الخزانة العامة بالرباط ١٥٩ د/١

٥٥ | ١١

التيسير في المداواة والتدبير
لأبي مروان عبد الملك بن زهر بن عبد الملك

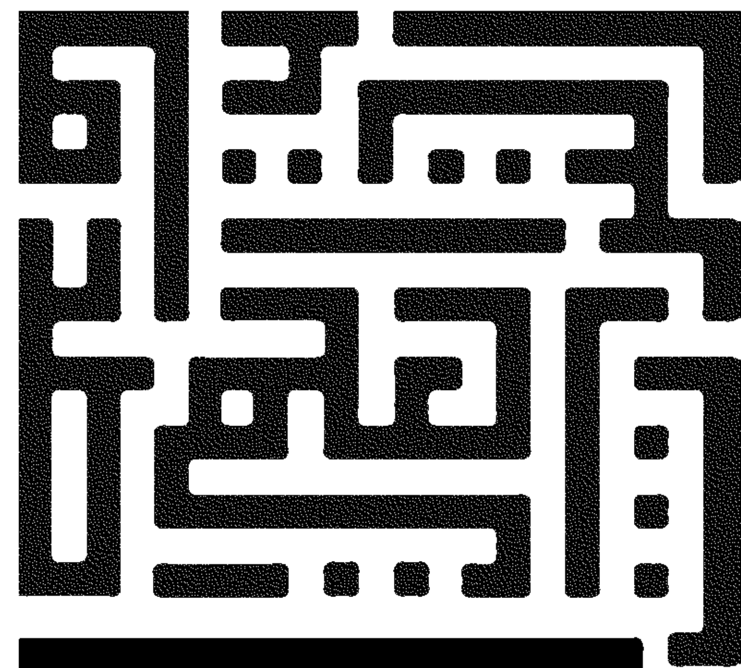
أوله: إني والشاهد الله لم أضع هذا الكتاب إلا وقد لزني الاضطرار لشدة العزم، وبالأمر القوي الجزم إلى وضعه

وآخره: وإذ قد أتيت من القول ما أردت إتيانه فأنا قاطع القول إذ قد استتممته، وبالله التوفيق. لا رب غيره. تم كتاب التيسير في المداواة والتدبير

نسخة بقلم أندلسي جيد، بحواشيها بعض تعليقات، وبها ترميم قليل

ضمن مجموعة من صفحة ١ إلى ٢٤١

١٢٢ ورقة ٢٥ سطرا ١٧×٢٣ سم



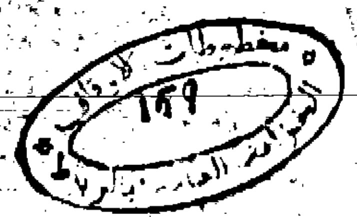
كتاب التيسير الجامع في المداواة والتدبير مما
جمعه الشيخ الأجل الوزير الأكمل أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر
ابن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر عفا الله عنه وضعه
للخليفة ... أمير المؤمنين ... أيده الله بنصره ... بعونه

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

ملك لله تعالى ... محمد ...
كان الله ...

الله حي ...
وباقي ...
... وكتب ووافي
من قرأ في ... ثلاثة
عشر مرات

ملك لله تعالى محمد ...
كان الله ...


مخطوطات الأوقاف
١٤٩
الخزانة العامة بالرباط



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم

قال الشيخ الأجل الوزير الأكمل أبو مروان عبد الملك ابن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر رضي الله عنه

إن الشاهد بالله لم أضع هذا الكتاب إلا وقد لزمني الاضطرار لشدة العزم من الأمر العلي الحازم أن أضعه ومع ذلك بعزمة بما قصرت عليه من الحكم بالكناية المذموم عند أهل التقارب في العلوم بسبيل الحزن علمه وبالموت في الجهر بنا [illegible] وعلى حال فقد أخلفت بالتواليف العلمية على القرب [illegible] الكناشية ولم أقتحم فيه على مقتضى الأمر النافذ فيه فقد كنت اقتصرت في كتابي في الزينة وأنا في حين وضعته بتكلمت في ذلك الكتاب في أغراض محمقة حتى إنه لا يجمل بالناس من تأديبه حين تكلمت في تعليل رواح مذمومة حرت في ذلك واقتصرت عليه وأما في هذا الكتاب فإني التزمت الحمل بالتي وقفت حيث التوسعة بحسب الإمكان فيما ألفت وتحرزت بحيث لم أجمع [illegible] [illegible] مما أثبت وأخرت [illegible] [illegible] ولقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مرضه [illegible] وقال إن [illegible] دعاء له [illegible] من [illegible] بعيد وأنه ليس [illegible] ما [illegible] الأمر ولا عمل عرضه [illegible] بذيلته [illegible] الزينة محمته بالقلم [illegible] وخرجت فيه عن [illegible] المثل [illegible] ووضعته بحيث لا [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إن شاء الله على [illegible] ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .. بسم الله الرحمن الرحيم .. صلى الله على محمد

كتاب التيسير في المداواة والتدبير

[illegible] أبو مروان [illegible] [illegible] رضي الله [illegible] [illegible] [illegible]

صلى الله تعالى على سيدنا محمد الحبيب [illegible] [illegible] [illegible]

الذي كلما تقع الحواس عليه تشهد بالوحدانية لمن لا قدرة له وصلى الله على محمد المرتضى ورضي عن أصحابه وسلم [illegible] المهدي [illegible] المعصوم الرضي وأعلى أمر خليفته أمير المؤمنين وجعل من أنصاره الأفراد [illegible] [illegible] ما [illegible] بامتثال الأمر العزيز في تصنيف علاجات للأسباب الممرضات [illegible] المؤمن [illegible] لعباد الله الأبرار [illegible] عليه الأبرار والاختصار [illegible] على ما كان [illegible] عن المؤمنين الذين إذ هبوا [illegible] في حياتهم وأبداً في ذلك إن شاء الله [illegible] أجمع الأطباء على أن [illegible] [illegible] على [illegible] الصحة ومن [illegible] ما [illegible] في ذلك أن [illegible] [illegible] [illegible] عشرة دراهم وبما [illegible] من [illegible] [illegible] ينفع به [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرحم [illegible] [illegible] [illegible] ويصفى [illegible] به أوقية من شراب [illegible] [illegible] وذكر الأطباء أن من شرب نصف درهم من الترياق [illegible] على الصوم [illegible] من [illegible] كل عام [illegible] الأيام في زمن [illegible] سلم بإذن الله تعالى من [illegible] [illegible] العفونية ومن الصرع ومن الفالج [illegible] له بإذن الله تعالى صحة جميع أعضائه [illegible] [illegible] الشيب وأما من لزم ذلك ولو عاماً واحداً فإنه لا يضره سم [illegible] [illegible] [illegible] ولا يؤثر فيه سم ولا [illegible] [illegible] بإذن الله تعالى والترياق يقدر الله أمان من [illegible] [illegible] المياه الردية ومتى كان الرجل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وأحزنه [illegible] [illegible] [illegible] له بإذن الله [illegible] [illegible] [illegible] وإن شربت المرأة منه نصف درهم [illegible] [illegible] [illegible] بإذن الله [illegible] وإن شربت المرأة منه نصف درهم مع دهن [illegible] القاح [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] كان ذلك [illegible] [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إن شاء الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] انتفع بذلك وإن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وإن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بإذن الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] الأمان الموصوف [illegible] [illegible] [illegible] من الزمرد [illegible] [illegible] [illegible] على الصوم [illegible] لا [illegible] الترياق ولا [illegible] الزمرد [illegible] [illegible] [illegible]

مجروبا حتى يمر عليه من وقت أخذ الترياق أو الزمرد من تسع ساعات إلى
ما يجوز في ذلك والزمرد من ما يعلق على من به إسهال وزلق الامعاء فإنه ينفع بإذن
الله تعالى ويجب ألا يجتمع مع غذاء بدن أخذ مدة التسع الساعات المذكورة
والترياق إذا كان جربيا ينفع من مرضى الرياح وخاصة إذا كانت متقدمة
إذا مزج بجرعة أو جرعتين من عصارة الغوسج وما حذرت عنه من اجتماع
الترياق مع الغذاء في بدن الإنسان إنما ذلك ما لم يجز وبعضهم تسبب فوق
مدة بدين لا عنه أن يشرب بسم أو ذة وأمثال وهو مما ذكر الغذاء بأن المضرة
تتوجه عند ذلك إلى الجزء وإنما حذرت من اجتماعه مع الغذاء لأنه إنما جعل الله
فيه من منافعه ومن الاشياء المضرة لا يجب الا عطاء إلى الانهضام وهو مما خالطه
بالغذاء من تلك الجهة أن يقسر انهضامه فيصيب عند ذلك كرب وقلق
حتى يندفع فيمزج الغذاء ولم يمكنه التدارك منه بشيء فيكون الغذاء محسورا
مع ما بأن الإنسان من الكرب والجهد وعند الضرورة فسهل ذلك على الإنسان وزعم
الأطباء أن الحركة المعتدلة بالتصرف والركوب معين على دوام الصحة وأن
الحمام إذا دخل مقدار معتدل على ما ينبغي وذلك كل عشر من الأيام على خلو
من المعدة من غير احتياج ما يدخل إليها إلا استحمام بالماء العذب على الصوم إذا
كان معتدلا بين الحرارة والبرودة يديم الصحة هـ وذكروا أن الماء
المعتدل على الراس خاصة وأحسن الماء وهو أحرى مما يحتمل الراس خاصة أصلا [على السواك بأصول الجوز]
وزعموا أن أصول الجوز إذا استاك المستاك كل خامس من الأيام به نقى الراس
وأخرج ذلك من وصل الجوارح وزعموا الصواب فيما ان استعمل الغذاء
المعتدل لا خمار الجسد الصحيح الذي يجزي فيتغذى في ذلك اليوم إذا ذهب
حر الشمس عنه مما يعين على دوام الصحة وأما ذكره أكله حارا كما أخره
أكله بعد يوم لأنه إذا أكل حارا أعرضت سخانته البارية حرارة المعدة
وأخلف ما يفسد انهضامه من امتلاء البطن مما نرى منه من جمل الصواب
من أن كل حرارة تعين على الهضم فصلوا إذا أصلوا وإنما تنهضم الأغذية بحرارة
... الذي تبعضه الكتيم على الأغذاء ونفعك بإذن الله سبحانه

بحسب احتياج كل عضو مما خلقه الله تعالى له. ولما الغذاء الذي قد يغير من حال
ممضوغا فإنه قد ذهب عنه اعتدال مزاجه من حيث أنه خبز برا أخذ في التغير
فكلما بقي عسر انهضامه فيكون عنه خلطه غليظ والخبز ببقائه يزيد عسر
انهضامه فلهذا أخير عنه هـ وزعموا أن أكل اللحوم الموافقة الرخصة في
يوم ذبح الحيوان خير منا بعد وأما لحوم الحيوان الصلب اللحم كالبقر والكراكي
والإبل فبعد اثني عشرة ساعة وفي زمن الحر ثماني ساعات وسبب ذلك أن أثبته
كان كتابة فلهذا اختصر من بيان الأمر العزيز هـ وزعموا أن الفواكه ما فيه قبض
باعتدال كالرمان الحلو والمر فإن قصة تغذي كل شبع به وخاصة لمن كان معدته
يفسد في معدته فيحصل هذا شبيها بما لحقه البيض العقل او يحصل هذا ثانيا
وأما من يفسد طعامه في معدته فيتحصل هذا حامضا فلا يقرب الرمان المر بوجه
وأما الحلو فصالح له. قال الشيخ أبو مروان وجربت كل شيء بذلك النفع عليه
آخر من منتصفا بعد أول ما في المعدة وإن كانت فيه قوة تقوي المعدة وليس
المعدة ينفعهما قبضه شديد وإنما ينفعهما ما يكون قبضه باعتدال وجودة لطيف
كالورد وأمثاله وكما هو عليه الخوخ إذا أخذ قبضه قبل حراته ارجاع المعدة
الا البابلي بأن قبضهما لا ينفع في ذلك وزعم الأطباء وشهرت التجربة أن شرب
السكنجبين مما إذا اغلي فيه شيء من أصول الفرصعنة كل يوم على الصوم أمان من
النقوص وأورام باطن البدن بإذن الله تعالى هـ وأذكر أن الشيخ أبي رحمه الله قال
لي يوما اعلم انه قلما تصيب شوصة ولا ورم في باطن البطن لمن يكون يحكمه
لنا ما لم يصبه اعتقال قال ذلك وهو يرى انه قد أفاد في علمانا فعاودت
وضعي هذا الكتاب رأيت ذلك مشاهرة شهرت التجربة أن الزمرد يقوي
المعدة وينفع من الصرع بتعليقه على الإنسان بإذن الله وامساك الزمرد في الفم
يقوي الإنسان والمعدة بإذن الله تعالى هـ والنظر إلى عين جرادة ...
صحة البصر ويمنع من نزول الماء خاصة بل بعد جعلها الله سببا لدوام صحة
الأعين صح ذلك صحة لا شك فيها وصح أن الخرزة من الأذان كلما تمدكي
أكله من الرأس تنفع من الأرز تعاشر ووجدت في التجربة أنها تنفع من الخدر

وانفالج وإن كان لم يتكن ذلك منفرما وذكر الاطباء أنه متى انحرفت أمزجة
من حسب الفرقا وأديم التعرف بما لم يعرض لمستعمل ذلك علة الاكحال وما
تنفعه من الأغراض وجربت بالتجربة أن شرب الماء الذي يطبخ فيه بزر البطيخ
أمان من الحصى بقدرة الله تعالى وأن الاكتحال بالذهب الابريز يقوي البصر
وأن طبيخ الطعام إن وضعت فيه دنانير مغسولة أكسبت الطعام قوة نافعة
للبدن عموما باذن الله تعالى وأن تضميد العينين بزهر الورد الغض أمان من
الرمد باذن الله والاكتحال إذا كان البدن نقيا بشراب الورد السكري مقو
للبصر وكنت قد اعتل بصري من فيض حرارة أفرطت علي وعرض لي انتشار في
الحدق فتبين لي نفعه فشغلت ذلك فاني رأيت فيما يرى النائم من كان يعتني في
حياته بأعمال الطب رحمه الله فأمرني في النوم بالاكتحال بشراب الورد
وكنت في ذلك الزمان كاليا فمن خرفت ولم تكن لي حنكة في الصناعة ما ذكرت
لأبي رحمه الله بذلك فنظر الأمر مليا ثم قال نستعمل ما أمرت به في نومك ما انتفعت
به ثم لم أزل أستعمله إلى وضعي هذا الكتاب في تقوية الابصار وجربت أن القرنفل
إذا سحق في زمن الشتاء وذر على مقدم الرأس كل ليلة شيء منه أمان من النزلات
باذن الله تعالى والعود كذلك دون القرنفل في النفع اذا فعل ذلك كما أن قشر الاترج
دون الشتاشة اذا فعل بها ذلك أنشط وزعم الاطباء أن لزوم دهن قفار الظهر
بدهن اللوز أو بزيت الزيتون المغسول أمان باذن الله من التقوس وهو الاحتنا
للشيوخ ودهن اللوز في ذلك أنفع وربي تعظم أن دهن السمسم في ذلك
نافع ودهن اللوز في ذلك انفع على كل حال لما لطف جوهره وللقبض اليسير
الموجود فيه والاعتنا الشريعة يجب أن لا تخلوا الذ ونتما مربوبة فنضطيب زعموا
أن من القطابير وخاصة ذكورها معينة على النفاس وكذلك زعموا أن أكل اللفت
مطبوخا باللحم وخيرة ... التجربة لي أن أكل اللفت مطبوخا بخير المصر ...
... الجزر نيا ومطبوخا يعين على الباه وكذلك شرب ما الحمص ...
... أن ... الحمام البواسيض معين على الباه وإن أكثر ذكر أن حمام الابراج شفاء
من لا شتخلاء الفالج والخدر والسكتة والرعشة باذن الله تعالى شم روائح الطايب ...

وما تحلل من جزء جسمها في النوا امان من ذلك كله وكذلك جوز لا ينبلع ما ابل منها
وما تحلل منها لما يكون بقرب ماء وأما من مشكل الا فان علم أنه يجب أن يحترز أن يحته
أزبالها وخاصة في زمن الصيف ... قالوا الا تشبعها بالماء الغريب البائر أمان من البواسير
باذن الله أكل حب الجوز والجلوز بالتين ترتيا ... من السموم الصغار وأكل الثوم
أقوى في ذلك منهما لما ... الا ان ... لا بدان الشيوخ والشبان ثم
لما ... لا بدان الشبان مقاربة الفكه وانما يورث الزبل
والسل في ... الطعام يقطع اسباب الحميات العفونية وكذلك الفلفل
في أكل اللحوم البائتة من مواد الاسقام. شر اللحوم للشيوخ الحوت. اذا خلط
البيسر جرامين لسكر بالكثير جرامين لما سكن العطش ... الا رجوان
التمري اذا ... به أنفعي ووضع على عضو من به الخوانيق ... باذن الله تعالى
... قصر ... من النزاع ... امان من الاورام باطن البدن إذا تعوهد
وكذلك إذا تعوهد قصر الاكحل اذا أدمن شرب ما الحمة امان باذن الله من الحرر
إذا أدمن أكل ... خرش باللحم ونقير اللحم امان من الحصاة. أكل البصل يذهب
البهق وكذلك الكرنب. أكل الشعير ... الطعام ينشف ويفرح باذن الله
أكل قشر الاترج يقوي المعويين والقلوب. وبزره اذا شرب تخلص من شر السموم
قشر الليم الصغير ينفع من السموم وكذلك الورق. الشرخشر اذا طبخ وشرب
ماؤه بالسكر ... القرع والصفار. المري النقيع والخل كل ينفع أسباب
تولد الديدان في البطن باذن الله تعالى. دهن الخردل إذا قطر منه نقطة صغيرة
في الاذن الصما ... ثلاثة أيام ... السمع باذن الله تعالى. أكل الخوخ مع ...
اذا أكل ينفع من بخر المعدة ... منفعته. والفرصعنة تعمل ... باذن
الله تعالى. ... الزيت ... باذن الله من أوجاع البدن ...
إذا علق ... على من به ورم اللهاة حللها. الفرصعنة اذا وضعت مرضوضة على
الاورام حللتها. شحم ... اذا صب سخنا على موضع وجع كان ...
تسكنه ... الا ... اذا علق على موضع وجع القولنج سكنه. ...
من به أسهال ... معمول ... زعموا قطعه. اذا ...

من يومه عشرا نيول أقلقه باذن الله قال عبد الملك ما لم يكن ذلك
لثولول يسد المنفذ وحصاة شديدة وأما إذا كان ذلك لأجل الوخنين
فما أرى أن أحدا يقدر بقلقه م قال وقد ذكرت في إدامة أسباب
الصحة أسباب الأشيا مفردة في أكثرها لما أرها على طريق الخاصة وما
ذكرته بالصحة شهرت التجربة لي به فأما الحز منه في فصل في علاج ربع
أسباب الأمراض ما يشمل تركيبه وتخف مؤونته ويكون في أكثر المواضع
موجودا إن شاء الله تعالى فما نراه الله بوفيقه ونذكر علل الرأس المعهودة ثم
فأقول إن من علل الرأس القروح التي تكون فيها وخاصة بالأطفال وقليلا ما
تكون إلا من وأكثرها تكون من جلبه بلغمي وينتفع من ذلك بجميع الغذا
بالحمام والعصافير مشوية في السفود وفي الغذر تقاتا ومخلولة ومتمزرة
بالمري لتقطيع أو يأكل الخبز بالزيت والخل بيسير ملح وحسبك إذا كان ذلك
بيسير أن يطليها بخل ونذر يوفيها فركا فما محوفا فذلك يبرؤهما وتعجيبه يوما
ويلعب يوما إما بلعبه هثرته تسمونه بحركته ما وإن كانت القروح صعبة
فاغسله بحسب سنه وقوته من أيارج الفيقرا ما تراه يوما في عشرة أيام واحمل
عليها عسلا ثم اغسلها بماء عذب وذر فيها كثيرا محرقا خلطه به عشره من
نحاس محرق وعن الجميع بخل وجففه للشمس ثم سحق ونخل وذر منه عليها وإن كان
العليل رطب المزاج رخص اللحم فاغسلها بماء العسل واحمل عليها عسل النحل مصفى ومقو
[illegible] فيه من الصبر النصب حتى يأتي في شيئا من العسل [illegible] بخلطه
بعد منه خلال الأقراص خلطا بليغا ويحمل عليها منه وتغسلها من الغد بالماء والعسل ويحمل
عليها الصبر [illegible] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى وقد تكون بالرأس القرع وهو
أصعب منه سرا وأعوص ما ينبغي للعليل من كل ما يؤكل بلحما واجعل غذاه خبز الشعير الخمير بالحمام
والفراريج مطلوقة والبيض النيمبرشت ومشوية أو يأكل خبزه بالزيت والخل وبيسير من الملح واغسل
الرأس بخل وعسل بعد أن يسخنهما يسيرا واحمل على الرأس لينه عسلا مفتقا فزنجله به عشره
وكثيرا محرق واسقه الصبي كل ثالث من الأيام من الأيارج الفيقرا بحسب قوته وسنه
وكان [illegible] ثلاثة دراهم مع درهم من الأغاريقون والسقمونيا

معجونا بما انفع فيه من شحم الحنظل ما غبر او ما به واشتغه من الطعام [illegible]
إمساكا معتدلا [illegible] وتعرد ذلك اذا رايت المواد قد فلت [illegible]
القروح كلما تغير غسلها بماء حار الاقراص وإذا تاب الجلد وخراقة الكثير ودنا
أجزا متساوية لينعفر عليها مشورا وبنعم المتفرح تحت القشور المذكورة
باذن الله وإن كان لعلة المرض أضعف جوهرا وأقل علقا فإنما يعرف عنه
دا الثعلب ومما ذكرته من المسيل لها القرع بعضه كاف في ذلك ويكفيك
عن الرمان فيه أن تدهنه بدهن الجوز القضبان بدهن حب الخروع وحسبك
ما رسمته في القرع من الأغذية وإن كان العلة أقل كمية وأضعف جوهرا من
هذا فإنما يعرف عنه دا الحية وداء الحية إنما هو ضرب من قوح يكون في
الرأس ينسلخ منه الشعر أما كونه [illegible] قلقلة الجلد وتباعنيه وأما فرجاته
فليس ذلك إلا لأنه ليس بمحض الرفق ولو كان محض الرفق لكان ينسلخ
في أنزقاعه [illegible] كما ينسلك الماء في الأرض المتشربة ولكنه لما
كان فيه بعض عليه نحو هم غير منتشر في جملة جوهره عرضه ما يعرض لما
إذا أصب فيه قطع من تراب أو حماة فإنه كثيرا ما يقوح في ممر ولا عوجاج
هذا الطريق سماه الحكما بدا الحية وعلاجه أيسر وأخف مؤونة من علاج
دا الثعلب يكفيه حتى أنه أن يحسن الغذا بنحو ما ذكرت ودهن بدهن حب الخروع
او بدهن الجوز القضبان او دهن بزيت فذا غلي فيه أنا بيل أخر محرق [illegible] حتى اسود
وإنخض الزيت فإنه أحسب أنه لا يحتاج إلى علاج آخر بإذن الله تعالى م
وقد تحدث في الرأس الصلع إنما في سن الشيبة فدهن الرأس بدهن اللوز
الحلو ينتفع به كثيرا وينفع من تترقه واستعماله وإن كان مع [illegible] فعلاته
ممتنع جملة واحدة وقد يعرض في شعر الرأس الشقوق وأما هذا الأمراض
اليبس ومسح الرأس يدهن بزر الكتان ينفع منه وكذا إن مسحه
بدهن اللوز أو بزيت الزيتون العذب لاكن يجب قبل ذلك أن يغلى في الأوقية [illegible]
[illegible] إلا أنه [illegible] من الأذى [illegible] يكون الشقوق إلا مع ابتدا [illegible]
الكرار الشعر وذلك بعكس الشيبة [illegible] ذكرته من الأ [illegible] ينفع منه [illegible]

ان يكون بغير ان يشتكي في ذلك الجزء المختمر بامراق الدجاج وماء اللوز وغيره ومع
السكر ولحم الكبش الفتي فما ثالا بابرائه به ان شاء الله تعالى. وقد تحدث
في جلدة الراس السعفة كما تحدث في الوجه والبثر الا عن خلط صفراوي
غير محض للكابة فانه لو كان شديد الكابة لم يلتحج ويقيم على ما ينبغي وعلاجه
باستفراغ البدن الاستفراغ العام ان كان الجسم ممتليا بالفصد في القيفال ثم
باستفراغ الخلط الصفراوي ليس بقوى الادوية المستخرجة في المياه لاكن بالادوية
المسهلة انفسها والادوية الصفرا معلومة فمن افضل ما يستعمل في ذلك الشمر [illegible]
بعد من نقيع البنج [illegible] بزر الرجلة وبلبن شجر التين [illegible] فانه يسهل الخلط
الممرض ويجب من حيث انه خلط صفراوي ان يعزل الادهان فيما ما يحمل عليها ما يحلل
وفيه ردع وافضل ذلك دهن الورد الغض [illegible] دهن الورد الخالص مع زنة ربعه من دهن
الرجلة [illegible] للجميع مثل [illegible] ان كان الشعر يمنع
من ذلك ما يخرج من دهن الورد اوقيتين ومن دهن الرجلة نصف اوقية ومن دهن البابونج
ربع اوقية [illegible] بحيث يخضرها حتى تنقص اوطا فما قصع منها قرنا وفتيتين
وعلاجه ان ذلك من عصارة الحناء ان امكن وجودها اوقية وان لم يمكن وجودها فعوض
منها ربع اوقية من عصارة [illegible] او من عصارة لسان الحمل او من عصارة الماميثا
[illegible] وضعها على موضع السعفة حتى تجف فتبلها ثانية وتضعها [illegible]
وحسن الغذاء وجنبه الحلاوات كلها واطعمه [illegible] الحمص بالخل [illegible]
[illegible] فانها [illegible] واللبان كلها [illegible] يجب ان تغير [illegible]
من [illegible] الرمان المز [illegible] الخيار [illegible] ان استعمل [illegible] باذن
الله تعالى [illegible] المرموم [illegible] البول [illegible] من المغلوات ومن الحوت
[illegible] ومن [illegible] كلما مضى [illegible] وسقيه من دهن الورد ودهن الريحان
[illegible] من ان يعرض راسه الى شعاع الشمس مع [illegible]
ذكرته من العلاج [illegible] باذن الله تعالى. وقد تعرض في الراس
[illegible] موضع من شعره [illegible] ما [illegible]
[illegible] الى الصهبة [illegible] لونا من الصهبة [illegible]

اول الخلقة وقد يكون يعرض من بعد ذلك والذي يعرض منه [illegible]
[illegible] الى ذلك الموضع [illegible] الى [illegible] ويحسب [illegible] اباه وضعفه
يتلون الشعر وعلاجه بتحسين التدبير بما [illegible] وبرا عن [illegible] الاغذية
البلغمية والعطر [illegible] وبما [illegible] ان يلتزم [illegible] قبل اخذ الغذاء ويلتزم [illegible]
بعد اخذه وان يدهن الموضع المتغير شعره بدهن [illegible] مع دهن [illegible]
ودهن [illegible] مرة في اليوم وبحسب قوة التغير الى البياض يكون [illegible]
الزمان وتكراره. وقد يعرض في الشعر ان يكون منبت موضع منه على غير ما هو
منبت سائر الشعر فيكون الشعر قد خرج معوجا في ذلك الموضع كانه يرجع الى
[illegible] وهذا انما هو كما قد علمنا من يبس جلدة الموضع خاصة كما ان [illegible] انما
هو عن يبس جلدة الراس كلها وهذا الذي يكون في موضع يقع به [illegible] الشعر فيجب
ان يلتزم دهان الموضع بدهن [illegible] ودهن اللوز الحلو مخلوطا بدهن بزر
الكتان [illegible] يلتزم ذلك فيه حتى [illegible] الشعر منه مع [illegible]
ومما يحدث في الراس الابرية وهو مثل [illegible] جلدة الراس وانما هو
عن خلط غليظ [illegible] تنسبه كثرة [illegible] من الطعام واشتغال
ما [illegible] كالدعة قبل اخذ الغذاء والحركة بعد اخذ الغذاء او شيء من ذلك
التصرف بعد اخذه وكثرة الاستحمام بالمياه خارج الحمام الباردة او [illegible]
وعلاجه باستعمال التعب والجهد والاقلال من الطعام ومن الانغماس في الماء [illegible]
المحلولات من [illegible] والغط [illegible] ويجتنب شرب الماء [illegible] فليكن [illegible]
بالعسل او [illegible] واستعمال [illegible] فمما يستعمل في ذلك [illegible] وشم الحنظل
مركبة لزالة [illegible] وابرسا من كل واحد درهم [illegible]
نصف درهم [illegible] ثلث واحد من درهم واحد شحم حنظل [illegible] درهم يقطع الحنظل
[illegible] ويطبخ [illegible] مثل [illegible] من [illegible] كثيرا [illegible] الجميع بشراب
[illegible] اجمع [illegible] عليه زنة ثلث [illegible] من [illegible] من [illegible]
ذلك زنة خمسة دراهم [illegible] ما قد طبخ فيه شيء من الصعتر والثوم [illegible]
[illegible] يخرج [illegible] الادوية المسهلة ويغسل الراس [illegible]

الذي يحدث العقدة يقتل الدود مرة واحدة والخل يغسل فيه غسل الراس به كان
انفع والقيمران الزنبق ان دهن الراس به في الشتاء ذهب بالابرية وكذلك
ان غسل بعصارة السلق او عصارة القنطوريون الرقيق نفع بالله تعالى
ومما يحدث في الراس القمل وجالينوس يرى انما انما يخرج من نفس
جلد لحم الانسان دون غيره انما تتولد من الوسخ الذي في الجلد وعلى كل حال فانما
تولدها من جلده كثير الرطوبة فيه استعمال الحرارة واصابه هذا العرض من البعض
ولا اقول بعفنا فانما تبركانه في بدء حال الصغر وعلاج ذلك ان يشرب اياراج
الفيقرا بمبيس اللبن المعقود بمثل الفربيون او يطبخ فجل او تين وان يجعل على الراس
ماليه بعيف انما في الصيف فيخلط فيه الخل مثله من عصارة القنطوريون الرقيق
واما في الشتاء فان القيمران اذا طلي به الراس اقتل ما قد تكون القمل ومثل ما
يكون منها هـ ويحدث في شعر الراس الصواب واختلف الناس في سبب تكونها
وعلى كل حال اذا طلي الراس بما ذكرته من القنطوريون او من القيمران ان يقع هـ
تكررها وتباشر الحمام وغسل الراس بما يذهب بها ويجب تجنب الاغذية التي
تردم فطع ما ذيبها بالعوارج والحمام محلولة بمثل العسب ومثل الحصرم ومثل اللحم
الرقيق لم ينقيها بعرض في جلد الراس من غير سبب باد شيء فانا مشيرة بما
يعرض من شراب بادية وتعرض فيه الجراحات بالجلود الجديدة ولم تعرف
الجلد فعلنا يقع وان فاح تامر خبيث يدفعه غسله بالغسل والماورد ووضع
لطفه من المرهم المخلي فوقه بعد حلق الشعر. واما ان كان بحجارة فاما يكون
شدخ ولا بد من المرهم فيه وعلاجها بما تقدم ذكره غير ان المدة تكون فان تغرا
فطع الجريدة الى الغشا المغشي على العظم فان الوجع يكون شديدا وربما تبع
ذلك حمى ويجب حينئذ استفراغ البدن بالفصد من القيفال في الذراع الايمن
اليمنى الا ان يكون الجرح من الجهة اليمنى فان ذلك ان يكون الفصد من الجهة
المخالفة في مثل الدم واما الا كسر اللائية فانهم قد انهوا الشيء كان
هينا ما تيسليته يعرف بابن فضيل كان يرى الا كيفما تيسر مما يقع في الموضع
فكان ينصر في مثل هذا في الاكثر من تلك الجهة بعينها ويكتفي

الا به مقرون بانه يستفرغ من استقراره كان هذا الرجل اذ رحمه وهنا بانه
ولم يكن لينصرف عنه واما ابي رحمه الله فكان لا يكتفي في المعالجة حتى
يجتمع من جماعات مختلفات وكذلك كان ابي جريدة الامر حمد الله رحمه
وهو رايت في الزيت اراه واعتقده ولا انصرف عنه ولم تزل التجربة تزيد في بصيرة
فيه هـ ثم توضع صوفة او قطنة مغموسة في زيت ورد عليه مقر على الموضع
ولا زمه بذلك حتى يسكن الورم فان كان الوجع شديدا او كثر بشرته
فاجعل مع زيت الورد مثل نصفه من دهن صفار البيض فان خرج هذا الغشاء فان
قيل منه انه محبس قاله يسبب منشبه فيه تعرض بسبب خروجه اعراض خبيثه
فلذلك اعتمد على ازالة الورم وبعد ذلك تاخذ في العلاج بنحو ما ذكرته
غير انه للموضع بسبب الغشاء يجب ان ينقع في الماء الذي يغلى العسل فيه ما جفت
بلوه واما اذناب الخيل فانما انقلدر والترم ذلك المحتاج فيه الزيد ذكرت
حتى يلتئم وينختم واما ان كان الجرح بعيد ووصل الى ان ينص الغشاء المذكور فليس
في امره زيادة الا ان علاجه اعوص ومدة علاجه تطول فان كان الجرح غيره
جريرة فراخرت في العظم ولم تلتئم الى داخل فحسب ذلك العلاج ما لزمه
واما ان كان قد وصل الى بعد تحت العظم فهي مثل هذا لا بد من مشاهرة صانع
البتر للامر ويكون بدو عمله الكشف عن العظم ثم تقوير العظم بالصناعة
التي ذكرها جالينوس في حيلة البرء وقلما يوجد في هذا الزمن من صناع البتر
فضلا عما تعاشرا لهذا التجربة والقياس والتكلم دون مناقشة العمل باليد
من يحسن في اليد وانما ذكرته طمعا ان يوجد في الناس من يحسن تلك المباشرة
منزله جزء وحنكة ودربة كثيرة فانه لا يجب ان يتعرض الى ذلك الا من
باشره بالمسير بين يدي معلمه مرة طويلة ثم باشره منفردا برايه مرة
فاذا ازال العظم جعل [illegible] على الغشاء [illegible] بالقطن ووضع القطن
المغموس في زيت الورد الفاتر على الجرح كله وعسل الجرح [illegible] كل يوم
بالقصد حتى يسكن الورم وبعد ذلك يعالج الجرح [illegible] بالمرهم المخلي
كيف ما كان [illegible] كان [illegible] [illegible] وان كان

لنقيل فرنا بما طلب النجم بالمرهم على حاله فان لحمه في نهاية الصلابة وجلده
في نهاية الرقة فمنع ذلك ان ينفذ في المرهم التحليل المتحلل قوة التحليل وقوة
الفلفكار والمغالج تنقص بحسب الحال الحاضرة وأما ان كان الكسر يحتمل لو خشية
فالامر اهون واخطر بكثير من ذلك ان العظم قد تكسر وتدخل المنكسر منه لا يخلوا
من شغوف قليلة صغار تخفى عن الحس ونابت الى هنا ما تحته من الغشا فترتد غرع
بالضرمة وان الدماغ الرقيق تسميه العامة بالمخ فقد اضطر الى اختلال ما بشرة وجه الضربة
وان كان ذلك يسيرا احدث اختلالا في عزوض دائم من بك الحس والحركة وان كان ذلك
شديدا مات بعض من يصيبه ذلك فبكل جهة الامر اهون واخطر والمبادرة الى الاعظم
المتكسرة اوجب بما ذكرته والزام ما وصفته من الفطن بالدهن وغسل الجرح بما العسل
كل ذلك يجب الوثوب عليه واللزوم له حتى يتمكن البرء وانما يصعب هذا الامر لانا
لم نر محسنا في ذلك ولا سمعنا في وقتنا من يجيد عمله ولو كان المجيد لذلك موجودا لم
يكن احد يموت من كسر عظم في الراس في الاكثر فان ذلك كان يكون من الاسباب
التي قدرها الله سبحانه للبرء كما ان تعذر المحسن في ذلك الان بسبب تقدير الله لهلاك
من يصيبه ذلك في الاكثر واما ما يصيب الغشا الغليظ تحت القحف عن اسباب
بادية ومن خارج فقل لاني اعلم ان ما هو اشمل من ذلك لا يوجد في هذا الوقت
من يحسن صنعته من صناع اليد والجري ان لا يوجد من يحسن علاج ما هو اغوص من هذا
فانا لا اطيل القول فيه واما الغشا الرقيق المحيط بالدماغ نفسه فلنتبع بعض من يصيبه
ذلك امر حتم بحسب المعهود المتعارف ونصيب الراس الاوجاع عن اسباب
باردة وعلاجها بدهن الراس بدهن الاقحوان وبدهن البابونج سخنا فان كان السبب
البادي في شديد البرد جدا فلا بأس حينئذ ان يستعمل معها مثل نصف زنة منه دهن حب
الغار الذي هو حب الشونيز وامثله دهن البلسان لو كان موجودا لكان نافعا ذلك
جدا فان كان الوجع من سبب حار فان دهن الورد المبرد في الماء يشرب منه باذن الله
اذا صب على الراس من انبوب ضيق واما ان كان السبب شدة الحر والوقت صيفا
والسن شابا فاخلطه مع دهن الورد عصارة الخس وعصارة القرع وعصارة القثا
وانما اكثرنا عصارة القرع وهي بفعلها لا ينبغي ان تكون تستعمل الشيء كما انوهنا

يستعمل غيرها بشرة الحر فكما انما تحصيله بتو الماء وتحسسه بتمكن الماء منه وان حكت
مع هذا خللا كان الانتفاع الممكن وغير ان المريض بحسب مرضه تحمل الى الحس والرعاف
وبقلية الحس وبعلمه الرجلة مفردة ومخلوطة بالخل وتسميه البقلو قرعا ونوار
القرع وزهر البنفسج ان امكن غضا وجنبه التعرض للشمس والدخان او النوا الحار
حتى يبرأ ان شا الله. واما الاسباب الرطبة فانها لا تحدث وجعا غير انها تحدث
ثقلا وتمددا مقلقا وغيبوبة في النوم وتقليل الغذا وتلطيفه يدفعها وشم رائحة
ما الكافور والصندل وما الورد في الصيف يذهب بها. واما في الشتاء فالنعمة
دخان العود والقصار الطيب واللاذن والسندروس البيزي او السيتي دائما
كلما ينفع منه وشم رائحة الفطر ان جيد في ذلك. واما الاسباب الباردة
اليابسة فانها لا تحدث وجعا ليه غير انها تحدث ارقا ووسوسة ان افرطت
ودخول الحمام الحلو الماء والبيت الاول منه في الابدان القرب يزيح ذلك
باذن الله تعالى والاستحمام خارج الحمام وصب الماء الفاتر على الراس ومداومته يزيح
ذلك واكل الضان باللحم وخبزه يزيح ذلك ابطل بحول الله تعالى. واما
ما يعرض في الراس من عظم بسبب بادية فاورام الغشا الرقيق فوق القحف وهو اخف
منها مداواة من الاورام وقصد القيفال يزيحه باذن الله ولا تعرض لشيء منه
فهل ما يرتدع منه شي الا لما هو اشرف منه ويحدث في الغشا الغليظ الذي
تحت القحف اورام فما كان منها عن خلط حار كان الوجع شديدا وكانت
العينان محمرتان وتبع ذلك ارق وسهر واختلاط الذهن فاقصد القيفال ان
كان الجسم متوسطا والسن سن الكهولة وكان الوقت معتدلا الى الحر
واخرج الدم بقصد وانقص الغذا ولا تطلق له الا ما لا يشبع المنكم او يسير خبز البر
بلوبيا الغثا او بقلول الحس او بقلول القثا كل ذلك بالخل واسهله بالاهليلج
الاصفر وبالتمر الهندي والمحمودة على ما تقتضيه الحال وتزيد عليه واما
ان كان شابا عظيم البدن واسع العروق والوقت صيفا فربما فاقصد الاكحل
من الذراع اليمنى واستكثر من اخراج الدم والقليل منه عشر اواق والكثير منه رطل
وثلث واسهله بالاهليلج الاصفر والسنا والكابلي وبالمحمودة واتبعه منه

بالطعام وتحشيه ماء الشعير المحكم وامنعه جميع الاشياء القوية الغذاء
وتلطيفه لب الخيار او لب البطيخ الفلسطيني وهو الزلاع والطعمه بقلية
اليمن وبقلية الرجلة له خبز كل ذلك بالخل حتى يضمحل الورم وترتفع اعراضه
وتعذر ان عملا لا تكلفه على اللحوم ولا على الاغذية القوية الغذاء وارجه قليلا
قليلا ولا تغفل ان تلطفه في اخر اغذيته ما فيه قبض باعتدال كلب عيون العوسج
وزهر الورد والعفص وعيون كرم العنب ليشتد فم المعدة بسبب اخلاء البقول
بعوذيه ولا باس ان تمص الكمثرى القابض ما لم يكن حر الوقت شديدا او لم تكن
الحمى شديدة النيجان فان شرابا الورد بالسكر جيد في مثل ذلك ولما ان
كان التركيب ضعيفا وقدرا خذ حظا من الكثرة فان مثل هذا قل ما تكون به
ورم صفراوي محض فان كان فان نزرة غير ممكن والله اعلم وانما يكون في مثل
هذا اما عن صفرا بلغمية واما عن بلغم صفراوي والفصد لا تدمنه لا لمن قل
من كمية المستفرغ بالفصد واسهل بالاعارية وماء الهندباء وزهر البنفسج واسقه
على ذلك شراب السكنجبين وشراب البنفسج بالماء واما ان كان الورم في الغشاء
الموكور موبا تزيد في كمية استفراغ الدم وتستعمل على ذلك من النطل الطيب
وكنت اذكر علاما له لا يكن توقعت التطويل وانما تمم حيث امرت وزدت في الحمية
واشم الغليل بماء الورد والنيلوفر تعذر ان تدر على النيلوفر تيسير كافور
والطعمة حسو العناب متخذا بالخل وماء الشعير متخذا بالخل وجنبه الاغذية القوية
حتى ترتفع الاعراض كلها وتغذيه الى ان يتم جميعه ولا تكلفه على الغذاء الا
قليلا قليلا م واما ان كان عن خلط بلغمي وقلما يكون ذلك الا ان خرج عن
الغشا طلب والبلغم غليظ بقل ما يفعله في جرمه فان كان فانما يكون من بلغم
رقيق فاستفرغ البدن بالفصد اليسير ليس عند ظهور الا ثم اتبع باستفراغ القصو
اشبله بنقيع شحم الحنظل وبزر القرطم وبزر القرنفل تنقيعا كلها على ما ذاه في ما
صنع فيه من المصطكا ما غير طعمه وربما تحته من اخلية الله اليسير من شراب سكنجبين
ويسير شراب الدينار والزوفا عنه بما يخرج به عن الادوية المسهلة وامنعه الاطعمة
الغليظة وتستعمل في تغذيته ماء العسل الرقيق المتناهي في الرقة او يكون

عوض العسل شراب سكنجبين وان اطعمته خبزا بقلبة مغسولا بالماء الحار
اما بماء شراب السكنجبين العسلي الحرب وغاية كمية العلة اربعة ايام واما
ان كان عن خلط رقيق سوداوي فان غلبة السوداء لا ينفذ في جرم الغشاء فانما ايضا
لكن يكون الذي تستفرغ عنه من الدم قليلا واسهله بالافتيمون والبسفايج والخربق الاسود
وضع عليها ان امكنك تفاحا فان لم يمكنك ذلك فاسقه نقيعهما بشراب تفاح حلو والزمه
الحمية حتى ترتفع الاعراض عنه فان افضل الاغذية له حسو اللوز الرقيق فان لم يكن
بد من اللحم فلا تكثر منه جملة وقلما يكون ورم في الغشا الا في غيره من خلط محض القوة
والجوهر وانما يحكم عليه بالاغلب في فرقه وجوهره حسب ما يظهر من اعراضه اللاحقة
له والاعراض اللاحقة للخلط الصفراوي حرة الحمى وشدتها واراه العطش والهذيان
والقلق والارق وشدة الوجع وحمرة العينين اعني بياضهما والتمرر والانتهار والغضب
بلا سبب وسرعة النبض وتواتره مع ظهور المشارة فيه والاعراض اللاحقة بالدموية
حمرة العينين داخلهما وخارجهما والعطش يكون اضعف واما الهذيان فانه ليس
يكون بعيدا من هذيان الصفراوي غير ان توثبه وانتمارة يكون اخف واما القلق والارق
يكاد ان يكون مساويا للارق الصفراوي واما الاعراض اللاحقة للبلغمي فان
تكون الوجع اشد ثقلا منه بالوجع وان يكون العطش غير محسوس ويكون
النوم غير ممتنع ويكون مع النوم غطيطة شبه ما يعرض للسكران وبعض الشيعه
وتكون الحمى هادية ساكنة ويكون النبض لا يتميز فيه بسبب طبيعة الخلط
لبانة محسوسة ولا يتبين فيه بسبب طبيعة الغشا صلابة حتى يتمثله الامر فيما يحل
في العرق ومن مراكب لا يثبت في النوم لما يتحمل فيه من غيره وقد قلت
ان قل ما يكون ورم عن خلط محض الكيفية والجوهر وانما يكون ما بين خلطين
واما من اكثر من خلطين وتكون الاعراض يقوى منها ما يقوى بحسب قوة الخلط
الوافر او شدة القوة الوافرة في الاخلاط وهذا شيء انما يحتاج فيه الطبيب
الى نفسه وفطنته وذهنه وحنكته وتجربته فيعمل برايه فيما نحله الله تعالى
عليه وتزهيده وبتوفيقه وتيسيره الى ما تيسر له وقد تكون اعراض خبيثة تمثل
فيها الطبيب انها عن ورم من ورم الادراكم حدثت في الغشاء وانما هو

ذا الم

فصلا عنه من هذا أن يكون ذلك عن خفيفة بل يكون عرضا لسبب يكون
في المعدة من ذلك من الاخلاط التي تبعث عنه بخار تحدث اعراض الاورام المذكورة
بحسب مزاج البخار المتصاعد عن ذلك الخلط وتمييز هذا تسهل المأخذ واصل
التسهيل ذلك انما يكون عن اخلاط المعدة يحدث ثم يرتفع ثم يحدث ثم يرتفع
وما يكون عن آفات في الاغشية او في غيرها من اعضاء الرأس لشريته تلبث
أعراضها وقد يحدث التورم في الغشاء الرقيق الذي هو محيط بالدماغ
وان تدور له في اول حدوثه بقصد القيفال من الذراع اليمنى واستفراغ كثير من
الدم ربما انما القليل وانما بذلك وكثيرا ما يرتفع جلية الورم عن هذا الغشاء
إلى ما هو محروز منه وهو الغشاء الغليظ ومتى كان ذلك دل على قوة وخلاص
بحول الله وهو عكس ما يكون اذا ارتفع الخلط عن الغشاء الغليظ الى هذا
الغشاء الرقيق فان ذلك يدل على ضعف القوة وعلى غلبة الغليل الا ان يتداركه
الله وتلافاه بلطفه واعراض اورام الغشاء الرقيق اخطر واعظم واشد وهي
تنذر في الاكثر بالتلف لكن الغالب عليه ان خلطه كان او في مزاج كان
والقصد شامل لعلاجها كلها والحمية عن الغذاء فان لم يبل منه شيء فالحقن
يكون وانما ان كان الوقت ضيقا والسن شابا فيجتهد ان تسقيه على الريق
الغذاء نقيع التمر الهندي حتى تسكن السورة وتخف التورم وقد يحدث — في اورام الدماغ
في جوهر الدماغ نفسه بين اجزائه انصباب خلطه اي خلطه كان اذا خلا
الى ما هنالك فيرم مما يمكن التورم فيه وهذا اعسر علاجا واعوصه وادخله
في الهلاك واعظمها خطرا والقصد شامل لعلاجها وتلطيف الغذاء واطلاق
فنقول ان ذلك يحدث الثقل لاعراض سوء الحفظ وذلك ان حركته الارادية تعسر
وربما دامت معظمها فيلحق الاسترخاء وعسرا وانما يلحق بموت الثقيل اجلا ما
لعدمه حركة الصدر وبالجملة فاعلم ان علاج هذا بعد ممكنه متعذر وليسر الامل
في تخفيف ذكر اسبابه واعراضه وربما حدث التورم عن خلطه او كان — في اورام الشبكة
اكثر من خلطه في الشبكة المعروفة بالشبكة العجيبة التي تحت ام الدماغ وتعرف
هذا عويص ومن الاعراض التي تلحقه كما تلحق ... الجسم شدة احمرار بياض العينين

اورام

وعلة أخفائها وثقل حركتها وشدة الحمى وان كان القصد المنصوص التابعة
ما هو لمكان موضع التورم وانا ارى ان علاج ذلك اولا بالقصد من القيفال وان كان
الدم بعد ابتدائه ثم تغيير ذلك فانه ارى قصد احد العروق النوابض الظاهرة من الصدغين
واستفراغ شيء منه والقليل او فيه واجرة والكثير او فيه ونصف وتعرض ذلك الرمد للطيف
الغذاء الحسنة مما ينفع فيه التمر الهندي وضعه بتعاهده ساعة بعد ساعة بان لا تنفذ الطبيعة
بذلك وليسهل علاج ... يحسب ان يشم روائح الاس والصندل والورد والاشجار المبلول بالماء
ان تبعث الاعراض ان خيف بعض العروق بانه عطارة كلوب الغذاء او كلوب الخيار حتى
بذلك ان تقعت الاعراض عن اخرها عن ذلك بماء الشعير وتدرجه كذلك الى الشعير نفسه الذي قد
طبخ بالصنعة المشهورة عنده الا يطبخ ثم الى الخبز مغسول بالماء او تعب بمكان لنوره
فالطلوله اكل الخبز المخبوز في التنور المختمر او خبز الفرن بلب الخيار او بالماء وشيء من
الكمثرى او الكلول اكل عيون البقر في اول طعامه حتى يتمكن البرء بحول الله تعالى
وتحدث في اعضاء الرأس ورم الاذنين والقصد في القيفال يرتفع ذلك
في اول حدوثه مع تلطيف الغذاء وقطر في الاذن ... ورد ... بطرف — في اورام الاذن
مربلان بالعنبر او وعروه بماء الشعير او بلباب الخبز المغسول ونحوه او بلب القثاء والخيار
او بقل الحصرم او بالماء مع شراب السكنجبين حتى يرتفع ذلك فان لم يمكنك هذا وفاح
الورم مع ذلك ... ان اشتد الوجع وخشيت على المريض الموت من
شدة الوجع او من عرض التشنج ان لم تكف له ذلك فعليك جنبه من صالح
البيض فانه يسكنه للفور ويبرع بالتجارب واذكر اني وانا فتى قرأت على — علاج ...
شيخي ابي يوسف الى فركة رحمها الله ... ورم كان له في الاذن من ...
مضل الوجع فبلغ به من شدته او حرته وهو يتمنى الموت ولولا لفضل شدة الوجع
لان موضع التورم لا محالة كان في اخر الاذن ذا خلا عند اتصال العصبة الواردة
بحس السمع وكان يؤمر به لشيخ ضعيف جدا ...
البيض ... ساعة طويلة فسكن الوجع ...
انفجر الورم ... بالغسل ...
خلطه ...

مع حب الغريد وكثير تصفيته خلطته بشراب السكنجبين على ما كنت أخلط
ينفع جلب البلوط والأقاقيا والنيل وكان يغسل الأذن بعد [illegible] لبن من [illegible] دجاج كان
يقطر في الأذن ثم يستفرغ ما في الأذن مرة أو مرتين فما انقطعت المدة لنحو أربعة أيام
ويمكن برؤه وأما إذا كثرت المدة لا في خروج الأذن وقلما تكون أورام الأذن إلا عن
خلط حار دموي لا يشتط في غور الأذن ونغرما عن فبول ما هو عليه النجوم وربما
قيل في غورها ما هو من الغلظ الرقيق المائي ويتميز هذا أن شدة الوجع الأجوبي
لما يكون عن خلط رقيق صفراوي وبالطنين الذي بالحل الذي يكون عن خلط رقيق مائي
وثقل السمع أمرضنا مثلها وهو في الماء الأبرد لحم ويكون في الأذن وجع لا يحمله لمن
لما [illegible] في جوفها وإذا نفكه فيها شحم بط أو شحم أوز أو شحم الزراز بر ودهن الباب
يفرد بعصفور الزيتون أو دهن بابونج أو دهن بنفسج أيهما تيسر في أذن الذي به
بحول الله وتسهيل علاجهما كلما بتلطيف الغذا ويجتنب اللحوم ويختص الطنين يجتنب فيه
فيه ركوبة بصلية ويمتص ما هو كثير التقطيع من الأغذية لطيف الجوهر
وربما عرض في الأذن ثقل السمع لخلط عليه [illegible] فإذا أنقي البدن بإذن
الصفراء أبراه ويقطر في الأذن دهن السوسن مع يسير من دهن الشونيز كان البرء أحرى
إن شاء الله تعالى ه وقد تحدث في الأذن ثقل بسبب تراكم وسخها فيها وجملة
التعاهد له بالإخراج وإذا نظر فيما مشى من دهن للورام تعين الذي وهو ما [illegible]
وتحدث في الأذن ثقل ثقل السمع يحمر بصبيب الأذن وعلاج ذلك [illegible]
بالفصد في القيفال وتقطير زيت الورد في الأذن فاترا وأما إن كان الذي عن
ضربة فيدهن بدهن السوسن ودهن الخشخاش ودهن الأقحوان ودهن الياسمين ودهن
نوى الخوخ أيهما تيسر في الذي بإذن الله تعالى ما لم يكن قد خرج من الأذن دم [illegible]
فإن كان الدم قد خرج من أثر الضربة فلا نفع في ارتفاع ثقل السمع ولو كان للعلاج
[illegible] السنونو وتعرض في الأذن من خارج لأجل المنافسة عليه خارج عن [illegible]
فيعلله جرمها وعلاج ذلك بتريب الورم وتلطيف الأغذية وأما الأنف
فإنه قد يعرض فيه أن يكون العليل لا يجد الروائح وهذا إنما يكون لأسباب إما لسقف
العظم المسمى بالمصفى وهي ثقب تكون على التدريج في نهاية الرقة كأنه [illegible]

عن الحس وما كان كذا لا ماز شم رائحة الشونيز يذهب [illegible] وإن [illegible] الذكر أيد
بكل [illegible] الوقت الحاضر والمزاج والسن ويكون عن ورم في الغشا الذي هنا يلي
وتقعبه تعفي جملة على الحس ويكن نفير السكر القوي ماز له تعبا ويقرا الغشا برم كما ترم
سائر الأعضاء ويسيل ويستنقع ما لفضلة البلغمية عند النزلات ومتى كان عدم الشم
عن انسداد ثقب المنخر وعلاجه سهل وإن النزلة والزكام خفيف وأما إذا كان مع ذلك
قد استنقع هذا الغشا وورم فيعسر ذلك ولا يبقى من [illegible] الشم شيء البتة ويكون بقية
الزكام ويحتاج فيه إلى تدبير طويل من تلطيف الأغذية واستعمال [illegible] وتنضيج
كاستعمال شراب السكنجبين الزبيبي بالماء الكثير أو كاستعمال شراب السكنجبين الأربعي
ويجتنب في أول الحال ما فيه حرارة شديدة من المشمومات واعمل عن شم الشونيز إلى شم رائحة
نور الياسمين أو نور النرجس فإنهما يتلطف الحال [illegible] استعمال العنصل في الغذاء وقلما ينحل
هذا الزكام إلا عن انعقار خلطه [illegible] على الأنف فإن الموضع [illegible] لا يمكن فيه انقلاب عن
المادة إلى النفع النضج وإذا أجيد العلاج والتدبير ولطف الغذاء كان البرء بإذن الله تعالى
وقد يفسد الشم من تراكم خلط غليظ فيه فإن الأمر [illegible] ورم ولا انسداد في ذات
الثقب بل يكون من نوع كالعلا وهذا سهل الأمر يبرأ بعد تعطيس دهن اللوز في الأنف
وربما كان لهذا الخلط المتراكم رائحة قبيحة والرائحة ترتفع بارتفاع الخلط
المتراكم وقلما تكون هذه الرائحة إلا في الأنوف الفطس الصغار التي تكون غير مرتفعة
الصنعة وعن هذا السبب [illegible] السيلان [illegible] وتكون في داخل الأنف قرحة وينفع [illegible]
الغسل [illegible] الرقيق [illegible] في الأنف [illegible] منها بإذن الله [illegible] وكثيرا ما يكون في الأنف
الأواكل [illegible] الأواكل مخصوصة بالأنف [illegible]
[illegible] علاجها إن أذكر [illegible] لعلاج الأواكل إن شاء الله تعالى ه وكثيرا ما يكون
في الأنف الداء المعروف بالكثير الأرجل [illegible] عن خلط غليظ [illegible] الأنف [illegible]
فيه وعلاجه [illegible] لزوم شرب السكنجبين العنصلي أياما كثيرة واستفراغ البدن [illegible]
أصف ه وهو صبر سقمونيا وغاريقون وتربد وملح [illegible] من كل واحد جزء ثم شحم حنظل
[illegible] وأفتيمون [illegible] من كل واحد [illegible] نصف جزء [illegible]
ويعجن [illegible] بشراب [illegible]

يمزغات ما اغلي فيه شي من الخشاش باخره على نحو ما مر من محمودة ومثله
مضمضة فان فضو فوائد بريد ذمم من البقية والخروج عنه بما يخرج به عن سائر
الادويه ان شا الله تعلى ويلتزم في الاغذية الخبز المختمر بالملح والفلفل
نعنا بيضا و مخلوله و ليكثر من اكل المخلول وينبغي لمسلوبا فعة بالفم الغم ومعنى
تبايخة بالخل والزيت ويدخل في الانف فتيلا مبلولة في خل وعسل وبقطر فيها ثم اخر
الورد وتنقية البدن بمقتضه من عصارة النعنع او من عصارة السلق يتعاهد هذا حتى يزول
ذكر امراض الفم — ويرتفع ذلك بحول الله تعلى واما ما تحدث في الفم من الاسباب الممرضة
والامراض واعراضها فانه قد يصيب اللسان عسر حبس الذوق وذلك كثيرا ما يكون
لاستعمال الطعوم الشديدة لقوية كالمملوحات والحريفة والحوامض وارتفاع
ذكر علة اللسان الخارج من الطبيعة — هذا بارتفاع الاسباب المحدثة له م و يعرض في اللسان ان يرم بلا وجع وان يثبت
تمنع ذلك ورمه وان يثبت غلظا خارجا عن الطبيعة فان ذلك مطلق له ولكن
اخفه ان اللسان بغلظه يكون كالمثقل لا يجيب الى الحركة بالكلام على ما ينبغي
من غير وجع ولا تغير لون وهو من امراضه الخاصة به وعلاجه بالمضمضة
بعصارة لسان الحمل وخمره ونحو حا بزيت ورد وتلطيف الغذا مع ذلك لا يقع
امراض اللسان — الاغفال له م و تحدث في اللسان عسر الحس وعسر الحركة لانه تحدث
في النوع لما في السبيل الموصل لهما اليه وعلاجه داخل في علاج الخدر
والاسترخا والذي يخص اللسان من ذلك تنقية الفم بمضغ حب الميويزج
ذكر — او لما غمر سنه على الصوم والتمضمض به هو فيه الانزج واما العلاج الشامل
فسيأتي في موضعه من هذا الكتاب ان شا الله تعلى واما ان يحمر اللسان
ونصيبه استرخاكلي واعضا البدن تاليمة ان يقي بها بقية من ذلك لا تكون لكثرة
ذكر ورم اللهاة — الاعضاب الواردة عليه من الدماغ ومن فقار الرقبة و يحدث في الفم ورم
اللهاة واسترخاوها واذا غلظ الحلقت على من يشتكي ذلك ارتفع بحول الله
ولا تعقل مع ذلك فصد القيفال وتلطيف الغذا بحسب ما يظهر له من مزاج
ذكر ... الفم — الفضل المنصب الى الموضع م و يعرض في الفم بثرات واورام كما تحدث
في سائر الاعضا وفروح عن ان ... الخوز مخصوص بعلاج ما يكون في الفم

وكذا الحروث التوت م و يعرض في الفم اهترار الاسنان وتخلخلها
والسوكا ... وهذا كله انما هو من فضل بلغمي او غير بلغمي والبلغمي اكثر ما
يكون وشفاء ذلك ببعض الباسليقون عموما ثم بعض غرغرة في الاسنان خصوصا
والتمضمض بما اغلي فيه اصول عليق واصول هليون اجزا متساوية حتى
يتغير او ضاف الما ويتمضمض به فاترا وان كان الوقت شتاء فيمكن تمضمضه
بالفم ان الرنبق وان يستعمل هذا السنون فانه يشد الاسنان ويقويها ويبيضها — والسن
ويجلوا عنها وذلك هو جلد الروم مجزفه او فيتان عفص محرق في فخار
وحجر غفيون من كل واحد نصف اوقية او ربع او فيه سكر مثل الجميع تسحق
الادوية مفردة و تخل بلبنها ركن ثم تجمع وتستعمل منه على الحو
ويغسل الفم بما بارد وتحفظ الاسنان تجنب ما هو شديد الحموضة او شديد
ذكر الضرس — السخانة او شديد البرودة بما ان شا الله تعلى و يحدث في الاسنان الضرس
لاستعمال الطعوم الحامضة فالوا والقابضة وكل دسم لزج يقلع منه والضرس
بين منتقص الاسنان وتعليق بها دون سائر الاعضا وذكران البقلة الحمقا تنفع
من ذلك م وانا بما استعمل من البقلة الحمقا في ذلك لنوع الزيت لا بكاد يوجد
حمضه وكلما يقوي الاسنان اذا دوم استعماله كان يستبعد بقدرة الله ان لا يكون
الضرس سريع الحدوث . واما النقص فقد ذكرت ما هو مختص بازالته هو
ينغضوا اسعونا اسنان به هذا او لما تحدث وقبل تمكنه واما اذا تمكن
ذلك والتلف كثيرا منه هذا ليس بغاية تقيفوا لكونه عن ... ذلك
تشقق الشفاه — واما الشقاق فانه يحدث بهما وهو مختص بها من سائر الاعضا التشقق
وذلك انما يكون عن كلل من ثوي في المعدة مثل البلغم لنتكون عن اكل البصل
فانه كان المزاج عليه الخوم متعفن يكنعه تضعف عنها المعدة ردية عنها تحدث
التشقق في الشفاه واذا التهم شرب شراب تستحضيس بعثيلي نقعا با ماوالية
ونحو ذلك نقيت المعدة مما يخرج البصل ازال ارتفع ذلك بحول الله وفي مثل هذا
حسبك ما في الايارج من القوة المسهلة فيتكهد لا ن ما فيه قوة قوية الاسهال
بسرع بجذب الاخلاط الى المعدة وباسهالها فيكون الاسنان من سائر الاعضا

أكثر من المعدة وزايدا الى هذا ان كثرة ما يرد المعدة يضعف قوة المنهضم
عن عملها بكميته ولهذا اختار القرطا الايارج في تنقية المعدة والخروج عنه
بما يخرج به عن سائر الادوية والدهن الشفاء برهن القوز مرارا فان ذلك ينفع
باذن الله تعلى **ومن امراض الفم القلاع** وهو بثور وان كان [illegible] والتمضمض
يذهب به البلوط برفعه باذن الله تعلى وكذلك يرفعه كل ما من شانه
ان يصلب ويفضل دهن البلوط على غيره في ذلك لانه يصلب مثل تصليب اكثر
الادوية تصليبا من غير ان يلذع **وتحدث في اللسان** نفخة وسواد عقب
الامراض الحادة واحتراق مزاج الكبد وبالجملة من الامراض الحادة يزيل ذلك
باذن الله تعلى والتمضمض في تلك الحال بالورد بعد ان ينقع فيه من بزر السفرجل
ما يعطيه قوامه وتابه في قوام [illegible] الانسان ينفع من ذلك باذن الله تعلى
وتكون في الافواه [illegible] يتراكم فيها والسواك والتمضمض بعده بعطرة
الكزبرة يرفع ذلك باذن الله تعلى **واما ما يحدث في الشفاه** من القرح
فانما هو انشقاق من الجانب الذي يخلو منه انه صحيح وعلاجه داخل في علاج الاعضاء
المسترخية غير ان الفم يختص بان تستفرغ ما فيه وما عن قرب منه [illegible]
[illegible] والتمضمض بعد ذلك برهن [illegible] واما [illegible] سببه الذي انما
هو امر شامل للجسم سنذكره عن ما نذكر تنقية البدن عموما في الاسترخا
والخدر وكذلك العلاج الاستفراغ والتقوية والتقطيع والتلطيف ادام ذلك [illegible]
ان شا الله تعلى **واما الاواكل** فتحدث في الشفاه كما تحدث في سائر
الاعضا فلذلك تركت ذكر علاجها حتى اذكر علاجات الاواكل ووقع اسبابها
في المستانف ان شا الله تعلى ولم يبق من ذكر اعضا الراس الا العينان **والعينان**
تحدث فيهما امراض وافات كثيرة منها الحول وذلك حولان حول يكون في العضلة
اللحمية [illegible] وذلك يكون فيما نقله خارج عن الطبيعة فواضعه ويكون
عن ما عليه فيه اخلاط والذي يكون عن غلبة [illegible] يتحلل [illegible]
[illegible] مع ثلثها [illegible] يرفع ذلك اذا [illegible] الموضع ويكون الشي
الى [illegible] يكون عن غلبة خارج عن الطبيعة في الجفن وربما كان عن

ذكر القلاع

ذكر ما يحدث في اللسان

ذكر القمرة

ذكر امراض العين

تشبه بحركة فيه وقلما يكون ذلك وعلاج الغلظ ما تقدم بذكره [illegible]
اذا تمكن معتاض العلاج جدا ومن الاجفان تعرض فيها الثواليل والسلع والغلظ
الخارج عن الطبيعة وهو جسم لزج شحمي يحدث في كل الجفن الاعلى [illegible]
ويحدث فيها ايضا الجرب والبردة والالتزاق والتحجر اما الثواليل فمتى [illegible]
[illegible] واستفرغ البدن بالايارج ووضع على الثواليل [illegible]
ذلك كل يوم مرة فانه يذهب ومنها ما يلزم قطعه بالحديد او بالشعر واما قطعه [illegible]
كما يقطع سائر الثواليل [illegible] تكون [illegible] ثواليل العين **واما السلع**
فتكون في العين كما تكون في سائر الاعضا وهي في العين اصعب واخطر وعلاجها
بملازمة تنقية البدن ومداومة دهنها بزيت الوزلم المركب على هذا [illegible]
لم ينجع ذلك فلا بد من اخراجها [illegible] اذا كان [illegible] **واما الغلظ**
فان [illegible] على كل زيادة تكون في اقطار عضو [illegible] عضو كان [illegible]
كان [illegible] سبب كان وذلك تحدث في الجفن كما تحدث في سائر الاعضا وعلاجه
لموضع شرف العين [illegible] القبض [illegible] الوزلم [illegible] المركب على [illegible]
اللوز الا ان يكون عن خلطه [illegible] فان كان ذلك [illegible] جميع [illegible]
كما يجب ان [illegible] في سائر الاعضا اذا كانت [illegible] اعتمد فيه على تضميد
[illegible] الوزلم القبض [illegible] بالما غير ان لا [illegible] جرت عادتهم ان [illegible]
الغلظ في العين [illegible] يحدث في [illegible] الجفن
الاعلى واذا كان ذلك فعلاجه بتنقية البدن عموما [illegible] الايارج [illegible]
[illegible] بتحسين الاغذية [illegible] واما ازالة ذلك [illegible]
[illegible] **ويحدث** في باطن الجفن البردة والجرب والتحجر فاما الجرب منه [illegible]
[illegible] ومنه ما هو [illegible] في باطن الجفن [illegible]
شبيه بقشور [illegible] واما البردة [illegible] غليظة تحدث في الجفن
[illegible] وعلاجها بتحسين الاغذية وتلطيفها [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] بالجرب [illegible]
[illegible] الموصوف [illegible]

في ذلك فيها وضايع البدن جميعا بالشي عليها وليس فيه يحتاج الى صانع الدلك يحتاج الى معرفة التشريح وضايع الاعضا لبلا يغلط **واما الجرب**
فعلاجه بتنقية البدن من الاخلاط عموما مع تقطيع ما يجب تقطيعه من الاخلاط
وانضاجها وافضل ما يستعمل في ذلك شراب السكنجبين المركب على قوة الزبيب
وقوة الابرشا ويحتمي الاغذية بالفراريج فان دعت الحاجة الى معالجة نفس الجرب
فيمرد ويحك بالسكر ويعصر من السكر ما هو شبيه التلزز لتكون خشونته فاذا سنوا
وتغير تحكها وتدليها يوضع عليها عصارة الورد قد لزجت بزر السفرجل وبعدها بقليل لزج
بصفق ويوضع على الموضع ويعصب مدة الجرب ويمكنه تكون الحال في تاخر البرء
ومن عنيه **واما التحجر** فانما هو خلط شبيه بخلط البردة بطول رطوبته فيتحجر فيما يحجر
ويعلو ان يحليله بقشر يلين الامزارة الحال يحمي الاغذية بما يلطف ويجفف
وتنقية البدن وان اجب القليل الصبر على اخراجها اخرجها صانع البرو **واما الالتزاق**
ويسمى الالتحام فهو ان تلتزق الاجفان بعضها في بعض ومنها ان يمنع ما جرا منه فسميه
علاجه هو ان يعرف فيما بينهما اما يجذب بعضها عن بعض برفق واما ان يعلو ذلك برمي
مخروط حتى يعتري ويوضع في تلك الحال بين الشعر تبين الملتزم فتنشر وفيه يوضع معه زيت
ورد او زيت وما اشبه من مثل هذا الدهن الورد او الزيت ابتدع استعماله ولا يدري احدا غير
ان ذا العشر وما اليه فوايده تقصر فيه بالعرنة والا لتصاق الضعف هو ان يلتصق
الجفن ببعض الملتحم واكثر ما يكون اثر معالجة قطع الظفرة وليس يمكن ان يبرء من الجفن
والملتحم الا بعمل و بين ما تقرر بالجذب على رفق وان خلة ذهب بجوهر كروي يعرض
كرة ويوسع حتى بانه بحيث يصلح لتناول ذلك ومباشرته يصنع ذلك على غاية
الرفق بقدر تنقية البدن وان يكون المعالج على ثقة من نقاوة البدن وذهاب الامتلا منه
بعين ذلك بامن بحول الله من انصباب المواد والتورم ويضع في العين ما ذكرناه
من دهن الورد الموزي ويلتزم ذلك حتى يكون البرء بحول الله تعلى **واما حروف الاجفان**
فيعرض فيها الشعر ما يحتاج الى داخل فيلقيها وانقلابه ومن الشعر مضر بالعين
موذ لها وعلاجه بتنقية البدن فلا يبرح مواترا فان كان في القوة [illegible] الى الا
يبرح شعرا فيشكل وينتف هذا الشعر شعرة واحدة في كل مرة وعلى [illegible] يقطر عليها

ثم خطا يشوري الا بطا ان يحول الجفن ويوضع على العين لصق بحكمها وتدل لتصفح
الشعرة بروية ذهب وانا اكره ذلك واخرج منه واريان نتفها واحدة في كل مرة وصب دم
الخفاش على العين اغنى على موضع الشعر علاج كاف وقد يقطع شي من الجلد الرقيق
الذي على جفن العين محاكه الشعار وما يكون من الحجر الا بريشم وان من صناع اليد
من قد يشتبك حيلة اخذ بالبقعة وهي ان تثرض الجلدة الرقيقة ويشق شقية من قصب
وتدخل الجلدة وتدخل الجلدة المثناة في الشق وكم ما التصقت سليمان من الشق تربد كذلك
حتى تعض تلك الجلدة المثناة وتسقط الشقية بما وفرا لتام الجرز ويجب ان يحذر الا يجاف
عند قرض الجلدة كيلا يعرض تشتره ويجب ان يكون قصده في تبريد مزاج العين بماء الورد
وشبابه ويزيد الورد بضمادا على خارج الاجفان وتلطيف الاغذية فاجمع فعسل في ذلك
واما ما يحدث من انتثار الاشفار مجمر اللازورد اذا غسل واكتحل منه انبتها باذن الله
تعلى مع تحسين الاغذية **واما القمل** الحادث فيها فانما هو عن رطوبة فضلية فتجب
ان تنقى ثم يلتزم الاكتحال بالكحل المعمول من الاكحال المحققة وتلطيف الغذا وتجفيفه
واستفراغ البدن بما ينفع من ذلك باذن الله تعلى **واما الشعيرة** العارضة في حرف العين
فانما هو ثول او توثة ناتية باستينة نور وعلاجه داخل في علاج الثواليل وقد ذكرناه
ويحدث في ماق **العين** الغرب والسيلان والغدة وهو انما هو ورم تحدث فيما بين الماق
الى الانف واكثر ما يتفجر الى الماق وربما وقع انفعلة في علاجه وان كانت المادة حادة انشرت
العظم وربما تعلقت الى الانف وربما جرت المدة تحت غضاريف العين وانتثرت بعض العظام
وعلاج هذا الغرب اولا بتنقية البدن بما يعضد ثم بالاسهال والابارج في الاسهال لذلك كاف
اذا تعوهدر مرارا و... هذا التعفن في نهاية الرقة والصغر بتعذر دخول الفتل فيه فليس الا
بان يقطر عليه ماورد شيء معه كندر محرق حتى اسود ثم صفي وقطر منه على الثقب فانه
ينفع ويوثر فيه شيئا تعرض فيه حتى يقع البرء فان كان العليل صبيا او امراة فلا تبالغ في
حرق الكندر وان كان عليلا للجم مستحكما او شيخا او كان قريبا منها فبالغ في احراق الكندر
غاية المبالغة فما اخلطه معه يرد بما حرقها او قد كان محرقا واما ان كان قريبا فاصه
ان يتفضل الغرب خليط مع ذلك دخان الا قران والتزم هذا في علاج الغرب حتى يقع البرء
واما اذا ما ثالث المادة الى الانف وذلك حرما جعل العليل يقطر في انفه عصارة فيطلو بون

تدفين أو عطلة الوا سور وا ما ان حدا نشف فر سالة الي جب القفر با لامر نفرين
بعد ان يطاعم عيا بعد يشقه البدن وان يكون العليل في اكثر ذلك كانه هو
شا حرب في موضع منسد يكون رأسه الي فوق واشتغل بما ذكرناه من العلاج
في الحرب وفي الانف وقد عسر على العيس يرجو ان يسيل الدم واكثر من تضميره
بما فيه تقوية كالورد وزهر حشيش الريحان بماء الورد ولا تغفل ان تحتمي من
شرب فوق القبض في الخنزير بمثل ما ذكرنا واستعجل حتى يقع البرء بحول الله تعالى
واما القروح واو الخوف ان في ذلك ان العصص مانع من الحرب اذا اصابه
وربما تحكم اللحمة التي على الماء يعطفا تخرج به عن حد الاعتدال واذا كان ذلك
خشيت ان يضع عليها ما يرف مثل شيء من الاكحال المحللة التي من اذونها الثمانين
المحروق حتى تعود الى الاعتدال وقد تحمر ذرة اللحمة وتضع حتى تمنع الرطوبة
من ان تسيل الى العين لا تخرج منها الى المجرى وتنطبق اما لا حاجة فيه علاج
العين بالادوية الحادة او في قطعها بالحديد يضع لزقة على الموضع من الخنزير
مضموغا حتى عادت كما الصمغ التي يضعها الناس واذا كان في بلد الحار حجر
في الفم يسترخا فيه وانضعه معها على فوقها ان الزبدة من فوق الي حتى لا تنقلع
وامـا الامراض التي تعرض في ذات العين نفسها فجملتها الحمى
والغوص مما كان يسيله وبعضها اصعب من بعض ان شاء الله واجزاء العين كثيرة
كلما تقوم بمنفعة ما الجزء الشريف الذي خلقت حوالمه له وبسببه وهذا الجزء
يكون من العين اذ كان من تلك الاعضاء هو الذي فان فيه حاسة البصر من تحرف فيه
آفة كان عليها الفساد المتقدم فان المتقدم على ما اصله الغالب يقع علم ما يكون
هو من الادوية وعلى ما يكون تقدم من الشرب وهو هذا الذي اشار اليه في المنشور
وعليه مدار قوله وقد يكون ان يجمع مع ذلك شيء من الوجوه المعلومة في المتقدم
فما كان من امراض هذا الجزء متى وقع في علاجه علة كان الحادث منه لا يكاد
يتلافى واخبرا العين اشيات وعلم افعالها والذي جعلت حوله لم
لو كان الناس في عصرنا يشون في متى كان يعرف ذلك حتى اذا جالسوا اجمع
على تركه تعليل ذلك وشرح الحال فيه في كتاب منافع الاعضاء لولا الرؤيا

التي حملته على نبعالته فاذا كان ذلك في ذلك الزمان كذلك فما عسى ان يكون في
هذا الزمان الذي فيما كان فيه آخر مشتغلا بما يعنيه من امره فنار وفيه بل الحمد والذي
الناس بعينهم اما بالقبض عن المخالطة والتحيد والمنازلة والمشي على الطرق والحانط
وعمرنا ما لا له الآزفة ولا عيب عندهم اعظم من الا يتعلم الا لسان ذلك وقد ان الله
كثيرا من هذه الخلق ما فيه الباطل ومشا صليفه عن اخرى هذه الدعوة السعيدة المنيرة
والحمد لله رب العالمين وهذا الا لسبب اذكر ما تعرف في تعلم العين من غير تطويل يعليل
وتخصيص فلا يبعد في ذات العلاج راجع في ذلك كثيرا من الاختصار ان شاء الله
والعين مركبة من عدة طبقات اولها مما يلي القحف كانها غشاء وتليها الرجاجية
الزجاجية بالمشيمة وتلي المشيمة شبيه بالشبكية وللعين رطوبتان اثنتان مثل
الجليدية ومنها الا انه لا اتصال وهي بين رطوبتين ومن جهة القحف الرطوبة الزجاجية
وهي للجليدية كالغذاء لها وفيها الزائد ومما يلي القدام الرطوبة البيضية وهي تبرد
الجليدية وتحيط بها وبعضها المحيط بالرطوبة البيضية تشبه العنبة لونها اسود ومربع
وتعلوها غشاء محيط يشبه القرن المخروط مركب من اجزاء كالصفائح وتحيط به الا الثقب
منه مما يلي خارج العين من الملتحم وهو لا تعم القرنية كلها ولست اخاف ان اذا كثر
من حيث ينشأ كل واحد منها يحيط بكل واحدة من هذه الرطوبات فان لكل واحد منها
منشأ واضحا عن ذلك لئلا يطول الكلام ولان الامر معلوم عند المباطنين لصناعة
الطب ولكن اقول ان الرطوبة الجليدية عليها المعتمد في حد النظر بما يصل اليها من النور
الباصر بواسطة العصبتين المجوفتين المنشقتين من الدماغ ولكل عين عصبتان
بعضا من الدماغ ومنه تنشأ متلفعا في طريقها ثم يفترقان وتاتي كل عين منها عصبة
تصل الي الشبكية التي تعتري في الرطوبة الزجاجية فتنقسم وتتصل في وزوايا وبينهما
يكون الشبكي والشبكي يلتحم بالرطوبة الجليدية بقدرة الله وبحكمته ولهذه شبهها له
وكل عصبة منها تنفذ وتنشأ انما غير محوكة بما يفيها وتسترها من اغشية ثم ان لها كالوعاء
مع ما يقويها ويكون كالرمامة لها وانما العنبي وهو الذي يشبه العنبة فلما ثقبت بنفذ النور فيه
وفي خرق هذا العنبي الرطوبة البيضية مع روح بحول ان بين الرطوبة الجليدية وبين المتصل الذي
لئلا تضر بها وفوقها روح انما يراه الشيء الذي يكون به الا نظر كانه نور وربما ازدحت

بموضع من المواضع كل هو وافد نصف وعلى هذا يضربه الامتلاء وليس يعتور ن
عن فالوار وكما ما يقع به أصحاب علم الكلام ويمنع عن ذلك لئلا يقع الا لمناس
ينسب الى شبه المشتركة ثم فالبثر والقروح وقروح الملتحم جرا تراه في الاكثر
حمرا وقروح القرنية مائلة الى البياض وتجمع القيح في القرنية كما يجمع في
سائر المواضع على القروح وربما كان ذلك عن بثر والبثرات تختلف باختلاف
اشباهها في البثرة والخلة اشرها ما كان في ظاهر القرنية في غير موضع الحدقة
عن القشرة الثالثة واسهلها ما كان تحت القشرة الاولى وما كان في ظاهر القرنية في
غير موضع الحدقة فقريب العلاج سهل المأخذ واما اذا كانت في القرنية في موضع
الحدقة فانها تمنع الابصار واذا كانت في الحدقة والقرن القرنية عرض منه العمى
والبثر مختلف فمنه اليسير وعلاجه قريب ومنه ما يكون كثير اجزاء ومن الحالين
وشبه واشر البثور ما يصل الى الاتساع وبعضه كانه مشتمل ومنه ما لا يمكن علاجه واما
اذا كان يسيرا فعلاجه ممكن وتلتبس منه البثور مع البثرة وانما يتميز بان البثور
العقيلية باضو واما البثرة فلا يظهر ذلك في اضلها البته وربما اعوجت الحدقة
عن استدارتها في البثور ومن البثور كان يسيرا فيحتمل شياف الورد برفق البيض
يقطر في العين وبعد الغد اوبول البثر ومن افضل ما ينتفع به في علاج الراس ايارج
الفيقرا وحده ان كان الجسم ضعيفا او كان الوقت مانع ومع شحم الحنظل بعد الفوز
ان كان الجسم قويا وكان الوقت اعتدالا وفرم الفصد من الاشتمال ان كان الجسم قويا
في الاكحل واكثر الدم المستفرغ وان كان الجسم ضعيفا او الوقت غير معتدل يفعل القيفان
ولا يكثر من اخراج الدم شياف ينفع من ذلك ما ذكر المتعلق يوخذ توتيا ورد ه
وتدبقت ملولة رفينو واما انا الحمل من كل واحد ثمانيه دراهم حضض هندي وزعفران
من كل واحد درهمان انزروت وبزر بقلة وبزر شعير من كل واحد جزء وربع الجميع يسحق الادوية
فرادا ويجمع ويصب عليها من ماء الورد ما يغمرها وترك كذلك اربعا وعشرين ساعة
ثم تحرك حركة معتدلة ويصب ماء الورد عنها ثم يفعل فيه من الادوية
في اناء ختم او زجاج ماء فارب ان تصلت عجن بالبيض ويصنع منه مثل حب الجاورس والغاية
مثل حب العرابي وتجفف في الظل وعند الحاجة يحل منها واحدة في رفين البيض ويقطر

في العين كل يوم مرة قطرة : واما الادوية التي تصلح لذلك الماء غيرها ويعاد عليه
بالتمو يغز جفونها ويعر بماء الورد وتصلح ان يضمر بها العين والعين مغلقة بالمنديل
ويربط عليها وربما كرم عصبة وتركز الامر في ذلك على لزوم الحمية وتلطيف الغذاء
وبلوغ الغاية في ذلك حتى يتحلل المرة ان شاء الله وليس كل نتوء من العنبي يقبل العلاج فانه
اذا كان كالمسمار لم يكن الى علاجه من سبيل والكلام في المستفرغ لا يجري وقد يعرض
في الصبي وهو الحدقة اتساع وقد يعرض فيه ضيق وقد تكون الاتساع او الضيق
صنعا اما الضيق اذا كان طبيعيا فانه محمود لان الروح الباصر يقع بمنه وجمام واما
الاتساع فيكون عن ضربة او صدمة او لا تعظم رطوبة مثل حال المفتقا والاتساع
الطبيعي لا حزم للطبيب في التعفي في تلافيه بالسياقات النافعة وبالاكحال اما
في البئر وفي الصبيان فبالسياقات واما في المتكهلين وفي الكهول فبالاكحال
المجربة ه شياف يصلح لذلك عصارة قشر الرمان او فيه حضض هندي اربعة
دراهم تفاح ماثوثة وبزر كتان من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران نصف درهم ونصف بزر بنج جبل
ثلثة ارباع الدرهم بزر قطونا ربع درهم ترض الادويه بل تسحق وتنخل بالخمار وتصب
العصارة عليها مع خمر وآلة مزماورد يجمع بصفي ويطبخ الى الصفو من الماء
مستحوا ما تنحو لا عشرة دراهم وتعالج على نار لينة حتى تاتي كالعجينة فيحبب مثل العدس
ويجفف في الظل وعند الحاجة يحل منها واحدة في لبن جارية كما يحل وتقطر في الضرع تاف
فيه ويفكر منه في العين نقطة هكذا كل يوم وان كان هناك ورم فيقدم بالفصد ثم
بالاسهال ان كانت القوة قوية والوقت مستقيما قيصر الا كحل واكثر وان كانت
القوة ضعيفة والوقت غير متاتي فاقصر الفيفاء وافتصر في الاستفراغ ه ه
كحل تصلح لذلك المستكهلين والكهول والمشيخة اثمد مغسول وتوتيا وبزر
ورد من كل واحد عشرة دراهم حضض هندي وعجز الاززن ودار صيني وزعفران
الرمان من كل واحد خمسة دراهم تسحق الادوية فرادى وتنخل بالخمار ركز ذلك ثم
تجمع وتعجن في ماء طبخ في رطل منه ستة عشر درهما من زهر البيروهن بزر سرق
بسقط بزر عرض وضبر ومن الزعفران وبزر الخشخاش من كل واحد اربعة دراهم خلبة
وزنه نصف من كل واحد درهمان ترض الادويه وترفع على نار لينة فيما ذكر

ثم يذهب بالنبقف ويصفى عرقه ميته ويعمل الادوية فيه ويجفف ثم يسحق
ويعجن ببعض [illegible] ثم يسحق ويعجن بماء المنبر ويجعله في الزجاج
او ختم ويكتحل منه بمرود ذهب في كل غب غدوة وعشية ومن العلاج النافع
فيما هو منه وهو انما يقع فيما تقدم تقوما كان هذا الورم من النزل الا
بالقصر عليه [illegible] ثم اذا [illegible] وحمل الغشي من الوزي العضو [illegible] تعرض
فكثيرة بعضه جودة معلوم منه [illegible] برجم بسكن الورم حلمه وبعد
ذالك يلزم الانسان [illegible] او الكحل اليمن عليه الكحل
[illegible] حتى يقع النزل [illegible] الاطلاع [illegible] العادة بتسميته اثقلا
بعد ما يكون اعمال بعلاجه [illegible] وعلامة نزول الماء الانتشار
وان يرى قدام العين [illegible] او بعوضة يراها على حال واحدة ابدا
كان على حلوا [illegible] ولتربيعه [illegible] اذا كان على [illegible]
ان يراه [illegible] ما يراه يعرض في الحمام [illegible]
[illegible] الادوية المسهلة ولا تقتصر على الادلاج
[illegible] والثوم والسداب ومن الطعام ولا [illegible]
[illegible] قيم المعدة وان كان في القوة احتمال وكان الوقت معينا
[illegible] العضو [illegible] واغتسل في هذا الموضع [illegible]
دائم [illegible] الحال الكامن [illegible] والصنعة متجرة
[illegible] هذا القول حليت على المريض ضربا من البلاء [illegible] الصنعة
بان نوع [illegible] من الملينات [illegible] ملين في الصنعة لا اريد به ما اريد اذا قلت
ملين للاعضاء وانما هو اسم مشترك كما انه يجب ان تعلم ان الملين للصنعة [illegible]
مسهل كما [illegible] عنهم [illegible] ملين في [illegible] نوع وذا الدليل
عليه [illegible] الملين للصنعة ما يلين الثفل ويخرجه اما بالتزليق كالملوخية و[illegible]
او بالجلا والتقطيع والتفتيح كالمري [illegible] او بالتقطيع [illegible] كما يفعل
[illegible] كما يفعل [illegible]
[illegible] خلطا معلوقا وانما يخرج الثفل [illegible] على

[illegible] واما المسهل فانما هو ما يجرب [illegible] الرواء مخصوص به [illegible]
ويلزم العليل الحمية وتخصيص الغذاء بالفراريج مشوية مع الخبز المختمر ويجب ان لا [illegible]
القليل جزءا من الطعام ولا باكرة في المعدة [illegible] ولا يغرب [illegible]
النهار وان اكل الفراريج [illegible] وان [illegible] بالتسليم [illegible]
حتى [illegible] فللتسليم في نفع العينين [illegible] يجب ان يكثر [illegible]
[illegible] بالتجربة وذكر [illegible]
اذا [illegible] مع الزعفران نفع من [illegible] هذا العلاج يمكن ان [illegible]
[illegible] ونفع البرء بحول الله واما تقدم نزول الماء [illegible]
تعرض [illegible] حتى [illegible] ويكون [illegible] البرء [illegible]
[illegible] الفادح [illegible] والراس خصوصا [illegible]
[illegible] اذا كان على هذه الصفة كان البرء [illegible]
يجب ان [illegible] الفادح الماء وهو [illegible] فانه متى [illegible]
الماء على حاله فانا [illegible] الماء عن [illegible] وان كان [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] ولم يعرض العليل الا [illegible] الصفة من الحركة وغيرها [illegible]
له البرء بحول الله تعالى واما ضعف الحرقة [illegible] على [illegible]
على قوة الابصار وحرنه واما متى كان عرضا [illegible] اما [illegible]
ان [illegible] في جوهره [illegible] الحلو [illegible]
ان كان [illegible] برطوبة [illegible] والسن [illegible]
[illegible] وفي [illegible] الاعضاء [illegible] العلاج [illegible]
التركيب في ذات [illegible] وكان ان يكون [illegible] ولولا [illegible] لم يكن [illegible]
ولا [illegible] ولاكن الله عز وجل قد جعل [illegible] وانما [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] العضو
[illegible] يصلح [illegible] وفيه [illegible]
[illegible] وفيه [illegible] اوما [illegible]

عن ... إما مضاعف حتى تنغمر أو صاحب المآكل او يتمادى على هيئة
حتى يدمن التمسح ويأتي كالعميان ويستعمل الكحل في المراود شيئا متواليا
ويتعالج في مثل هذا ... بالنفث باليد وما يجاوزه بجمع ويجتنب مثل الجاورس وعنبر
الحاجة يحل منها واحدة تعرض ... ويدهن ببعض ... وينفع منه في العشى
الا لمه كل يوم تنطيه غدوة وعشية وهذا الشيء كما ينفع الصبيان والنساء
ينفع المتكهلين ومن شاخ من الرجال الا أن تركيب البيض كما قلت لك متعذر
وانما يدرب العضو لتحقق غلبة ركوبته على ما وصفته لك فيسيل منه بشيء
الحمام الزواجل ولعاب الزبد ينفع في ذلك انتطا إذا اكتحل منهما في العشى
وقد يحدث ضعف البصر بسبب كمية الروح الباصر وهو اكثر ما تراه
بمن شاخ أو بمن أكثر من الإلمام بالنساء أو فيمن نظر الى عين الشمس والى
الانوار الساطعة والعلاج الشامل فيهما كلها مداومة أكل بيض الحمام مطبوخة
بالشحم او يأكل مخاخ البيض مطبوخة بالماء ويسير الملح وفراخ الحمام الزواجل
نافعة في ذلك إذا طبخت بالشحم ... سمانا واغثامها وان طبخ معها في
الصيف وفي الخريف دجاج دون روسها واعطيها كان ذلك نافعا لانهم زعموا
أن رؤوس الدجاج خاصتها انها تحدث العشا وهو الا يرى الانسان شيئا من وقت
الغروب كما زعموا أن أدمغة الدجاج تزيد في العقل ويجب أن يشرب امراقها
فانه علاج له نافع باذن الله تعالى واكل لب الصنوبر اذا غسل وانقع في
عصارة التفاح نافع وأن ادمغة العصافير اذا طبخت بالتفاح وباللوز نافعة
والاكثار من شم رائحة التفاح العطر علاج جيد وهذا الروح الباصر قد يكون
مستويا مزاجه في ذاته **ويعرض في العصبة** التي يصل فيها الى العين الروح ان يضيق
مجراها إما بالسدة من خلط غليظ واما بالضغط ومزاحمة فيما يجاورها واذا كان
ذلك بسبب ضعف الابصار فان كان قد سدها جملة لم يبصر العين شيئا البتة
ويبين ذلك بأن الحدقة لا تتسع وان غمضت احدى العينين لم تتسع حدقة العين
الاخرى بوجه ولا على حال وربما عرضت السدة في ملتقى العصبتين ومجتمعهما
فيبطل ابصار العينين جميعا وقد يتهم المتطببون في ذلك ويغلطون كيما تبين

ذكر ضعف البصر بسبب كمية الروح الباصر

العشا

18 35

للسدة

أن تصيب العصبتين كلتيهما في وقت واحد وليس الامر على ما يظنون وفي العصبتين
فانهما معا فمن ثم يلتقيان ويفترقان و... وان اصابت السدة الموضع الذي يجتمعان
فيه ويفترقان فان العينين كلتيهما يعدمان الابصار وسدة العصبة اذا بلغت الى ان
تعدم البصر الابصار فانا ما رأينا ... علاجا وقطع الرجاء في ذلك جملة
واحدة ولكن لا بأس من أن يقصد القيفال من اسفل البدن ونضمد الراس بشيء ...
ورقه ... ثلاثا في ... مجموعة ما ... يكون له اثر وان
ضمدت هذه الادهان مجموعة من ... على الجزء المقدم من الراس ليكون
... يعوض ... ينفع واما في ... الامر فان ... الورد
عليه ... اغذية المريض الى التلطيف
والتليين واعمل في ذلك فعسى ان ينفع ذلك ...
لم تكن السدة قوية او كان سبب ذلك تورم فربما تحلل الورم وكم الانتفاع
هذا ما لم تكن الحال متمكنة وبقي من الابصار ولو بقية واما فقد عدم الابصار
جملة واحدة فاني ... وعلى كل حال ... الامر على التجعك في الاغذية وكذلك
في سائر الاوقات العارضة للبدن فاذا كان التجعك واجبا ان يلزم في اوقات التوم
فالتزامه في افات العينين اوجب واكثر واما كل حريف شانه ان يملا الراس
كالثوم والبصل ... كما قلت اقول انهما يضران بالبصر ولكني اقول ان الثوم
والبصل ... انهما ... ينبغي **ويحدث** ضروب من الاختلال
في الابصار وافات فيه لما يحدث في رطوبات العين المذكورات من اختلاف
في قوامها او كميتها او في الحال لتبين معا فربما غلظت او رقت عن حالها الطبيعية
او قل مقدارها او تزيد ... عرضية فيختل الابصار بحسب ذلك بعض
اختلال ... غلظت او رقت وقلت او تزيدت انما زيدتما لم تتغير فيه عن
الحال الطبيعية جدا فكانما كان في حال الحدوث واما ما قد كان ... من امره
متعوض والحادث عنه شديد فيبين ان يكون لشيء اخر في العلة ...
أن تكون قد غلط فرق بين ظاهر والطبيب انما يحتاج الى نفسه في معرفته
ذلك من الاعراض اللاحقة له ... في ان يعبر الحال الطبيعية

وينتا [illegible] وكلامهم هذا إنما أخاطب به من يقرأ كتابي أما الرجل
المجرب العلاج من ذي الأمراض العلل وأما الرجل الآخر يكون قد تقدم أولا ينظر
في شيء من الملتحم في صنعة الا [illegible] الموجودات لربما يستعين به
أو يكون كالتذكرة له [illegible] من أن يقول كتابي ما [illegible]
تصرفت ما أمرت به ومعاذ الله وأما الطبيب العليم فإني لا أعرف أجراه ولا
ما كتبت شيئا من ذا إلا [illegible] ولا [illegible] من نفسي معينا على ذا إلا
فإني متى رأيت الجراحات ضعفت نفسي حتى كاد يغشى علي ولا رأيت قط مرة
إلا ونبوعت معرفته وربما [illegible] هذا تسلكت هذا المنهاج
واقتصدت كتابي هذا **ويحدث في الملتحم** من العين أورام والتهاب
كثيرا منها هو الرمد وإلا يعالج بما الرمد فيورثه يحدث في الملتحم
كما يحدث في سائر أعضاء البدن والقصد في أول الحال ينفعه بإذن الله تعالى
والاستفراغ [illegible] ينفع منه وتلطيف الغذاء وينظر في العين ينفع الحصرم
وبزر السفرجل [illegible] أوصاف ماء الورد وغير ذلك [illegible]
وتضاف إليه مثله من بياض البيض ويقطر منه في العين **ويحدث**
الملتحم [illegible] وأكثر ما يعرض ذا إلا في الشيوخ [illegible]
وإنما يعرض ذا إلا للشيوخ كثيرا بسبب ضعف حرارتهم [illegible]
يمنع [illegible] وعلاج ذا إلا [illegible]
أن يقع فيه شيء من [illegible] البابونج وبزر الكتان ينفع منه في أوقيه من ماء
من كل واحد درهم ليلة ويرفع [illegible] على نار لينة حتى يذهب منه الربع
ويصفى ويضاف إلى الصفو [illegible] من بياض البيض ويقطر في العين ويكمد
العين من خارج [illegible] البابونج [illegible] بإذن الله تعالى
ويعرض في الملتحم [illegible] ذا إلا عن ضربة [illegible] والعلاج إن
كان [illegible] الفصد في القيفال [illegible] على
العين [illegible] بإذن الله تعالى **ويحدث**
في الملتحم [illegible] كما يحدث في الإكليل ومعلوم أن علاج ذا إلا [illegible]

في القيفال أو [illegible] وتنقية البدن بالإيارج ثم يقطر ذا إلا [illegible]
ما يحلله فوافقه من بزر السفرجل ويقطر في العين [illegible] وأما إذا أتى عليها من
أيام [illegible] فيحلله أن ذا إلا شيء من الزعفران ومن الحضض وما قد دام الأمر زيد
في الزعفران والحضض وما حدث [illegible] من كميتها والأولى يستعمل من مجموعهما ثمن
درهم في الأوقيه فإن تقادم أمرها فلا يصلح أن تحلله [illegible]
[illegible] تستعمله [illegible] مسحوقا منخولا ما [illegible] يكتحل
منه فإنه [illegible] ما فيه من خصوصية تقوية العين [illegible] كثيرا
ما يستعمل هذا الكحل [illegible] خمس عشرة [illegible] من كل واحد [illegible]
[illegible] وبزر [illegible] الرمان من كل واحد [illegible] الأدوية [illegible]
[illegible] مجموعة [illegible] العنب [illegible] وجففها ثم اسحقها
وانخلهما واعجنهما بعصارة الرازيانج وجففهما ثم اسحقهما واعجنهما بماء الورد [illegible] خمس
مرات يجفف ويسحق كل مرة هكذا [illegible] ثم يحلها [illegible]
في [illegible] كل يوم في كل [illegible] إن شاء الله تعالى
ويحدث في الملتحم السبل وهي عروق تنتسج على بياض العين محمرة
وفي [illegible] عروق [illegible] على [illegible] الكبرية [illegible] وإنما هو شيء على
هيئة العروق الكبرية [illegible] وهي تنبسط على البياض من العين وربما
أحدث في الإكليل [illegible] باستفراغ البدن [illegible] الجلاء [illegible] الكحل الذي
ذكرته وتلطيف الغذاء [illegible] ذا إلا [illegible] التدبير
[illegible] وصلبت [illegible] حتى [illegible] وعند ذا إلا [illegible]
الصانع [illegible] العامة [illegible] يكشطها لأنه السبل.
ويحدث فيه ورم أو كالورم [illegible] منه [illegible] اخضرار البياض
وعلته [illegible] الدمع وأن [illegible] العليل [illegible] في الهواء البرد [illegible]
[illegible] من ذا إلا [illegible] ماء الورد [illegible]
أن ينفع فيه [illegible] في زيت [illegible]
[illegible] بإذن الله تعالى والعلل والأمراض يحدث في الأعضاء [illegible]

وفيما يجمله الاعضاء مثل الروح الناقص فانه اذا زوال كيف را المريض
عن فرنه ولم ير عن بغير وانما عليه ان يرى عن تغيره ولم ير عن فرنه وعلاج كل واحد
منهم من باعادة الحال الطبيعية وكذا في جميع الاعضاء ومحولا بمثلا
واجزاءهما ولكل جزء اعراض مختصة به ولو تسعت القول فيهما وعملا جاتما على التجزئة
والتقسيم وتدريس النفس لم يكن كتابي الا لمن يفني عمره في اعمال الطب ولست
ان لعله الا لمن يد يبكه به اعلى الله امره من امور الدين والدنيا ما تكاد يمنعه عن
الاعمال الضرورية في الزمان به فكيف عن تتبع اجزاء الصناعة الطبية فانما
كتبت ما هو كامل باغراضه مما يدخل تحت نوعه انواع اجزاء كثيرة يكون
العلاج له يشملها ويرفع اعراضها باذن الله تعالى وقد مع ذلك فاني مشفق من ان
ان كان ذلك يطول فاني اخشى انه سيكون مملا الكثير ولو كان يكفي لم يكن
الا اوراقا يسيرة والله المستعان. ولم يبق من ذكر هذه الحواس العين والسمع الا
ما يقع فيها من خارج مثل ما يصيب العين من صغار التبن ونحوه فيهما ومن اجزاء الحجارة
الصغار المتناهية الرقة فانما اذا وقعت العناية بها يتولد منها اخراجها امرها خفيف
واما ان وقع ... اما العين فانما نقتصر على ما يقع فيها مما لم تتضمنه الى العين وهيئة
مما متصلا بغشائها واما في ما بن الاعضاء كالاذن فان ما يقع فيها انما يكون
اما بزرا من البزور واما حجرا فما كان من البزور مثل القمح والشعير فانه يجتذب من
رطوبة العضو ما يبقى ما يغتذي به ويعرضه من حرارة العضو ما يكون كالعجين
له فيعظم جرم البزر باغتذائه به وتستحيل مزاجه بما يصيبه من حرارة غير نسبية
تكون فيه تعطيه ابتداء الحركة حرارة بدن الانسان فتصيب اعراض جنبته وذلك
لقرب الاعضاء وربما من الحاس الاول ويتشنج او كاع ويستحيل المزاج وتعرض نقع ...
وحمى غير لازمة ليكالم الحميات فانما ذلك اذا وقع اغتفر في استخراجه اولا والما
اذا استقر في الاذن على لطافة جوهره تحدث اعراض سوء وخاصة اذا كان
في زمن البرد وكان الماء من المياه الكثيرة الغليظة الجوهر فانه حينئذ فربما يعرض
لمجاورة اعني المزاج الدماغ وتعرض في الاذن نفسها استفلاغ وزكام
تلبغه او كاع وكما قلت لك فيما تقع في اعادة الحال الطبيعية واذهاب

الحال التي ليست بطبيعية كان ذلك مزاجا او عضوا وكان خروجه عن الحال
الطبيعية في اي جهة كان خروجه في المزاج او في الكمية المتصلة والمنفصلة
او في الموضع او في اي شيء كان. اما ما يقع في العين فهو اول ما يكون
ذلك خروجه فيمله بمرود الميل او بمرود هدبة ثوب معقولة وما يحدث من القلق
به في العين تسكنه رفيق البيض واما اذا لم يمكن فلا بد فيه من اخراجه جميعا ما
ادوية من الادوية التي ذكرت لاذهاب السبل والظفرة تؤثر في ذلك بالمداومة
واما ان عمل ... بيد ... محسن يكشطه على ما يكشط السبل والظفرة
واما ما يقع في الاذن ففي اول الحال يجب ان تملأ الاذن من دهن السمسم فاترا
ثم اسمع عنه وعصير الفتيل على اثره فان في ازكوا انه ينفعه بحول الله تعالى
واما اذا تمادى به الزمان واخرت البزرة في النغم بن فانه ان حركت العطاس
والتمرد والورم فان العضو على ما هو عليه يزيد كالجمر او حببت على العليل من
شدة الوجع ما يبليه او يغشى بسببه عليه فسكن الورم اولا بالفصد في القيفال
وبالاسهال على ... وتقطر في الاذن زيت الورد خلطه بثلثه من دهن شبث واستعمل
الضمادات بعد سكون الورم على ما قد ذكرت وكثر الدهان وقعت البزرة في الاذن
فان العلاج لهما شامل او لتشمل فيهما واحد واما في الاعراض فاعراض الاذن اشد
بكثير وقد تشتد من في الاذن حيوانات كثيرة فيصيب فيها قلق واما ما كان صغير
الجرم مثل البراغيث فاملأ الاذن زيتا فاترا ثم استفرغه فان البرغوث يخرج طافيا
في الزيت فاهون شيء واما ما كان له بعض عظم في جرمه فانما تتوقع متى صار
داخلا ان يفنى في الاذن ويتعفن فيها ويضرها وخاصة ان كان مفرط المزاج فيقطر في الاذن
ماء نزا او عصارة ورق الخوخ ممزوجا بالماء حتى تملا ما فان الحيوان عند ذلك يخرج منها
فارا عنها ويتعذر خروجه استفرغ الماء وقطر فيها زيت شبث واستفرغه ليزول الضرر
عنها ولا يضطر ان يفعل في الاذن ضرر فيبقى غير مستوفى فانما تجتذب الماء عن
اخره فتخرجه ومن ايضا خيطه واستعمله في استخراج ما استقر في الانوف
من الماء وانما الانف يعلق ما يدخل فيه حيوان غير انه ربما كانت العلق اذا
شربها الانسان اخرجت صاعدة الى الخياشيم واستقرت هنالك والعكاس يحركها

فاما ان [illegible] فيخرج بالحقيقة ه وان الاشيا التي تقتل القمل كثيرة منها نشارة
الآس والانجرو وعصارة الفراسيون وعصارة القنطوريون وحرمل ومع الخل
وخرانة العكوب واشيا كثيرة سنذكرها عندما نذكر القمل واعراضه وما
تحدث فيه واما في هذا الموضع فحسبك ما ذكرناه وقد كان الفراسيون اذا
استنشق منه يقتلها اذا كانت في الخياشيم فاعمله ان شا الله تعلى ه
وينبغي الان ان نذكر فيما نعرض بسبب ما يحدث في اجزا الدماغ ه
اما ما يحدث بسبب انه يلحق الجزء المقدم من حرارة او برودة او رطوبة او يبوسة
او من ازدواج ما يمكن ازدواجه من هذه فانا نذكر انه قد تعرض من اختلال
المقدم من الدماغ هذيان وفساد في التخيل حتى يتخيل الشي في الوهم على غير
ما هو في الحقيقة فقد رايت من يتخيل ان تحت السرير فيه مخرق كان جالسا عليه
فنله ... الذي هو فساد في التخيل وانما عرض ذلك للرجل المذكور لان راسه احترق
بحرارة الشمس ولا شك ان المشترك مقترنا بالحرارة وعرضه مع ذلك حمى يوم فلما
صب على راس الرجل المذكور ماء الورد والخل وشيء من عصارة حي العالم والقرع وكسير
زيت مبرد في البيت ان صب ذلك على مقدم راسه ارتفع ما كان يشكوه
واما متى عرض في المقدم المذكور سوء مزاج بارد فكثيرا ما يعرض لمن يصيبه ذلك
كلال في التخيل ولا يتخيل ما يحتاج فيه الى حكم فيه نظر وربما اصابه ان ينام وعينيه لا تنطبق
واما ان عرض له في المقدم المذكور رطوبة كثيرة وقل ما يكون فانه يكون
بكرما بطل حفظه ويشغل في النوم وربما اصابه من ذلك النزلات والزكام
واما ما يكون من سوء مزاج عرض فيه بارد دهن البارد دهن النابل من علاج
فاصل بينهما عندا وكما قلنا لك ان الاغطية تقتضي التجفيف بكرم مع ذلك
العزم في ان لا تخلي ذلك الدهن المضيق التجفيف لتحققه على العضو قوا الطبيعية
التي خلقها الله تعلى والعقل مقوية بخصوصية جعلها الله فيها ولست الاعضا
الى شي اخرج فيها الى ما تحققه عليها فوائدها باذن الله تعلى وان كان مع البرد رطوبة
مزدوجة فيه بدهن البارد دهن البلر من اول التجفيف ما فيه كفاية **واما**
في الدماغ الوسط وهو الدماغ على الحقيقة فيحدث ايضا فيه من سوء المزاج الاصناف

التي ذكرناها وتكون الاعراض اللاحقة بسببها اشد [illegible]
اختلال كثيرة شامخة اضطرب الفكر واختل ولم يستقر ولم ينتج نتيجة
صحيحة وكثر الغلط في ذلك والالتباس حتى يعسر اليقين بوضع عليه وانا
انبيك في هذا الموضع واعلمك ان الجزء الاوسط لبنيه يحتمل من قوى الا
دوية ما يحمله الجز المقدم فضلا عن الجزء المؤخر للطافة اولا بان العظم
الذي عليه امل شيئا فا وتكرر بما امل اذا قابلا بالقوة الى قاور العظام
اسرع ومزاجه وجوهره ارطب والتي قموا شرع انفعالا وانه البنبوع او
كانه البنبوع للدماغ عند المقدم والمؤخر فكانه الاصل لهما فاذا كان
ذلك كذلك فيجب ان يكون الدوا فيه اضعف قوة فيما نذكره من
الادوية في المقدم وخاصة القوة الباردة فان هذا التفكر قل ما يحملها
واما ان كان الحادث فيه عن سوء مزاج بارد فانه يعرض لصاحبه في
الفكر بلادة وكان يكره بفضع وبعضهم ما يتصل وعلاجه تسخينه لكن
بقصد وهو ان القوة المسخنة عند الحاجة اليها احمل منه الى القوة الباردة
عند الحاجة اليها واما ان غلبت الرطوبة عليه وقل ما تغلب الرطوبة فانفرض
انها غلبت فحسبك بهذا فحوا لان كان مع ذلك سوء مزاج بارد او زيت
فشرب الاترج او ضموه بقشر الاترج غطا او بالبسباسة معجونة بالعزب
وحسبك ذلك فيه **واما** ان غلب عليه اليبس ومتى غلب اليبس على
هذا الجزء فان عقل صاحبه يختل اختلالا بكثر لكن يا يد في اعماله باعمال
لا تنضبط عن في حرامة وحسن نظر وقد قلت لك ان علاج اليبس في الاعضا
كادر يكون ممتنعا وخاصة في هذا العضو الشريف الزيدان تعورت علاجه
يرطب شربا القوة من غير ان تجف ذلك بما فيه قبض يسير وعطرية فاذا لا امن
عليك ان يحدث بالعليل ما يحدث فحسبك ان يلزم هذا القانون وتعقول الادمغة
الثلثة كلها لا تحتمل ما هو شديد التبريد لما ذكرناه وخاصة هذا الجز الوسط
واما الجز المؤخر في الدماغ فانه احملها كلها لقوى الادوية وعوقا ان عظمه
صلب ومسامه مسدودة وجرمه ثخين فبعضهم ما تنفذ قوى الادوية فيه وايضا

اعلم ان ... ويشاركه ان لا يكون ...

في الادوية ... في الدماغ

عد

فان الدماغ المتلف اصلب جرما من سائر الادمغة واجف فهو يحتمل ما لا
يحتمله سواه وما ذكرته في علاج الدماغ عن اغفر عليه في علاج هذا التكشف
المؤخر فعلى ان تعلم انه للقوى اشد احتمالا ويختص هذا الجزء المؤخر انه متى برد تبع
ذلك عدم الذكر ما ادركه بعد الانسان في كبره ما انما يعتبر في كبر من يقود كبره
يستحسن هذا الجزء بالضمادات وبالاغذية الموافقة لذلك والروائح وقد ذكرت
لك في اول كتابي هذا المعرفات ان لدماغ الارنب خاصية في تقوية الادمغة اذا
اكل وان للعنبر ايضا خاصية في اشتمام الذكر اذا اشتعل في نار او اشتعل
مشروبا ومشموما وان الزنجبيل يختص به هذا الجزء الحفظ والذكر كما ان الجزء الوسط
يختص بالفكر خاصة وكما ان الجزء المقدم مختص بالتخيل خاصة فسبحان خالقها
ومدبرها سبحانه وتعالى **واما** اختلاف مزاج الدماغ كثيرا ما تكون دون
مادة وما تكون مادة وكلها تحدث الافعال السياسية والمدبرة وعن اختلاف المزاجه
يكون الصرع اما اختلالا او لاذا تيا واما ما يصل اليه من غيره من الاعضاء وتعلم
ان الصرع انما هو تشنج والتشنج انما هو تجرات العضلة الى اصلها
وذلك اذا كان بالارادة فيما يكون بعالى الاعضاء التفصيلة واذا كان بغير
ارادة فيما بالات الارشاد اما اليبس فيعرض لها ما يعرض للسيور والجلود اذا كثفت
بالشمس واما عن رطوبة فلما تقترت فيها واذا كان عن رطوبة فلما تمكن ذلك
لا تقلوا عن علة خارج عن الطبيعة يكون عن الحرارة عليه فعلت من جوهر
مائية فلم تسع فيما كانت تسع فيه من قبل على ما ترى في الزمان والجرار غير غلبا فيها
بالمشكار وما لا تسع فما كانت تسع من قبل لا نبساطه وتقلص جرمه وقد كان
مطابلا الى الطول اذا كان رطوبة وهذه الانواع كلها يشملها التمدد بالتمدد
متى كان بالوجه كان وخاصة في الاجسام العصبية الاتية من الدماغ حدث التشنج
وان كان ذلك في عصبة من الاعضاء كان التشنج في العضلة التي من العصب
فيها وانقباضها فيها وان كان في الاصل ما انتزاكان التشنج في العضلة التي تمر
العصبة اليها وانقباضها فيها وان كان في الاصل جميع البدن والتشنج يحدث
عما قلنا من الاسباب المذكورة ما لليبس يكون عن مداومة الصوم والتعب

والسهر والاستكثار من النساء والاستفراغ المجفف وكثيرا ما تكون بامراض
حارة فيكون امرها اشد واعراضه انكى واما اذا كان عن يبس فانه لا يرج ما مرض
وان كان صعب العلاج فانه انما يكون رويدا رويدا شيئا بعد شيء وفي مدة من
الزمان لانه عرض طويل تتزيد قليلا قليلا واما ما يكون عن رطوبة وفي رطوبة لفظه
مشتركة فان الرطوبة تقع على الكيفية كما تقول عن الصوف مركب بان الرطوبة
تقع على ما هو مركب بالكيفية وعلى ما هو مركب بالجوهر اعني بالتمييع ما تقول ان نبت
القمح مجفف ونقول رطوبة نريد شيئا متميعا وان كان يجفف بطبعه فنقول للصفرا
رطوبة وللخل رطوبة وكلاهما يجفف وقولي في التشنج رطوبة انما اريد جوهرها اما فعلا
كان في مزاجه رطبا وان كان في مزاجه يابسا فان العصب اذا شربت جوهرها فعلا
في ذهنها تقلصت كما يعرض لنا خارجا في كل شيء تتزيد اقطاره في الغلظ
فانه تنقص في الطول واذا نقص العصب في الطول بسبب تزيده في الغلظ حدث
التشنج لكن انه يكون لحسة الابرة في القدم اذا اصابت واحدة من الاعصاب هنالك
وورمها التحسسة تتابع الورم لذلك الحين لا رخاوة العصب موانع للتورم واتصل
كثر ذلك الى الخاص الاول وحدث التشنج فان بادر الطبيب في اول الحال بعلاج التحسسة
على ما ينبغي لم يعرض التشنج وقد اتيت بسياقة القول من غير تحضير لا عتماد الى
ذكر تحسسة العصب فلا فرق عن هذا الموضع حتى نشترط في علاج ذلك.
وعلاج التحسسة ان يحمل عليها ما هو حار المزاج لطيف الجوهر نار بمثل الكبريت
ومثل الزيت كما قال جالينوس ان ذلك .... وقد تحملت وانا شاب ان اجعل
عوضا من الكبريت ما فيه عكرته بعد بيعي ونفع ذلك الا انه احسن
مع عشت الى قول الرجل وضعت الكبريت بالزيت على التحسسة فكان لها اخرا ما يبرر
وليس عندي في علاج التحسسة في العصب الا ما ذكرته ملترجع **واما**
الرطوبة التي هي كيفية فانها اذا قويت في العصب وزيدا امرها تليين فحدث
تشنجا اليه لا تكون تجاوزت الحرارة الزيد ينبغي فانما يعرض حدث من الاسترخاء في العصبة
وضعف الجلد والعصب في ذاته رطب المزاج فهو لتزيد الرطوبة الكيفية
احمل من سائر الاعضاء **والتشنج** تكون في الاعضاء عموما عن الاصل وهو

[illegible] عرنا ويكون في اغماء مفردة بما يكون في العصب الاتي الى الدماغ ان
[illegible] كان التشنج وهذا بين عند من تدرب في اعمال الطب. وانما ذكرت ما جرت
العادة ان يسمى تشنجا فانا الذكر من اصنافه فيما جرت العادة بتسميته صرعا
وذلك اذا انصب خلط غليظ في منافذ الروح النفساني وكان خلطه غليظا اما ان
يكون بلغميا واما سوداويا فاذا امتزجت الخلط الغليظة منافذ الروح اجتمع الدماغ
ليدفع عن نفسه ذلك فيتشنج البدن وتضطرب اعضاؤه ويكون الغطيط
بسبب ان القوة المحركة الحركة الارادية في بدن المصروع تضعف فتقصر
حركة الصدر بعض التقصير عما كانت عليه ولا خلل في العقل فانه يتنفس
النفس حتى يطرق الاختناق ويتنفس بشدة ليبلغ ما فاته من النفس فيعرض
الغطيط وايضا فان الالات تنصب فيها من الدماغ كما يعرض في النوم فيكون
الغطيط ويكون الغطيط في الاغماء بسبب ما ذكرناه عند النوم من الاسباب
وبسبب ان المجاري تنقبض بانحلال البدن بعض الانقباض فاذا اندفع ذلك الخلط
سمي التشنج الذي يسمى صرعا وقد يكون التشنج مختلفا بحسب غلظ الخلط ورقته
وليس ما يحدث عن خلط فيه بل يحدث ايضا عن بخار يصعد عن خلط مذموم
ويكون الصرع على رتبة من عدة ايام كما تكون نوايب الحمى في معلوم
وترتيب نوايب الصرع تشترك مع ترتيب نوايب الحميات في افعال القوى التي جعلها
الله في بدن الحي وربما يكون من اثر القمر في الموجودات لربنا ولكن الذي يخفى الا عن
افراد من الناس فكذا القوابس في [illegible] البحارين متعلق على مذهب الفلاسفة بالقمر الذي
له متعلق في انواع الصرع ولنترك [illegible] المتكلم عليه من اعمال الطب ان نسمها التي لا غنى
للطبيب من حيث انه طبيب عنها والصرع الذي يكون في اليقظة صعب العلاج
ويتنوع تنوعا كثيرا. واما الصرع الذي يكون في النوم وجرت العادة بتسميته
كابوسا فيسهل العلاج وعلاج الصرع مشترك الا في شدة القوة والدوام فاول
ما يجب للطبيب تلطيف الاغذية وتحسينها بالدجاج الفراريج فهي افضل الاغذية
عموما قولا مطلقا لا مشوية فيه بالخبز النقي المختمر واستعمال صبغ الابزار
وكثرة الماء والسعتر والبقول [illegible] الغسل على الصوم مع ما يكتم من [illegible]

من عود السوس الموصوف علاج فانه علاج ويجب التزام اخراج الخلط العارض
فلا يشتغل مرة بعد مرة عند ما يكون القمر في نقصانه ولا تغفل في المشمش ان [illegible]
فيه ما يصعد الى الراس ولا تتوانى عن ذلك كالثوم فانه يضر الدواء في مثل هذه
العلة مركب نافع لذلك الصرع حب محلوب واغاريقون حنظل محلوب
وتربد منقى الباطن وسنا مكي مغسول وملح من كل واحد [illegible] جزء وافيمون من كل
واحد درهم [illegible] ملح من كل واحد ثلاثة ارباع الدرهم شحم
حنظل [illegible] من كل واحد ربع درهم فيجمع الحنظل المقشر [illegible]
وانيسون [illegible] مع شيء من عصارة التفاح الحلو الشمس مرة بعد مرة
حتى يستغرق [illegible] ثم تخلطه الى شحم الحنظل [illegible] واجزاء لب اللوز [illegible]
ومثله الحنظل [illegible] المفضل [illegible]
خمسة دراهم بجرعات من [illegible] بجرعات من [illegible] الحاجة اليه ثلاثة
ايام عشرة من [illegible] الرواية بحسب الوقت والسن
والمزاج هكذا يكون [illegible] والخروج عنه بالمعمول في الخروج عن الاعتدال
المستولية [illegible] المسهل [illegible] فان هذا الخلط المذموم لا يكاد يجب
الخروج في مرة واحدة فلذلك ينبغي ان يشرع في مرار كثيرة وعلى من كثرة القليل
من [illegible] المشهورة فان عرفتها بعلم [illegible] صحيح فانه ينتفع
بذلك وذكرت لك ان الخلط المريض يكون بلغميا ويكون سوداويا وبحسب ما
يستدل به من بين القليل ان [illegible] بين السوداء والشيخ بين البلغم [illegible]
وكثرة الشعر وسواده ظاهر بكثرة السوداء [illegible] الزعرور خاصة [illegible] ظاهر
[illegible] للبلغم والتعب والنصب والاثقال من الغذاء [illegible] كما
يشمر للبلغم والبطالة والتزام الدعة [illegible] البلغم والادوية المخصوصة
باخراج السوداء الافتيمون و[illegible] اللازورد والحجر الارمني الاسود والسنا [illegible]
والادوية التي هي مخصوصة باخراج البلغم شحم الحنظل والصبر [illegible]
على ذلك وبزر الفجل يخرج البلغم والعسل يخرج البلغم وبزر الانجرة البلغم فان كان
الامر محتملا فان البلغم اذا كان غليظا مفرط الغلظة فانه يطرح الخلط السوداء وفي

دواء [illegible] المخصوصة بإخراج السوداء

الادوية

[illegible] مشتركة في استعمال الحلتيت وما كان من الادوية على هيئة
[illegible] حلتيتا قبل ان يستعمل بأيام ولا تقتصر على حلتها يابسة حتى تضيف
اليها رطوبة تجمع بين قواها وان كانت الادوية مما تحتاج ان تشربها جلها بماء الكمون
كمرة الذي يوما لتتداخل وتعمر ثم حلهما الى شعاع الشمس ثم استعملها فيما تحتاج
لنه لتكون القوى ممتزجة **واما** جوامع الادوية فانما تكون متجاورة الاجزاء
واما قواها فانها ربما تمازج وقد وقع في هذا كله اختلاف كثير بين الاطباء
والفلاسفة واما ما هو العمل عندي فيما رسمته **واما** ان كان الصرع في
المعدة وكان مستغصيا وكان ضعيفا كقوى الهرم فتروء خاصة من اشكل
كان تكون مستفيقا الاكثر ما ذكرته من العلاج تجد أمره وتبل عن نوبته
واما الصرع الذي يكون بمشاركة بعض الاعضاء المؤدية الى الراس عضو كان
ما يصعد منه من الاجزاء الخلط الشيء الى الراس وعندما تصل الفصاعد الى هناك
هناك أنه يفعل في الروح ما يفعله الدخان والبخار في نور الشمس ويخل
مزاجه ويغير مزاج الروح النفساني فيجتمع لذلك الدماغ ليدفع عن نفسه
ما وصل من ذلك اليه فيعرض التشنج الذي يسمى صرعا فان كان العضو بعيدا
او رجلا فاشدده فبل النوبة فانما تكون النوبة أخف بكثير والمبادرة الى
تنقية البدن بعموما ذكرناه وتخصيص الاغذية لتنفع من ذلك وينتفع عموما
منه ان يحمل على الموضع المؤوف ما يقلب قراحه ليتحلل ذلك بغير الاستفراغ وزوجين
ذلك العضو على الصوم بان تدلكه بالابرد وبالحر والخشنة ويذر عليه
من الادوية اللطيفة الحارة كالكبريت فان كان التمرينا عما فاجعل مع الكبريت
دهن سنبل وما اشبهه واجعل عند وقت المرض الى ان كثر لما الحمية بارد فان لم
تكن فما نفروما يعسل من روع الرعوة وجنبه جميع الاغذية الغليظة
كلها فربما برئ من العلاج البرء التام وما قلت لك من ان الصرع يكون عن
شيء يصعد عن عضو من الاعضاء مثل النملة وكان العليل يحس به ان كان ريحا
فاحبسه فقط عما يصعد عن عضو منه وخاصة ما يكون عن المعدة مثل
فيره لا غراض تحت في انواع الصرع وفي جميع اغراض الدماغ المريض

عن النوم والبصل ونا أشبههما لخصوصيتهما بالاخلال بالدماغ وخصة الحوز
وجزره عنها لخصوصية الاخلال بالزهر وتذكر ان بين المعدة والدماغ حتى
الا شيء الى امر عظيم الا ترى ان من كان في معدته مرار كان ملتهب يحس نفسه
ويهيج وما يحدث في عشاء الدماغ من رؤية كثيرا ما يبقى المريض مرارا ونصيبه
لزع في معدته والتشنج الذي يسمى صرعا قد يحمل الوسواس السوداوي والوسواس
السوداوي لم يحمل الصرع وانما ذلك بسبب الخلط المرضي انه
بميل حيث ما مال وليس كل صرع يمكن ان يحمل الوسواس السوداوي ولا كل وسواس بين
سوداوي ويمكن ان يحمل الصرع وانما يمكن ذلك اذا كان صرع عن خلط
غليظ سوداوي لا عن بلغمي واما الوسواس فان كان عن خلط حاد صفراوي
آخر في الاجزاء وقبل يحمل الوسواس وانما يحمل الجنون الذي يكون معه
تسلط وعدوان فالصرع انواعه ثلاثة ان يكون عن خلط سوداوي وان يكون
عن خلط بلغمي وان يكون عرضا ناتجا مما يصعد عن عضو من اعضاء البدن
عن خلط مذموم والوسواس السوداوي ثلاثة انواع ان يكون الخلط المنبث في
العروق التي تجاور الدماغ وان يكون الخلط المرضي في الدماغ نفسه وان يكون عن
علة في المعدة وهي العلة التي تسمى بالنافخة وتسمى ملخوليا مراقيه وبعضهم
أشد من بعض وبعضها اخف والنوع الذي يكون عن خلط سوداوي في العروق
المجاورة للدماغ قد يكون في ذلك الموضع خاصة من غير ان يكون قد غلب هذا
الخلط المذموم في البدن كله وربما كان هذا الخلط المذموم كما غلب في العروق
التي تجاور الدماغ او قد غلب في الدماغ نفسه وحتى كان في العروق التي تجاور الدماغ
والمجاورة تقع علامة تكون ملاصقا وعلى ما يكون اثر من ان يفارقه ملاصقا
فان امره يكون أخف وعلاجه اتم فيقرب الانه من الدماغ يكون شره للاعراض
منفردا موقفا ان شاء الله تعالى **فانطر** الراس بدهن اللوز الحلو وادم نسيم العليل
رايحة البنفسج والطعمه اللوز بعد انقاعه ليلة في الماء العذب واغسله من الحمر والله اعلم
وعزوه بخصية الدواب العتاق فاما بيضا حتمهما كذلك ولا تمنعه ان شاء أكل
اناث الدجاج البطا يا ولبن حديثا منه وجنبه التعب وكيف نفسه وارحه من حركة ما يجهد

[illegible] جزء جزء مثل ما ذكرت الرمض في الصلا تأخذ بمجموعه جنبي
[illegible] ان يطلبا الحر عليه جوازا واجعل بيتا له الماء المعرب والعقع له فيه عود
السوسن محرورا مرضوضا فليدا هذا انه يشترا من جسوان نشرعة به واغسلوا واما
ان يكون الخلط قد عم جميع العروق المجاورة للموضع الدماغ نفسه وانما تعلم
ذلك بتمييز الاعراض والتبخر بين الوسواس بين بمثل ان العلاج أخص وامرا طول
حتى انه هو بدا العلاج المعلوم لنفسه واما ان كان الذي حله من خلط غليظ
الخلط السوداوي علاقة شريكة وانت تعرف ذلك من كدورة [illegible] شغفت
الاخيلن وزايد الزم اسود فان ابنه كذا الحال فاستفرغ منه بحقنة [illegible] من ورق القو
والبلد الحاصر والومت من أو فاضيا لتستعه وان كان آخر شرها فلا حاجة لاستفراغ
منه وتعرضن ان انت ان الوم مسودا او بافريقت التي عموما ومع ذلك
لمنعه خلاصه وتجرئه شرابه من كل شي قوي عود السوسن والزبيب الشمسي
دون عجمه العناب وزهر لسان الثور وكثيرا ما يقول عموما وخصوصا
كما اصطفيتها واجعل في ذوابك ملطفة من عمراكرا مقطعة كالمرتين [illegible]
والفالب ولا [illegible] نحو يبس لعوبة وتذكية للروح النفساني مثل التفاح والتكم
بالتفاح فاذا [illegible] ان استعماله من القوة الجعفرة في الوسواسين وفي الغالب
فلا شي في هو العلة بحسب ان تحسه الكيب كما [illegible] الحمية [illegible]
[illegible] في الوسواسين والغالب [illegible]

وصفة المشروب المذكور عود السوسن مجرود مرضوض [illegible]
زبيب [illegible] عناب وزهر لسان الثور من كل واحد وفيه برشيا وشان وكافت
[illegible] ربع الا وفيه [illegible] او فيه [illegible] من الادوية
[illegible] ويصب خمسة عشر رطلا ماء لبلة ويرفع غدوة على نار لينة حتى يتقى
[illegible] المصفى [illegible] السكر ثلاثة ارطال ويعقد على النار مع عشرة ارطال
[illegible] على عموم كل يوم [illegible]
[illegible] وتمر عكس [illegible] واسقه منه [illegible]
[illegible] في [illegible] واما ما يكون الخلط المترض [illegible]

علة في البدن كله فان هذا التدبير نافع له باذن الله تعالى [illegible]
الى حرامة اخرى تقدم فاسقه من الشراب المرسوم على ما ذكرت [illegible]
بالاغذية المذكورة على ما وصفت نحو خمسة عشر يوما ثم افصده واستفرغ
من دمه على ما تراه وبعد فصده بايام لا اقل من عشرة تلتزم فيها التدبير
المذكور ايضا واسقه دوا مسهلا ولا تقتصر في اخراجه لهذا الخلط المذموم
على مرة واحدة ولا مرتين لكن اسقه اياه مرارا كثيرة واجعل بين كل مرة
ومرة ضعف عدد ما تحركه الدوا من الحركات ايام او اكثر في ذوابك
على ما تخرج الخلط السوداوي ولا تضطر ان تجعل معه من شاهر الادوية
ما يكون سريع حركة وبغلا من الادوية المسهلة فان كان الدوا
الدوا انما شانه ان يخرج بخلط اخرا نستغنيه من الحركة القوية التي
فيه فيكون الدوا اولا كان بقرا وتعل الادوية التي اعملنا علمنا هـ
مركب لذلك تتتابع حركات متوسطة القلة وابتموز مثرود محمر
لا زوردي من كل واحد درهم ونصف حجر السود وزهر بنفسج من كل واحد درهم واحد
شحم حنظل ثلث بصمة طرية البائض ومحمودة دون حنظل وملح ودر نبسل
وتوه من كل واحد ربع درهم مقطع الحنظل فيما وافركه بمثله زيت من لب
لوز ومثل نية من كثيرا واعجن الجميع بجوارش التفاح السكري واسقه من مجموع
ذلك زنة ثمانية درهم بعد ثلاث من ماء الزبيب موزونة درهم ونصف من النفسية
والخروج عنه تغذا بنبط وتغله بلباب خبز مختمر وتعلى بيض دجاج ويحذر
باخره الا على لين من الصبغة ان الصبغة فيل الخبزة اياه بعصيرات لسان
الثور فان تعرقت بتقليات الحمص تكون نهاد هذا لوز حلو وانه لا يبيت
الصبغة جنبير بنبعه الزوا المسهل وجنبه غليظه الاغذية والفواكه
كلها الا الزبيب الشمسي المنزوع العجم ولا ارى له بمص التفاح الحلو باسا
واسقه كل يوم الشراب المرسوم على الصوم كما ذكرت ومع الغذاء
عكس على ما وصفت واجعل ان يوضع في القدر عند ما ينضج الطعام فيما عرة
تد نابير نقية فاذا ام الطعام يطبخ فاذا نضج ازيلت الدنانير واستعمل الطعام

البريس

[illegible]

والوسواس الذي يكون عن علة في المعدة او فيما قرب منها من التجويف
الاسفل او عن حرارة نارية في عضو شريف رئيسي فانا منذر به كثيرا
يكون وسواس عن علة في المعدة وما [illegible] لا تسمى المراقية زعموا
أنها حرارة نارية وزعموا أن نورما تكون في المعى المتصل بفم المعدة الاسفل
فتحترق الاخلاط وتميل الى السوداء وتحدث نفخة في المعدة لضعف الهضم
وقراقر وكرب حتى لا ينهضم الطعام ربما تقيأ نيا وذلك لأن الذي يشكونه
انما هو حرارة عرضية وعلمنا أن الحرارة العرضية تعوق الحرارة الطبيعية
عن الهضم وتحلل من جوهر الاخلاط التي قد تستكنها ما تصل الى الدماغ بالحرارة
الطبيعية تهضم وتنضج والحرارة العرضية تنشئه وتحرق فيعرضه من تلك
الابخرة شبه ما كان يعرضه لو كان خلطه مجاورة مما سار له فيعرض الوسواس
السوداوي وبحسب خاصية الابخرة وتنوعها وعلتها ولقائها ومن جاء الى الرداءة
الحادة او الى الرمادية او الى الغبار المعركة الحمرة الوافرة اليبس تتنوع
الاغراض فقوم يرعون مما لا ينفع العدو منه كالموت ونوم ينسبون الى الموت
ويخوفونه بزعمهم وقد رأيت قوما كثيرا منهم من يحس نفسه بالوهن بعض [illegible]
نفسه ويتردى في الاودية وقوما لم يعرض لهم ذلك لكن عرضت لهم [illegible] مثل
الذي تخيل أن يضع حربة في فخذ بئر منقض الى السرور [illegible] الامر فيقوم
وهو لا ينكر من امره شيء ويتناول المحاليل [illegible] وامرهم بنصب الرفيق في البير ثم
أمرهم بالدخول لتحويصه فلم يجيبوه الى ذلك وكان الرجل من الجند فروع عليهم
بالسلاح فنصبوا الرفيق كما امرهم ولما يئس من دخولهم دخل في البير هو
وجعل يحوصه مع الحمالين واخبروا بذلك ثم خرج عريانا وجعل يدعو اجرائه
واهل معرفته الى دخول البير ليشفعهم من ذلك وزعم ان بذلك تعم صلاتهم [illegible]
فلما رأى الناس ذلك أشفقوا عليه وتوقعوا أن يجري في نفسه امرا عظيما فنفروا
وجاؤوا به الى أبي رحمه الله وقد كان الرجل من معارفه واخبرني عنه رحمه الله انه
قد كان [illegible] قبل ذلك من رأيه واعماله اختلالا حتى تفاقم امره هكذا الخبر
واخبرني ان ذلك كان يستمر به ابن [illegible] على علاجه بعد ورأيت

أقواما من شوبين يعرقون بما لم يرزؤا ويتخيلون انهم قد رزؤا وأخبرني أبي
حريث الليثي عالج اعمال الطب بين يدي أبي رحمه الله وعن رأيه استرعيت [illegible]
النعيم [illegible] علي وكان ولي اشبيلية فوجدته يزعم ان الموت قد حل به وانه
لا يحسن ان يتكلم فضلا عن ان يعمل حركة نقلية فلم يزل ينضه على شيء من ذلك
الا على سوء مزاج حار او خلط حار في معدته فسقيته ماء ورد وعصارة التفاح مع
يسير من ماء النعنع على [illegible] يسير من صندل ومن مصطكا منقوعين فيما ثلث حاله
ثم حضرت يوما [illegible] مع أبي رحمه الله وهو على حاله من السوء [illegible] الامامة
والميت [illegible] فكانت حاله مرة تخف ومرة تشتد ووقع في بالي ان ذلك
عن داخله تدخل عليه من خارج وفيما لا تعرف اي شيء هو [illegible] استرعيت
في الليل للشرب [illegible] الانية التي كان منها يشرب فيما توجد في اناء
منكرا [illegible] نفسي مع [illegible] رائحة كريهة [illegible] ولم أشرب منه ولم [illegible]
أن [illegible] كيف [illegible] ثم [illegible] هلاكه وهو [illegible]
فلم أجد معينا من نفسي على السكوت [illegible] الغضب من زوجه
[illegible] على [illegible] فلم [illegible] شيء من ذلك
عن [illegible] على [illegible] في السكوت والعودة [illegible]
أن [illegible] الطبيب [illegible] ان الذي كان
[illegible] وكانوا [illegible]
في الانية واذا [illegible] الطبيب [illegible] واعلم أن
العفونة [illegible] في معدته وما حولها [illegible] الابخرة
[illegible] كل من كان [illegible]
[illegible] الشيلي [illegible] فانقطع الرجاء من [illegible]
وانقطع [illegible] العمل [illegible] انقطاع [illegible]
[illegible] كثرت [illegible] الرجل [illegible]
بعرض من الوسواس بسبب [illegible] المعدة وكما [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] يعرض بما يكون من ذات [illegible] والمعدة [illegible] عضو

إما لأنه حله سوء أو ورآه سوء داخل صفاقها وأكسب العضو سوء مزاج
ثابت وذلك السوء المزاج إذا كان بقربه الرداءة تحدث ورما في الموضع
الذي تحول إليه فإنه يعين فيه ويعرض بحدة سوء فيعرض من الأعراض ما يكون تابعا
لذلك السوء المزاج ولا ينسلخ هذا السوء المزاج عن العضو إلا بعسر
ومدة وقد ما شخصت بدخول المثانة أو عود الماء كنت بسببه من علاج أنثوي
مشوا من المراقيه فاقتصر إلى ما يبرد باعتدال ويكون مع ذلك لطيفا
في مزاجه ولا يصلح أن يكون لطيفا في قوامه ولا تخلو مع ذلك من قبض
لطيف باعتدال الخصوصية تنفع القبض المعتدل للأعضاء عموما وللمعدة
خصوصا فركب لذلك عود سوسن محرود مرضوض ثلث
أواقي تنقع على نار لينة في ستة أرطال من ماء عذب بعد أن ينقع فيه ليلة
ترفع على النار حتى يذهب من الماء النصف فيصفى ويضاف إلى الصفو من
عصارة الرمان الحلو ثلثة أرطال ومن عصارة التفاح رطلان ومن العصارة
الرقيقة من عصارة العنبر النضج المصفاة بخرقة صفيقة رطل ومن عصارة
الكمثرى أربع أواقي مصطكا وعود هندي من كل واحد درهمان يرض
العود الهندي وترفع الجميع على نار فحم لينة مع سبعة أرطال من سكر حتى يأتي
شرابا محكما فإذا برحت رغوته على مهل وأسق القليل منه على الصوم من
أوقيتين إلى ما حول ذلك بين أواقي من ماء هكذا كل يوم واسقه الماء القراح
مفردا ويحل في يسير جدا من هذا الشراب متى عطش وعن الغذاء بعده جدا بالدجاج
العتاب بانقعا بيضا وربما يبات وتعاجيب وأجعل يضاف الماء الذي يطبخ
الدجاج فيه ماورد وأباما والتوابل إلا الكزبرة وخمرها وجنبه كل
شيء شديد الحلاوة وامنعه كل مالح وما في جوهره غلظ وأما الفواكه
فأبح له الرمان الحلو مصطكا ولا بضرة قصب البيس من الكمثرى التفاح الأول
فإن تمكنت أن في المعدة من الخلط المزموم الحار إما في قضائها وإما في نفس
جوهرها جرمها أو في جرم ما يتصل به فيما لا يتعلق أسقيه القليل رمبن
وإن كان في القوة احتمال فثلثة دراهم من الصبر المغسول وثمن درهم مصطكا

وثمن درهم محمودة بجرعات من قشر الليمون وعصارة التفاح يفعل ذلك
المشي وما ترمين عن البدن هذا ثم رشفه كان ذلك أو قبلها واعلم أن مادة
العلة في سوء يمانا إنه يجب عليك أن لا تعرض لتنقية الردا المنسل لأن الردا
لو عمل له ما نسبته أن تعوله بحدته وحركته تحلل من حرارة التورم الذي خبر
أخرته الخلط السوداوي الردا السوء وقولي تورم إنما أريد علما يحدث في
العضو غير طبيعي كالذي يعرض في بدن من يضرب بالمجاذب من غير اغتيال
أو من يحمل على عضو من أعضائه حركة أو تنا بثقل. وأما إذا أطلق ورما وأعنا
أريد مادة متحصرة في موضع من البدن قد انضغطت فيه حتى لا يصل التنفس
الطبيعي إلى الموضع على ما كان يصل قبل فكل ورم تورم وليس كل تورم ورما
فإذا اسكنت سورة التورم بجميع ما شيء ما ذكرت واعلم أن التورم ولو كان
حمرة إذا كانت المرة تسكنت الحمرة بعض السكون وإذا لم تزل الحمرة العتيقة
بعد احمرار لونها فإنه من حيث يكون التورم ورما أملا أن يعود وربما يتبع
بانضاج الحار الغريزي وما يمازجه من الحرارة العرضية للخلط الممرض ويكون
مادة ولو انفرد الحار الغريزي بفعله في انضاج ذلك لم يكن مرة بل عضوا خاصا
بجوهر الأعضاء لا يحتاج إلى استحالة إلا إلا استحالة التي تكون في جوهر العضو
نفسه لغذائه كما أن الحرارة العرضية لو انفردت في فعلها ذلك لم يكن مرة
بل كان يكون ضربا من الفساد التام وكان يكون نتنه متناهيا وإنما يكون
التورم يفعل فيه طبيعة البدن حتى يرتفع عن العضو شيئا ويحلل عنه شيئا
من الخلط فلذلك تسكن سورة الحرارة وتخف الحمرة فالحار الغريزي والحرارة
الغريزية التي الحار الغريزي ينبوعها وقولي حار غريزي إنما أريد به أما الروح
الذي ينبوعه القلب وأما الروح الذي ينبوعه الكبد أو مجموع منهما وهو
الحرارة مصلحة للبدن وإن كانت الحرارة العرضية تنزل بالأعضاء إما كانت
من تعب أو من مجاورة شيء حار أو من الحمام أو من غضب أو من أكل شيء كانت
وهي كثيرا ما تحدث حرارة أذاها على الحمى أضر منها بكثير وهي الحرارة العفونية
كما تكون في الحميات التي بأدوار المقلعة وغير المقلعة التي من ضمانها المسماة

بنوخوس وهي التي لا تقلع كأنها نوبة واحدة الى ان يبرأ العليل باذن
الله تعالى او يموت بقدره وبلوغ العليل الى اجله وهذه الحرارة هي التي
يتسمى بها تنتن جثث الموتى من الحيوان وبها يتفقأ اتصال اعضائها ولولا مقاومة
الحرارة الغريزية لها وما تستقيه من الغذاء العرض للجثث الحية في الحياة
من تلك الحرارة العفونية مثل ما يعرض في الجثث الميتة من التزلع والانفكاك
الاتصال ولكن قد جعل الله سبحانه تلك الحرارة مانعة من ذلك باذن الله تعالى
وكثيرا ما تعرض سدة من مادة كثيرة تنصب الى عضو صغير فتسد منافذه
ومجاريه فلا تنفذ هذه الحرارة فضلا عن الحار الغريزي في ذلك العضو
فتنفرد فيه الحرارة العفونية فيسرع اسوداده وبعفن وينفصل اتصاله
وان لمسه لامس وخاصة قبل ان يسود في اول اسوداده يجده حارا فقد
بان ما يكون عن الحرارة الغريزية مما يكون عن الحرارة العرضية وخاصة
ان كانت من الصنف العفوني وقد خرجت عن شيء كلامي ابتاعا للشوق (?)
القول الذي ليس هذا الموضع لتبيان ذلك حتى يأتي ذكر الحميات واضابها (?)
ما يشتق في القول فيه ان شاء الله تعالى وهذه النابغة لها اضافة وهذا العلاج
الذي ذكرته مما يليها فاعلمه وبالله التوفيق وتحدث السكتة
وهو ان يعدم الانسان الحركة بغتة اما جملة فيموت العليل قبل ان يتكلم
في شيء من امره بسبب تعطل حركة صدره فيموت اختناقا واما ان يبقى
له شيء من حركته الارادية يدافع عنه الاختناق ولعلته البرد على مزاجه
يقوم له بعض النفس من مقدار ما كان يقوم لنفسه كله في صحته
والسكتة هي عن انصباب خلط غليظ شديد البرودة متناهي البرودة
والغلظ ينصب الى الاشرف من بطون الدماغ حتى يملأه فما كان من السكتة
يمهل ويتراخى فيه امر العليل فيجب المبادرة الى علاجه م اجعل على الراس
دهن سوسن خلط به عشره من دهن ... يعوا ان ... غمس فيه
قطعة لبد او قطعة كتان متقنة وتضعها على الراس وقرب من انفه الروائح
الحادة كرائحة القطران وكذا رائحة المسك وان خلطت بالقطران يسير مسك

وقربته من انفه رجوت المنفعة بذلك وكذلك ان شم رائحة الشونيز والاله (?)
شجرة مريم وان امكن ان يجرعه شيئا محلولا من الترياق والفاروق العتيق ... (?)
في عسل ممزوجا واشيله ادخله له في دهن المصطكا ذهابا واشلة ولتغرك
القدمان منه والساقان فان احتج بعطسة يغسل راسه في انفه عطسة او
عطستين فان تماثلت حاله ولا تتوانا عن ان تشمله بما يشمل مثل هذا العلة المفرض
ولا ان الحال لا يمهله الى ان يقطع اخلاطه وتدبيرها فاجعل في ذلك ما يقطع تقطيعا انكر هذا ورواه له (?)
شديدا او ينزف كالخل والخردل وما يكون يصعد فوق ذلك الى الراس كالثوم
من كتب لذلك ... وشيء من البزر وتكسبه ومثل وزنه ست شيء منزوع
العجم ومثل ذلك ... يجعل من كل واحد درهم لب بزر القرطم ونشا ... (?)
من كل واحد ثلثة ارباع الدرهم شحم حنظل الى ان جمعت عشرا ... ثلثه واحد
منها درهم واحد ما هو داله ... فقطع الحنظل دقيقا واعركه بمثل زنته من
لب اللوز الحلو ومثل زنته من كثيرا ... واعجن الجميع بشراب ... الاترج
وشراب المصطكا بسكر ... من مجموع ذلك ... درهم الى ما دون ذلك
فان فضل قوة بزنة ذلك ... من البقية تستقيه ذلك ... مالا علق فيه من
المصطكى بحيث تمر رائحة المصطكى عليه والخروج عنه ... فعله
بالمتقارب في الخروج عن الادوية المسهلة واحذر ان يصيب راسه بله واحذر
ان تسقيه ماء باردا او ما ... خلطه به شيء من شراب قشر الاترج العسلي
ويشربه ... خلطه متى عطش فان ... ان امهلته الحال وامنت ... المسهل
ان عرضه بحث ويلازمه بالعلاج ينشر باذن الله تعالى واما من كان
من ذوي السكتة في نفسه تفاوت بين كلامه وبعضها ... ان
ان الموت لعاجله وان الحال لا يمهله الى ان تسكن فيه واما غذاؤه فانه ...
الحمام الفرخ ... وبعظامه بعد ازالة روسها واعفائها يطبخ على نار لينة
ثم يبرد ويصفى ويسقى الصفو فان هذا له علاج صالح وان كان يحتمل ان ياكل
... لحوم هذه الحمام فانها ... ولا باس بالعصافير مشويات في السفود
وفي القدر وبالمربى النفيع وتجنبه جميع الاغذية الباردة المعلكة م م

في الجمود

وتعرض بسبب آفة في الدماغ الجمود هو والجمود إنما هو عن مزاج بارد تغلب على يبس الدماغ وعلاجه أشمل ما ذكرناه ذكرناه يكفيك أن يدلك راسه ويمسح به بعد تمريخه بدهن أو يقلا تسخينا مسخنا بالحار فإن عرضت الغشي فقود لها دوا مسخنا وتحللا وشممه رائحة المسك ورائحة العنبر ورائحة النسرين والنرجس والنمام والنعنع والمرزنجوش ونحوها مما يعول وحرارته ويحرر أيامه بالعنبر وبالاذخر واجعل غذاءه العصافير والحمام والفراريج والدراج وحمام الأبراج الكائنة مقلوات ومشويات ومطبوخات ومعمرة بالمري والنعنع وشواء السفود أو في التنور أو في الفرن وإذا حميته باعتدال ويكن ما شربه من الماء إن أمكن فإن لم يمكن فامزج به شراب قشر الأترج وشراب المصطكى نمر وحين فارجوا أن يهتم التدبير يعود العليل إلى صحته إن شاء الله تعالى

في السبات

وتعرض السبات والسبات يكون إذا غلبت الرطوبة في جوهر الدماغ عليه شديدة واقترن بها برودة وأما إن كانت كيفية الرطوبة قد غلبت عليه مع اعتدال في الكيفيتين الأخريين أو انحراف إلى الحرارة فليس تعرض السبات وإنما تعرض نوم غطيم مستغرق وليس يكون سبات إلا حلوا من الغطيط كما أنه لا تكون السكتة إلا مع غطيط شديد عظيم وأما الغطيط اليسير فإنه قد يعرض للنيام فليس منه يستدل به على شيء من ذلك من كونه وعلاج السبات أن يشم العليل رائحة شحم الحنظل وهو الفيجن وحب البنجر ويدهن من مجموعها على رأسه ما تعم الجلدة وأن يقطر في الأذن شيء من دهن البلسان وأن يمسح أنفه به وأن يسقيه منه على الصوم مقدار زنة ربع درهم كل يوم وأن يحرق ما يراه الطحال والصنوبر ويدخن به فإنه ينفع فيه كحب الزنجبيل وإن أحببت حلاوة فالمتن بالمعجون إلا يستحق إن علمت أن مع ما علمت على ما فيه من كيفية الرطوبة أنه يستعمل من معجون ملهية فإن شئت تخلطه بشيء الأجرة مع الإطريفل من مركب لمن الله يرجى نفعه بإذن الله تعالى يقرأ بمرة والإطريفل من كل واحد ربع درهم يستاسه في رمان

شحم حنظل ربع درهم ينقع الحنظل ويغلى بدرهم من لب الصنوبر ويخلط الجميع بماء الرازيانج ويأخذ من مجموعه خمسة دراهم ثم يتغرغر بعصارة الرازيانج المصفاة وإن قصر في زنة درهم من الثقبة بجرعات من العصارة المذكورة والخروج عنه بما جرت به العادة في الخروج عن الاذخر والشملة وأشعه في العطسة يقبل قبضتين بدهن يدهن به في أنفه وأنيف شعرة أو تمر من داخل أنفه ويحرر غذاءه بالفطر إن أو بالبن أو بالكبير والله ينفع به

في البرسام الحار

وتعرض البرسام الحار وإن شئت فلت برساما لقول مطلق كما قال كثير من القدماء وهو عرض يتبع أمراضا وأسبابا من امراض وما دام يمكن أن يحتاج بدانه إلى علاج وذلك أنه يكون إما عن جلبة حادة للرياح تصعد بخارة عن المعدة أو يكون عن حمى عفنية تصعد إلى الرأس بحرقة حادة أو يكون عن حرارة الشمس أو عن سبب آخر من الأسباب الشديدة الأخر فإن أمكن وكان عرضا تابعا احتاج إلى علاج له وأما إن لم يكن متمكنا فإنه يرتفع بأن يقلع سببه دون علاج حسن أن يصب على الرأس دهن ورد مبرد في البرد صفا مخلوطا من الدهن وخاصة إن كان عن حرارة الشمس وأما إن كان عن حرارة نارية وعن بخرة من أخلاط حادة تصل إلى الدماغ عن المعدة فليس هو يستأصل شافة البرسام إلا نقاء المعدة وإن كان في قطعها خلط يحرر بالبخار المذموم ففيه إنباه وقلما يلبث هذا العرض إذا ارتفع سببه وتقيأه العليل وأما إن كان عن حرارة نارية في الحميات المحرقة المطبقة وغير المطبقة فلا بد من أن يبرد المزاج بقصر وتبريد إن الحمى إن كانت عفونية وأن يحب على طرحها بالمبردات بحرارة الطبيعة فلو كنت استقليت من فضلا عن بسوله لم يمكنك أن يكسر سورة الحمى العفونية ويكون وأولى ما بدأ بالعلاج بالحرارة الطبيعية إن كان الدواء إنما يفعل إليه فعلا أوليا بذاته وإن كان إنما يفعله بتوسطه وواسطة ويمكن إليه مثل أن يفتح السدد ويقطع الخلط ويعين على النضج فإن هذا الفعل يحفظ الحرارة الغريزية وينميها ويستأصل شأفة الحرارة العفونية لكن ليس يفعل ذلك الدواء بذاته فعلا

في البرسام الحار

وهو ان تطفئه

أو لم تكن بقوسه التقطيع والتقيح فمتى رمت أن تكسر من سورته
الحرارة الغريبة من غير أن تكون عفونية فروا من أنه قد تعرمما تكون
في أواخر الرزجة الثانية وهو أحرما تعتمره في ذلك وخاصة بما يعرض
يستعمل كره والحاممي حلمت به أدوية أخر تبدو فما تلطافته ووصلنا
الى حيث لم تكن تصل دونه واستعملته والدكما هو بارد المزاج ضعيف
وأن يكون باردة العقل ولا تقتصر على أن يكون برده على ما هي الاشيا عليه
التي تقس لها حتى تبرده في البيراز في مهب ريح باردة وعصارة جرادة القرع
اذا امرج بهما نعما من خل العنب وبلغيتها خرق ووضعت على الراس عند سورة
العلة نافع لكن يجب أن يكون ذاكرا أن الدماغ من حيث أنه دماغ بارد المزاج
بالطبع فاحتماله للمبردة الطارية عليه ليس كاحتمال سائر الاعضا وتذكر
عظم الاغراض الحادثة له متى غلبت عليه البرودة فلا تسرف واشبه ما الورد في
مع عصارة الفنا يشفر بن بعران ... بعد ما مثل نعما من خل العنب وكل بهما من
سو الشعر المذكور ... بارد مثل حسو العناب فان ذلك البرد وانا بع وعنوا
جيد بعد عن الا نسماله هو وان كان الشرسام عن مرض في اخر الاعضا
العضا يقية فلا تخمر نفسك في رفعه بما ذكر له فان التثبت فالذم ما فيه
لست تنتفع بما تعالج به من العرض فان كان الورم كاينا في القصر في اول الامر
فاحمل عليه ما تحلل مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الشعير واخلطه مع ذلك
شيا يسيرا من دهن الورد فان تحلل منه شي مع علاج جيد في الشرسام
وان كان الورم قد احال مره فاشتغل بالحرارة وانضاح ما بقي بالادوية
المقيمة كالخمر الغليظ مغمورا بما طبخت فيه اكارع الضان فان الشرسام
عندما سهر الورم تسكن سورته هو وان كان الورم داخل البدن فاقصد
الغليل ولا ... اسع في تحليله وارتدعه بالاشيا المذكورة لمثل ذلك مثل
البزر ... واضل الموضعه وذكروا ان لنا ... في ذلك
وعلا مختصا وستاتي ذكر هذا كله مستوفى اذا صرنا الى علاج الحميات
والاورام الباطنة والظاهرة ان شا الله واما غيها ... فقد الشعر المحكم

البرسام مع البلغ

وحسو العناب وسويق الشعير بالما ومانه الخبز المغسول ...
واما النوم فسام البارد هو فاما هو اختلاط ويحمل في العقل من سو
مزاج بارد يابس يكون قد تمكن في جوهر الدماغ ولذلك يلقيه كتما
يلتقع الحال الحسم الارو ودهن اللوز الحلو تعدله ويصلح من الحال الداير به
الراس وان صب منه في الاذن وان قطر منه نقطة في الانف والاستحمام بالما

تجنب القساء

الفاتر العذب والافراح والتخضخص والحركه وتجنب الجماع وشم روايح ...
النور ورايحه التفاح وما اشبه هذا ومع ذلك فاستفرغ البدن من الخلط
البارد اليابس بسائر الحرير ... وتكميله في مرق ديك عتيق ... والديك
منقى باطنه ووضع فيما يعرف من ماء عذب وطبخ بالزيت ويسير الملح والكزبرة
الخضرا ويغمر ... حتى ينضج ... ويصفى عنه المرق ويطبخ فيه من ارز فيه
ايا ما خولط الدم من الشابيه الحريف ... فربما يخرج فوته ويصفي ويسقي الد
على الصوم فان نقص ما علم انه فرزدق المريض شرا الى شرو اشبه باخر المسهلات
التي يتقدم ذكرها في اخراج الخلط السودا اوي وارجو ان ذلك كاف في هذا الغرض

الجنون والحمق

ان شا الله وتكون الجنون والحمق بسبب سو مزاج في الدماغ من الحرة
تصعد اليه واما من سبب بارد فان كان حارا كان مع تهور وإقدام وخاصة
ان كان جامعا لليبس وان كان سو المزاج قد عم البدن كله باقرابه وليس يعمه
حتى يكون السو المزاج المذكور قد تمكن في جوهر القلب وطاردمه في حجر

السعار

الغليان فانما يكون عنه نوعا من السعار فانه اذا به الزمان وصل الى حد من
يعرض منه الما فيموت عن قرب ومن العلة تعرض لسائر الحيوان واكثر ما يصيب
السباع والكلاب وقد تصيب الخيل والبغال اخبرني ابي رحمه الله انه راى بغلا اطابه
منهم بان يعض رجلا ومن الرجل امامه حتى دخل في رثه ضيقة فصبر العتبه
ثم نجمها البغل وضغطه فلم يخرج الا ميتا من ... به وهذا الشي مرجو ... العادة
بان يعرض فان المسعور اذا عض حيوانا من نوعه او من نوع اخر سعر
ذلك الحيوان بعد مدة اما طويلة واما قصيرة وانما ذلك بحسب استعداد مزاجه
لقبول سو المزاج المذكور فمعلوم ان العض اعظم استعدادا في الاستحالة

[illegible] الجزل والزيت أكثر اشتعالا بحسب مزاجه وحمله جوهره
لاستحالة إلى النار من جهة القالم وقد يعجب أن يكون المشعور إذا بلغ المسعور الغاية
والجزء زجاجية كهرت في الماء أجزاءه فإنه لا يشك الناظر إليها أنها أجزاء كلية
فإن صفى الماء عرفه لم يوجد لها عين ولا أثر فإن عين الماء في الزجاجة ونزل ساعة ثم
نظر إليه رأيت الجزء بينة الظهور مرة ثانية وهذا شيء التكلم على سببه ممكن
غير أنه لا يتبين والحجة عليه فإنه غير وكل ما يكون على هذا البناء فلا يصح
التعلق به. وأما إن كان سوء المزاج عن يبس ساذج في جوهر الدماغ فإنما يكون
وسواس سوء وأفكار رديئة وضروب من الجزع ويكون تخيل
وسوء الفكر من نقصان جوهر الدماغ كما يعرض لمن أمره وتناهى في طول العمر
وكذلك بعد ما قال فإن كان يجب من حيث أن يكون نقصان جوهر الدماغ
يوجب التخيل في الشيخ كان يجب ومورد في يبس الكهولية أن يوجب جودة الرأي
وصحة الفكر في الأطفال أشد ونحن نرى أن الشيوخ ولو تغربت أذهانهم ما عسى أن
تغربت فكرتهم أصح من فكر الأطفال بل لا تقارن في خلاله فالجواب كما أن الشيوخ
تحمل فكرهم قلة الجوهر كذلك الأطفال تحمل فكرهم كثرة ما يخالطه جوهر أدمغتهم
مما هو مستعد لأن يتلطف وينمي جوهر أدمغتهم بما هو له كالغذاء المعد وهو
في تلك الحال في حال التهيئة مع إفراط الرطوبة الطبيعية نعم والرطوبة الفضلية
والزائد يكون نومهم كثير الطول وبعضهم قليلة المدة وتكثر الفضول في أنومهم
وأنراءهم أجمع وبالجملة فإنما هو الفعل في حيز الكون لا يكون فعلا تاما إذا تحمل   [illegible]
ومبدأ الرتبة هي درجة المستكمل فكما أن أعظمهم ومستكملة في مقدارها
وفروديهم كذلك يكون عقولهم دون عقل من استكمل بكثير وليس عقل المستكمل
إنما هو يستكمل باستكماله في المزاج والبنية والواجبات والمستعاب
وأما فيما سوى ذلك من الحكمة والتجربة تقيهم جودة فكرهم قال الشيخ إذا هم   [illegible]
أصابه نقصان جوهر الدماغ وعرضه بسببه التخيل فهو أمر نزوله ممتنع ولكن
يجب أن نجبر أمرهم فنغذيهم بالنور الحلو المقشور بالسكر مع الخبز المختمر   [illegible]
فإن الأطباء زعموا أن الزبد في جوهر الدماغ كما زعموا أن لحم الزبيب

تسمى الجمود وهذا النقصان أكثر ما يكون في الجزء المقدم ولذلك التخيل
في الشيوخ بحلمهم وربما كان عند التناهي الاختلال في أفكارهم لنقصان
الدماغ الأوسط وقد يختل أيضا ذكرهم وحفظهم بنقصان الدماغ المؤخر ولبس
يؤمن من إفراط الكبر من نقصان كلما الكبر تتفاضل بالزيادة والنقصان ومع
ما حملتك عليه من اللوز والسكر ادهن الرأس بدهن اللوز بعد أن تحليه به زبع
عشرة من دهن المصطكي لأن هذه الأعضاء شريفة لا تحتمل أن يخلو وفيها مما
يقويه ولو كان النسب المرض والطبع له أو كلاهما يمنع من ذلك واعلم   اشهرها بعد اعاه الفواليه... العرض
بعلاجه إلى الجزء من الرأس الذي تكون به الآفة أشد فلتكن عنايتك به أقوى
وهذه الأدمغة الثلاث إنما بحسب مزاجها نقصان المؤخر بحسب مزاجه أسرع
عن أن التوافر ما يصل إليه بكثافة العظم فوقه ولا زجونه أغلظ وأكثر
استمضا فما ومن حيث أنه أحد نشوء العصب إليه وأما الجزء المقدم فمن
حيث أن العظم فوقه أضعف وأنقاض العظام لتبين لزماجها من الغاية على ما هو
الزماج العظام المؤخرة والتوا بصل إليه بسرعة بالاستنشاق وعنه فالعصب
نشوء إليه بعد أن أما الجزء الوسط ممنوع أن يرد أكثر حجبه وليس يصل
الهواء إليه كما يصل المقدم وهو أيضا لبين استمطافه وأحكام انزماج ذروة
كمثل الجزء المؤخر وتحمل على ما هو أنقص عن العصب هو وأما في هذا من الأسنان
فقد يعرض في جزء من أجزاء الدماغ مثل هذه العلة وقد يكون في الأجزاء كلها هو
وعلاجها وإن كان عسيرا فهو في الشيبة والاستكمال منه أنكر في الشيوخ
بكثير فاقصد بعلاجك إلى ذلك الجزء الذي به الآفة أو إلى الأجزاء كلها إن كانت
الآفة عمتها ولتعلم أن كما تكاثف عظم الرأس كان ذلك الجزء أبعد عن وصول
الأذى به إلى جوهره دائما وكلما تخلخل كان وصول الدواء إليه أسرع وتكفيه
من الأذى وبه ما قلت حجبه وإن ضعفت قوته لسرعة وصولها إليه هو ∴ هو
وذكروا أنه تعرض رطوبة رقيقة وخاصة في البطن المقدم تحول الدماغ مثلية
الزيح والزيت يصيبه ذلك يختل ذهنه ويكره أن يرفع رأسه ولا يتكلم فإن تكلم
أكثر تغير بالاختلاط وكلام أكثره غير معقول فإذا ظهرت هذه الحالة في

زهو لهذا ... يعبر كعلمه

[illegible] تنفع فيه [illegible] وتأتي [illegible] وهذه العلة تعرض
للانسان [illegible] والعلامة [illegible] الى [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] من [illegible] هذا هو [illegible]
[illegible] من [illegible] ويكون [illegible]
[illegible] حرارة او [illegible] او [illegible]
الدماغ وهذه العلة [illegible] ان [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] اكثر [illegible] وهو [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] على العلاج [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] الدماغ
[illegible] في اخلاط [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الروح [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] تحصل
[illegible] لا [illegible] كان [illegible]
[illegible] المقاع [illegible] الا [illegible]
[illegible] معدة [illegible]
[illegible] وان [illegible]
[illegible] العلاج [illegible]
[illegible] الدماغ من المعدة [illegible]
[illegible] من [illegible] او [illegible] في
المعدة [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] من الاخلاط [illegible] الا [illegible]
والتقويتها واخلط في ذلك زهر البنفسج هو كثير لشفائه المعدة

من الخلط الصفراوي يوخذ من حب اللبن الذي تمر عليه سنة بان يعفن ينقع
بلبن شهرا ليس [illegible] وينضف ينقع فيه من الاهليلج الاصفر المنزوع عشرة دراهم
ومن زهر البنفسج خمسة دراهم ومن العنبر المجفف خمسة دراهم ثم يمرس جيدا
ويصفى ويضاف الى الصفو اربع دراهم من المحمودة ويعمل منه الاسهال شراب
المشمش وشراب التفاح بسكر [illegible] ويضف وتاخذ ذلك على الصوم
وينفى عليه حتى ينفض [illegible] قواه [illegible] من حب اللبن الموصوف
والخروج عنه بالمفعول اشتغاله في الخروج عن الادوية المسهلة ويكون
الغذاء [illegible] كل ذلك من فراريج او [illegible] ومن
دجاج شباب واناث هذه الانواع خير له من ذكورها واجود الوانه البيض
ثم الصفر وسمين [illegible] المحكم [illegible] الفراخ [illegible] واما ان كان عن
البخرة لاخلاط تعفنت في المعدة فانه [illegible] بحب اللبن كما في
في ذلك والصبر [illegible] بحب اللبن [illegible] وان خلطت في دوائه الاغاريقون
زاد جودة [illegible] تعفن اخلاط في المعدة الا [illegible] القيء
ويتفقد لشفائه. وربما كان جوهر الدماغ نفسه فيه حرارة ذاتية
كما يعرض لمن دهشه امرا عظيما [illegible] فيه [illegible] فيعرض للروح النفساني
بسبب ذلك ان يحتدم وباحتدامه [illegible] لم يكن [illegible]
الحركة المنكرة فيعرض السهر وكثيرا ما يعرض من همه امر شديد قلق وفيه
يعرض له السهر وما كان عن [illegible] فيبرد المزاج [illegible] بما ذكرته من المشروب
مع الاكثار من شم رائحة زهر النيلوفر وعصير الرمان على [illegible]
بماء الورد [illegible] ذلك [illegible] الله تعالى. ذكر داء البيضة وتعرض في ام
البيضة وذلك وجع شديد [illegible] في اكثر الاحوال صداع [illegible]
الوجع يكون [illegible] واكثر [illegible] ويبلغ من شدة الوجع
ان لا يحتمل العليل ان يسمع صوتا شديدا وانما ذلك لتنبه للعصبة الانية
السمع الى الاذن [illegible] الدماغ يكون [illegible] وليس ذلك [illegible]
ما من كان فيه عضو [illegible] اذا سمع صوتا شديدا وجرى العضو [illegible]

ذا البيضة

وكذلك متى غلبت الرطوبة عليه غلبة شديدة فوقه تمزق وانتقض اتصاله بايسر تمدد واذا غلبت عليه البرد حتى انه يجمد ويصلب سهل انتقاض اتصاله بايسر تمدد ايضا واذا غلبت عليه الحر غلبة شديدة حتى يتجفف جوهره سهل انتقاضه والاسباب المؤدية الى انتقاض الاتصال السريع والشي الاكال لحرارته وحرارته مثل النار فسبيلهما والبرد لحرارتهما تسخيف بتعفن الجسم الى تفاض اتصاله وبلطفا وتهما تعوض بناكل فينتقض الاتصال وقد نرى الحلول كان الاغلب على مزاجه البرودة وهو الذي يخرج من نوله السوس تقطع الرثة والحوائج وينتقض اتصالها واما ما يجمد بالجمود خادم السبب المتمدد في المشاركة الى انتقاض الاتصال كالشمع والقار الجامدين متى تمددا بما اوضربنا عليهما سهل تقطعهما الى اجزاء صغار ولو كانا باقيين على طبعهما بحيث الذائب كما ذابا فمنها الوجع المولم لا يخلو من ان يكون اما عن فعل ومدد في جسم حتى يندكي الحس الحسي من الجسم يكون اما الغشاء المغشي على التجفيف كما قلنا واما ان يكون عصبا بين الدماغ او احدهما او تكون عن العزة باردة تصل الى هنالك فان العزة متى كانت عن العزة باردة القوة كان الوجع اشد بكثير وان كانت لطيفة كان الوجع اشد او تكون ذلك الوجع عن العزة حارة تصل الى ما هنالك وليس يخفى الوجع الذي يكون سببه شي حاد لذاع فان يحس اللذع بالحرارة شي يتميز حيثما المميزة واما ما يكون عن العزة باردة فان القليل يعم بكثيرة الشدة ذاتا بالاشياء المتمنعة ولا يحس مع الوجع كان شيئا يأكل او يثقب او يلذع و الوجع الذي يكون عن العزة حارة غليظة يكون مع الوجع شبيه بالذع والفلاح الشامل لحسن العزة وبعنب التمليك واما الوجع الكائن عن امتلا فيحس صاحبه مع الوجع ثقلا وهذا النوع يختص بان يقع منه البصر بحسب الوقت والسير والجرو والمزاج كما انه يكون عن بخار بارد يختص بالا يقع منه تشنج البرز كثيرا في الاسكوخر وغيرو وكما ان الذي يكون عن بخار حار يختص بان يقع لعليل الضرب فالورم مع قليل من شراب الورد في بعض البلاد يخرج ذلك بمرز فكونا صحيحة عن صحو فه

[illegible] التي ترى ان القوا يوصل ما يحدث فيه الصوت الى العضو الا ان يقع له بالمريد الذي وليس يتحمل ان يكون القوا سوسمه تكون ذلك بان القوا انما هو جسم بالقوة يحتاج الى ان تصل حيث الفعل ويكون ذلك بالفعل هذا سوالمريد بيته جد السوس وجعله عله لابطال وقد دلت ذلك سواء ولكن الطبيب من حيث انه طبيب بما تعمر على راي هذا الرجل ومن يسمى هذا الوجع لا يستطيع ان ينظر ان ضوء سامع والعلة في ذلك ان العصبة الواردة تحس السمع توصيل الى الدماغ الصوت كذلك يصل ما يحمله الضوء الناصع في العصبة المجوفة فمتى يكون الدماغ عن موما سالم منه وهذا الوجع يصل الى العين ويبقى ان يحمل عرضه عضو من الاغلظ هو الذي يحس الوجع والذي لا يشد فيه ان الوجع اما ان يكون في الغشاء المحيط بالقحف واما ان يكون في غشية الدماغ غشيته وما كان عن غشيته يكون اشد إيلاما ويكون صاحبه الى الخم لا سيما ثقب النور ويبقى ان نعلم ما الوجع وقد تبين انه إما ان يكون عن انتقاض اتصال جسم حساس او عن حال ان ما تحدث اثر في العضو الحساس وينتقض الاتصال والا يطال ينتقض بما عن سبب باد مثل ما يحدث عن القطع والشق والمثم والترض واما ان يكون ذلك من عم تسبب باد من تلقاء البدن والذي ينقض الاتصال من تلقاء البدن يتم مفرد إما لامتلا او لريح تحاربه فان كان البخار بارد القوة كان الوجع شديدا الا ان اللطيف بجوهره انما يروم إذا كان بارد والبخار قد لطف جوهره لا زهو يدك فكان لا بالى انتقاض لا يطال كتا جزاه من خارج فكل جسم متى تمدد فوق ما يحتمل تمزق وانتقض اتصاله وكذلك يرى انه متى تحلله تجوهر كاذا كان على جسم لا تحمله انتقض اتصاله فانا ان وضعنا حلزا في قدر شديد الحمضة واقام فيه مدة انتقض اتصاله الى الجسم وتمزق والاحوال التي تعم الاجسام ان التي تلزمه في انتقاض اتصالها هو المزاج كان ذلك طبعا او كان حادثا بعرض فان الجسم اذا غلبت عليه اليبس غلبة قوية شديدة تسهل انتقاضه بالتمدد

عن ارضكونا قد خرز لا يحتاج عن شحمها وليس هذا موضع ولا أوان للبحث
عن ارضا وامعان ... من ذلك الا وأما ما يكون من الوجع عن امتلا منتشر
وصفته فان كان لا امتلا عن جلوه في موضع فافصد القيفال كما قلت لك ولا بد
أن تقصر ... ونسترله ... يجب أن نعلم انك متى أمرت بفصد
نفس ... وموضع العصر فلذلك يجب أن يكون ... عشر من الا
... لما صعد هذا الورم ... معجونا برفيق ... ويكون
والصبر مسموم ... برفيق ... وتحملها على الموضع وتربط عليه وتتركه
حتى ينشفه ... في نفسه وان ... من ... يسير ... من الكتيرين
كان في ذلك ... وأجود ... الزعفران مخلوطا ... التسخين
ما الوزن ... وأحمله على الموضع واربطه عليه ويجب أن تعلم أن قطع الشريان متى أمرت
بفصده يجب لك أن تربطه من ... لئلا ... الدم من القليل ... تحته
جرابا ... ولكن ... الشريان فقطعا بارد ... وان ... على
البدن الحلة المنعم ... في الدم ... الرياضة المفرطة والاغذية
المحرقة ... الى الاحتراق كاللحوم ... الحيم والحوت والتوابل
والملح الفراخ والفروج ... العسل والسكر ... العنب واشباه ذلك ...
وان ... عن حرارة حادة فاقطع الشريان فقطعا باردا والزم القليل الحمية
... بالقرع ... الاناث ... ومقصوحة ... القرع ...
... وقد ... الفروج ... الفروج ... العليق
... الوزن ...
... المقصود ...
... ككتر كاحب ...
المواضع ... هذا الوجع ... القليل ... العظم
... والعظم ... له حس عليه وعلى ...
ان يكون هذا الوجع في عظم ... في ذلك وخاصة في
الا ... بطن ... الا ... حسا ولست ... حسا غليظا بل أقول

حسا جيدا واهل أن سائر العظام بعض حس وقد زعم كثير من ائمة الاطباء أنه
لا يكون حس الا بوصول الحس في عصبة تنقسم في العضو الذي يكون يحس ولما
رأوا العظم لا تنقسم فيه عصبة نفوا الحس عنه وهل الذي يصل في العصب من
الدماغ الا القوة الحساسة وهل الذي يصل عن الكبد الا القوة الغاذية فان كان
العظم لا يحس لان العصبة لا تنقسم فيه الى اعصاب دقاق كالشعر فيجب من ذلك
أن يكون العظام لا تغتذي ولا تنمي ولا تنقص في ذاتها عن اهلها لا انها لا تنقسم
فيها من الاوراد ما يكون كالشعر في جوهر العظام وليس قوة الروح الطبيعي
باشرف مما هو بسبيله من قوة الروح النفساني بل قوة الروح النفساني أشرف
قوة بكثير ونرى العظام ما دامت في جسم الحي لا يعرضها تعفن في جوهرها ولو
كانت مثل الفضل لتعفنت ومتى عدمت الحياة يتعفن منها ما يكون كالعضو ...
وعظام الاطفال تتعفن جملة واحدة وقد كانت قبل لا تتعفن ... شيء مما
... كان ذلك الا ... انهم لا ينكرون أن ... لما كان ... كانت في الحياة
انما هو الروح الحيواني الذي يكون ... للنفس ويصل في الشرايين الى جميع
الاعضاء ... فكما ان القوة الغاذية يقبلها العظم بالمجاورة للاوردة
ويقبل القوة الحيوانية بمجاورته للشرايين فهذا يلزم أن يكون يقبل بمجاورته
للاعصاب حسا عن ان جوهرا العظم من حيث أنه عظم ... ليس ... عليه
علته ... يكون حسه حسا غليظا ضعيفا جدا كما نرى يكون الجلود
... من الحس كما لا تخلو من ... هو
ممتص بأعضاء الحيوان ولكنها تبلغ بما صعب جسمها وغلظ انما ينقطع منها شيء
فلا تؤلم ولكنا اذا فعلنا ذلك ... عند ما ينقطع ... مثل حس الميت ولا
يكون له ألم والعظام أصلب وأيبس من هذه الجلود فيجوز أن يكون حسها غليظا
ضعيفا جدا وكلما كان العظم أصلب وأيبس كان حسه أخفى وأضعف فان ...
انه لا يحس على ... كما ... الرقبة لا ... له ...
البصيرة ... كان هذا ... وأما ...
فقد قلت فيه ... وما ... على القياس الذي ... اليه

68

[illegible] ونفسه فانه لم أتا كيش التشريح ما تحققه في تشريح الحيوان الميت
فضلا عن الحي مع ان اختبار ذلك عسير جدا فانا لا نصل الى العظم الذي عظم كان
الا وقد نقطعنا ما كان تحته من لحم أو أغشية وجلد وكلما يحس حسا قويا فيمكن
ما كان يوجد حس العظم لضعفه وقد علمنا أنه متى كان وجعان أحدهما قوي فيهما
الضعيف جملة فإن ابقراط يقول ان الوجع الشديد يخفى معه الوجع الضعيف
وعلى كل حال ان كان للعظام حس فحسها يسير جدا فكيف لا يخفى مع ذلك
حين التي لا يوصل الى العظم حتى يقطع والذي لا شك فيه ان هذا من المسايل
المشكلة فيها واما بالجهة التي وضعت فما تقدم ذكره معاوض لها هـ
في ذكر الشقيقة ونعرض للشقيقة وهو اسم جرت عادة الناس
ان يجروه على التقسيم لذلك وجع في قسم الراس او الغليظ فيه يسيرا انه
فا في الراس فلننظر اي موضع يكون الوجع فيه فلنترك اما الغشا
الذي من خارج القحف واما ان يكون في الغشا الذي تحت القحف واما ان يكون
في الغشا الرقيق المحيط بالدماغ واما خالف هذا الراي الراي المعروف بالبيضة
ان هذا يكون في قسم واحد خاصة فيكون اما عن ريح حارة واما عن امتلا
وما كان عن ريح يكون معه تمدد ويصيب دفعة ويحس العليل بنزع يجري
الجلد الذي يليه منه ذلك البخار واذا كان عن امتلا صحبه الثقل ونعرض حمرة
في العينين والوجه وقد يكون عن خلط في المعدة فلنه يجري بخارا حادا ا
الى الراس واذا كان كذلك احس العليل مع الوجع بحرقة ولذع والقصد نافع
وخاصة فيما يكون عن امتلا وتبريد البدن بالقصد وتعديل مزاجه بأكل
الرمانيات من الفواكه ويشرب سويق الشعير وماء الشعير ويجتنب ما يكون عنه
ابخرة حادة مثل الريح والابخرة ولا تا ان يكون النطاح الخلو يستعمل في
البدن فيمر في مزاجه فيضر واما الامتلا فدل ان القصد وحده كاف فيه
واما الذي يكون بسببه خلط حاد في المعدة فيجز خاصة وعلاجه باخراج ذلك
الخلط من المعدة وتنقية المعدة بالمسهل وغير المسهل فمثل جدا اما المسهل
فمثل نقيع الاهليلجات والتمر الهندي والسقمونيا مركب لان الاحـ

في الشقيقة

69

اهليلج اصفر وكابلي اغني لحائها واهليلج هندي يوزن بنفسج [illegible]
من كل واحد عشرة دراهم نقيع ليلة فيما يغمرها من ماء شديد الغليان ويمرس عنه
ويصفى ويطرح الى الصفو ربع درهم من محمودة مسحوقة ويعطى للجميع ثلثة
اواقي من شراب سكنجبين وشراب بنفسج الاترج وشراب المصطكا ثلاثا ويأخذ
بان نقص فوته بأدويه ونصف من صفو الادويه ونصف اوقيه من الاشربة المذكورة
والخروج عنه بما قد عسر الخروج فيه عن الادوية المسهلة ويقرب اليه لهم من يحسن
الغذاء فيما يجمع الليمون عن المعدة بقصر ومن الفواكه تغذو الطعام ما يقبض
باعتدال كالكمثرى المشوية واشباه ذلك واذ قد اتينا على ذكر ما يحدث
في الراس واعضائه بغاية ما امكن من الاختصار والايجاز فها انا آخذ في ذكر
اعضاء الرقبة ان شاء الله تعالى والرقبة مركبة من اشتات من اعضاء آلية
وتلك الالية من اعضاء متشابهة الاجزاء اما من حيث ان الرقبة عضو آلي فيحدث
فيه ما يحدث في الاعضاء الالية من الامراض ومن حيث انها من اعضاء متشابهة
الاجزاء فيحدث فيها امراض الاعضاء المتشابهة الاجزاء فيحدث فيها وفي عضو
عضو منها ما يمكن فيه من ذلك السدد والرض والفسخ والخلع والتشنج هـ
والرعشة وانتقاض الاتصال بالسدة تعرض في الاوداج والاعصاب وفي النخاع
نفسه وعلاج السدة طريقة معلومة وهو التفتيح وتلطيف الاخلاط بالادوية
الملطفة وعلاج هذا شامل لجميع السدد في البدن وكذلك علاج الرض
والفسخ واما الخلع فمن بدأ اذا كان في الرقبة ان النخاع ان يمتد او تورم تبع
ذلك اشر حالا شغل البدن جملة فان كان ذلك شديدا تبعه الموت بلا مهل
وان كان يسيرا مثل ان يناله تالم فيرم بعض التورم وان كان منه التورم في
نصف واحد منه فان عند ذلك يحدث الفالج من الجهة الوارمة في البدن
فيجب في مثل هذه الحال ان كان في القوة احتمال ان يفصد العليل في اول الحال
وبعد ذلك [illegible] موضع الالم في اول الحال بالخطمية معمولة في زيت ورد [illegible] على الموضع
وتبقيها تكون الرمان عند ما [illegible] التورم [illegible] العالج باذن الله تعالى فليس العالج ذكر العالج [illegible]
ولا الحذر على من [illegible] كثير من الاطباء فضلا عن العوام ان السبب فيما هو [illegible] فيه الاخر

في الرقبة

للسدة

[illegible] لئن لا تؤكد الألم فقد يكون الخدر بل الاسترخاء والفالج فضلاً
عن الخدر مع الاعتبار نعم ومع الاكراه إلى الخدر والخدر أن الخدر والاسترخاء والفالج
قد يكون كل واحد منهما عن أسباب مختلفة فسوء المزاج البارد أخرها

ذكر التشنج الذي يحدث في الرقبة وأما التشنج فيحدث في الرقبة
كما يحدث في سائر الأعضاء وهما نوعان تشنج عن يبس وتشنج عن رطوبة
وما كان عن يبس يحدث زمناً زمناً ويحدث عقيب استفراغ مفرط وما كان
عن رطوبة فيحدث دفعة والرطوبة العضلية رطوبة بان رطوبة تنصب على كل
فتنحدر بها العصب ورطوبة تنحدر إلى الجوف عليه فيحدث التشنج لأن
المواضع التي كانت تسعها قبل أن تحل بها لم تسعها وقد تكلمت من أعرض
في هذا الموضع معترض بأنه يلزم أن يكون لا وجع عندما تحل هذه الرطوبة
إلى المواضع وأنه لا يمكن أن يكون ذلك دون وجع ولست لا أنكر ذلك فإن التمدد
متى لم يكن بارد القوة ومتحركاً فإنه قلما يكون معه وجع لأن للعصب الحار
قلما يوجع وإنما يوجع إذا كان بارداً وأما إن كان حاراً لذاعاً فليس من هذا القبيل
فإنه يحس بعلل لدغاً وأكالاً فالتشنج إذا كان عن يبس فعلاجه بترطيب
البدن عموماً والعضو خصوصاً وإذا كان عن رطوبة فما يستعمل المسهل كالأيارج
وما شابهه والإدهان للعضو بدهن الشبث والبابونج والسوسن نعم العلاج
وإن كان عن رطوبة تحللت فعادت جارية فاستعمل التحليل بما ذكرته لتحسم
المادة ثم ادهن الموضع بالأدهان التي ذكرت لك [illegible]

ذكر الرعشة وأما الرعشة فالرعشة تحدث في الرقبة كما
تحدث في سائر أعضاء البدن وهذا العرض إنما هو مقاومة ومغالبة بين ثقل
العضو وبين القوة التي جعلها الله للحيوان في أعضائه محركة يغلب ثقل
العضو فيميل إلى أسفل ومرة تغلب القوة فتشيله وترفعه إلى فوق فتكون
الحركتان متعاقبتين حتى إنما تسمى الرعشة وحتى للرقبة أن تكون [illegible]
لا تبرأ إلا أن يكون في القوة لتعلل إلا من قليل في الأشياء عضواً ثقيلاً بالنسبة
بإضافته إلى البدن والرعشة تكون في ما يعقب من حميات تعقب استفراغ

ويكون ذلك كوناً أولياً بسبب ما إما ببرد شديد على الدماغ والنخاع و[illegible]
على الرأس وإن بدا الجرح تكون القوة العصبانية قد اختلت فتحدث الرعشة
وإن كان من الأسباب ذواتا نفع إلا دهن أكله نافعاً شهد في التجربة بذلك وما
تفعله بقدرة الله تعالى ومن الأسباب لا أقول أنه بمزاج معلوم فينفع من نوع
واحد من أنواع الرعشة دون نوع آخر وإنما تفعله بجملة جوهرها خاصية
وضعها الله فيها لا تبلغ عقولنا إلى معرفة سببها فهي تنفع من جميع أنواع
الرعشة وقد تكلم كثير في الخواص وعلم ذلك ممتنع فإن للعقول حدوداً
لا تتعداه وإنما هي مقصورة على قدر الله تعالى لنا بإدراكه لا تتجاوزه وما
أحسن وأبرع قول جالينوس حين أقر في أمر أنه لا يعرفه ومن كان أقدر على
الكلام منه فيما الحرص فيه الانصاف إلى الاعتراف فإن العلم لله يعطي منه ما
يشاء وكيف يشاء ولقد كانت أدوية من روح الرئة موجودة في العالم مجهولة
عندنا فإن الأغنام إذا أطعمت [illegible] يخرج [illegible] وتكون
ونقول الرعاة إنها ما كل [illegible] وما تزداد به [illegible] ورأيت [illegible] الأغنام
وأثرا [illegible] الاتصال بما كاهن وأثر الامتزاج والالتحام فيما يبرز إلى الأرض
نعرف هذا الدواء ولا عرفه أحد [illegible] والذي ينبغي للرعشة شراب
يقوي الأعضاء عموماً ورأسه خصوصاً ولا تعمل الدهان هو شراب مركب لإزالة
قوة الصنع و[illegible] وقشر أترج والقشر الرقيق من الفستق من كل واحد
أوقية كمثرى [illegible] مصطكى وزهر [illegible] من كل واحد خمسة دراهم عود
سوسن [illegible] يشرب الجميع بعد ما يجب رضه من الأدوية وينقع ليلة [illegible]
المصطكى في خمسة عشر رطلاً من ماء مغلي ويرفع [illegible] على نار لينة وقد وضع
معها رطل [illegible] إلى أن يذهب من الماء النصف فيصفى إلى القدر
من شراب [illegible] الأترج السكري المحكم خمسة أرطال ومن عسل النحل [illegible]
المصطكى مضروبة نصف أوقية ويرفع على النار ثانية حتى يأتي شراباً محكماً
والشربة منه كل يوم أوقيتين [illegible] ما كانت [illegible] المذكورة
عشر أواق [illegible] فيها من [illegible] مخيبة [illegible]

[illegible] عسل حارة قوية تغلي مرة حتى يذهب من الماء النصف فيصفى ثم يلقى
في ذلك الماء الشراب المذكور وشربه هكذا ويدهن مؤخر رأسه مع فقاره كله
بدهن البان العتيق فإن عدم فبدهن حب الصنوبر الحار خالصا أو خلطه بشيء في أوقية من
دهن البلسان في زمنه فإن عدم عوض منه بحكم الضرورة والشيخ مثله بنصف
درهم من دهن حب الخردل ولا بد للمعالج من أن يسلك الأمور بحسب السن
والمزاج والفصل والبلد والعادة فإن كان السن شابا والمزاج بطبعه
حارا والبلد منحرفا إلى الحر والفصل صيفا وعادة العليل فيما تقدم التعب
والتعب فبحسب اجتماع هذه كلها أو أكثرها أو بعضها عن بعض يكون عمل
الطبيب في الزيادة في كمية الحر والنقصان منها ولتعلم أن حكم الدواء
وحكم الغذاء مختلفان في هذه الحال وبينهما فرق عظيم وذلك أن الدواء إنما
تقدير به بحسب المزاج والسن والوقت الحاضر والبلد وبحسب المرض والغذاء أيضا
تدبيره بحسب ذلك غير أنا لا ننسى واحدة أن الغذاء إذا كان مضادا للمزاج هـ
مضادة شديدة وبعد عنه وإن كان موافقا للأسباب المفرطة لم يغتذ به البدن
وانتفع مع الفضول فيجب أن يترك الحار ويستعمل جيدا ولا تفعل هذه الزيادة
فلا تمل الغذاء أيضا الحمية المفرطة فإن الشيخ المبرود المزاج فيمن اعتمرنا
في غذائه والوقت باردا والبلد باردا وهو من أهل الخفض والدعة إلى ما يحرز
إن أكثر لم يغتذ به أعضاؤه وتمجه فإن اعترض معترض بأن العسل وهو حار
المزاج وهو يعم الغذاء للشيخ المبرود فالجواب أن العسل وإن كان حار الطبع
بعيد في الحرارة وليست حرارته أبدا إلا بما يفعل الفعل في جملة جوهره من البدن
والشيخ إنما يقبله في مزاجه وهو لم يعد حره عن أول الشأن إنه وإن الشأن كما أن
شيخا العسل حتى يفترط مكة كان جنينا مضادا لمزاج الشيخ ولم يغتذ به
الكثير فمن حيث أن الشيخ وإن كان شيخا حيوانا هو حرارته بالفعل والعسل
وإن كان حارا البتة فحيوان وحرارته بالقوة فمن حيث أن الشيخ حيوان حرارته
أظهر ومن حيث أن العسل غير حيوان وإن كان حارا فإنما حرارته أخفى وإنما
يكون محركا الحرارة فلا يغتذي به الشيخ كما لا يغتذي به سواء هـ وكذلك

[illegible]

الشيخ إذا كانت الشهوة كلما تحركت فغاية ما يكسر به المرض الحرورية
فصرف ما هو أقوى منه لم تغتر به أعضاؤه وتمجه ولو كان موافقا للسبب
المفرط ألا ترى أنك لو عودته بأوراق الحبوب وما أشبهه أنك كنت لا تغذيه
البتة هـ وقد جمع الحسن في فصله أخرى ذكرها أنه للشيخ يغلب الجوهر
فإن كان زيادة شديدة فإنه يحتاج إلى الاعتقال وما قبله يجب أن يكون من
المعالج على ذكر في جميع الأشياء في جميع ما يحدث من الأسقام هـ

في ذكر ما يحدث في الرقبة من الأمراض ويحدث في الرقبة أن ينصب إلى ما بين
فقارتين من فقاراتها خلط لزج فما يلبث بعض بعضها أن ينحل آخر الفقارات إلى
داخل أو إلى خارج أما ما ينخلع إلى خارج فإنه ما لم يحدث في النخاع آفة فخطبه
هين وأما ما ينحل إلى داخل فإنه مهلك بأنه يكون معه ذبحة مهلكة فإن
ركن الطبيب ذلك في أول الأمر أمكنه أن يعالجه باستفراغ البدن عموما
من ذلك الخلط ويسهل المنحط مع المفاصل وأحمد أذاه ويسعى في تحقيق
الخلط وتحليله بأن يحمل على فقار الرقبة بشماسة ومن يعلا متمموقين مخوليين
قد زاولوا قاموا العليل أن يستلع من الأجرام الرطبة التي قد حرجت عادة الناس
ما ابتلاعها أعظم ما يمكنه مثل قطائف الخبز المنفوش وأن يعصر العليل
من كتفيه إلى عكستين وراءه أسه مائلا إلى الأرض لتنفع بذلك وما يحمله
في القصر في ذلك واستفراغ البدن عموما من ذلك الخلط واستعمل عسله
خصوصا مضع حبات من الشونيز حتى تعرفه ويصوكلما انصب
إليه منزلة بلعمه وتحليل ذلك وتحليله بما ذكرته من الشماسة والعزغل
والشيح إن دفع الفقارة وردها إلى موضعها الطبيعي فيه واجب ويسير
المخطيس لا بأس به والعرض في نفسه خطير ووقت على جهة ضيق فيجب البراز
إن شاء الله تعالى هـ

في ذكر انحراف الرقبة ذات اليمين وذات الشمال وقد
تميل هذه الفقارات من الحقو ما يليها إلى ذات اليمين وذات الشمال وإلى ما
إلى ما يلي الكاتبين لهذا أغراضا فإنها إذا انحلت إلى خارج انحلالا متفاوتا
فلا ينال البدن من ذلك مكروه وإنما يناله مكروه إذا انحلت وكان من

انحو مولد في الحس وتذكره القانون جلد حسن جدا

انخلاع الرقبة

يخلط

[illegible] بما يجوز أن يكون فيه فإنما ينفعها الإسهال كما أن الفقار من العاليين
ينفع الخرز الذي في أكثر الحال الذي تحته **وقد تكون من الانجذاب التشنج**
والانجذاب أن يكون إما لسقطة أو تورم ما يتصل بالفقارات وانجذاب الفقار
كله يتبعه أعراض رديئة إذا كان تسليما عادته السلامة فإنه يتبعه انجذاب
الأعضاء وضعف قوتها ويكون أشد الأشياء بعض من أعضاء شيء كثير ولم
يلتفت كسره ثم قيل فإن كان يكون أشبه شيء بما جئتم من انحلال فقارته
ما خرزة فقد كثرت كيفية تعرض في انجذاب الفقار نحو الداخل فيه ذكر ولهذا
أنحاء الانحراف ما تقدمها إلى آخر الجانبين فإن كان الذي يسير تبعه قلة اغتذاء
الأعضاء وإن كان كثيرا تبعه الاستسقاء بسبب ما يناله من البرد من الجانب الآخر
فإن الفقار متى ما ناله مدد تبعه التشنج ضرورة وإن اجتمع هذا بالعرض مثله
نزاله بكيفية ما اجتمعا وأطول الاستسقاء إذا كان شديدا تبعه الموت أحيانا هذا
لعدم الصبر للتنفس وما يكون عرض به فليس إلا الاستفراغ بالفصد خروج التورم
ثم تحليل ما انصب ودفع ما لم ينصب ومنعه عن الانصباب وتقوية الموضع وقد جمع
زيت الورد الذي كرر الورد عليه مرارا هذه الخلال كلها فهو حسن فإن تطاول
الأمر قليلا فإنك حينئذ يجب أن تزيد فيه قوة التحليل كدهن السوسن والبابونج
أيهما اتفق وأما إن كان شديدا فعلاج فيه تعب لا يجدي وإذ قد ذكرنا الفقار
من حيث أنه فقار فلنذكر النخاع من حيث أنه نخاع إنما هو كالسبيل منه
العظمى يتوصل إلى جميع البدن الحس والحركة فيما هو تحته بتتابع ونسل تنبت
منه وهي الأعصاب **ذكر أمراض النخاع** وتحدث في النخاع أن يصيبه مرض النخاع
سوء مزاج بارد إما بالزوابارد يتبعه [illegible] عليه جملة وإما [illegible]
الإنسان فيه ما تراكم على الموضع فيعرض نوع من الخدر بما تحته ومن هذه ذاك له
حسنة فيه دهن الجوز بعد أن يطلى أو فيه منه ثم يدهن من فوق سوء ما لم يجد
دهن الجوز فدهن السوسن المركب على زيت الزيتون ودهن البان إذا خلط بزيت
التي يسمن فيغ في ذلك الدواء جمع إلى القوة الطبيعية التي في تمكين قوة عرضية
ليكون فعله أجمع سمية وحينئذ تستعمله وما يعرض في النخاع لنفسه بعرض ذلك

بعينه في الأعصاب المثلثة عنه وهو فيما أمكن وقد عرض لي [illegible]
بأبي زكريا يحيى بن يوسف وعزمته علي في ذلك مسافرة في برد شديد وأطاقه
مطر كثير جدا إلى يوم زاد مع المطر ريح باردة شديدة تأتي من الجانب الشمال
وكانت قدمي في البنيقة لا تسترها العبارة والحث بتلك الحال على الأمر كله تبعه
الفرق عن قدمي ولما أودت رده لم أقدر على رفع قدمي مرة واحدة فزاد تسخطه
فعلمت أن القدم قد جرت في مع البرد فلما وصلت إلى أبي عبد الله محمد بن عمر
لم تستطع قدمي على المشي فدخلت عنده محمولا ولازمت دهن الجوز
مع الفقارات السفلى منه بدهن مغلي في كل عشية كان يذكر أنه دهن
حب البلسان وكنت حملته إلى المريض الذي كنت كلفت علاجه فإن علته
كانت علة الفالج وتمم ابن عمر المذكور بأمري وعمل النوى بحرارة النيران وإنه
شكره الله في تدبيري فلم يصبح إلا وقد ارتفع ما كنت أجده من الخدر ارتفاعا
كليا وخرجت لوجهي من الغد ويجوز أن تكون العصب أسرع قبولا من النخاع
نفسه وإن كان العصب أشد تلززا فإنه ليس فيها عصبة إلا وهي أدق
بكثير من جرم النخاع وما دق كان أسهل قبولا للآفات مع أن العناية بالنخاع
أشد ولذلك وضع سالكا في الفقارات صيانة له ومحافظة عليه لأنه أصل
باختلاله يختل جميع الأعصاب فيما تحته وليس باختلال عصبة من أعصاب يختل
النخاع **ذكر التورم يحدث في النخاع** ويحدث في النخاع التورم في ورم النخاع
ذاته وفي غشائه والتورم يكون عن أخلاط شتى وليصف الوقت ويخفف
السبب الممرض بالفصد ولو كانت القوة ضعيفة فإن كانت ضعيفة
فقلل من إخراج الدم ثم استفرغ من الخلط الذي يحمل أنه هو الممرض بالأدوية
المسهلة والدهن في أول الحال بدهن الورد مسخنا وتعرق الذي بدهن السوسن
مع زيت الورد أو بزيت البابونج أو بزيت الا محاولا بهما [illegible]
الذي بينها في مثل هذا بعقله وإنما صناعة الطب بالتخمين الصادق ومتى
رام الطبيب بالتحقيق في ذلك والتوقيف الصحيح حتى لا يكون معه زيادة
ولا نقصان كان ذلك جرأة له وغفلة فيما يحاوله وفي جلال ما ينظر في ذلك

السعوط بالخلع

بالقلع العليل مع علته ذكر الشترة تحدث في الخلع وتحدث الشترة
بعد الخلع والسدة عن ذلك عليك فإن كانت في آخر شفته تبع ذلك
استرخاء ما تحت ذلك الموضع من البدن من الشق المتصل على شقوا وإن كانت
في جميع الخلع تبع ذلك استرخاء ما تحت ذلك من جميع البدن الذي لم الآن
تكون الشترة ضعيفة فيعرض عسر الحس وعسر الحركة ويمكن الطبيب حينئذ أن
ينفع العليل بأن يسقيه ما يقطع ويفتح ومما يدر البول وفي قوله يقطع ويفتح
معلوم أن الجلاء منطوي في قوله ذلك فإن كل قطاع وكل فتاح جلاء وليس
كل جلاء بفتاح ولا بقطاع وشراب السكنجبين العنصلي بأصنافه إن عمل له
من ماذا فاطر وإن علته في الماء عود السوسن محكت به من جوهره الخل خصوصية
جوهرية فكان ذلك مؤثرا فعالا وكذلك إن زكيت له مركبا مثل هذا بوحر
إيرسا وغافت وجعدة وأسارون من كل واحد جزء درهم فطراساليون ربع درهم
بزر بطم مثل نصف الجميع عود سوسن مثل ربع الجميع يرض ما يجب رضه من
الأدوية ويربع على نار لينة في خمسة عشر أوقية من ماء حتى يذهب النصف
فيصفى ويضاف إلى الصفو من شراب فيشرب الأترج وشراب الأذخر من كل واحد جزء
أوقية ويأخذ ذلك أياما من سبعة إلى عشرة فربما اكتفى بذلك وإن لم يكتف
بذلك فيقوى هذا الحلق بالخروج فأسهله بالمغلي أياما وشيرو السكبينج أجعل
من كل واحد جزء درهم وأجزاء شحم الحنظل ربع درهم قطع الحنظل [illegible]
يضعف درهم من لب القرطم ومثل زنة الحنظل كثيرا وأعجنه بشراب سكنجبين.
وأعطه من مجموع ذلك زنة خمسة دراهم لجرعات من ماء فإن تقدم وبالبقية
بجرعات من الخروج عنه فاجر به العادة بالخروج عن الأدوية المسهلة وادهن
بعقار الحمى وخاصة الموضع المتهم بدهن الكرسنة أو بدهن الترمس أيما
أعمولك واستعمال هذه الأدهان مما يكون باستنشاقها بالعكس فيما يتبع
الشترة بإذن الله تعالى ويجب أن تعلم أن الخلع كثيرا ما يراد عظم غرج عن
مزاجه الطبيعي من حيث أنه خلع يجب أن تسعى في رده مزاجه عليه كيف ما
أمكنك لا كن تحت الأقراط ولا تتعرض لأدويتك وخاصة في الخلع

الدرجة الثانية واجعل يزيد زيد ما بين أول الدرجة الثانية إلى أول الثالثة
ذلك فلا تحل والمز مزوجة يسيرة تكون فيها قبض وأما الفطرية فاعتمرها
جزءا قال من عين [illegible] وإنما تصطبر وتسمرا فيها بجزء أو يبرد، ويرطب أو يجفف
وعلى زيد أزواج هذه الكيفيات **في ذكر الأورام التي تحدث في الرقبة**
وتسمى الخنازير وتعرض في الرقبة أورام وأكثر ما تكون بالقرب من الرأس والعنق
فرحت في أبدان يسموا كل ورم يكون هنالك خنزيرا وما ذلك إلا لما تعلم أن رج
عليك ولما تعلم فرحت مزاجه مع علته جوهره فكأنه تمثال لحكمه لتنبيه أولا
وربما كان الورم تكون له شيء من جنسه يشبه في الحلق الذي تكون كعنق منه
أو جزء من مزاج وبحسب هذا كله تكون شرشة ملمة تملك منه ونفذه وسرعة
نضجه وتأخر نضجه وعلى كل ذلك فمتى رأيت هذا الورم قد حدث أن رأيته لا تعلوه
حمرة فلتشير للقصد بأنه لا حرارة تمنعه وكلما رأيته اصلب فتيقن أنه أمثل
لحلق السوداء أولى وكلما رأيته ألين محسة فاعلم أنه إلى الطبيعي أميل فيفرح
في أول الحال بالبابونج وبزر [illegible] الشعير وهذا اللون يخلطونه بالخل فإن الخل من حيث
أنه يقطع ينفع من الخلط البلغمي ومن حيث أنه يكسر من سورة الخلط
الحاد الحاد صار نافعا في ذلك الخلط مع ما فيه من تلطيف وينفع الاختلاط
بشراب السكنجبين بماء عود السوسن أو بطبيخ الزبيب فإنه يسبب ليس السكنجبين
لا يأمن أن يزيد في غلظ الخلط بأن يجفف لطيفه فإن لم يزد عنه بضمره
تما يحلل كالبابونج وأصل الفرصعنة وخرنوب الخنزير والخرز [illegible] وإن كان
التصبير مما [illegible] فلا نشتد أن تحلله مع هذا الضماد المحلل [illegible]
لبان الشورج في ذلك جيد وعصارة التفاح فإنه متى أحسسنا مرة في التحليل
انقلبت من الخلط المترض بقيت لا تقبل التحليل كما قد تجربت فإن القوام [illegible]
لمثل هذا فإنا رأيتم قد [illegible] جزءا جزءا عليها من الفتوات المزبله
لم ينتصروا على تقطيعه بالمشرط حتى يخلطوا معه ما يمنعه فيصبون الماء في
الفتوات فتشمل جزءا منه وكذلك نفعل معشر الأطبا بالمدوا المرهب فإنه ما يحمل
من المرهب يشمل بعد ما يحلل من جرم الورم في المسام إلى خارج واستعمال التحليل

الخنازير

[illegible] ان فيصير بالاستفراغ الخلط الغالب في البدن عموما : واما التفصير
فقل ما يحتاج في هذه الشكوى اليه لانه قل ما يكون في اليد التورم عن خلط
حار ولا ضعف وبه فان كان في اليد في النادر وتبينته بالاعلام فافصد القيفال
واستفرغ بحسب ما تراه من قوته وشاهد من وجعه فان فاتك التحليل والردع اما لانك
لم تحضر العليل الا وقد مرت عليه مدة واما لسبب من الاسباب الغائبة عنك فاعلم
انه لا بد لك في الورم من التفجير فاعمل على الذي لتعجل راحة العليل واعنه
على التفجير ان كان المزاج رطبا بضمادات بالعجين المختمر بالزبد وان كان مع ذلك
قليلا عن الرطوبة فبضماد بخر الزبد المختمر والعجين والكعك بحر واكارع الضأن
فاذا رايت الورم قد تفجر فاخرج ما فيه مستقصى لا بعجله فان كنت قد حذقت
علم التشريح فابطه بحديد من حيث لا تصادف عروقا ولا شريانا ولا عصبة ولا شيئا
مما يكون قطعه شيئا مضرا دائمه فانه فان كنت من اصحابنا من نحو ماطيس
التشريح وانما هو عندك تقليد فليس فيه تحمله على الحقيقة على ما هو عليه
وخاصة من الاعضاء الصغار فتنح ان تمسه بحديد وضع على الموضع الزبد زبد
انفتاحه فيه خبز الحمام معجونا بمرق الاكارع ان كان المزاج رطبا وكان اليبس
صحا وان كان ترباء كملا او شيئا فاعجنه بالطيوب وان كان بين الحالتين
فاعجنه بسمن العسل فانه ينفجر من تلقاء نفسه وتفقد النجار الرقة لضعف الاعضاء
وكذلك يجب ان تلزمه من اول الحال بالقوارع الصغار نقا بان مخلوله ومختمرة
بقيته من اللوز والخبز بالزيت وببيض المح نافع واما ان بدرس في الغم فتلوثه
في القسل الناتي بوقا ونوقا اخر بلوث بيسر اخرى مرهم يحلى من ارض في
دهن حب البطم او في زيت وزد بحسب ما يقتضيه نظرك وسن العليل ومزاجه
وكلما اضاء وانقطع فقت العليل وكلما قطر قطر له حتى يتمكن البرء بحول الله
لذكر ما يعرض في الرقبة من فك وانفصال وتعرض في الرقبة كما يعرض في
سائر الاعضاء من حيث انها عضو الي ا نتقاص الا نفصال في اليد يكون اما لسبب
بادى واما بانفجار ورم وكثيرا ما يقع انتقاص لا يتصل في الرقبة افات عظيمة
منها ان يصيب شيئا من العصب الراجع افة فيختل الصوت اذ لا ينطق البحرة

فصل في ... الرقبة فما يعرض

على ما ينبغي او يكون لا ينفتح على ما يجب فيكون العليل يذهب بعض صوته او يكون
صوته شبيها بصوت نفس المغرور ومتى كان في اليد عن قطع في العصب فعلاجه
لا يمكن ما كان عن تورم فيزهاب التورم يذهب في اليد فاشرع في اذهابه بنحو ما ذكرته
لك من الاستفراغ والردع والتحليل ولكل عمل نوعه وان كان في اليد عن شدة فيه
فاستفرغ ثم اشرع في تحليلها وتفتيحها بدهن الشبث وتفتيحها خاصة انما هو بما
يتحفظها ومع ذلك فلا تغفل ان تكون في الدواء ما فيه بعض لطيف وعلى ما له وتحليل
كربيت الورد يحلك منه جزء الى ثلثه امثاله من زيت شبث ويحمر به وان كان في
اليد سوء مزاج بارد او ضاق العصب او الفضل الزيد يفسد العصب فيه مثل ثلج
او مطر مع ريح باردة او ذا مبرد من حمله رعاع الا يحا على الموضع فان علاج
ذلك اليد ما يسخن من حيث ان السبب المغرض مبرد وكما ان المرض كان مبردا بالقوة
وبما يعقل الخطر والد منبهما الرخبش جميعا ومن حيث انه اصاب العصب او الفضل
استحفظت اجعل ذا اليد منبها كدهن الشبث ودهن النرجس فيمم البرد حليه
بما مثلها من شحم الدجاج وكبير الموضع بقطنة تغمسها في ذا اليد وهو حار لتغلق
ان ما كان مثل العصب من جلالة القدر والشرف ونعلمه الجوهر لا يحتمل ان يقاوم الشيء
المغرض فيحتمل انه كفاية في القوة فانك متى يغلب في اليد اما المزاج اما ان
تعدله واما قوة العضو من حيث انه عضو كبير فانك تحتملها وتشتغلها وتقدر جاذ القوتها
حين قالوا في الاسنان ان اضر الاشياء عليها ان يتعاقب الضدان فيها مثل شرب الماء الشديد
البرد يعقب اكل طعام حار او بالعكس مع ما هي الاسنان عليه من غلظة الجوهر
وعسرها لانفعال حتى انه قد وقع الشك هل تحس او لا تحس ولا شك انها تحس فكيف
بما يكون من نعامة الجوهر ورطوبته على ما هو عليه العصب وليس عندك شدة في
الاطباء انما قالوا ذلك في الحلق فانهم ارادوا ان يكون في اليد اشتوا وذكروا
الاسنان لتكون مثالا اذا يعرض في اليد مع ضلا بنها يكون في غيرها اخرى
وامل الا عذرية الى فاجر ومتى قلت لك عن اجرا بقوة فافهم منه ما يكون مجرا
اجزاء ضعيفا واجعل على هذا العمل كمثل العصا يرى انه امامه تغدا بها وان كان الوقت
شتاء فقضوبة في السعود او في القدر ومطبوخة بالمرق تنقيع او مطحونة

سقوط اللهاة

وأما الغرغرات فانه يجب ان تكون الى الرواية امثل منها الى الغرابية

في ذكر انتفاخ اللهاة وورمها وتقرحها فيما داخل الرئة انتفاخ
اللهاة وورمها وقد ذكر انه ولا بأس باعادة شيء من ذكره مع اقتصار لقليل
في الانتقال من المزاج الملائم واستفرغ من بدنه بحسب ما تراه فان كانت اللهاة
شديدة الحمرة حارة الملمس فاقطعه بحسب الوزن وانقع فيه شيئا من ورد التفريق
مع شيء يسير من سكر وان خلطت به من الخل بحيث لا يستبين طعمه كان ذلك نافعا
وان لم تكن الحمرة ظاهرة بينة ولا الحرارة زائدة فمضمضه بماء رخصة من رب التوت
منه مطبوخا بالوزن فتجرع ذلك جرعا صغارا ولمن ذلك لطيف شيء يسير من
الروح ... ويحسب عظم الورم والامتلاء بالصوت تكون المخالفة
في الفصد ولان العرض خطير فلا بد للمبتدئ منه لقليل وكان البعض ينفعه
مضرة في الاجل لان الاخلاط محمولة في الدم والوقت يصير عنه بعقره
لئلا فيما تفعله الفصد ان اغتنت اغراضا وان امكنك ان تسقيه ما تسهله بحسب
ما تراه وشراب الشابع المستعمل ... في ذلك اشفيه نقيع الاهليلج ...
والسفسنج وبزر القرطم وبزر الاجرة وعرق السوس من اخر الفضاء ولتكن ...
الذي تنفع فيه الادوية تقوم اليه ويطبخ فيه من المضمضة بحيث تظهر له منه
علته وتعتبر ذلك تنفع فيه الادوية حتى يتغير ... ما يبرز ... ونصفي
ويلطف ان الصفو يحتسي ما تراه انما شراب التمر الهندي واما شراب السكنجبين
اما رايت تملك منه جزءا الى عشرة منها ويأخذه والروح عنه بما فيه العداة في
الروح عن الادوية وان لم ترخمه زايدة ولا كانت حرارة ظاهرة بينة فحسبك حينئذ
ان تجرع القليل جرعا من شراب السكنجبين لما فيه الخل ودب التوت باضعافها اربع
مرات منها غدوة وامل المزاج الى التجفيف حسبك الحمر المخمر بالعوارض المشوية
وقسوين تشعير ... كالحمر عن اطلع هو واما ان رايت لونه كاللون المركب في
وكثر له في اللهاة تزيد كثيرا وعليك خارج عن المعهود فعند ذلك اخرج اكثا قليل
القليل فاقصده واستفرغ من بدنه فانه ليس تكون هذه حالة يكون ذلك الا
اسود عليها فانه بالفصد يرتفع بحقنه وتابع ذلك الا بما يستفرغ بدنه به من ...

السوداء او في ... الا رود في ارغنت له اثبا ما ترى بحسب الحال الحاضرة وبالشراب ...
فيه من والجوزين الاستوا وا جعل معها ما يكثر من بيتها كعرق السوس والنيلوفر
وزهر البنفسج وما يكسر من ... ما شانه ان يكرب منها مثل ... الا سكر وبزر ان
التفاح ان كان حاضرا لروا نافع من الوخشين كليتها وان رايت ان ... العلة
تحتاج ان تنقى الادوية بزرا ثما معجونة بالعسل او بشراب السكنجبين الزبيبي
وخاصة ان كان الشر كمولة وما يقرب من الكمولة وكان اللون الى السمرة والعروق
واسعة والشعر على البدن كثيرا وحل العليل الى الهزالة والا نقباض ... ينبغي
يزيد تبقيل وتقدم واما ان كان الشر شابا والمزاج غير مسود او في لون البدن
ابيض حال العليل منبسطة وعند ذلك فعند ذلك فيتوهم ان الخلط المبرق
انما هو كالعرض في البدن وانه مع ذلك ليس ... العلة فيجب بحسب هذه الحال
ان تكون قوى الادوية محمولة في جوهرها بل ... معه من المالوف عن الحار
الجوهر العسلي اثباتا تراه انما شراب الترج ان نضرت التلطيف والعفونة واما
شراب التفاح ان نضرت مقاومة المزاج وانما هذه ... تعمل فيها وتقيس عليهما وانا ان
تبين ان الخلط الردي هو المرض ... ان الفصد في هذا ... وما رسمه في
التنبيه الحاد من المشروب استعمله ايضا في هذا الموضع وان اللهاة اذا عظم ورمها
لم يؤمن الاختناق وكما ان ... اذا ... وورمها هو الشي الذي ...
العادة بتسميته ذبحة ليس يؤمن على العليل الاختناق منه في ذكر الزبحة
والزبحة تكون اما عن خلط من جنس الاخلاط واما عن اكثر من خلط وما كان عن خلط
يتبين بالاغراض في خلط هو المرض اما ان كانت عن اكثر من خلط فان الاغراض
تحتمله فيكون تمييز السبب اصعب ولكن اذا احدث النظر تبينت من الاغراض
الاخلاط التي حدث الورم منها وما عظمه فانه في المفردات يشرع عليه في المركبات
والمتركبات وكما ان الاخلاط المفرطة اختلفت يجب ان تخليه الادوية في علاجها
واصلاحها برايها وفي ازاجها بالادوية المضبلة وربما احتيج في ... اللهاة كثير
تعاقبه وعند ذلك لا يتبع ... في ذلك الى العمل بالجر وليس هذا مما انا بسبيله ...
عن اثنا عشر سنة واحدة ... تستبلغ في قطعها فانه يكون عن ذلك امرا صعب

وجية فان النوم يدخل الى الرئة وما هنالك من غير حاجة يحتسر منه ويعدل من مزاجه ومتى كان ذلك كذلك ضعفت قوى القلب وعندما تضعف قواه ربما تكون الموت بجاءة وانتم ان الخليفة إذا غلب على العليل نفع من ورم الامعاء ومما كان له نفع من الرئة

ذكر الاورام في قصبة الرئة

الاورام تكون في قصبة الرئة كما تكون في المري وكلاهما يوجع ويورم عرا فما اكثر ما تكون صغارا لان الموضع لا يعد التورم فيه حيث يتسع وكما قلت في سائر الاورام انما تكون من اصناف الاخلاط كذلك اقول في هذه لكن لا يختلف جوهر هذه فقلما تكون تقبل خلطا مفرطا الغلة وهذان العضوان يتفاضلان في شدة الاستحصاف وضعفه وعلى كل فهما مستحصفان اما قصبة الرئة فانه متى اصابها ورم يخرج تجمعه عن سطحها فلا بد من سعال مليح لوقوف ذلك الحجم في وجه الهوى المستفيض ولخروجها من الاغراض وبعضها بحسب الخلط المتمرض والاخلاط

ذكر امراض المري

واما المري فانه متى كان فيه تورم يحله احس حسن ان كلاهما وهو الوجع وعسر البلع واذا كان ذلك نبعثت ان في احدهما من العضو من تورم فلا تتوان عن العضو لصغرها ولما نتوقع من افراط التورم ثم اعتمد على ما تكون فيه ردع وتحليل كالورد المعتصر وكطبيخ القصعة مع الورد وتحنط ما يكون في القصبة بادوية تحمل هذه القوى لتستنشق وان لم الطبيعة تحتمل ما تراه من الخلط المتمرض كنت قد نفعت العليل بذلك واقول ان في هذا الموضع قوله اعتمر عليها في هذا وفي سائر الاورام فاصل امرها اتمكنه من ان ما يكل العليل وذا وقعه عن النوم حتى يأخذ الخلط في التحلل والارتداع فلا يقصر في ذلك فاخبر فيه بتلطيف من غير حمل مثل ان تشغله بالاحاديث المطربة ومع ذلك فاستعمل ما تستعين به على ذلك ان كان الوقت صيفا واليس شيئا فتشممه رائحة الكافور فان ذلك يعينك على قلة نومه وسهره من غير ان يكرهه واما ان كان الوقت شتاء والبدن كمولة او شيخا فتسد له شممه رائحة شجرة الرهبان فانك تحفظ من نومه وان كان في اول الكهولة ومزاجه شديد لبت

الخالين فما خلطه له شجرة الرهبان شيئا من الكافور واشممه ذلك فانك تحفظ من نومه بحول الله تعالى وما تفعله في هذا شجرة الرهبان تفعله شجرة النعنع وكما ان النوم اذا اقام الورم في التحلل والارتداع يعين على ذلك ويكون سببا باذن الله لخلاص العليل كذلك ما دام الورم فاما متزيدا فاما متوقفا فان النوم حينئذ يعين على تزيد الورم ويكون سببا من اسباب التلاف

والاورام تحدث في المواضع التي ذكرت وفي

غير هذه المواضع فيما بها ورما ويقرب منها وما ذكرته في علاجها نقله الى علاج ما قرب منها بحول الله فليس يخفى مع ما ازمعت من الاقتضاب والاختصار ان انص لكل عرض يعرض علاجا كما اني اضربت عما ذكره الاطباء في علاج الرائحة المفرطة من نتن قصبة الرئة فقد تكون قروح مثل ثقب الانف الواحد او وزن الدود ولا كن الامر غير بين في نفسه اثر بذكره مع اني لم ار الى توقيت هذا من علاج من ذكره يشبه العلاج غير اني وقفت عليه عندما رايت ما ذكره الناس المتأخرون من ذلك وان كانوا قالوا ان كتابيس لم يذكر هذا العلاج ولم يصيبوا في قولهم فانه قد قال بكثير ايقطع الترب وتشق القصبة وقد جربت عادة الفرما بان لا يشقوا القصبة ما علا والا قصبة الرئة كنت في وقت طلبي اذ قرات هذه الاقوال شققت قصبة عنز في بغزان فقطعت الجلد والغشاء تحته وقطعت من جوهر القصبة قطعا فا دون قدر الترمسة ثم التزمت غسل الجرح بالماء والعسل حتى التام وابقا وان انه كلنه وعاش مدة طويلة وعندما اخذ الجرح في الاندمال والاندماج كان يدل عليه جوز السنور تحب ربما تعجزه حتى ابا ورزحه شيء لم يستعمله احد ممن لحقناه ومن جاء سلفنا فلهذا ذكره من الهم

ذكر ما تحدث في قصبة الرئة من الامراض تحدث

في قصبة الرئة بسبب التعب في الصياح ان تضعف قوتها فيعرض فيها من الرشات وما الورد اذا تجرع فيه بابرايتها ويعرض ايضا فيما يسبب الصياح خشونة في حلقها فيختص بسبب الخشونة من السلة اللعابية فلا يستطيع الغسال له فيعرض البحح وعلاج البحح استعمال شيء من التحليل من الكرنب اذا اطبخ وحركها ثم مع السكر واكل بقليات الكرنب نافع من ذلك وبسبب الخشونة يعرض السعال ولب القرع اذا استعمل منقى فيه في ذلك ومع رب السوس

بالاعانة منالله تعالى و إذ قد انتهى بي القول الى ان ذكرت
الفم الذي يكون بسبب استفراغ الالات بسهلة بالحمية كنا يعرض في الرئة
وهو مما لستر يفرى به الا ضما منه بل قد تعرفه العوام وامل العبادة وقد ان لي
ان اذكر الفم الذي يكون بسببه انه تحصيب العصب الراجع بسبب حتى
او نفع تبرد به يكون في الحلق ولما كان ذلك يعرض بسبب بادي من خارج
ليس يعرض في ذلك العصب هذا المعنى وقد يكون ولا بد ما يكون
بسببه حتى ما لوهن او نفع فان علاجه ممكن قد يأتي الى الموضع الوهن به
الادهان المحللة كدهن الجوز العتيق وكرنب المرجين وكرنب البابونج
وكشت البرد وقد وجدت انفع من هذه كلها في مثل هذا شحم الرزاز يسحق
مغلوقا بعصا لبعض الزنبق وهذا إذا ادوم عليه البرء وعلى غضو
جربت فان نبت الوزد القطر ببه كاف واما ان كان له من خشن من يوما فصاعدا
فلا ادهان الحليمة المذكورة ولا تعمل تلطيف الغذاء وتقليله كل ذلك
بعض قد لا إذا فعلت ذلك اعوق باذن الله على المريض صوته واما ان كان
عن قطع فانه قد تفاقم القطع من الشعل التي الى ان الرئة من سبيل علاجه يمكن
ان تلتئم العصب الراجع من القطع و تنالها به لسبب النوم وانصلاب المواد
إذا كان سليما من القطع وقد اوتيته بما ذكرته من العلل باذن الله وما سمعته
في ذلك من سلف اذ لعله لم انه من يلم نصر بل بالتعمير والنظر في الادوية
ايضا واتى ان استعمله مفردا من داخل البدن او من خارجه وكحصة في نفسه
اثره بالدنو كان اثر ما انستعمله مع ذا الاخر من امراجه تجمع امراجه منه تبين له
ان قوى الادوية وان كانت في زجه واحد إذا صفت ما هو في المرجة الثانية
في اولها الدوا الاخر من اجنه كعمرا جه هو في اول الثانية بعضهما وحزت تحمو عمه
قد صعقت فوة الرئة منه أولا و فيه نطقيقا كما هو في الات على ما كان يوثر
بذلك الدوا بعينها من اجرمها لو استعملتها مفردا او لسر في القوى الاول بعض
بل يستمرد ابدو بيته سولدا براجع القوى التوابع وما يعترها والسبب من ذاك
معلوم عنه في اشفق من ان تطول كلامي و يخرج عما التزمت الوفا به ولان المقلي

الاجل بما تكلم في ذلك في اشياء اخر في الكلام بما ان ورد الله تعالى
وقد ذكرت انه قد يمكن ان تعرض في العصب الراجع من غير سبب
بادي فلا يكون الصوت وليس يذكر ان يصيب ذلك العصب من غير سبب بادي فلم
يكون الصوت غير معمول كما لا يذكر ان يعرض السدد في سائر الاعصاب
من غير سبب بادي وكثيرا ما يصيب العصبتين المجوفتين الواصلتين الى العينين
بالنور الباصر السدة فتكون العين حينئذ إذا غمضت الواحدة لم تتسع
حدقة الاخرى وقد بين الاطباء هذه النازلة متى حدثت وقد ذكرتها
في هذا المكتوب عند ذكري العينين وما زعم الاطباء في ذلك من العلاج
لا ينفع بها البتة ولا يقطع عليه وكذلك إذا اصاب هذا العصب الراجع
السدد كما في ذكره سدة من غير سبب بادي فانه لا باس من ان يجمع الادوية
وما ذكرته من الادهان الموصوفة تستعملها في ذلك ان كنت ولا تغفل التنقية
البدن عموما والراس خاصة ولتعلم ان الراس انما يخرج الاخلاط عنه ما تصل قوته
من الادوية إلى الراس فاعملها لزاجها توصله اما ان يشرب بما خلط به غسل وتبقى حتى
تخرج الغليان وهذه سبيل واحدة كان ابي رحمه الله قد استنبطها واخذ بها ثم
انا من بعد وانا به استعملت التي يد لنا تجربته وقد ياتي الكلام معه رحمه الله
في ذلك ولا باس من جمع الزوادة كثير ما تكون الادوية لا يحسن لها ان يرى
ان ما تستعمل ثم تؤثر فعة في ذكر قروح المريء والمريء تحدث به قروح
عند استعمال الحمية خاصة كالحرد والادوية التي تستعملها لا حياة في قتل العلق
بعرض النشر ببه والخشونة في جوفه وعند السوس مع ما يؤذيه من استعجل
كاف واما ما تحدث في هذه الا عضا فيما شأنه ان تحدث في سائر اعضاء البدن في
الموتان العظيم والوبا الفادح فقد بعض كثير من اجزائه حتى يخرج عن ان يغير ان
ذلك انما يحدث في الوبا العظيم وليس يكون الا فيما قد تعفن عضلات الاقدام
على صلابتها في الموتان حتى سقط القدم بشرها وعنه قد ذكر الوبا والامراض
الحادثة به والاغراض التابعة لها ذكر في ذلك ما فيه مقنع ان شاء الله بكرمه
في ذكر ما يحدث في العضل الذي في المريء من الخدر والانسحاج في

فروح المريء
فروح المريء في استرخاء عضل المريء

وقد يحدث أن يصيب العضل الذي يكون به البلع والازدراد ضرب من الخدر
والاسترخاء وذلك يكون إما بحدث بالعصب الواصل إلى العضل بالحركة
فيكون عندما يعم الخدر ما هنالك من الأعضاء وقلما يبدو ذلك عموما ويكون
الخدر والاسترخاء في هذا العضل خاصة إما لرديء مزاج يكون فيه فيكون مستعدا
للوقوع في هذا المرض الخدر وإما لشرب دواء مبرد بالقوة وأكثر ما يكون ذلك
بسبب شرب الماء الشديد البرودة وخاصة لمن لم يعتده ممن كان [illegible]
وربما أصاب دفعة بسبب شربة ماء شديد البرد وما يعرض منه رديء رديء جدا
أول ما يصيب عسر في الازدراد مع وجع ليس بالشديد ولا يزال العسر يتزيد
إلى أن يحتاج أن يبقى لابثا وإما أن يدفع شيئا يعترضه ويبلعها فيمتنع الازدراد
وهذا عرض شديد فإن العليل يبقى لا يزدرد ولا يدخل معدته شيء لا من دواء ينفعه
ولا من غذاء يغذوه فإما أن يبرأ سريعا وإما أن يموت العليل هزالا وسقوط قوة
فلم يبق إلا التلطف في تغذيته بسبيل آخر والسبيل في ذلك ثلاثة إما أن يتلطف
فيدخل في حلقه زراقة ذات أنبوب إما من فضة أو نحاس مستو ويكون جرم
الأنبوب واسعا حتى يبلغ ما يلي المجاور لذلك الذي به ولا يزال يزدرد إذ ذاك الأنبوب
يتوقع معدته مستغنيا ملء الذي يجب أن يدخل معدته شيء ثم يخرج مما يمكن ذلك ثم يدرس
هكذا حتى يعتمد الأعضاء ذلك ولا يقصر منه فيصب في الطرف الواسع الذي يلي
الركن المجاور لبن حليب أو حسو ليصل إلى المعدة فيغتذي به ريث ما يعالج السبب
المعرض فيرتفع الشكوى عن هذه ليتوقع فيهما أن يحمل بقوة أعضاء الحلق وربما
حدث شيء مؤلم والوجه الآخر أن يكون العليل إما في مجلس من لبن وإما من حسو فيصل
إليه بالمسام كما زعم من زعم شيء يغتذي به الأعضاء وهذا وجه ضعيف والسبيل
الفاضل الذي يقع الاغتذاء به بلا شك ولا مرية أن يوضع لبن أو حسو في مثانة
عنز أو غيره ويربط فيها أنبوب فضة ويدس طرف الأنبوب في المقعدة ويشد
على المثانة فيندفع ما فيها إلى المعى المسمى المستقيم فيناله المعى من ذلك ويغتذي
غذاء ويمتصه عنه ويحيله منه المعى الذي فوقه فيناله المعى الذي يليه فيمتص
حاجته ويحيله ما فوقه حتى يصل بعض ذلك إلى فم المعدة الأسفل وربما امتصت

المعدة منه ونالت حاجتها بقدر أن يجير هضمه وإن كان هذا قد ظن قوم ممن يدعي
من أن الحقنة لا تصل إلى المعدة أن الاغتذاء بهذا الطريق لا يكون وليس الأمر عندي
على ما توهموه فإن الذي فإنه ليس في الحقنة حتى ليس للحقنة في تلك الحال
ما يعينها على الوصول من القوة الجاذبة المبثوثة في الحيوان الناطق وغير الناطق
وفي النبات والبزور ولا في الحقنة من الإدماء والإزعاج للأعضاء من حيث أن تحملها
مما كلما يدفعها من معى إلى معى فوقه حتى تخرج إلى المعدة كما يفعل الخلط الصفراوي
اللذاع يحترق فإن كان لبوس يصعد فإنه قد يندفع إلى المعدة خلط صفراوي كالذي
لذاع فيمنع الإنسان عن الاستمراء أن يكون في السوداء على المائدة فيرتفعه عن
المعاء كل نفسه حتى يصل إلى أن يتقيأ به الإنسان فوصول الأشياء إنما يكون بالوجهين
إما بجذب لها وإما بدفع من الأعضاء لها وإما بمتابعة الاستمراء وليس يتصور في وصول
اللبن والحسو إلا الجذب وليس يمكن أن تجتذب المعدة هذا اللبن والحسو إلا ودفع
الأمعاء كل معى لها لأنه يجتذب لنفسه ويغتذي حتى عطفه من المجتذب يدفع عن الأجزاء
وعن الاشتمال له فيجتذبه منه من ما هو أعلى منه ونحن نرى أن البزر يجتذب ما بها
من الماء من الأجسام حرارته لا يمكن والجراد يعرف بأن هذا الوجه في الاغتذاء في هذا المرض
أسهل الوجوه وأنجحها وإذ قد ذكرت وجه التلطف في تغذية المريض
فقد بقي أن أذكر وجه العلاج يجب أن يدهن الحلق من خارج بالأدهان العطرة
اللطيفة الحارة من غير أن يكون حرارتها شديدة كدهن الناردين ودهن النرجس
ودهن الياسمين ولا بأس بدهن الورد المر بحسب ما يراه الطبيب من شدة فترة
الحال وتستعمل إما مفردة وإما مجموعة ويقتصر في أغذيته على المرق ولحوم العصافير
واليمام والحمام الرخص الطيب وخاصة ذكرانها وأما ذكرت قبل اللبن والحسو لأن بهما
هما المعمول أن للشرب عند الناس عموما وأما الآخر فقد ذكرته من ماء هذه اللحوم
فإنها تجمع إلى أنها غذاء أنها علاج نافع ويجب أن نسقيهما إياه فاترة وأحذر أن تكون
كثيرة البرودة كما يجب أن تكون حرارتها قوية فإن الأدوية الحارة والأغذية إذا كانت
حرارتها بالفعل قوية فإنه ربما أن تعين الحرارة الغريزية التي هي كالآلة والمحلل الغريزي
الذي هو كالمادة على تعين الذي ربما به عظمت الطبيعة وحرارته عن قوته من ذهاب

والغشي يقع في ذلك لذهن الملتهب فان عرض قد يدهن حجاب الشام وهو أعترم
فيه الان ولا ما تريد دهن حب الصنوبر مع دهن الاقحوان وان حل فيه اوقية منهما
دزهم من عسل خالص كان نافعا في النفع ايضا ان شاء الله عز وجل والله قد ذكرت
الرئة وما فيها على طريق التمثيل فاما الحزن فيما يتصل بها والزيد يتصل بها الرئة
واجزاء الرئة وهو المعروف بالمواد وبعرف ايضا مواد لذلك جسمه وشبه الاعراض
الا اجله لا مانع **والان اريد ذكر امراض الرئة** الرئة على ما قد علمنا
عضو شمعه الجوهر تخلله حلقات من جوهر ما من جوهر قصبة الرئة ثم فيها
النفس وينقدر الى ترابها كما بلغه ذلك عند ما يقع في قصبة الرئة تعرف مع الميزان
الزكية فانك ترى الرئة كلما يتصل بها الهوا تنبسط انبساطا كثيرا ثم خروج الهوا
عن القصبة تنقبض انقباضا والامات العارضة للرئة كما تعرض لسائر الاعضاء
ان يحله اما بينها وحلقها من رطوبة تنزل من الراس عند النزلات وانصباب المواد
من الراس في هذه الحال تحدث سعال وضيق نفس وعلاجه باستفراغ المادة
من الحلق لتلطيف بالمحللات لما تنسمه وتقوية الراس بما يحرو ويجفف بما فيه عظم
كالنونمام والنشاسته والراصوص وحرب الغلاد باستعمالها في ذلك وحرت
بالحرارة ان استعمالها ادرارا نجح وعلى هذا الواجب مات لي رحمه الله ثم الجرايب
ان كل واحد من الادوية ينبغي متميزا ولو بولغ ما عسى ان بالغ في سحقها فجعلت
اعجنها بالكبير العطريات وبالماء بعضه بحسب يعطي الحال الحاضرة كعصارة النعنع
والمرزنجوش والترنجبين وعندما يكون الهوا حارا ويكون العليل محرورا كنت
اعجنها بالماورد او عجنها بالورد لعكس به ثم اجففها واسحقها واستعملها وقد يقف
من اخ بعضها في مزاج بعض واحدث انزها وتجب ان ينقل مزاج العليل الى المجفف
بالاغذية المحققة كالعصافير والحمام مشوية في السفود وفي الغذا ولان العلة لا تعم
الى الخروج من الرئة اما لرفته فلا يبرز فيه الهوا وبرفعه لا تبتسعو ويتنفس فيحرك
الهوا الزائد يكون بالسعال وانما يكون لزحا بلجج فيه فان تعفنت المادة رحمه
فانفع في تعليلها بالصمغ العربي والكثيرا بصمغ منهما كشا يجمعها بشراب العناب
وبمسكنا في فيه دائما فانها انما تنفع في مرور ما فان في هذا الوقت يصل منه

يسير الى قصبة الرئة وان علمت ان المادة غليظة بلجج فاتخذ حبا من
لوزمر ونور سوس ومن كزبرة البير اسحقها مرارا واغلها واعجنها بشراب فيلها
وحنيط وامره بان يمسكها تحت لسانه فان تيقنت ان العلة في غاية الغلظ
الغلظ فاعجنها حينئذ بشراب الفصول دون الرفيع المحكم العقد ولا تمكن المريض
من ان ياكل شيا من الاغذية وامنعه الفواكه كلها الا حب الصنوبر ولا باس
باللوز الحلو والجوز والبندق وجنبه جميع الاغذية كلها الا ما سميت
ذكر الورم يحدث في الرئة ويحدث في الرئة الورم والورم يكون فيها
كما يكون في سائر الاعضاء اما من خلط واما عن كثير من خلط اما بحسب
جوهرها فيجب الا يكون الورم فيها عن خلط غليظ بلغمي لانه ليس في القبة
واما العلة الصفراوية فانه قليلا ما يستقر في جرمها بل ينفذ فيها لرقة سخافة
جوهرها فهو ينفذ عنها بسهولة والعلة الدموية هو اقرب الاخلاط الى تورمها
لان له بعض الغلظ ولنسبة الرئة مغيظه له كما هي للعلة البلغمية ويكون
به الفتها له يعرض تورمه لها والرئة لا تحس وان كانت تحس فامر خفي عسير وأما
عشاؤها فانه يحس بما يتصل اليه من العصب وان كان الواصل اليه في غاية الرقة
من حيث انه عصب واما عصب الحركة فليس يتصل اليه البتة ولا الى اعضائها شي منه
فانها ليس تتحرك بذاتها وانما تتحرك بحركة الصدر ولو كانت تحس حسا كثيرا
لماله الاعضا من ورم حركتها فان جاء الحيوان انما هي باستنشاق الهوا هكذا
علله الاطبا وليس الامر عندي بصحيح فان الصدر وهو على ما هو عليه من كثرة
الحس فكيف لما فيه من الاعصاب هو دائم الحركة وتحركه بحركة الرئة
الرئة فكان ما اصله في ذلك ينبغي علمه وليس هذا موضع ذكر ذلك
ولا اوان تلخيصه فلنرجع فنقول ورم الرئة تتبع ورمها ضيق نفس ملازم شديد
وحمى كاذبة بسبب مجاورة القلب للرئة وسعال مع وجع في الوجه وحرارة في
التنفس ويكون النفس سريعا متواترا واما عظمه فانه يكون فيه صغيرا
الا ان يكون الامر في خير التكثير فانه حينئذ لا يمتنع النفس من العظم
مع وجع واما النبض فيكون سريعا متواترا وليس يلزمه الصغر كما انه ليس

[illegible] لسه فان من حيث أن الورم ورم يميل النبض إلى الصلابة ومن
حيث أن الرئة رطبة الجوهر يجعل النبض مائلا إلى اللين ولا سيما عند عدم العصب
فيكسر من حكم الورم [illegible] في ورم الرئة بصلابة النبض كما لا يعصى
مليه وخاصة إذا كان في الجهة [illegible] اللحمي وأما إن كان في الغشاء
النبض يميل إلى الصلابة قليلا وأما الوجع في الرئة فلا يوجد له [illegible] ولا [illegible]
[illegible] وسعالا لمجاورة تكون مع السعال نفث فلتعلم أن في الرئة شيئا
من الأورام وقد ينبغي أنه لا تكون فيه ورم بلغمي وذكرت أنه لا يكون فيه
ورم [illegible] الصفرا وإنما تكون أورامها دموية وكثيرا ما تكون
الدموية [illegible] جوهر الصفراء وأما الورم السوداوي فيعسر أن تحدث فيها
[illegible] لغلظه وأنه لو أحدثته الرئة لا تحدث فيها [illegible] مثل ما
[illegible] عن الرئة إنما هو [illegible] ومن الدم المشرق والحمرة [illegible] فاذا [illegible]
ما ذكرت فاقصد التعليل بحسب سببه ومزاجه والوقت الخاص من أوقات
السنة وبحسب البلد على كل حال فلا تتعلق من قصره شيء وإنما يقع الغلط
في الزيادة في الكمية والنقصان منها ولتكن العصر في الباسليق وإن
أمكنك أن تقصر في الصافن فلتقصر فيه ولتشرع فيما يوصل إلى الرئة
[illegible] مبردة [illegible] الفقرة العطرية وزهر الورد وفضل
[illegible] نافعة في ذلك ولطيف الغذا يكفي العليل ما الشعير المحكم
مبردا وإن كانت القوة ضعيفة فمع ذلك لا [illegible] حسو [illegible] وأما اللحوم
فاخروها غاية الحذر [illegible] أن الورم [illegible]
عن الرئة بإذن الله تعالى وقد جعلها الله تعالى متخلخلة الجوهر [illegible]
ما تكون [illegible] مجاورة بل مماسة للعضو الرئيسي القلب
ومن حيث أن القلب [illegible] كما قد علمت هو ينبوع القوة الحافظة للأبدان
الحية بالروح الحيواني [illegible] الروح من [illegible] وأما على مذهب الفلاسفة
فإن القلب للقوى كلها والأرواح كالينبوع [illegible] في ذلك سواء من أن
أنه إنما هو ينبوع الروح الحيواني وأن الكبد ينبوع الروح الطبيعي وأن

فالروح الطبيعي يكون النمو والاغتذا بقدرة الله وأن الدماغ [illegible]
للروح النفساني وبه إنما تكون الإحساس والحركة وليس هذا [illegible]
مما ينفع في العلاج ولا مما يراد للطبيب من الوقوف على حقيقته وهو من الغوص
في خبر اختلف فيه من لدن الأوائل [illegible] ولكن الذي ينفع في [illegible]
ولا يمكن الطبيب أن يجوز [illegible] حتى يحصل علمه أن القلب ينبوع روح
عظيم المنفعة في حياة الحيوان وأن الحيوان لا يحيى [illegible] عن الحركة
وأن الدماغ ينبوع عظيم للروح النفساني وأنه متى [illegible] جوهر الدماغ [illegible]
[illegible] آفات الحيوان [illegible] دفعة وأن الكبد ينبوع عظيم بذاته
للحار الطبيعي الذي به يكون النمو والاغتذا في الجوهر وأنه متى أصاب الكبد
[illegible] بعض الحيوان [illegible] أنه ليس يعاجله الموت كما يعاجل
كلما يكون من [illegible] في أحد هذين العضوين وإنما كان الحيوان
يلبث حيا والكبد على تلك الحال بسبب المادة وذلك أن مادة القلب إنما هي
روح حيوانية [illegible] بلا مهلة كما تكون إنارة الشمس والسراج وكذلك
الدماغ وأما الكبد فإنه [illegible] من الروح الطبيعي [illegible] بلا مهلة
[illegible] بلا مهلة لا كالواصل
من الكبد [illegible] احتيج في ذلك إلى مدة من الزمان
[illegible] جوهر غليظ [illegible] من الأخلاط [illegible]
[illegible] وذلك كله لا [illegible] عرض
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في العلاج [illegible]
[illegible]

[illegible] بميزة الحمى عند تورمها وتحدث المزاوعة والمناضلة من يتبع
يقول الله عنهما وعند الاستفراغ بالقصد لا سيما ان ما فرج فيما ينزع منه الدم لون
ان يقصد الفصد وروح بريد من تورمها اخذ او الحار والوقت فيما صوت
لمن جوهرها ووجود الحرارة فيما هنا فان كلما يعدم المفسد علم انه لا يخلو
من اجزا امر لها من بعود تامة تشبع عندهم المتفسر كما تعرض في اورام الموتا واما
من استحالة الى القيح وهذا يكون اذا كانت الطبيعة بعون الله لم تحل عن الموضع
والمادة والماء في الرئة فانما اذا ورمت تقصف الحمى وانتقص النفس فان
ان ورم الورم ذاك الى الرئة الصحيح وان تراخت تمغر تشتد تجاه جوهرها
واما ان يقع فله من اجزا امر ان اما ان يقع بفرصة الرئة انقاض لا يتصل
والرئة اذا اصابها انتقاص الاتصال بعد ذلك حمى الورم السرو باخرى نزر
الفتق فمنه ربما يحدث الموت وتمتع كان نفسه فيها على ان في الانفس
وهو مرة مبسط معتولة القوام غير كريهة الرائحة كالف مرة المريض والجزء
واما اذا كانت غير بيضا وغير معتدلة القوام او كانت تشوبها لون الدم او الحمرة
فان مرة المريض تكون ان المريض عاقبته شر لا محالة وان مع كون المرة محمودة
فان عاقبته الاخرة تؤول الى خير ونجح واعلم ان انتقاض اتصال الرئة عسير البرء
بنوعه ولعدم بقية دوام حركتها ولتخلخل جوهرها وشرف المنفعة بها حتى ان دايم
الى التنفس منها اذا كانت متوسطة الاحظ فان الاكثر يحصل في العليل ولا يجاوز
العشرين يوما وهي لنهايته واما متحركات مرة ينضا فان مرته تطول جدا واما
العلة فانه لا تزال شكلا بينها او تحرك حنين بها العلة المعروفة بالسل او قرحة
حمى الورم فلان فيه كثرة الورم لنفث دائما ولا يسكن سعاله وفي تلك الحال
تغير تشتد ويزيد حتى يصير جلده شبيها بالجلود المتشنجة وتغور عيناه وتحمر الله
وتعود صغار وتبرز حراشيفها الاظفار ويسقط شعره ويصير انفه اخضا له الا يكون ولبس
ذلك الحال النوم ولا يحتمل عنه وينهار في تلك الحال الا يمهله بعد الموت
وليس منهم الى الهوى الحال الا بعد ان ينفث دما كثيرا الا على بعقب مرة ثم ينفث
مرة تعقب الورم هكذا ينفث من فيه كثيرا مثل ما هي امره بمثل وكل شي بعد رد قليلا

فروح الرئة

يكونون كذلك الا نفر تسع اقرانهم ونفرا سمانا يصيبهم بضعف القوة المنتهية
وبضعف القوة الماسكة بينهم وجنبهم بما حلهم المرض و ماذا امر الورم لم يقع فيه
الفصد من يد باذن الله تعالى وتلطيف الغذا حسبه مما تقدم ولا تحمل العليل ان يشفيه
مما يزيد من ان يعلو ويتبع وما تقدم عندهم فيه بالتجربة انه ينفع من الاورام كالفرصنة وكرة
البيرمان كرة البير مع تقديمها عن الاغراب تبلغ من النفع بالتحليل ما ليس تبلغه الادوية
الشديدة البرودة ولا تحل ذوات من عود السوس لا خيطا من عود السوس بالرب ولسكر
من الشعال البقض المسكن واجعل مع ذلك ما يكون فيه يلين للطبيعة مثل الرازيانج
بان الموجود منه في هذا الوقت ليس يلين للطبيعة بعد ولكنه مثل ما الرازيانج
الذي نحن ذكره في الكتب فانما شانه ان يقع للطبيعة مركب للرازيانج
عود السوس واصل الفرصنة وكرة البير من كل واحد درهم نقيع في رطل ماء
زابنه حرف نصف درهم من الادوية واذا اعطى الجرضه وربع على ما ينبه في
خمسة عشرة اواقي من ماء عذب نطبخ الرازيانج حتى يذهب من الماء النصف فيصفى ويضاف
الى السكر ثم يطرح منه الخيار شنبر مرضه ويصفى ويضاف الى السكر من الشراب
المصطكي او رمان وياخذ ذلك على الرازيانج فانه يلين الطبيعة ويلين المعدة
على الحقيقة اسهال او الخروج منه لبن تلك الحلة في الخروج من الادوية بالعقابة
مفصولة منه ويتبين ان ثلث ازلية المثابة واذا سقيته هذا المثيل فلا تسقيه ابدا الا
وقد يزيد كما انه يجب لك ان تحقق فيه ان تسقيه شيا فيه البرودة كيلا يقلبه
الا خلاف ويجرها وتضر بالحرارة العزيزيه ويجمرها ولا شيا يكون ذا حرارة يزكيه
الحرارة العرضيه وحركة العليل من الا ممتنع او في النوم واردا ان هذا يتعقد في لونه
وان الورم يحلل ويقرع فان رايت الشعال قد سكن والحمى قد انقطعت ونسوا النفس
فلا تقدمت ما علم ان الورم قد تحلل وان قرح وقريب عليك فرحا وابشر بانه قد انبت الدمع
نفسا وان ما تماله الا مرجة يكون الى التنقيح وقد المدة بالسعال فان كانت صفراء او خضراء
او منفيرة فلا تطمع في ان ينفع المريض ويخف عن اعراضه شيا وانظر فوقه وزن فوقه
في تفسيل مرضه وانظر اياه التحليل فانظر من يوم نفث المرة فانه يوم تاخر تبد على
اليوم الذي يموت فيه العليل وقل ما يكون مثل هذا الثلث الا في يوم من الايام المعروفة

وكان العلة الفوم من اتوا المرض تعجل الموت باذن الله تعالى فان كان النفث في اليوم
الثالث فقلما يتجاوز المريض السادس وان تاخر فوته فالثامن وان كان النفث
في الثالث من يوما منه تعدى اليوم الخامس ويشتد كرب ما يتبع هذا كله عند
ما ذكره المجربون وابعدها بحكلام وجم ولبس المرة السوداء والبلغمانية
والقيحية يدل على الموت من المرة الحمراء عند انحلال الورم فان تبعث المريض
انما تكون عن ضعف من القوة الغريزية واما الدم فانما ينبعث عند انحلال
الورم وقد تجري القوة عن ان تعقل في الاداء قليلا مضلا عن كثير واعلم
ان ما هو حليف بالدم لون الدم يكون الغالب عليه ويسمى خلطا دمويا ومن
كان عنده الدم اخف جميعه واسر كيفيته واما ان رايت المرة بيضا معتدلة
القوام ملسة ولين خروجها بغير جهد كثير يدل حينئذ ان المريض بمرة صوية
وان شأنه يكون الى حسن عنده وتخفيف اعراضه وانما ان اجود التدبير
بنبوه مريض تفعل اجد افعاله الطبيعية ويبصر في اشغاله وحمايته وربما
ان ينقص الاعراض المنبعثة عليه حتى يصير بنواه وبعض العليل انه قد برد ان
… التي نعلم انه من جراء الضعف وهذا شي محمود اذ لا يكن سواه وينبغي
العليل حرانيه حتى يتمم احلة وكانه في تلك الحالة يقال فيه مريض ولا
صحيح قولا مطلقا واما تدبير من تبعث … فليس الا بما يخلو من غير
اخراج ويكون مع ذالك موقد التجفيف جدا ويكون فيه مع ذالك تقطيع
عن شريد كالعسل المختوم ولها ايضا خاصية في نفع الرية عند … بخصوص
وما فيه من بحوذ … ان يكون ذالك من منابع الاعضا بمقويته
اياها وكريه البرحنرة والبسباسة اذا عسلت باللبن … الاخرج كذالك
واستعمال … المفتاح … على الغالبة عند موجود في دواء واحد واما المركب
من ذالك … ان استعملت
منه وانه اخر … الى صفو … الاشربة المحمودة كشراب
… ومما ينتفع به من وقع في هذه العلة العظيمة
ان يحتمي على قطعة من الاعمار ثم توضع القطعة في مجلس يكون …

مثقوبا ثقبا يسع فيه الخنصر ويصب على القطعة … من ماء الورد ليصعد
بخارها ويكون العليل واضعا فيه فاه الثقب عن بعد معتدل ليصل اليه
البخار بما فيه من قوة محللة وقوة عطرية تنتعش ذالك من اوتي البخار وتحبس
بلطيف غذاية افضل الاغذية له الخبز المختمر بماء الورد المسكر وكان ابي
رحمه الله يخبر ان رجلا يشتركه ثم اصابته هذه العلة العظيمة حتى ذهب
معظم لحمه فحمله ابو جدي الاقرب عبد الملك رحمه الله على التزام هذا
الغذا وعلى اكل الزبيب بالخبز المختمر وبقي على ذالك مدة طويلة حتى ارتفع
سعاله … وخصب بدنه ونقي … شي من السوء وطال عمره الى ان مات نجى
جدي المذكور رحمه الله وبقي معاصرا لابنه ابي رحمه الله مدة طويلة والفته
رحمه الله انه اخبر ان بعد مدة طويلة مات الرجل من علة اخرى ورايت رجلا
وانا بين حديث السن جدا من الغرباء … اصابته هذه العلة فالزمته … على
نحو هذا السبيل فان بعد بما رسمته فارتفع سعاله وعاش وخصب جسمه ورجع
الى عمله واشغاله وبقي كذالك اعواما الى ان عرض هوا وبا وكثر الموتان في الناس
فمات الرجل من حمى عظيمة اصابته وذكر … ان … اذا شرب
منه من اصابته هذه العلة انتفع بذالك وذكر ان شرب البان الاتن …
من غير ان تمكن … على الصوم تنفع
منها ولما كانت البان الاتن … ومحرمة علينا معشر المسلمين رايي
الاكتفا في ذالك بلبن المعز … المعتدلة المزاج ويجب ان نطعم اغصان العلق
وعيون العوسج وعيون الكروم واوراقها والزبيب يجب ان نطعم ايضا وان يكون
ما شربها … مركب … وانا اللحوم … اخذها
لمن وقع في هذه العلة العظيمة وارى ان … تنشله … اذا … في معدته
مع غذا اخر ويكون ماخوذه منه بحسب قوة هضمه له وذكر … ان
… اذا … كما هي بالماء … وصفي صفوها وشرب
ذالك الصفو ينفع من ذالك وهذا ان كان ينفع والذي … ذالك …
… هو بخاصية جوهرها ولا … بمزاج الرئة …

ونيف بغليظه الجوهر مع رطوبة مزاجها وفيها بعض جلاء وبالجملة فإنها
تفعل بجملة جوهرها ما لا تحرجا اليبوس تشفى امراض الدرور ودخوره في
هذه العلة العظيمة ويكون التقيح في الرئة من غير ورم يجتمع في بعض
مرة ولكنه لا يكون التقيح إلا مع ورم ويسمى فوليي ورم وفوليي ورم
مزمن يسمى ذلك أن الورم هو ما انصب إلى عضو فلجج في ذلك العضو وضعف
العضو عن دفعه ومن وصول التفسير إلى ذلك الانضاج فتجتمع المدة في داخله
والتورم علة ما يحدث في جوهر العضلة إما لانتقاض اتصال أو لجان أن
أو لحدث أدت إلى انتقاض اتصال وانتقاض الاتصال يكون في الرئة كما يكون
في سائر الأعضاء مثلا ويختص الرئة بأن يكون فيها تمزق عن السعال
فإنها تنتقض بانتقاض الصدر عليها ومن امتلائها هواء وهذه حال السعال فعرض فيها
الانخراق ويكون واحد من هذين السببين ويكون فيها انتقاض الاتصال ليس لما يفعل
ذلك بذاته فعلا أوليا ولكنه يكون بتوسطه شيء آخر كمثل ما ذكرناه من الدم
ومثل أن يعرض فيها أكال من خلط حاد ينصب إليها أو تجري فيها بحرارة عرضية
إما الغضب وأما ليتم فيها كل منها موضع فيحدث القرح وعلاج هذا القرح داخل
في علاج قروح الرئة من غير أن علاجه أعوص إذ خرج ما أنت في علاجه إلى ما يسكن
اللذع ويغير المزاج كلعاب السفرجل ولا بأس في ذلك بطبيخ العناب وعود السوس
ويكون القرح فيها بالمرء السعال والصياح وسبيل العلاج واحد وإما
قبل انتقاض اتصالها بتنقض اتصاله منها بالصياح أو بالسعال أو برفع ثقل لا يحتمله
القوة أو بالسقوط من موضع عال أو لسقوط شيء على الصدر وهذا كله داخل
في المرء فما عرض من هذا وعلامته بعد تعرف السبب البادي نفث دم يكون
بسعال غير شديد وغير ضعيف بل كأنه وسط بين الحالين ويكون الدم رقيقا
منيرا والحمرة كأنه دم ... أريد بقولي يقلي أن يكون عليه كأنها حباب
صغار جدا وهو الذي يسمى بالرغوة فمتى رأيت ذلك فبادر إلى فصد القليل
في الأكحل من الذراع اليمنى واستفرغ منه مع غاية ما يحتمله الحال الحاضرة
ولطف غذاءه جملة وامنعه من الحركة والصياح ومن الكلام المزعج

وأما السعال فإنه لا يمكننا أن نمنعه إياه ولكنه يمكننا أن نحتال أن
لا يشتعل بشرة جمرة ونعرفه أن في السعال الشديد بذا القطع لعلاجه وتحرك له
حبا يمسكها في فيه ليتجرع منها شيئا شيئا ليسكن سعاله بعض السكون
واجمع له مع علاجه من العرض الذي هو السعال أن تعالج من السبب ومن المرض
نفسه فإن السبب إن كان ثم ذا فقد أجود في علاجه بالفصد إن كان من امتلاء
وإن كان من ضربة أو سقطة فقد يحتاج أيضا بتلك السبيل إذ دهنت موضع الضربة
بزيت الورد المغتر وإن كان يحرك سعال من نزلة أو غيرها له فانت تستكين للسعلة
وهي في مثل هذه الحال عرض وسبب متقدم ولم نحل دواء فيما ينفع من المرض نفسه
فما يكون بعضه لصيقا محمولا في جوهر لطيف لينفذ ويصل بتدبير السبيل الذي
نبيننا أمكنك إن شاء الله أن ينفع القليل وما أنا قائل أرى أن يعصر إلا كحل كالملك
وتعصر بعد ذلك إلى أخرا السرابين وأن يلطف الغذا بيسير من سويق الشعير في ماء
عذب وأن تشرا ليا تمريغا شيئا يكون معه يسير تالم كل سنان على نحو الدثار وتلزمه
السكون والرغة وتغطيته كل غذاء مشروبا تجمع التقوية والقبض اليسير والتحفيف
مثل شراب الورد بماء عذب وإن كان الماء تحتر بمبتعة مستقبل المسير وكان أفضل
بعد أن تعشر فيه من صفوح الحديد الصقيلة المغسولة بعد أن تحمى عليها تحت من هذه
من الماء الرائع لا أقول أن تجعل فيه معه وشاباذنا والكرم وأعطان الأمر وأن تسعته
رائحة الكعك وربما ماء الورد وأن تكبب نفسه بما يسره ليتنسك الدم إلى الطرائف
البرد وأما النوم فلا تمنعه إياه ولا تحمل عليه فيه وأترك الطبيعة وذر على مقدم رأسه
ما يكون فيه نقع من انصباب المواد إن كان الوقت شتاء والمزاج باردا فنا قيل
للشباشة فتحو فيه منخولة إذا ذرت على مقدم الرأس مع بيض يسير فيما من فرفيون وعشر
زنتها من فلفل مسحوق فقعت من الدم وخاصة إن كان السبب الأول في ذلك نزلة وعلى
كل حال فتضمن مقدم الرأس بما عندنا ينتفع به العمم ألا أن يكون بسبب ذلك زكام
أخبر له قرا لينا فعند ذلك ... عن هذا العلاج خاصة ولا تعرض إلى الرادع على
الرأس بين يكون فيه إذا راز وخفوف مفرط وكشف في ذلك المقترن بجيف نحيفا
بسير أو يكون فيه مع ذلك عطاس وأغمز في ذلك على ما يسكن القرح الذي هو

غاداطانورحن

السعال واعلم أن ما يشرب دفعة أو يزدرد دفعة إن كان كثير الجوهر
فإن ما يصل منه إلى الرئة إنما هو على سبيل الترشح في وقت ممره كأنه طل
فلذلك يجب أن يكون مروره ذلك دائما مثل حب بمسكه العليل يجمع التقوية
والقبض اللطيف وحفظ المزاج والميل إلى التبريد باعتدال حب مركب من الـ
صمغ عربي أو فيه صمغ الكثيراء وبزر ورد من كل واحد نصف أوقية وفيه بصفة ربع
أوقية طين مختوم وزعفران يسحق الأدوية ... ويعجن بالماء ويعجن بشراب
عود السوسن المحكم ويحبب كالفلفل ويمسكها واحدة بعد واحدة ويتجرع
ما يجتمع منها هكذا دائما ليلا ونهارا وتكون المياه التي يشرب على ما وصفت
ويجتنب الحركات والصياح والرقاد على موضع صلب فإنه كما ذكرت خروق
في الرئة ترفع الا ... بالسعال ... من الأسباب كذلك تحدث فيها كثيرا الخروق
الرقاد على موضع صلب وخاصة لمن لم يتعود ذلك فإن ما يليه الأرض من العروق
والشرايين تنضغط ... وبعض يميل إلى داخل البدن ولأن الخلقة
مقلوبة في الرئة فإن العرق يضطرب فيها على هيئة العروق غير الضوارب
في رقة صفاقه والعرق غير الضارب في الرئة على هيئة العروق الضوارب في صلابة
البدن من الجسم ولذلك كثيرا ما يكون الانفجار في عرق ضارب في الرئة وإن كان
ذلك كذلك كان الدم أكثر مقدارا وأرق قواما وأشد حرارة وكان البرء إما بعيدا
وإما ممتنعا وعلى كل حال أشبع جملتك في الكلام في ذلك فقد أن ينفع بالوجوه التي
ذكرتها الآن وتحضنها عليك فإن تم لك أن يلتحم خرق الرئة فقد تم لك أمر
عظيم وأخرت في العلاج من أنه عليه وبعد ذلك الزم العليل التحفظ
من جميع الوجوه التي حذرت عنها ولا تثق بأنها قد التحمت التحاما على ما ينبغي
إلا بعد أمر له قدر وأما لزوم العلاج فلا أقل من ستين يوما وإن طالت فضرت
ومات وقد ذكرت الوجوه العلاج في ذلك ... أخبرني أبي رحمه الله أن آخر ثوار
الأندلس ... ابن ... كان قد وقع في هذه العلة فعالجه ونجع له كما ينبغي
أن ... حتى عاد لحمه وصلحت حاله ... ثم رجع إلى بعض أعمال النزف
كان أبي رحمه الله يحذره عنها من الخلوة بالنساء والتخليط في الأغذية وأشد من هذا

أنه حذره من الحركات القوية ومن ركوب الخيل العتاق وسبقت إليه رمكة فتق
بما قد ركبها فلم يتم النهار إلا وقد قذف دما كثيرا ثم تابع تلك الفعلة بضروب من الأ
سباب المضرة البشعة والأغذية المذمومة فمات ولم تطل بعد هذا الانتكاس مدته
وقد كان بقي لا ... مستلبا من حاله بالتزام العلاج أخبرني أبي رحمه الله تسع سنين وكل
شيء بقدر في ذكر السعال الذي يحدث من سوء مزاج الرئة ويحدث في الرئة
سوء مزاج إما حار يابس وإما بارد يكون ذلك بسبب سعال وعلاج ذلك بأن يرفع
سوء المزاج وينقل العليل إلى ما هو أصلح وقد كان رجل من الملوك يصيبه سعال شديد
لم يكن ينفث به فلما زال عنه ذلك ... أمر بأن ... فارتفع السعال
... وإنما ذلك لسبب أن ... كان يصل من خارج صدره إلى رئته فتروم
القوة الموكلة أن تدفع ذلك وإنما كان كيفية بما كانت ترفعه لو كان جسما
ونرى كثيرا ممن يتعب بالحر أو يجهد بجذب ... يصيبه السعال وإنما ذلك
لأن رئته تسخن ويصيبها أيضا مع ذلك جفوف في مجرى التنفس والجفوف
إذا كثرت دفعة حرك السعال كما قد يعرض لمن أكثر من شم الروائح اليابسة
وإن كانت باردة كما يعرض لمن أكثر من شم رائحة الكافور دفعة وربما كان السعال
يهيجه أيضا عن الحركات الشديدة وربما كانت أو عن ذلك ميل ... المواد في
داخل الصدر وقد يكون العطش ... يحرك السعال بالوخمة بالتجفيف
والأبخار وبحركة الأخلاط هنالك ... فقد ذكر أنه هو الذي حرك السعال الشع
في ربعه واجتهد بنفسه في ذلك وإنما ذكرت أمر ذلك الرجل ... لتركه
والذي أعود ... قد يكون من ... الرئة ما ... الحيوان ...
مع ... التدبير حتى أنه ربما كان ... إذا بلغ أجله من ... وربما كان يسعل
... يعرض ... من بعوض تكون في الرئة تتولد فيها وتكون بسعال
شديد ... من ... ذلك إذا استعمل ...
وهذه العلة لم أرها ولكني ذكرتها كما ذكرت في ذكر السعال بسبب
ذبلة في الأحشاء لعظم الطحال ويعرض السعال بسبب ذبلة تكون في أجزاء الحشا
أو لأن غشية المجاورة له ترحمها ونرى ذلك كثيرا ما يكون عندما يعظم الطحال عظما

السعال ب

كثيرا وهو من جمع ما يقع في ذلك وأمثالها أورام الصدر ويخلف الحادث
بمادة الخفقان ... متقدم وقد يكون الخفقان بسبب ذات الجنب
والشوصة ونحوها إن وقع في كثرة فما أنت لا تذكر علاج الخفقان الذي يكون
بسبب الامتلاء المفرط ... تسبب ... المعدة ... مفرطة وامراضها
في الاحشاء ... المعدة ... الامتلاء الاكثر
مثله ... حركته لا ... عن ... ولا ...
ذلك ... لا إذا ... على ... وإن كان ...
الا ... حركته ... الا ... قليلا
... ولا ... وإن ... نحو
... أضعاف أضعاف ذلك ... معرفته
... فوقها ... في قوته ...
... ... العرق ... وفي
ذلك في ... مراحمة ... الذي ...
... من ... ويكون ... الروح
... ويكون ... مخصوصة
... تكون في ... القلب ... العرق
... وقد ذكرنا الذي فإنا أذكر ... القلب

ذكر أمراض القلب

والقلب تحدث فيه آفات حدوثا أوليا وتحدث
أيضا فيه بسبب ... وتحدث في غيره ... آفات وأمراض وأعراض والقلب
كما ... عضو رئيسي شريف قواه عظيمة و... في الابدان عظيمة أفعالها
على ... العضو ... في ... الرئاسة العظمى في البدن ...
على مذهب ... لا ... رئاسته من الرئاسة العظيمة ... في
... بأنه لا يموت ... وأما خلقته وشكله فعلى
أحسن خلقة ... هو ... من الاعضاء
على ما هو ... الا ... فيه روح كثير ... القلب

تنبث الشريانات وعن قوته تتحرك بها حركة طبيعية نقلية تكون النبض ومنافع
حركته معلومة وكذلك منابع النبض في بقاء الحياة واجتذاب الهواء للروح ودخوله
الحرارة الغريزية فلولا ترويح النبض ... لكانت الحرارة ... عن القلب
على مذهب ... تكون الحركات كلها الارادية والحركات الطبيعية فإنه
... أن قوة ... على ... القلب وكذلك ... في قوة الدماغ
وهو ... الرئيس ... الا ... بأنه إن لم يكن منفردا بالرئاسة ...
فإنه ... من الاعضاء الرئيسية والاعضاء الرئيسية الدماغ والقلب والكبد
والانثيان ... فإنه من اعلاها رتبة وأشرفها رياسة. ذكر الورم
في القلب تحدث فيه الورم والموت ... العليل عند الرسل ... أمره

ذكر الاختلاج في القلب

وتحدث فيه اختلاج وقد علمت أن الاختلاج في سائر
الاعضاء إنما هو عن ... يتحرك ... جزء من العضلة أو الجلد وأما
الاختلاج في القلب فإنما هو عند ما ... الامتلاء فيتحرك حركة منكرة وذلك هو
اختلاجه والعلاج منه ... العرق والا ... من الدم ثم تقويته بما شأنه أن
يقوي جرمه ويسر قواه مثل ... ومثل الذهب الابريز وما أشبه فعلهما في ...

مركب ...

... درهم ... وزهر لسان الثور
من كل واحد عشرة دراهم ... هندي ... من كل
واحد خمسة دراهم ... الادوية ... ثم
... الابريز فإنه يقطع ... ويسحق مع ...
... الأدوية ويضاف إلى ذلك جملة مثل ... الوزن
... في ... صفيحة ذهب ابريز على ...
في ... حتى ... صفيحة ... الذهب ثم ...
... حتى يصير ذلك الذهب في الادوية ثم
... الذهب ثم ... حتى ... من الذهب في الادوية ...
... ويضاف ... بعصير ... الجميع ...
الجميع في ... لسان الثور المحكم ... منه كل ... زنة خمسة دراهم

لخفقان

بتولد الصوت … الخفقان حركة للقلب من نسبة ذنبية ونشبه
قلقلة وتعرض بالقلب الخفقان … الخفقان … هو … حرجه تصيبه
ولا يستحق … مقرونة … يعرض … القصب … لبخار … الدوية
السوداوية … تعرض … فيستفرغه … الصحة
بعقل اولية وامية … لعرض … فاء … حركة
… لصعف … يحدث … خلا … تحه
… كما حركة … وخاصة امر الحرارة
… الرياحية … الا … للموت … للقلب
… للقلب … العروق … اللذة … الحرص … مقسم … الالف
وهوت … الغصب … موضعه … فهو … هو
… الخارج … حركة … الحرارة
… الله … تكون الخفقان … عند … ضعف القوة …
… حركة … الخفقان … معلوم … حركة …
وخاصة … شديد … ضعف القوة … تكون … جميع … حركة
المعرفة الضعيف يسبب ضعفه … خفق … واحد … لا … يتعين
… الحفقان وعلاج الخفقان يتعرف المزاج … ومشروب
وبمشمومات الادوية القوية التي تقوى … الارواح … الرعد …
ما … تقوية … وكذلك … الصندل … وشراب …
… الورد … مشروب … وكذا … ملوية …
والعنبر … مزاجها … تقوية … وتكعيبه …
… التجربة وتعرض في القلب الخفقان … تكون …
الامراض كان … الخفقان … تجرى … وتعرض … كخفقان
يتسبب … المعدة … مزاج … يعرض كخفقان …
المعدة … المعدة … ولهذا …
من الادوية المقوية للقلب وخاصة … ولهذا تكون

في معدة فإن نسبوا ع ذلك بالقيء وبالاسهال عن المعدة … ذلك الداء …
… وتعرض في القلب … كانما … تكون في غشاية مخصوصة
ومتى عرض ذلك الداء فإن العليل … ويذهب حتى يموت كما يموت … للزمولين
وعلاج ذلك الداء إن كان له علاج فانى لم اعالجه … ولا ذكرنا … انه
علاج … العلة فان كان له علاج فيما … ويكون … البرع
… مثل عصارة … واشباههما ه وتعرض … ان تكون غشاوة
… كانها اغشية بعضها على بعض … اخر
ايضا علاجا … ولا … نفسه … علاجه ويمكن ان ينفع
في ذلك الداء … الذي يكون به تحليل … وتركيب …
وتعرض … يسبب … مزاج … يكون في جوهر القلب … او يكون
في … الا … وإذا كان الامر في او … فعلاجه … ان كان
… بسيطا مثل … ومثل شرب لبن المعز … والترام
… الا … فإن كان … مع حرارة … النيلوفر
… فتذكرت ذلك الداء في علاج … والرمان
وتعرض في غشا القلب التورم … كان … الطبيب
ولم … العليل … من غير … واكثر مثل … الدم … ووقع ذلك الداء
لبان … يبرد مزاج القلب وتقوية جرمه مثل … الريحان وشراب الصندل
… وامره بالترام … الريحان … ماء … الصيد
… فإن العليل يموت … غشا القلب … الريتية … ولكن
… القلب … ه … تحت … ذكره … في القلب وانا اقول
انه ربما … القلب … على … في ذلك الداء وان عرض ذلك الداء فإن العليل تعرضه
• يتسبب ذلك الداء … ضعف … اقول انه متى حدث
… ان تكون عليه … قليل … فان … حه
… ذلك الداء … فإن … ذلك الداء … اقول انه …
ولا … اقول انه يعرض للعليل … ذلك الداء … والعليل في نهاية

في السوداوية الماسة … غشا القلب

… حرى …

في … انبو

في توهم غشا القلب

… ذلك الداء

[illegible]

بخارا وما لم يكن لطيفا تغير به باذهاب لطيفه في البخار المتحلل من البدن ومن
ذلك يبقى فيه بخارا غليظا واما الكبد فانما تفعل في ان تغير الجوهر وتقلبه الى
خاصيته في الكبد واذا ضعفت عن هذا الفعل جاز انما حدثت الجرة كثيرة
وتلك الاعراض هي التي تكون عن اخطارها وزمانها او لتكن الاستسقاء الطبلي
وقلما يكون [illegible] الا مع عظم الطحال وذلك ان الكبد اذا لم تفعل في جملة
جوهر الغذاء الفعل المختص بها من تغيير عليته الى ان يكون اشبه شيء بجوهرها
واجبرت القوة الحارة تشكيك الكيلوس واخر فيه يندفع الى الطحال منه شيء
كثير فيعظم الطحال ولذلك قد يكثر مستسقيا وخاصة في الاستسقاء الطبلي
الا تطحولا واما الاستسقاء الزقي فانه ذلك عند تقصير الكلى عن
اجتذاب ما فيه الدم من البول فيبقى ذلك مبثوثا في الدم فيجيء الاعضاء
فيندفع عنها الى [illegible] او لتطحول ذلك هو الاستسقاء الزقي وليس ضعف
الكبد يحدث الاستسقاء الزقي احداثا اوليا وانما يحدثه احداثا ثانيا
بضعف قوة الكلى ان كان ضعفهما بضعف القوة الحادثة الواصلة اليهما من
الكبد واما ان كان ضعف الكلى لشيء كان عليهما في ذاتهما فعند ذلك
لا يكون لضعف الكبد في حدوث الاستسقاء الزقي اثرا لبتة وضعف
قوة الكبد تكون لسوء مزاج يحدث فيها وسوء المزاجات معلومة وهي
ثمانية اربعة مفردة بسيطة واربعة مركبة وكل ضعف يكون بسبب
واحد منها يزول برد مزاج الكبد الى اعتداله المعهود واما ضعف الكبد
الذي يكون فيها من جهة انها عضو آلي فمثل السدة ومثل الورم فان الورم
من امراض الاعضاء الآلية وهو ايضا من امراض الاعضاء [illegible] وهو ايضا
المتشابهة الاجزاء فان ذلك يفتح السدة ان كانت بسرة واذهاب الورم
ان كان ورما وان كان فيه عرض في الكبد مثل صلابة تعرض فيها بسبب شرب ماء بارد
على غير ما ينبغي او ضعف قوة بسبب ابرازه في اكل الحلو وما كان عن صلابة
لشربة ما شرب البارد فليس يعالج من ذلك بما يسخن حتى فانه بما يسخف وما يكون
فيه مع تسخينه قوة مغوية بالنفض العتيق والعظرية والبابونج مع زهر

[illegible]

امراض الطحال

من توميه ذالك وكان يقصيه يعقب ذالك الوجع برمان أصغر وسنايي ذكر ذالك فيما بعد ان شا الله تعلى **ذكر الطحال وامراضها** واما الطحال فهو عضو تنزع اليه الفضول السوداوية وهو يختزنها و يغتذي بما هو لطيف مما يجتذبه **ويعرض به كما يعرض في غيره** وليس هو من الاعضا الرييسية ولا ينبث منه قوة في البدن ولا كنه يفضل فضول البدن الغليظة كما تفعل الكليتين الفضلة الرقيقة وهو يعظم كثيرا و يجسوا وعلاجه بما ذكرته من الادوية للتكبير فيما قبل غير انك يجب ان تعلم ان الطحال يحتمل من قوة الادوية ما لا يحتمله جوهر الكبد و تركيبه لانه ان دم لما انك متى سقيت دوا ينفع الطحال ما خلطه اليه ما فيه حموضة لان هذا العضو انما يغتذي بما هو فيه تحوذ الدا النفع فهو يجتذب ذالك اليه و تستطيبه اختطافا فيسرع وصول الادوية النافعة المخلوطة بالحموضة اليه باذن الله تعلى ومما علمنا ان الطحال اذا جسا وطرفه حيره يمكن ان يبطل فعل الدم و يغير الفعل مستويا في البدن ان الكبد تبسرها لما

حسا الطحال وعطفه

وينبع جسا الطحال ضعف الكبد و يتبع ضعف الكبد الاستسقا اذا جزمن انواعه واما اكثر من ذا حيرنا ذكرت باعاز الاستسقا وانواعه الثلاثة ولا نريد المستغفر من استيفا القول في ذالك **مركب لجسا الطحال** تا نوبع و ليا اصل الكرما و غافت واسطوخودس و كمافيطوس و بزر شبنا و شاه وسفولوفندريون و افاريون من كل واحد لوقية واجزة مرة الصبغ نصف اوقيه اصل الرز و لحا اصل الرازيانج و لحا اصل الكبر من كل واحد خمسة دراهم مصطكا ثلثة دراهم زعفران درهم واحد عود سوس مثل نصف الجميع يرضى الجميع ضعفه ويرفع لليلة في اربعة وعشرين رطلا من ما شربه الغليان و برد من عزوه و يصفى عنما صفو ما ويرفع على نار لينه مع ثمانيه ارطال من عسل طيب ان يلبث رغوته و رطلين من سكر فاذا قارب حال الانعقاد و يطرح الى الجميع من خل العنب الطايع و الحموضة رطلان فاذا عاد شرا فيه مصطكا محفوظة في انا زجاج او حنتم ويا خذ منه كل غدوة من زوفة و نصف الى اوقيتين بثلثة امثالها من ما عذب تملي ذ ممن من معجون الضرمية وان كان قد ظهر ضعف الكبد فيعوض من معجون الضرمية ذهم من ديبر الوزن العطر و البقرا

22

كان جميع ما يصل اليها يستحيل الى هذا الخلط فلنترك وحدة حينيذ الى صفرة البدن يكون على طريق البحران بل على طريق ان هذا يشمل البدن ويعمه فان علمت ان الكبد او عشاها وارم فاحذران تطعم العليل شيا مما يكون سخنا او شيا مما يكون فيه حلاوة او شيا يقع فيه زيت او دهن وانت متى فعلت ذلك انتكث العليل وبادر الى ان تسقيه ما الزلاع او تحشو الغثاث مركبا على عصارة الزلاع من بعد ان يقع في الحشو بندق ولا تاكل غير الكرنب اليابسة واطعمه لحم الزلاع ولا بأس ان له بلحم الفروج اذا طبخ في الما ويسير الملح ثم يبرد في الثلج او في البير فانه ينتفع بذلك **واما ان علمت** انه لا ورم في الكبد فابحث عن امرها على ان يكون يكسل المرار وقد عرض في المجرى الذي للنافذ فيه سدة اما بورم في ذلك السبيل او لعن ورم او لثالول او لشي اخر فيكون هذا الخلط الاصفر متفرقا في البدن فيمم الاعضا لطفه وحدته فيندفع الى اضعفها وقد علمنا ان الجلد انما خلقه الله كالوقاية للبدن فيندفع اليها هنالك فمتى وقع ذلك في نفسك فعد الى غيرها من المرض ينموها بعضه او دون ذلك قليلا وابحث عما حدث في المجرى الى كيس المرار فان امكنك فيه علاج فلا تقصر وان لم يمكنك فدار الحال حتى ينضج ان كان الورم في ذلك المجرى او يذهب ان كان ثولول فان الموضع مع علمه حدة الصفرا فقلما يثبت فيه ما يسد من خلطه واما نوع من انه ابطا بحدة الصفرا يحمل نضجه والثولول ابطا باكله هذا الخلط كثيرا **واما ان كان اليرقان** بسبب ان المرار قد شمل وعم اما بسبب افراط في استعمال العقل واما بسبب اخر فان يبري ذلك ان شاء الله يسهل بان تحتم من حدة حرارة البدن بما الزلاع او بما الورد او بما القثا والخيار تغتذى ببرد ذلك في البير واجعل غذا العليل الفروج تحشو في ما الزلاع والخل فانه ينفع من ذلك العليل ويطفي عنه لقول الله تعالى **وقد يكون هذا اليرقان** عن شي يزيد في نسمات الانسان كالزبد عرض يسير وليرا لشفى عليه وكلاهما شفيه وصلت الينه وقد وجد عيه الى نشيلبه حتى شاه الله فوجدته كله عيفه وعمها في لون قشر الاترج وقشر

الليمون تا يمكن من اللحوم تحشيه لحم الفروج الصغير وفراخ الشفانين ولاباس بلحم الدجاج في العب حتى يتمكن البرد واحمل على الكمال عن خارج هذا الصما دهم اصل قرنا وقفاح البابونج وزهر المرجس وزهر البا يسمين من كل واحد جزء اصل الكتر ربع جز اخلطه ان ذلك مثل به الجميع من دقيق الشعير او دقيق النشل ويعجن بماء وتحل بشكر بن وضمد الكمال من ذلك واربط موقف على الكمال على ورق الكرم عضة ويجب ان تطعم العليل في اول اما باكل كتاب من اكبر المتمز بالجل نقيلا الملح فان الكمر على تلك الحال من ان وينبه وخاصة اذا استعمل على فراغ المعدة وصفرة هكذا بالليل والمرة بدهنه في النهار بدهن السوسن وهذا النوع والجل يشكر بن بضرب ويدهن من خمو عيها هكذا من في النهار والضماد بالنبرد **كثيرا ما يعرض بسبب** ان الكمال لا يميل هذا العقر ويبقو متشوتا في البدن ان تدفعه قوة البدن الى الجهة الحجامات فربما اندفع كما قالوا وخرج من الدبر دم شديد السواد جدا وبان خروجه يحمل غلبه الكمال وقد رايته وشاهدته ورتما كان اندفاع هذا الى الحلد فيعرض في الجلد اسوداد كانه بنفسج ويحمل غلبه الكمال بان ذلك وقد شاهدت هذا ابطا وراينه كما قد رايت مرارا كثيرة اليرقان الاصفر الذي يكون عندما يندفع العضلة الصفراوية وهذه العضلة لرقتها متى اندفعت من الدم يلتهب البها ولا شعر بما وجلت قبل اليرقان الطبيعة او قبل سماله فان كان اندفاعها الى جلد البدن كان ذلك عند العوام شيا محمودا وبادروا الى الاحساء **في ذكر اليرقان**

واليرقان الاصفر يكون عن خلط صفراوي يندفع دفعة الى الجلد فيصبغ صفرا في لون قشر الاترج الاصفر وكذلك ينصبغ بياض العين ومتى رايت ذلك فانظر هل تقدم اندفاع هذا الخلط حمى من الحميات الحارة وهل حدث الحمى تعد اندفاعه فان كانت الحمى باقية وكان اندفاعه عند تعقر دورها فانظر هل كان ذلك تعد السابع او في التاسع تعقيبه فان كان في السابع او نحوه فارج خيرا لا ننا انما اندفع تعد النضج وان كان انما اندفع قبل حلول الحمى فاحذر ان يكون ورم في الكبد من الاورام الحارة او في عشا بها فانه اذا عرض فيما ذا الك

انظر هذا ما انه ...

اليرقان

ثقبت سفوده للمعاء جملة وأخرجته خارجا أول وصول وانشأ أمرا له
أعجب واغتاض علي وحده علاجه ما عملت ذهبه فلم أجد شيئا يعمل به لأنه
أصابه البلد بعده مع سفوده سفوديه الأكل فحسبت أن ينفع شيئا بمرجعه
ملبه مونيا إلى هذا النوع من الأخلاط بعقل البلاد بمزاج معلوم من جملة جزء
قسطه تعما بشجارة الله تعالى ثم ثلث حاجته من حجر البزهر بمسحوق حسن
أو أنه من عطوة الأدع فعطرت بعطرة الأدع مغلوبة الخلط بمثله
من جحر وقطرت عمرا الملزم إلى معلومة ما الخال الخلا كقه بمثله جزء أيضا
وقابلت المزاج بمزاج وطابقت جملة الجوهر جملة جوهر فبرئ برءا تاما وقد رأيت كثيرا
ممن به مثله كثيرا ما كانت البلايا وضروب الشرب المسموم تعقدون وتتوالاه
وإما هذه الأدبا المنفوسين خروجا البرقان في أول المرض لأنهم جرموا كونه
عن غير نضج ومن حيث أن البرقان عن خلط خارج سريع الحركة في أيضا يفعل لا يفعل
لأنه يمكن أن يكون النضج في الثاني بعضا من الرابع وخاصة في زمن الصيف
ومن المتاب والسواعد والمتاكيل الشرقية والقبلية لمن يمكن سعال
النضج ونتعلل يحوا زوقوا بمثابة في البحران [illegible] كافيا وكذلك فقد أثبت
على ذكرنا بعرض في البطن لا غير ولم يبين عليه مما ذكرت في البطن لا شيء
إلا ما يعرض في من المواد ذكر ما يعرض في مراق البطن من العفوف
وأما ما يعرض فيه العضل وما يصير منه من عود أو حجر على امتلاء البطن وأما
أو أنه عصمه خاصة على الشبع وقد يعرض ذلك لأدمان السعال الشديد
أو لوقع الثقل العظيم وعود الإلى والمواد ومتى عرض فيه ذلك وإن كان الانفتاق
صغيرا لا تزال يزداد عظمها حتى يعظم جدا فيمر شيء من المعا وينعى كالموازنة
إلا حلوة البطن فيحدث في المعا القولنج وأوجاع في البطن وشوك [illegible]
[illegible] وتوالي البطن وخاصة إن كان [illegible] وبعضها [illegible]
بالمعدة [illegible] او تعطل الأعمال الشاقة والا [illegible]
الشديد إذا حدث ذلك لا [illegible] أن يحمل [illegible]
[illegible] السكون والراحة [illegible] ما أدام الانعاد على الظهر

الفتق في مراق البطن

وتجنب الصياح وتلطف في أن لا تشغله بقطورة المعاورية من البطن
ممن ضعافي يكون قابضا ولا يكون غليظا الجوهر ما أمكن والزم فيه بما يلين
مع ما ينفع به. والمزاج جوهره صلب مثل الذي يعسر الشامه ولشبه ما كثيرا
ما يحول لحركاته البزر وقد رأيت رجلا كان صبر ينالي عرضه فقد كان
قد بقي زمانا يشتهيه وكنت في ذلك الوقت من أصابه الرجل أوجاع مبرحة لا سيما
إن شبع أو كان أما أكل تفاح أكثر منه أو أكل عنب كثير فحركت به أوجاع شديدة
حادة عمت بدنه كله فكان لا يمكنه ترك الا عن مشقة شديدة وبقيت أعالجه
من تلك الأوجاع وحميته عن الأغذية أجمع الا اليسير الخبز المختمر بصفار البيض
[illegible] حتى تكاد لحم العصافير [illegible] كثيرة
شهرين وأقرا على ظهره لا يصلي إلا إيما وتغيرت الإيدار وتعقبت الأوجاع بنفوذ ما ذهبها
وترتب منها برءا تاما وأبان وقام لا محالة وقد برئ منها كان يشكو من قبل الفتق المزمن
فكان أعيانه لسبب تضربه في ذلك الوقت فلما الزم السكون إما أن على طريق الغرض
بأنه برقاده على ظهره انصرف المعى إلى موضعه وبني الموضع ما كان وكان [illegible]
تكان بطنه خميصا [illegible] من غير أن يعصر أحد علاجه من الفتق وأما
ذكرت أمر هذا الرجل ليكون لمن يقرا كتابي مثالا يذكره

وليعرض في البطن

الجرح إما تهريرة أو بحشبة كبيرة تنشق جلد البطن والمراق معا فيبرز الثرب وعند
بروزه يجب أن يضم وضايع المرو اصابه تراب أو غبار أو نشارة خشب فيجب أن
يفتش ذلك عنه بما [illegible] وتحرق جراره [illegible] أن تقطع
عنه ما برز ويستر ثم تصرفه إلى البطن [illegible] علته [illegible]
[illegible] وتضع على الجراحة ما يعين على الالتئام [illegible]
بسبب الجرح أن يلصق [illegible] المواد وإن لم يجرح [illegible]
كثير فلا يضر أن [illegible] وهذا الأمر شامل في جميع
الجراح [illegible] من الجرح شيء من المعا وإن خرج والمعا صحيح لا آفة
به كبيرة ولا صغيرة [illegible]
النفاخ [illegible]

ما يعرض في البطن
بروز الثرب

أو نقطت ماء عذبا معتدلا في الحرارة بحيث يلتذ الانسان بصفحة جزء يصب
منه على ما انبعج صبا متواليا حتى تذهب البنجة فاذا ذهبت تسعى في رده بغاية
الرفق ثم تغرز ذلك بخالة الخز ومن الجلدة ومن الماء بحرير بدءا بريتم على غاية الرفق
والزم العليل السكون وان لا يرفع صوته ولا يتململ وان لا يمتلي من الطعام
ولا من الشراب وغيره مما يكون قليل الكمية كثير الغذاء كما حصبه الربول
مما يكفيه منها حصينا يدل واجمر تنبسط في نقل الوالد والعالية عن موضع
الجرح ويجب ان يدهن بعد من حول الجرح بزيت وزيتي عجم طيب متناه ولا ينصرف
العليل حتى يلتئم الجرح ان شاء الله تعالى وأما انطباق المعي جرح من تلك
الجوبة فان كانت من المعي الدقاق فكثيرا ما يكون ذلك وما اظن ان علاجه
من سبيل فاما ان كان من المعي الغلاظ فربما عاش المريض وان كان الجرح تحت
خرقت في كبعة واحدة من المعي يمكن ان يبرا باذن الله تعالى واما ان كان في الخرق
المبطان كلتاهما وخاصة ان كان جرحهما له فرجاء البرء من ذلك يسير جدا
غير انه قد يمكن ان يعيش الانسان على تلك الحال وقد رأيت الاطباء الروسانيين في الناس
وفي الحيوان واما انا فقد رأيت رجلا كان يعرفه من جرح كان اصابه وبقي كذلك
مدة طويلة وكان يتصرف في طلبة الرزق كثيرا وماتت حياته غير انها كانت
حياة سوء وقد اتيت على ذكر هذه الاغطاء ما انا اخذ في ذكر المعدة

خرج معي

ذكر امراض المعدة والمعدة يصيبها الملاس والضعف حتى يرو [illegible] ممتلا
ويكون كالجرة فلا ينهض غذا وانما ذكرت هذه الآفة وهو فيها لاعمال الناس لما
وما كان على هذا اخذ فيه الاذوية المشهورة بتقوية المعدة بما يمسك ويجفف
وربما اسخن واما علامة هذه الآفة فمتى ان يكون العليل لا يجد في معدته شهوة على
ولا يجد غير ما ينام [illegible] ويكون شهوته ضعيفة جدا وهضمه اضعف
بكثير وان يخرج ثفله غير منهضم ولا [illegible] ويكون الثقل قليل البتة يحول الماكول
وان لا ينهض وان يغشى تجشا يسيرا وان يتقلقله القوى وان تضر به الاطعمة الحريفة
كانت حارة او باردة وان يكون نبضه ضعيفا صلبا غير مختلف يميل الى الصغر
فاذا الاشتهي الاعلام متى بان الآفة انما هي ملاس جوهر المعدة [illegible] وان شهر

في امراض المعدة المشرك

تدمع منها ان يدلك المعدة من خارج اذا ارفق على ظهر العليل كأنما جفرة وبعض
يمسك فان كان مع ذلك [illegible] ذكي جبن المشرق وصغت [illegible] عليها ببعض
شيء ولم يالم العليل ذلك وخشنة بحركة نبضه تحت يده فاعلم ان
جرح ذلك صحيح وان المعدة قد اطابها الملاس لان تلك الحركة النبضية
انما تكون من الشريان المار على تسلسلة القفر من داخل وبين ان تلك الحركة النبضية
لم تحس بها لولا ملاس المعدة فلا بد من [illegible] فتضمد بدهن اللوز الحلو مع [illegible]
من دهن حب الضرو واجعل الاذويه من دهن اللوز [illegible] من دهن حب الضرو واخلط
الى ذلك ولو مثل عشر الجميع من [illegible] ثم ضربه جدا وادهن المعدة من خارج به وغذ
العليل بالزجاج الاناث العتاق فانما يكون بينهما دهن اللوز [illegible]
واجعل على المعدة من خارج خرقة خشنة قد [illegible] عليها [illegible] بدهن [illegible]
السليس [illegible] ايام على المعدة زمانا [illegible]
بما [illegible] بالقليل [illegible] التي يعم الزيت على المعدة من نصف
ساعة الى ما [illegible] ثم تزيل الخرقة [illegible] وتدهن المعدة بدهن اللوز
الزيد [illegible] على [illegible] يكون [illegible] دهن اللوز حلو وتوخ ان يكون
[illegible] من [illegible] واشوا القليل من [illegible] قبل ان يتمكن [illegible]
[illegible] معتدلا ان [illegible] او [illegible] الثلث [illegible] وغيره [illegible] واخصية الربكة
واخصية الربكة [illegible] من لحوم الزجاج واجعل غذاءه مفسوخا على [illegible] وتوخ ان يكون
سريع الانهضام وجنبه من جميع الاغذية اليابسة كانت حارة او باردة والحارة اشد
[illegible] ان الحرارة ولو كانت [illegible] فمتى [illegible] وان كانت [illegible]
بطبعها [illegible] الطبيعية [illegible] وهو ابلغ مما اكتسبه
من الحرارة [illegible] من جوهر العضو وما يحلل من جوهر العضو يجب ان يحفظه في هذه العلة
واجعل [illegible] كله في ان [illegible] وفي ان [illegible] الا [illegible] مه
ونزد مع ذلك انما عضو رئيسي بسبب مشاركة فيما الا على [illegible] بما بينهما
من العصب الكثير [illegible] عليها ولا [illegible] وعكر به
وان كانت فيه مرارة يسيرة كمرارة [illegible] فان ذلك مما ينتفع به [illegible]

ـت العلل من لحوم الفراريج والدراج واحسنها يجب أن يكون في نهاية النضج
ويكون خبزه في نهاية الاختمار مغتمرا عن حشيش الملح وان يكون الدقيق الذي يخبز
منه الخبز من الحنطة الكريمة التي تطحن بعد أن تبل وتغسل ويعجن العجين بوضع فيه
ملح يسير ويخلط بالخمير ملازما حتى ياخذ كما ينبغي ويخبز في تنور على الحطب ويكون
ويكون زيت طعامه دهن لوز حلو ودهن سمسم بعد أن يعلم أن دهن اللوز أفضل
وان دهن السمسم إذا أدمن استعماله يحدث غثيا لانه لا قبض فيه وان فيه
خاصية مذمومة انه يولد البخر ويسترخي لذا البخر ولا وقد أحدث أمراضا وأعراضا
رديه لمن استعماله مرة أو مرتين لحينها يستخرج لا أرى بماشا ونبات الزيتون
العذب إذا غسل بالماء ثلاث مرات جيد في مثل هذا المرض وأما الشعير المحكم
جيدا يبطا إذا اخرج منه بعد ما يسير وما كنز انه يقوى عليه في هذا المرض الا ذكرته
إلا واحدة فان المرض نفسه يقتضي تجنب ما فيه قبض أو مرارة وذات العضو
من حيث انه معدة ينفعها القبض المعتدل والمرارة اليسيرة ما يجعل الكل منهم من
الوجوه خطأ في علاجه وكذا الادات المرض وذات العضو تقتضي تجنب
ما فيه حموضة وتوصيل القوى الى صفات المعدة تقتضي أن يجعل في بعض الاوقات
ما فيه حموضة يسيرة والكمثرى إذا شوي ينفع بما فيه من قوة شانها أن تقطع
العطش ويعود بما فيه من قبض وعفوصة ويقوي القوى ويقويها بما فيه من حموضة
وإذ قد انتهت من ذكر هذا المرض الذي أغفله كثير من الاطباء فلنأخذ فيما يتلوه

في ذكر أورام المعدة والمعدة يعرض فيها الورم كما يعرض في سائر الاعضاء ورم المعدة
وما كان من الاورام في اسفلها كان أخف أعراضا وأضعف إيلاما ويكون
الورم في ذاته أعظم مقدارا وأكثر خطرا فما كان من الاورام في أعلاها فيه
علاجه يقول الله بالنقص في الاكل وبالاضمحلال بالعين الدنية وبتلطيف
الغذاء جدا واستعمال التردع كثيرا في أول الحال ويكون فيه تحليل ما كان
الورم مضت له أيام فالتكميد يكون ... يعين بقوة فيه ويكون فيه
مع الردع مقدار ... ضعفت المردع ...
... أكثر من العلة المعدة

فيما هو ذ وات له ... واما ما فيه تحليل وردع فكمون بالورد المطبوخ واما
التحليل فيما في كمثرى بالورد إذا خلطت فيه شيئا من البابونج والبابونج البابونج
خاصيته ان الاعضاء الباطنة تسترخي اليها سراحة عظيمة واطراهم بما يحصل
إذا اخرجته وجربته لهما من اول الامر ردع الورم وتحليله من غير ان ينال التحليل
من ذلك مكروه هذا كله ان كان الورم في اسفل المعدة واما ان كان في الاعلى
منها وفيما يقارب فمها هنالك فلا بد من اعراض شديدة تصيب المريض مادام
الورم وزمانه مثل خفقان القلب فان زاد الامر شدة كان الغشي وسقوط القوة
وأما الحمى فمتى انما عرض تابع للورم تقوى بحسب شرف العضو الذي يكون
فيه الورم وبحسب العلة ايضا وتضعف بحسب خساسة العضو وبحسب
ذات العلة واما ان فاته العلاج الصواب حتى يجتمع ما كان الورم في الجزء
الاسفل لا لنه من المريض ومن ته الحيوانية والنفسانية لم تضعف واما قوته
الطبيعية فلا بد من ان تنالها ضرورة فلا يجود هضم الغذاء كما كانت تجوده من قبل
وما ضعف عنه الهضم الاول كان الهضم الثاني اضعف مع ما ينبعث من الورم من المرة
التي تحمى الغذاء وتكدر ما يصلح منه ما عسى أن يصلح وان كان الورم في الجزء الاعلى
فان ضعف القلب لا يكاد تزايله المشاركة حين يعتري الحمى الغشي واما غيره فانه
فيكون اضطع لان موضع الهضم المعهود بالطبع في المعدة انما هو الجزء الاسفل
وربما تبع اورام الجزء الاعلى التشنج واطرانه ان كان الجزء ... من الفلغمون
يتلف بضعف قوته وتوالي اعراض الجزء كلية واما ما كان في الجزء الاسفل
فان قوته تكون جرا ما ان نزل العليل واما ان يطول مرضه ويموت في اخر ...
فلا ... اذا ... ورم المعدة أشق العليل على الصوم ما يتلو ويقطع مثل ...
ونحصل معه ما يتولد مثل المصطكا وخصوصية نفع المصطكا المعدة عظيم
كما ان اختصاص عود السوس يسكن الالم عن ... ويكون ...
... في اغراض المعدة عموما فانه ... النفل وبلغ الغاية في دليله
لا يخلو من ان يكون فيه انحلال بالمعدة وان لم يظهر لك ... في المعدة
... ما يحول بينها ... ان يصل الى ... العليل من الالم ...



لا تقنص علي ما يقصع تقصعا يسيرا و يقع ما عمرا فضلا عما يحللوا
حتى يحصل في اذن بينهما يقع يسيرة كالفصول بوزو ما يقصع يقنعه بما فيه
جمعة كرب الحضرم فان في الحضرم خاصية في نفوذ المعدة عمو قليلا وكذا ايضا
معمول يتمنع الدم و بمقاطلا في التقطيع بحسب زيادة الحمية ونقصا نها
فمن وجد القليل حينوا للدوع فيتبع عما فيه حمصة وحدة في المضيع الاول وما فيها
يحول ورم عم عظم الا و يحول العلاج نفع فيه و يعقبه برءا تاما واما اذا كان
عظما فكالا ان يكون برؤه متسعا ذكر الثواليل التي تحدث في المعدة

ونعرض في المعدة نوع من الثواليل رأيت منها عندما تحتبس الشفة على [illegible]
رجلا من قومه كان منجونا يسمى بوانونين كان ينشا ان يسرا بن ابي بكر كان
لا ينهضم طعامه وكانت به حمى غير لازمة لنظام وكانت تشتد وقتا وتهدو وقتا
اخر وكان يشكوا سعالا عن قوي وان رجيعه كان يخرج منتنا الاجزاء لم [illegible]
ثبت شكواه فلما لمست نبضه وجدته مبشارتا عن انه لم تتطرق عظما
بعثت حال ضعف [illegible] بالثولول [illegible] وانه لم يكن منوا [illegible]
بكريه ورم [illegible] وكان الرجل في هلا بمتصل [illegible] وجدت
اسفل معدته [illegible] ناحية [illegible] تكن [illegible] الرجل فلما شدد [illegible] عليها احس
بالم وقال انه [illegible] متى اصاب الموضع عضو ما [illegible] وانا اعلم انه [illegible]
وعالجته بما يسكن من اعراضه واما السبب المعروض فايد كنت لا يتكلموا انفعه
منه بشيء وجعلت حاله تزيد ضعفا الى ان [illegible] ناحية متوسطة الى الاستكانة
فلما كان ما نحو من [illegible] انقلعت من اصلها و [illegible] عما نوف [illegible] كثير
بالاسهال [illegible] ذلك وانا اعلم انه ميت [illegible] اخرة [illegible] لليلة و [illegible]
في وصولي اليه فوجدته كالمغضب علي [illegible] مو نوم ملكا له
لم احتمي له [illegible] عليم الله اني خسوت [illegible] المرض [illegible] ضعفه [illegible] ملكني
مع ذلك ازاله وكل [illegible] يحصل الشفي [illegible] اخرج عن [illegible] الا
وان الشفي الاكبر علينا [illegible] على ضد فقلت له [illegible] تكون و [illegible]
انه قصرا [illegible] نفسي [illegible] وتوقفت عنه [illegible] ملك [illegible]

ذكر الثواليل

الله وكان من تمام قوته ان هذا الرجل اذا اراد ان يلم نفسه بالباطل وكم لي ان [illegible]
وا خبره بانه ميت لا محالة لعله يراجع بصيرة ما يستحي من ان يلام بنفسه واما ومن اراد ان
يولمني بالباطل فانا اشهدكم انه ان تم اثنى عشرة يوما من ليلته هذه الا وقد دخل تحت
الارض علي لسان الصومعة من اكثر جمع ما به منها او قد خرج به الحرج وضيق
الصدر ان لم اتطلع نفسي عن قول ذلك وسمع قولي وقصدت اسماعه وانصرفت الى
الموضع الذي كنت فيه في المسجد فلتبعته ايام فهو من اخلاق كاليمنا تشرحي بسبب
ذلك الرزوجه وجعل قوله يدخلون اليه ويخرجون ويموجون فمات في اليوم التاسع من قولي
ذلك وهو مشجون وانما ذكرت امر هذا الرجل ليكون كالتذكرة ولو كانت مدونة
[illegible] بعض منه ان كان لم يكن في المعدة ثواليل اخر صغار ولا شك ان ذلك
الثولول انما كان عن خلط سوداوي او عن بلغم لزج فان القوم كانوا ياكلون الا
غذية التي يمكن ان يكون مثل هذا الثولول عنها مثل لحوم الابل المفرطة وكثيرا ما
[illegible] لو ما فيه ورايت قبل [illegible] بمراكش رجلا كان يعرف بابن الزهر وكان به الحد
من نوع الثولول وكان امره مرة يخف ومرة يشتد وكان احتماله يشتد مرة ويخف
اخرا وعلى كل حال فلم يكن يخلو من احتمال بها لحته وقد انهك ذلك جسمه فاخرت حاله
في الصلاح ثم اعتزى باكل هذه الاغذية الردية فمات ولم يبلغ الى غاية الملاس
ولد اشد ان ثولوله كان اقرب الى الفم الاعلى فلذلك تعمل قوته لا يلاقونه جدا
ملت فيما نعرفه ذكر الزبلة ونعرض في المعدة نوع من الاورام جرت العادة بان
تسمى زبلة رايت منها واحدة برجل كان يعرف بيقلي بن يوربنا وكان في ذلك
التاريخ في سنه شابا متناهيا وكانت قوته متوسطة وكان مراجحا دارا بايساوكان
اكله كثيرا وكان تغليطه عليها اصابه ضعف في جسمه واضمحل في لحمه
وكان ياكل مع ذلك اكله المتعاهد ولم تكن به حمى وكان عنده يمتص وكان
لا يطيع الاطباء في ان تمنعه بالاغذية حتى سقط في المرض وامتنع من التصرف بالجزء
وكانت بطن ونفسه مغوثة وبعد مدة اعالجه فمتى اطاع صلحت حاله بعض الصلاح ومتى
خالف اختلفت حاله ثم عرضه حرارة زايدة من نوع حمى الدق ونحو مدة رجعت تنوب
بادوار محدودة وكانت تنوب على غير نظم [illegible] في معرفة [illegible]

لعضد

وبعضه صلابة و[illegible] من [illegible] من البواسير [illegible] أشغل
[illegible] الورم و[illegible] قليل [illegible] من [illegible] كثيرة فانه لا [illegible]
واصله شهوة و[illegible] [illegible] العروق [illegible] الاعراض [illegible]
بلا [illegible] من [illegible] القوة و[illegible] بحجر [illegible]
[illegible] من العصم [illegible] ذلك [illegible] بكر ذلك لا جرم الا [illegible]
[illegible] او [illegible] سوداويه او عن [illegible] فعلنا [illegible]
[illegible] ذلك الخلط ولا [illegible] كانت [illegible]
[illegible] منه ما [illegible] اما [illegible]
[illegible] من [illegible] ممتنع او [illegible]
[illegible] الاغذية [illegible] الماء [illegible]
عليها [illegible] الحار [illegible]
[illegible] ويكون معه [illegible]
ثم كان [illegible] وكان الخلط الذي [illegible]
الا [illegible] الحب [illegible]
واما [illegible] بعضها [illegible]
[illegible] التي تكون منها [illegible] في ذاته [illegible]
الاخلاط [illegible] الاعراض [illegible] مثل [illegible]
في [illegible] من المعدة الى [illegible]
ولا [illegible] الكثير [illegible] النافعة [illegible]
في [illegible] في المعدة لا [illegible]
و[illegible] الكثير [illegible] الشرب [illegible] المعدة [illegible]
الاخلاط [illegible] والمعدة [illegible] او خلط صفراوي [illegible]
و[illegible] كذلك [illegible] العليل [illegible]
ولا [illegible] الجشاء فان كان الجشاء [illegible] الخلط بلغميا [illegible]
[illegible] السكنجبين وشراب الرازيانج [illegible]

في الكرشة وان كان الجشاء حامضا [illegible] ولا دام التهوع وخاصة عند خلوها [illegible]
او عند اشتغالها [illegible] الفحلة [illegible] ولابد [illegible] في [illegible] المعدة
خلطا صفراويا وان شهد بذلك الشاهد الذي لا يكذب بل في ذلك اختلاج الشفة
السفلى فليرد [illegible] بذلك واستفرغ [illegible] السقمونيا محمولة في [illegible]
المعمول [illegible] او الاهليلج الاصفر وان كان [illegible]
لا [illegible] بالتجربة فان كان الخلط الصفراوي [illegible] ليس مما يتكون في الكبد
فيكون اما كراثيا واما زنجاريا فان الاعراض تكون اشد بكثير وقلما يدوم
[illegible] بما ذكرته لك من [illegible] والسقمونيا الا ان خلطت فيما [illegible] الارز
[illegible] الارز [illegible] او شربة من الادوية المشهورة التي
تستفرغ الخلط الغليظ مثل المقل [illegible] محمودة بعصارة القثاء [illegible]
[illegible] ولان الخلط في ذاته منحرف الى [illegible] هو فلا [illegible] الا ان يكون
[illegible] الجوهر او محمولة في جوهرها [illegible] والصبر مع المحمودة محمولين في رطوبة
في ذلك نافع واما ان رايت الجشاء حامضا ولم يكن اختلاج فان الاختلاج انما
هو عرض تابع لخلط صفراوي في طبقات المعدة او لخلط سوداوي غير [illegible]
صفرا فاعلم ان ذلك الخلط بلغمي وان المعدة [illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] شراب سكنجبين عنصلي [illegible] الا ان تكون [illegible]
[illegible] شراب السكنجبين [illegible] شراب الرمان [illegible] اياما [illegible]
او عشرة ويكون غذاؤه خبزا مختمرا [illegible] من فروج او يمام او من عصافير [illegible]
[illegible] مما شانه ان يستفرغ البلغم مثل بزر [illegible] وبزر [illegible] والمقل [illegible]
[illegible] من كل واحد منهما جزءا او من شحم الحنظل [illegible]
[illegible] بالكثيراء او لب اللوز المقشور عشر جزء واعجن الجميع بشراب السكنجبين
واعطه من مجموع ذلك [illegible] العليل [illegible] من قوته [illegible]
[illegible] كان الوقت صيفا والعليل شابا [illegible]
[illegible] واما ان تبينت ان الخلط المؤذي هو سوداوي فان الاختلاج في
الشفة يكون والتهوع ويكون مع ذلك اذا نام العليل على خلو من المعدة [illegible]

السوداء اذا المعـ

كثير الحال المعهودة ويعرض خيالات في البصر وأحلام مختلفة ويكاد
أنه لا يبرأ بالصحة وهذه أخص العلامات بهذا المرض لأن الخلط المرضي
خلط سوداوي فلا نطمع في تلطيفه بالسكنجبين بل الأحرى أن نزيد فيه
واستعمل اللوز المر وشراب الأفسنتين وشراب الرازيانج بالماء الفاتر أياما
خمسة عشر يوما وبعد ذلك أسهله بالحجر الأرمني فهو أخص الأدوية بهذه
العلة تسقيه إياه بعد أن تنقعه ليلة في دهن لوز حلو والبسفايج [illegible]
والكثير من أكرايبها ما لا أسطوخودس وأشرد ... في فعلهما المسهل للزائد
الخلط به واجعل من اللازورد في ذلك إما في جوهره من غير أن [illegible]
وأما من [illegible] إن كان الوقت صيفا [illegible] هذه الأدوية مركب [illegible]
[illegible] ورده [illegible] من كل واحد [illegible] خربق أسود وأفتيمون [illegible] من كل
واحد عشرة دراهم زهر بنفسج وعود سوسن من كل واحد خمسة دراهم [illegible]
من لازورد [illegible] مسحوقة [illegible] الأدوية [illegible] منها وينقع ليلة [illegible]
بعدها [illegible] ثم يصفى ويضاف إليه عشر أواقي من السكر [illegible]
اللازورد المذكور [illegible] شراب عود السوسن وفيه من شراب المصطكى
ويأخذ إليه على الصوم [illegible] مسحوقة والخروج عنه بالمعهود
في الخروج عن الأدوية المسهلة ولا [illegible] الخلط [illegible] الحركة الثقيلة [illegible]
شماله يجب أن لا تقتصر على [illegible] الروائح [illegible] بل [illegible]
[illegible] عن الحركات [illegible] مركب [illegible] زوفا وبنفسج وأفتيمون
وزن [illegible] من كل واحد [illegible] أسود [illegible] ليلة في دهن لوز حلو [illegible]
[illegible] الأدوية [illegible] المصطكى
فإنه [illegible]
الجميع [illegible] بالمصطكى [illegible] على الصوم [illegible] من أربعة دراهم
إلى [illegible] من شراب السكنجبين [illegible]
والخروج عنه [illegible] في الخروج عن الأدوية المسهلة إن شاء الله وقد يكون
مع الخلط [illegible] المعدة [illegible] كان خلطا [illegible]

نوعيه في فم المعدة فما كان منه من نوع المراقي الصفراوية فإنما يشفى من المراقي
فيما يكون في كيفيتها وفي فعلها وأما ما كان منها لما في الجوهر والمزاج في فم
المعدة لما فيه داخل صفاقيها فإن علاج مثل هذا يكون فيه بعض العسر ومن ذلك
يكون فيه غموض واعتياص فإن الخلط بالغ في داخل الصفاقات المعدة وإنه
فيما يشتمل في فضائها خلط صفراوي أو خلط سوداوي فإذا مرض فأمراض الخلط
الصفراوي إذا اشتمل في فضائها فإنه يكون فيها من الغرية منحرفة إلى الحرارة
نشاطه فكان منها خلط صفراوي مفرد وأما لأنه انصب إليها من كيس
المرارة مرارة كثيرة أو انصب إليها عن الطحال خلط سوداوي وبقي ذلك في
فضائها فلنقل إن المشتمل اللاحج في الصفاقات بلغم لزج وإن المشتمل في المعدة خلط
صفراوي إما مفرد وإما كثير وما كان مثل هذا كانت الأعراض متشبهة وذلك
أن الممعود يلزمه الغليل ومتى تموع قرب خلط مراري ويعرض له اختلاج لسبب
أن البلغم يحجب عن طبقة المعدة حدة الخلط الصفراوي وأما العطش فإنه
لا جرم يتضاعف لأن الخلط الصفراوي بحركته بطبعه وما في صفاقات المعدة
من الخلط البلغمي يحجب نفوذ الماء في جرم المعدة وما يفرز منه يكون مختلطا
بجوهر الخلط الصفراوي وقد أخلته قوته ويكون النبض بسبب لذع الصفراء
فإن الغليل مع ما يجده في المعدة من لذع ويكون النبض فيه صلابة وصغر وكلما
تشعث [illegible] من الصلابة كانما [illegible] وما كان على هذا فقيه العليل
المتحير على عصارة [illegible] فإنه ينفي الصفراء ويكون ذلك بعض الجلاء لزائد الخلط
البلغمي المداخل لصفاقيها وبعد ذلك استعمل [illegible] النقوع الذي [illegible]
معدة بلغم لاحج وما ذكرناه لك من المسهل [illegible] ذلك كله [illegible] وإن الخلط
الصفراوي قد كان مغمورا وكان كثيرا هو المداخل لصفاقات المعدة وإن الخلط
البلغمي هو المشتمل في فضاء المعدة إما انصب إليها من الرأس وإما أن يكون حدث
فيها وتولد من غير اكتناز [illegible]
تلك السبيل وكيف كان الأمر وما كان على هذا فإن الممعود يكون فيه غمة
تعتريه [illegible] ويكون معه اختلاج في الشفة السفلى [illegible] وأما العطش فيكون

[illegible] وخاصة إن كان البلغم شديد اللزوجة والغلظة ويكون به مع ذلك
ملوحة فملوحته تحركه خصوصية وبلزوجته يمنع رطوبة الماء من الوصول وربما
تشنج من الخلط الصفراوي في طبقات المعدة فيكون الفواق كثيرا وتهيج
الاختلاج بما هو فيه كثير من الحرقة وبما في المعدة من ذكاء الحس بعض أجزاء المعدة
أذكى حسا من بعض فما قرب من فمها الا شعل هو أعلى حسا وأقوى فيها وإذا
كان هذا على هذا فعلاجه التقليل عصارة البقل مخلوطة بشراب السكنجبين الطايف
الحموضة وفيه بذر الهندباء تعد مرة واستعمله في استفراغ الخلط الصفراوي نحو
ما ذكرت لك في علاج هذه الشكوى البسيطة الساذجة من مشروب ومسهل
ولان الصفراء سريعة الحركة ان وثقت بأنها كثيرة فابدأ كثيرا بعصارة قلوب الخس
وقلوب الخيار إذا مرضته فإنهما ينفعان من المعدة ويخرجانها بالنزول وتقصمها بالعرق
مع أنه يغير مزاج الصفراء ويسكن ما أحرقته الصفراء من لذع فيها وأما إن كانت الصفراء
معرية فعليك بعصارة الخيار والقثاكير إن محمودين فيها واعتمد على الاستفراغ
بما ذكرته إذا كانت الشكوى ساذجة وإن كان خلطا سوداويا قد انصب إلى فم
المعدة وصفاق المعدة فتشربت خلطا إما بلغما وإما صفرا وإذا كان ذلك فليعلم الثالثة
أنه إذا كان الذي تشرب فيها صفرا كان الاختلاج أشد وأظهر وأبين وعرض للعليل تهيج
وازوا نبناه كالنائم الجازع وشهوة تكون نوبة للطعام فإذا خاف تناوله كي يفيق
معدته عنه بسبب تشنع الصفراء وكان النفض فيها وكان السكن ما يلا إلى الضلالة
وأطاب العليل كرب بلا سبب وإذا كان هذا فاستفرغ الخلط السوداوي من معدته
بالمسهل ثم إن الخلط السوداوي وإن كان غليظا أرضيا فما به من الحموضة مفتقة
ولولا أما له يمضيه لما أجاب إلى الحركة وأفضل المسهل للخلط السوداوي تقيمك
في هذه الحال عن مستفرغ للخلط الصفراوي في المراجل لصفاق المعدة وخاصة إن كان ذلك
الخلط الصفراوي كثيرا فإنه لا يخرج له وإنما هو تشرب وهذا الخلط مائل للخروج والمسهل
للخلط السوداوي لا تكثره عندي لاجل للاعراض البسيطة وأما إن انقلب الحال فيكون
السوداوي محترا جلا لصفاق المعدة وخلطه من الاخلاط في فقط فما زالت فلما يكون
والحقنة لا تنفع فإن الخلط السوداوي في نجع الاعضاء بطبعها وإن كان هو ثقله بتنفيذ في

الاعضاء لان جرمها لا يقبله ما دام به قوة على دفعه فإنها حينئذ لا تقبله
ولا يمكنها ذلك وبالاخرى في التعفن إنه لا تحوز العناية به فيكون عنه حمى
وإنما ذكرت ما هو نوبة من الحمى وما يكون منه حمى فسأذكره عند ذكري الحميات
إن شاء الله وكما يعرض عن الاخلاط في المعدة الفواق كذلك يحدث عن سوء
مزاجها يكون معه إذا لم يكن إلا اليبس فإنه يحدث الفواق وأما الفواق
فيكون عن الحرارة النارية وعن البرودة الشديدة أو عن اليبس المتناهي وأما أن
يكون عن الرطوبة التي هي كيفية فلا فإن كانت الرطوبة جسمية فليس يكون
عنها أيضا فواق وإنما يكون نوع كما ذكرت عند ذكري البلغم في المعدة فما
كان من الفواق تبعا للاسباب الحارة فاعلم أنه إنما عن سوء مزاج حار كيفيته
ساذجة كان أو سوء مزاج حار يابس أو عن سوء مزاج حار رطب وليس للرطوبة
كما قلت في إحداث الفواق أثر فما كان تبعا للاسباب الحارة فإن الماء البارد
القراح يسكنه فإن كان الجسم نحيلا والقوة ضعيفة فاخلط مع الماء إنما
عسلا وأما شراب عود السوس أيضا فهو لك بسبب الحال الظاهرة واحذر
العسل ما لم تكن تنقص اخراج رغوته ومن حيث أن المعدة معدة الشكر
أولى بها وإنه لا أكل قلوب القثاء والخيار أعني قلوبهما تبلغ الحاجة في
تسكين الحرارة ثم لا يلبثان في البدن حتى يخرجان بالبول وبعضه بالعرق
ويخرجان معهما من الخلط المرار كثيرا وأطعمه بقلبات الخس مسلوقة
أو باللحم فإن الخس وإن كان خلطه يبقى في البدن فإن خلطه غير مذموم هو
رقيق مائي ومع كونه مائيا رقيقا ليس هو مما لا يلبث أن يحدث عنه ولع
كما الحادث عن التفاح فالخس يجب أن تطعم إياه على ما قلت وأما القرع
فإني لا أرى استعماله فإنه يبرد كثيرا ويبلغ المرغوب فيه ذلك غير أنه يتولد
عنه خلط غليظ بطيء الحركة لا يؤمن شره في المسالك وخاصة متى استعمل
ولم يبلغ الغاية في التبرد باللحم وأما إن كان الفواق إنما تبعه الاسباب
الباردة فاسق العليل شراب المصطكي المتخذ على نقيع عود السوس والدهن للمعدة
بدهن البان العبقي فإن عدم فبدهن حب الصنوبر على حاله وأما إن كان الفواق

الفواق

عن قيس صاحب [illegible] في المعدة ولا يحدث ذلك الا وقد وقع الفلاس في البرد وصلب
العليل الى الرجيع الثانية [illegible] حاف الزبول وربما خفيفها وهو من اللون الحار
في مثل ذلك نافع وشراب عود السوس الحكم ووضع الاثلج الناعم اللينة
على المعدة [illegible] البهار ويحدث عن [illegible] اخص الربوط [illegible]
اللون [illegible] وان كان في القوة نهضا [illegible] الزجاج [illegible]
[illegible] اذا احبر [illegible] وان اطعم لحوم
الدراريج المستعملة باللبن المعقود [illegible] نافعا وان [illegible] على الصوم [illegible]
من [illegible] الفوة العاصمة
على هضمه كان ذلك نافعا واما الماء الذي يشربه فينفع فيه عود السوس المجرود
وايام لها ان ينفع فيه [illegible] الزبيب الشمسي ويشربه للقوة فلا ان يتغير [illegible]
الشعر ان لم يحدث مع السهر [illegible] نافع يشربه على حال اعتدال بين البرودة
والسخونة واما الاستحمام فانه ينفعه في الابزن واما الحمام فلا في الا احمرة وفي
تجنب الاستحمام جهده والتعب والسهر ويكون الفواق في تلك الحال
ليس اعرض له العرض لسائر الفواق واما ان يكون عرض من التخم مثل ان يصيب
الانسان استفراغ كثير دفعة حتى يتشنج [illegible] فواق وربما كان من امر مهول
مفزع يعرض على الانسان فتحرك جميع اخلاطه الى نحو القلب فتخلوا المعدة وغير [illegible] من
الجوهر الحار فيعرض الفواق لان المعدة يغلب عليها البرد وخاصة ان كان مزاجها بالطبع
باردا وقد يحدث [illegible] بعض البرد بسبب من الاسباب المبردة بردا غير معتاد فلما
[illegible] على الانسان [illegible] الفواق [illegible] الاصوات [illegible]
المعدة في تلك الحال يحتاج الى زمان له قدر من العرض والاقرب ان يكون عند
ما يكون [illegible] في الدماغ [illegible] في العاصل بين [illegible]
وذلك العاصل هو [illegible] فتكون الحركة مضطربة لانها لا تجري على نظامها المعهود
بل تضطرب [illegible] الحركة الفكرية [illegible] فتكون حركة مشوشة فيتبع ذلك الفواق
لمشاركة المعدة للدماغ وربما تبعها القيء ومن اجله اما الكلام فيه على طريق الاخلاق
والاول واما علم حقيقة سبب ذلك فليس مقصورا في علم الطب واما العلم الكيفي

وانعم القلقشي [illegible] وعلى كل حال فلا بد ان اعين على [illegible]
بمثل هذا فانما يعقبه [illegible] فاذا [illegible] القارض [illegible]
تشبه [illegible] **واما علاجه** اذا عرض فبان يسقى العليل شراب التفاح المنعنع او شراب
المصطكى ويرجع الى ما يقوي الاعضاء ويقوي النفس واشمم العليل روائح التفاح
والمسك والعنبر كل بحسب الوقت الحاضر والمزاج والعادة المتقدمة [illegible]
نفسه واشعره الكفاية وتعذر ان يمكنه ما [illegible] يتضرر بنوع من الثقل الذي
تتحرك فيه الاعضاء مع النفس كالرمي بالنشاب فان الاعضاء تتحرك بعضها [illegible]
الحرارة والنفس ايضا تتحرك بان [illegible] تصيب وان تكون عالية [illegible]
الى [illegible] القوة التي تكون عن النفس واما النفس فانما [illegible] واما عقلي وعقل
[illegible] لا يعلم من امرها الا انها موجودة بوجود اثارها ويكون الفواق و
بحركة [illegible] في صفاقات المعدة فاذا امتلأ الانسان من الطعام انكمش من المعدة الموضع
الذي يكون فيه ذلك الفواق [illegible] ولما تقلصت المعدة كلما [illegible]
لم يكن [illegible] وانما كان يكون فيها وعلاج هذا [illegible] استفراغ الطعام بما [illegible]
بعض [illegible] بالمصطكى وما اشبهه واذا ذكرت
المعدة فانا اخرج على النظر في **ذكر الضرز وامراضه** والضرز عضو
عصبي [illegible] فلما تكون فيه الا ورام عن اخلاط غليظة
بازائه والضرز تحدث فيه علة ما يصيب النخاع او العصب الواصل من النخاع اليه
بالحركة [illegible] ومتى كان ذلك [illegible] واحتملته الحال الى ان يحتمل
العلاج وقد ذكرت علاج مثل هذا عند ما ذكرت بعض الافات في العصب فاما
الاورام [illegible]
[illegible]
[illegible]
الغشي [illegible]
فانه اذا [illegible] بنوع القوة المحركة [illegible] من علته **وقد تعرض**
[illegible] العصب الواصل

امراض [illegible]

بالنوبة [illegible] لا في بعض [illegible] في النزاع [illegible] ومثل [illegible] الصحيحة أن [illegible]
القلب موت [illegible] وفي فصل الصدر الجراحات والحروق [illegible] من الاسباب
[illegible] تمر [illegible] العشا [illegible] هو خرج [illegible] ما من [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] وأما [illegible] العشا [illegible] العليل [illegible] الموت
[illegible] الصحيحة والعليل [illegible] الموضع [illegible] العشا
[illegible] لا [illegible] ونقم [illegible] ذلك [illegible] الخرج
من نفسه [illegible] وإما [illegible] وجاع [illegible]
[illegible] الخراج وإما [illegible] على الجرح من نفسه [illegible]
[illegible] في الصدر الاورام [illegible] من الاورام في [illegible]
[illegible] من [illegible] ونحو [illegible] شوصة وهي تكون
من [illegible] منها من [illegible]
[illegible] في الضرب [illegible] الموضع الالم [illegible]
[illegible] ويكون [illegible] الا [illegible]
وفي [illegible] في الجنب [illegible] إلا [illegible]
وهذه [illegible] العليل [illegible]
[illegible] ومنه [illegible] في [illegible]
ثم [illegible] ما [illegible]
[illegible] في الأيام [illegible] الموضع [illegible] في أول الأمر ثم [illegible]
[illegible] أيام [illegible]
[illegible] العليل [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] بالمطلبات [illegible]
[illegible] مرضه [illegible]
ثم [illegible] ثم [illegible]
[illegible] الرئة [illegible]

وتسوادها وخضرتها وذكرتها دليل مذموم وكذا البرسام [illegible] وأما الزمن إذا أتى
بعرق ما من المدة فإن العليل [illegible] الموت وقد ذكرت [illegible] في أورام الرئة [illegible]
في هذا الموضع فإن رأيت المدة [illegible] في يوم من الأيام المحمودة في الرابع [illegible]
[illegible] فإن كان [illegible] على [illegible] القوة إن في الخامس أو في اليوم السابع أو في اليوم التاسع
أو في اليوم الحادي عشر أو في اليوم الرابع عشر أو في اليوم السابع عشر أو في اليوم التاسع
عشر أو في اليوم العشرين أو في اليوم الحادي والعشرين [illegible] وكلما [illegible] المدة مع
[illegible] المدة [illegible] على [illegible] وكلما [illegible] الأمر [illegible] على ضعف
بالقوة وإن كانت المدة محمودة [illegible] وإن كانت المدة
[illegible] على ضعف القوة [illegible] وعلى [illegible] المرض
[illegible] الجلد
[illegible] أو [illegible] المنع [illegible]
كان [illegible] النضج وخاصة إن كان [illegible]
يكون [illegible] على [illegible]
[illegible] يكون [illegible] في [illegible]
[illegible] النضج إن لا يكون [illegible] وأما في الصبي [illegible] النضج
[illegible] وكلما [illegible] أن يكون [illegible] ما ذكرته
من علامات محمودة [illegible] العليل [illegible] المذكورة [illegible] الغاية [illegible]
[illegible] الماء العذب [illegible] الرضفة [illegible]
[illegible] جدا [illegible] الماء [illegible]
[illegible] السوس [illegible]
[illegible] المرض [illegible] والنوم [illegible]
[illegible] المدة [illegible] والسعال [illegible]
ولا [illegible] الرحلة [illegible] ولا يكون
في [illegible] يوما [illegible] الأربعين يوما [illegible]
[illegible] ثم [illegible] قليلا حتى [illegible]
[illegible] ذكره [illegible] الجنب [illegible] الأضلاع — ذات الجنب

[illegible] الحقنة [illegible] العلاج الصواب [illegible]

[illegible] الشوصة [illegible]

[illegible] الحقنة الشوصة [illegible] الشوصة [illegible]

[illegible] الموضع [illegible] من الغليظ [illegible]

[illegible] ذات الجنب [illegible]

[illegible] موضع [illegible] الورم [illegible] موضع [illegible]

[illegible] العلاج [illegible]

[illegible] الشوصة [illegible]

[illegible] الشوصة [illegible] العليل [illegible]

[illegible] في ذكر الكلام في الصدر [illegible]

[illegible] موضع [illegible]

العليل تستتر وما شربه مثل ماء الورد وتعلك المذاب شرابا من الاشربة القابضة
على لسان الحمل وشراب الورد واما شراب الريحان فهو ايضا تعلكه جودة من ان يطول فوته الحمالة
الهم الا ان الحرقة من الرمان خاصة [illegible] وارتفع واشتد العليل [illegible] ولا يصل ان كان
اليبس يحتمل ذا الوقت [illegible] والعذاء [illegible] ولا تعلو فان عرض البرد يعلك شيئا من الكافور
بانه ينفع [illegible] عليهما وامر [illegible] واكثر من تشنيم العليل ان [illegible]
الصندل [illegible] الكافور وماء الورد والورد نفسه الهم الا ان كان به [illegible]
دابه فاغتنم على [illegible] النيلوفر والبنفسج [illegible] العليل شيئا من [illegible]
او خره وغيره [illegible] صغار تغرغر [illegible] في الييم [illegible] المبرد [illegible]
[illegible] غيره في تبريد المشروب المذكور وامثاله وامنع العليل من [illegible]
الصوت وربما [illegible] ولم [illegible] العليل [illegible] اما ان كان الا [illegible] وفي [illegible] وطرب [illegible]
[illegible] فان اخرت ذلك [illegible] درجة [illegible] عليهما واما ان كان في
[illegible] ونصف [illegible] العلاج [illegible] في [illegible] الرمان [illegible] الدم وعرض في
الموضع فرح [illegible] فلا [illegible] الحار من ذلك [illegible] ومن العليل منه
[illegible] ما عسى ان يكون [illegible] يتوقع في مثل ذلك [illegible] في الشوصة
وذات الجنب ان يكون [illegible] بالرية [illegible] فان كانت [illegible] العليل
من المرض الاول [illegible] عرضه [illegible] من القرح في الرية **واما** [illegible] والعرق في الصدر
[illegible] فانه [illegible] **واما** ان كان [illegible] طاريا عليهما فانما يتوقع [illegible]
[illegible] العليل منه [illegible] واما ان ينقع [illegible] فانه [illegible] على ثقة من ان لا [illegible] العليل [illegible]
او عافية [illegible] الا [illegible] في الصدر **وعرف في الصدر** [illegible]
في [illegible] كولا والرية والقلب [illegible] في [illegible]
انما تكون [illegible] الرية وان الورم يكون من الا [illegible] العضو [illegible]
[illegible] ووجع [illegible] الرية [illegible] في [illegible] خادة واما [illegible]
فانه يكون [illegible] موضع الورم يكون [illegible] نوع من الاختلاف اذا كان الورم
عظيما [illegible] العضو [illegible] من القلب [illegible] وعطشا [illegible]
[illegible] عطشه [illegible] الماء [illegible]

صعوبة صعدا منها تراشيد الحرارة وفي مثل هذا الورم الفصد فيه لازم ولتنفث
أقول إن أخذ الجانبين أحق به من الجانب الآخر غير أنه أقول إنه يجب أن يكون ذلك لا
كثيرا وسبب موضع الكبد في الذراع اليمنى واستفرغ من الدم ما تغلب الحال العامة
وتركوا الشروع البسر وأفراح والوقت الحاضر من السنة والبلد ويجتنب ما يحلله تكثر
من الاستفراغ أن يقل وامنع القليل من الأغذية الغليظة وابن الطبيعة وقد علمت
بما علمت الفرق بين الملين والمسهل وإذا التينا فمن يعود إليه إذا تسهيل الطبيعة بما تكهنه
له من جرم الحلة أو من موعود إليه ولا جرم يجبر في أن الحلة المنزل في هذه الحال إنما
يكون صفراويا أو [illegible] وقيل التمر الهندي ثم يلين بشراب التين إذا نفع فيها وإن لم
والاهليلج الأصفر ولا بد أن ينفع معها زهر البنفسج وزهر النيلوفر وعود السوس
وشيء من الاهليلج الكابلي كيلا يكون إليه الحلة المنزل فراطه بوجه من الوجوه
لبعض أجزائه ولا تحل ذلك الدم محمودة ولا حتى يمنع من الأدواء الحادة ويتقوى الأعضاء
عموما والمعدة خصوصا وذلك كالمصطكى والاسطوخودس مركب لذلك
منقوع بشراب التين كل ينقع فيه من الاهليلج الأصفر وعود السوس نثر
البنفسج وزهر النيلوفر من كل واحد منها درهم اهليلج هندي أربعة دراهم [illegible]
واسطوخودس من كل واحد نصف درهم تنقع الأدوية ليلة وهي مرضوضة ثم تمرس
غدوة ويصفى عنها المنقوع ويطرف إليه من شراب المصطكى أوقية ونصف ويأخذ
ذلك الذي يحتمل ثم درهم محمودة ويشربه في ما تشفيه هذا المسهل تعدم فإن طبيعته تمرس
فيه لك خيار شنبر وتمنع محققه إخراج منتظ وبه ينفع ضعف الكبد بشراب ورد مكرر
سكري وإن كان الوقت منحرفا إلى اليبس فشراب بنفسج والجملة يكون المعدل بينهما
على الصوم وأما الطعام فلا تمكنه منه وحسبه ما فرائحا ينفع فيه خبز تعدم تغسل
مرة ويترك كذلك الخبز فيما تغيره من ما حتى يلين ويا خبزه التي لم يراق الماء عنه مرة
ويترك في اليوم ومتى طلب العليل ما تسقيه منه حتى إذا سكن السعال والحمى بعض السكون
وخف الوجع بعض الحفوف بعد ذلك إلا تغتر وما ذكرته من تلطيف الأغذية
فإذا أن تقع ذلك الوقت خيره فإن العليل ما الشعير محكم مصفى وقد عالج كثير من الأطباء
عن نفسه حال البوسن في ما الشعير فإنهم يحسنونه وجبينهم يطعمونه كلوا عن كالماء لا تق

كان يزول حياته في ذاته من حيث أنه يزول ما دام لم يبله ما يفسده والشعير إذا انقع
في الماء البارد شارع بقدرة الله إلى اجتذاب الماء وتحلل خونه فيرتفع على الماء وقد تحلل
خونه واستكشف أجزاءه فتعمل النار في سبل مفتوحة فيزال التلزز عنها وإن تقع
وأما إذا كان الشعير مكشوطا فإنما يكون بمنزلة مريض أو بمنزلة ميت فإن قلنا إنه
مريض أو بمنزلة ضعيف ما جاره لا تنبسط ولا يجذب الماء بقوة طبيعية فإن قلنا إنه بمنزلة
مرضا أنه ميت أو كالميت فإنه جدير أن لا يجذب بسهولة فقد رحمه الله سبحانه وإن
بما قد رسم وقال كما قد علمت أنه متى طبخ بقشره كان الجلاء فيه أشد فإنا نرى أن يكون
الشعير صحيحا منقى مما فيه مما يخالطه ويصب عليه من الماء العذب البارد ليكيل من الشعير
عشرون كيلا من ماء ويترك في الماء قدر ساعة أو ساعتين ثم يرفع على النار حتى يغلي ويتم
بعض الأجزاء فينزل عن النار ويصفى ويترك في الماء حتى يبرد جدا ويجبر سمن العليل
وفي هذا المرض وما أشبهه في بره من الآراء لما أنقله عنه إلى شرب الشعير المحكم بالماء القراح
يشربه باردا من غير أن يمنعه نارا وإذا وثقت أن الأعراض قد ارتفعت جملة وأجزاءه فيجتنب
درجه إلى ماء الخبز المختمر قليلا قليلا ولا تطلوا خصية الزبولا الأبعد ثم يبعد فيقي
يلذ الحمال الطلول أخصية الزبولي ثم ختمها طبخت نعابا بالخبز المختمر ولا بطلول ما كان
معتادا له الأبعد تجاوز أربعين يوما من ابتداء العلة الطولة على مرتبة في النوع والمقدار
وأما أن ما تجد مشاهدة الحال وكان الحلة المنزل في الانفجار في الغاية القصوى وكانت
القوة قوية فلم تمهلك الحال إلا وقد فاح الورم لما ذكرته من الأشياء يستفرغ ليتبين موضعه
ليستبين مريد من معرفة الحرارة بين القلب والكبد فإنه قد يقال التفتح في هذا خاصة
كما عرض لي وأنا فتى في ابن تشكير شربة بما تعادل عليه لما العولة حضرتها على الشيخ أبي
رحمه الله ما قد بيناه بكل وجه من وجوه الأسباب فبالغ تسكين عظيم على غير اعتناء
ولم يحسب الحال الصرف على العزم لم أعتمده فلما أردت النوم وجدت حس الوجع
في الغشيم المذكور مستطيلا فلم أزل من مضجعي إلا والأمر قد تمادى والسعال قد زاد
إلى حالة أو جرت نبضي صلبا نشرت الصلابة وفي خلال ذلك التقيت في حمى
خادمة فوجدت غير الماء صبرا وحضرت لحوائجها الأخرة واستفرغت عنه من الدم نحو رطل ونصف
لطيف يليه في جبر من الحمى شربه ومن السعال ثم إنه من العدا خرجت إلى السفر فانقلعت

ان كيلوا النبيذ ... بعد ... والزعفران الموضع ... ما يستنقيت ويلوح
الزيد انقلب ... وبتشيب النعب ومداومة بين ... لحقت الرم ... به
بوع را يجي ما انسيقته ... الا وجدت ضعفه خشيا في مويه والرم قد غلب على الموضع
الزيد ... وفيه موضعه ترت على الموضع ... من ... ربه ... ذراعيه وبعث
خواند ... الاعزا ... له في ... ثم ... وفي ... صفحة النوم
... مع ... العوام والقوى ثم ... حتى ... اثقل على ... انسلخ
تغلي ... معه ... من ... وبعث على الحال الا ... نفسه ... اذا ...
... ومنه ... وطن ... اول الحال ... اشعار ... ان العضو ...
... من ... يحمع ... لا ... وتعود ... وبكره عقلت
... انا ... من كان ... صبي من ... انها ابي رحمه الله وبعث ... اليه
... انه ... وذكرت امر ... كله ... عز في رحمه الله ... صنع
... الى ... بعض ... في العقوة ... لا شك ... انهما فقلا ... ما ... عنت
لا ... في ... صدره وغيرها ... في راسي ... الضربة التي ... ذوا
ان وقع راسي ... ثم على الرشو من ... عليه وخشيت ان افعل ... بان يجعل له
ولا ... بعد ... بعد ... طويل ... من الزمان ان نقع ... الا
... عني واما كان ... الا ... كان في ... صدره ... خلاه
الي راسي ثم عليه مع ما كان ... متوالية العلة ... من ... ذكرات ... المعدة
اخر الاعشية ... فما ... توجيه ... عقل ... من ... في النسو ... كان
مثل ... ثم نفوه ... ورم ... في راسي وبعث النفث المرة
من صدره ... كانت ... على ... كانت ... الالات
... عقلت ... وما كان ... مراضي ... بيعت ... على ...
... والمره لا ... الى ان خفت بعض ... تعريفه ما الشعير
... ان ... الى ... بعد ... وبعد ... ان ... الزوج ...
الى ان ... ذكرت ... التي من ... ليكون كالمثال ...
... نعاجل ... خاصة بان عاجل ... بما ذكرته من

الغذاء واسق العليل كل يوم طبيخ الفرصعنة ... اجزاء متساوية ولا بضر
ان يكون معها مثل احدهما من البرشيا وشان ومثل عشر واحد منهما من الابرسا واسق
العليل ... باحد الاشربة اما شراب السوس ... بحسب ما تعطيه الحال
وسائر الشروط واما انا في مرض ولم ادر اعقلا ... ولم ... معي من يدبر لي دوا
انتفع به وانما كان حسبهم لزوم ما ... في الغذاء وكان من الطبيعة ما
كان من استفراغ الدم الكثير الزائد لم اقصد استفراغه ونفعني الله باستفراغه ولقد
كنت فيما شابا قويا وقد ذكرت امراض الصدر والاعراض التابعة لامراضه فاما
اخذ ان شاء الله في ذكر ما هو اخر الصدر واول البطن وهو الفاصل بينهما وذلك هو
الذي المسمى حجابا وكل ما ذكرته من الاورام وتنوعها في هذا العضو غير انها تكون
في اكثر الاحوال اعظم اجراما واما الاعراض فان اكثرها يلزم في ورم الحجاب كما يلزم
في الشوصة وذوات الجنب وفي اورام القسم المذكور وذلك هو الحمى والوجع المولم والسعال
ويكون الوجع فيه منتشرا الى نحو الترقوة واما ... لان اكثر اورام هذا العضو اعظم
جرما واما اختلاط العقل فان اختصاصه باورام هذا العضو اكثر ...
ويكون الاختلاط ... كان العلة انما هي في غشاء الدماغ واما العلاج فكل ما
ذكرته هنالك من فصد ومن تليين ... من اسهال وما ذكرته من مشروب الفرصعنة كل
ذلك انقله من ذلك الموضع الى هذا وكذلك لزوم الحمية والتدرج في اخذ الغذاء فان تم الله
تعالى ولم يبق الورم والحال ... وذلك خير كثير واسر حب ان ... مقدار ... وان ...
على ان ... ليس يعاجل كما يعاجل تقيح القسم الذي تقدم ذكره وان تقيح فاخرج ما
جمع الى ما ذكرته في علاج التقيح هنالك واحذر ان تتابع شهوة العليل في تعرينه
او يلقيه اهله وخدامه في ذلك فان يسير الخطأ قد يكون سببا لعظيم من البلاء ولذا
... بالبرء الصحيح ما عهدته من الاغذية ولا تحملوا له ذلك دفعة بل قليلا
قليلا على ما ذكرته هنالك واعلم ان كل عضو عصبي لابد ان يكون النبض في تورمه
منشاريا وان كل ما يكون في الصدر واغشيته وفي الحجاب لابد ان يكون التنفس
في تورمه صغيرا متواترا واما الرئة ... فان التنفس الصغير يلزم في تورمها
والله قد ذكرت هذه الاعضاء فانا اخذ ان شاء الله في البطن الاسفل وما يحويه بحول الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم والله أكبر

ذكر الأمراض التي تحدث في البطن الأسفل

قال عبد الملك بن زهر رحمه الله

والبطن الأسفل تحدث فيه الأورام كما تحدث في سائر الأعضاء والأورام إذا كانت
في أحد الأوعية التي يتعين فيها الكيموس المنهضم وكانت من المعا الرقاق أو من غيرها
من المعا فإن الوجع يلزم الورم وخاصة إن كانت صفراوية أو كانت دموية وعلى كل
حال فإن الحمى تتبع ذلك ويتبعه عطش فإن اشتد الورم الحار كان الوجع أشد وامتنع نزول
الكيموس ورجع القهقرى إلى المعدة وخرج بالقيء وربما عاجل المريض الموت لشدة
الوجع وامتناع النفوذ وأما إن كان من خلط بلغمي فإن الوجع لا يكاد يكون له وجع
قوي وربما قتل وخاصة إن كان من البلغم الرقيق وأما إن كان بلغما غليظا فإن كان في
نهاية الغلظ فإنه يضارع الخلط السوداوي غير أنه لم ينله من فعل الحرارة فيه ما نال
السوداوي وأما الخلط السوداوي فإنما هو من احتراق إما من خلط صفراوي وهذا أشد
... ويكون على كل حال ألطف جوهرا وإما عن خلط غليظ بلغمي وهذا يكون أغلظ
جوهرا وأعسر حركة وإما عن خلط دموي احترق وهذا يكون بين الحالين في الغلظ
والرقة وفي سرعة الحركة وإبطائها وما كان من الورم عن خلط سوداوي فإنما
تستصعب العلة وتطول بسبب غلظه في نهايته وشأن الأورام السوداوية ألا تلبث
حتى تعظم عظما عظيما وأما الوجع فلا يكون شديدا ويكون معه مثل قرص
النمل وأما الشيء فما كان منها محض السوداوية فلا يبدي البتة وقولي بلغم وبلغمي
وصفرا وصفراوي ودم ودموي وسودا وسوداوي ليس قولي ذلك بمعنى واحد فإن
البلغم هو الذي هو رطب المزاج بالقوة بارد المزاج بالقوة أيضا وما قلت فيه بلغمي
يمكن أن يكون رطب المزاج ولا يقال فيه بارد المزاج لحرارة تسلطت عليه أو عفونة
وكذلك قولي صفرا هو ما هو لطيف الجوهر حار المزاج يابسه صرفه كذلك إحالة الكبد
وما قلت فيه صفراوي قد يكون حارا يابسا ولا يكون لطيفا كالصفرا المحية و
غيرها وكذلك قولي دم هو الجوهر الحار الرطب الملائم لحياة الإنسان وقولي دموية
ربما قلته عن ما قد استحال إلى الحمرة من غير أن تكون استحالته استحالة كلية في جملة جوهره

أو يكون قد اخترق ونقص الأخير ويخرج عن حد الورم الحقيقي ويكمنه ما لم يجد دموية وأما
السوداوية فإنما هي الخلط البارد اليابس وهو من أركان البدن وقولي سوداوي إنما هو ما لم
يكن كذا لكن ربما حالة طبيعية مخلوقة على طريق الصلاح والعلاج أن يلتئك الرابضة وإنما خرج فيه
حرارة انفعل إلى أن صار خلطا سوداويا وهذا الخلط ليس من أركان البدن ولا جرما يعتزم
بذكره من الأركان والخلط الملتفي ينقسم قسمين فما هو أن لطف وأن لا والكثيف نحو هذا
تراب يتطاح بقوة الكمرية إلى أن يكون من أركان البدن وأما الرمودة فما كان منها أبرد وألطف
من طبيعة الورم الطبيعي فإنه بالإحالة الكمرية يكون من الأخلاط التي هي من أركان البدن
وأما ما صار من الأخلاط على طريق الاستحالة الأخرافية فإنه لا ينتقل إلى الصلاح البتة
فإن ذكرتها لأنه لا تستحيل ولا ينعقد تلك الأخلاط موضعها من عداد الأخلاط موضع الورم
فيما يليها من خارج وقد يخرج في تلك العوارض حتى ... متى يشكل الإنسان يوجع فيما
تحت المعدة ولا ينتقل ويجتمع في الرحم فيقع أن يكون ورم في آخر المعا فاقصد بعضه
وعلى حسب ما يظهر البدن من مزاجه ومزونه وسائر الشروط وأعطه مثل ما يكون فيه تحليل
وردع كمغلول تعمه من زهر البابونج وزهر الورد في العصير ومن الرتيلا ... وسنا
... من كل واحد عشر دراهم من الأدوية مرادي واخلطها واعجنها بتراب شرابين وأعطه
من مجموعها زنة ثلث درهم بما زيد عليه فيه من الزعفران ومن المصطكا لقدر ما يعين
لونه ولتعمه والحنه وامنع العليل من الأغذية الغليظة والخبز اجمع وضع على الجوف
زيت ورد يحكم ثم تمسك فيه خرقة كبيرة والزم ذلك البدن واجعل غذاءه خصيلا في
النهار فمن خشية ما نخب الوجع وخفت الحمى فنادي على الزمل ويعض لنا فراصيت حتى إذا
ارتفعت الأعراض تقل الغذاء قليلا قليلا حتى يعود إلى مقداره ... وكيف
تحوي الأورام من الحمى إلا شعر من يحمي المعدة تكون خطرة والأورام تكون في جميع الأعضاء
كلها ما دق منها وما عظم والخطر فيها ... ما أشد بكثير وأما منهاج العلاج فما ذكرته

ويعرض في المعا

ويعرض في المعا وأجرمها وأما في أكثرها ... أو يصيبه استرخاء في
القوة الطبيعية التي فيما يكون اندفاع ما يندفع منها إلى أسفل ومره علة أعمل لا ... ذكرنا
حتى كان لم تكن لنفع وأما ما يليه من ذكرها حين ... وإما ضعف من المعا أن يقع النقل
والمنار كما ... لم يعرض لنسيانا لأنه لا جرم ... لا يخفى على طبيب وما عرض من ذلك

تكون والحزن يجب أن يكون منه بما انما يكون عن ضعف القوة الطبيعية وليس عن ضعف
القوة الارادية والقوة الطبيعية هي المثلية من الكبير فما كان منها شاذ جدا كان
الوجع معه ولم يكن المعي ينقل ما جرت العادة به من دفع الثقل الى اسفل وما كان
من اشتماعها برطوبة بصلية في ذاته كثيرا فانما [illegible] ذلك معركا ما [illegible]
لا يكون من الحر على ما شأنه ان يكون عليه ومتى رأيت هذه العلة فتثبت فيها ولذا [illegible]
انه انما هو شيء [illegible] من القوة الطبيعية وان الثقل لا يتحرك حركته الطبيعية لرفع
ما يرفعه الى اسفل وانما القوة الطبيعية كما قد علمنا هو ان تنضج وتغير ان [illegible]
ما قد انضج وان تدفع ما تحتاج ان تدفعه ومثل ذلك ان تجذب إليها وهذه الافعال منها
ما تفعلها بآلة ومنها ما تفعله بغير آلة ومنها ما تفعله بآلة وبغير آلة والدفع يكون بآلة
وهو الذي يمكن سبيله بحسب ما يجري ولا ندري كيف تفعل بغير آلة يخفى علينا لوجوده
الفعل لا لعدم تقوى الكبير بما شأنه تقويتها كان ذلك حارا او باردا من الادوية مثل
ما يفعل بخصوصية جزئية مثل تقوية لحم الذيب للكبير وتسميه [illegible] ومثل ما ذكر من تقوية
كبد الذيب اذا اكلت مشوية للكبد [illegible] استعمل جالينوس هذه الكبير [illegible]
والادوية المقوية للكبود كثيرة **مركب لذلك** [illegible] ورد [illegible]
من كل واحد اوقية عود سوسن وغافت من كل واحد ثلثة ارباع الاوقية افسنتين وصبر [illegible]
[illegible] من كل واحد ربع اوقية تسحق الادوية [illegible] بنصف درهم من [illegible]
[illegible] في عسل وتعجن الادوية [illegible] الاترج [illegible]
المحكم وياخذ من مجموع ذلك كل يوم اربعة دراهم فان عرض [illegible] فيعوض منه
في هذا الموضع خاصة [illegible] من [illegible] والدهن الموضع [illegible]
[illegible] الادوية اذ هذا الموضع فيها [illegible] على الموضع من خارج
[illegible] معمولة بالخمار [illegible] اكل [illegible] العليل [illegible] العسل [illegible]
[illegible] بعض [illegible] من الرطوبة [illegible] المعي [illegible] هذا
ان كانت رطوبة اخلت بقوة المعي [illegible] تعرف ذلك [illegible] ان
تفرق بين ما هو عن القوة الطبيعية [illegible] وبين ما هو لرطوبة [illegible]
[illegible] كان تفعله من القوى [illegible] كان [illegible]

شاملا فاغتمم عنه [illegible] أن يكون [illegible] باذن الله تعالى وقد رأيت هذه العلة
عرضت وانا فتي لرجل [illegible] شرب ماء باردا شديد البرد في وقت حر شديد [illegible]
[illegible] لم يكن [illegible] وكان [illegible] شديدا لا يطيقوا حمله واعتنيت العلة
[illegible] من كان في ذلك [illegible] فلم [illegible] احد منهم الا [illegible] الى سيدي
رحمه الله وهو في [illegible] عرض له من الحيرة وسأله ان يفرج عني [illegible]
الكتاب واخرج فيه قول جالينوس الذي [illegible] الى [illegible] انصرف من
[illegible] يزيد في شيء وكلما [illegible] ان يفرج [illegible] القول [illegible] هذه الصفحة على
[illegible] فيما [illegible] شيئت [illegible] واخذ
[illegible] ان يعرض له شيء من [illegible] ولا [illegible] ان [illegible]
على ان يتعرض الى شيء من [illegible] وانصرفت وانا [illegible] في ذلك القول [illegible]
[illegible] ذكرته وتوليت علاج الرجل [illegible] من علته [illegible] لعنت [illegible] رحمه
الله [illegible] قسم [illegible] عنه ما كان [illegible] من الغضب على [illegible] علة
قليلا ما تعرض وقد ذكرتها **في ذكر ما يعرض في المعي** بسبب رياح [illegible] ويعرض
في [illegible] ان يكون فيه رياح من اخلاط [illegible] فيعرض فيها اختلاج شديد حتى
[illegible] بعض [illegible] فيشفى [illegible] ذكرته من دهن
[illegible] شيئا [illegible] ان شاء الله تعالى [illegible] يعرض من هذا وما يعرض من ضعف
القوة الدافعة انما يخرج الثفل [illegible] ولا [illegible]
وقد يعرض في المعي لا يخرج الثفل ولا [illegible] وقلما يعرض هذا
[illegible] من [illegible] مثل ان [illegible] اكل [illegible] وامثاله او
[illegible] اكل [illegible] لم يكن [illegible] او [illegible] وكثيرا ما يحدث
هذا الضرب من امتناع خروج الثفل واما [illegible] واحد منهما
[illegible] ان يخفى [illegible] الثفل [illegible] ان [illegible]
[illegible] على [illegible] ان [illegible] شراب [illegible]
العليل وخاصة ان كان الوجع اسفل [illegible] من [illegible] الزيتون [illegible]
[illegible] ينفع الا [illegible] الذكر [illegible] انه نافع

فيها بالبيمار إذا زكنت أن ذلك إنما هو أشغل نتشر وتعرض في المعى التيم
وذلك يحله خادم له فيشكا فيه إذ ليس نسقي الا نشا وعلاج هذا بما يكون
فيه تعرله مثل حريرة تعمل من الارز ومثل حريرة تعمل من النشا او حريرة تعمل من العديس
ومن سلوها لما السمن مرارا ثم حفيف ويعجن ويعمر منه حريرة فان هذا يسكن اللذع بعض
التسكين ويقص والا نبفاع به مرجو وان خفف القليل بحريرة فيها من اسمل لتقع
لذلك وكذلك ان خفن بشحم المعز او بشحم الابل مع دهن الورد واما مع الشيب باماء الله
بما يعول الفراح ويرد مثل شراب الورد الجاف بما الورد واحليكه الى ذلك بزر قطونا صحيحة
نعم تحسيها مرارا اذا لم يكن عن سم فان كان عن سم اشر بكثير فتاد في القليل ان علمت
أن الذي شرعه اوبه واسقه بسع حاف وزنا من مرد ثم تو حريقة ما باتك تدري اعجب العجب
انه لا امر به نصيب القليل وكان معاطه فراعل بعضنا عن بعض مان اصابه نوم وعرق مع
ذلك فعدد في من علته ومتى اخذ الزمرد لا تعزب عنه الى ان تمر عليه عشر سنا عات وعلى الا
مل في ذلك سنا عات ولتمس صح علاج من يسقى السم وانما شا في اليه انطال العول واخيلا كلا
الا غراض كانت عند الشيخ عليه تارة تسمى ترتيا اصابها عمر في مقابلة ابن منا في
ونمع ذلك استعمال معرك وعطار وكلما رمت علاجها اعمال في حرانت علما بيت على البعض
بؤكد وقد حرت في عليها فاني كنت اجيش الطروا ذا امطانا قد انسلخت كصفحتها الداخلية
كلما غيي موضع القعر وجعت مع الاستعمال الصمغة الواجرة من ان من شم من طول اماو فيه
الصقيمي عليه فعمت من جوع جليه بلغ الى هذا ويرمزها استاسر لعظيم ذ بعة قبعولا في
تبقت ان هم احسنه الا عن عشرة من صوا جبه ستهما فلم يكن منها جملة وما بقي من علتها
بلد وكان فيه نفر ولكن في اخاهو بالغة لا محالة ورايت الزمرد اذا علق على الحرف
في القصر والاستعمال خاصة بربعة واما انا فمتعمه منه في الرنا تشليقه ربما ترالا فيمان في
من عليه ومن كان منه الشيب رايت في كرنفي شيا شبل الى انه العمل البرد ولم امتد فيه فما كلته
منه شيا يسيرا ما طال من استعمال معركه ووجع في المعى ووصلت الى تشليقه والا قرحة في
في فعلقت الزمرد على حوفي وخففت منه شيا صحيحا في فمي فارتفع ذلك عن ارحه
والحمد ونعم الوصية ذكيرة ولذلك يجب ان لا يدو ولا نشا من شيا من الساف الا وتربا وتقعه
او زمرد وتقوام الناس وعما ان السوان ما تلهم الله يحيطون من معرفة الاذونه مالا تعرف

الطبيب فان معرفة الطبيب لما يتضرر من حيث أنه طبيب إنما ذلك بالعرض
يطلب منه لذلك ان كان طبيبا وان كان مومنا يمر بعنه عن كافرها ولا يشاكل في
في من امرها وان كان كعكه محمود ابراه وتوا تبعه وقد احتج محمد الله على كل من
يراكبه في ذلك واخر عليهم عمرا لله ومينا قد في ان يا خذوا العهد والميثاق ومن ذلك
فيهم وقد اخبره علي ابي رحمه الله وانا صبي عنه ما تراك نواي الطب عليه ولقد
عرض لي عند تحولي في البلاد متنقلا مع اجر التوا روحه عني ونلقاني على قدم لا
قدمه الله تقدمه وجعل ينزه ذ الى غايه التودد ويشر الي ورأيته يصرح وقد
كانت لي ضيعة في بلده كانت في الا ان مال لي بذلك مطلقه عليها الا ان العمس
الملعون خشيني فمن تعرف متاع ثم اغلق لي لعلكه الله ان كان حيثا بانه يريد سما
وحيا الطبيب فقلت له والله لقد صرفته انا لا اعرف شيا من هذا ولا طيب من جنب
انه طبيب الا ما احزا له علمه بالعرض وذلك يسير فقال لي وكيف وقد انكشفنا البه
تحسبت منه على دمي فقلت له انكشفت لمن لا يكشف سرك ثم قلت له انظر في
هذا الا مر حتى اتطلبه في الكتب ولم عرض ان دبر الله بتمامه فقال لي ومتى فقلت
له اجلني في ذلك وعزمت على الفرار بوجهتي وعلى الاشتد بفنيه بوصى الى صحي اليوم
الثاني جاءني رسوله فمشيت اليه وانا احذر اما نريد في ذلك وقد ملئت الحما
فوجدت الرجل قد اخذه الله عز وجل بقدرته وبطبه وهو لا يفهم ولا يفهم الا بعسر
وشغله الله بمرضه عني فعالجته ونصحته على ما شرطه ابقراط وكلنا افرح منه الى ان
تعلل بقدرا ايام من مرضه ذلك وهو مشغول بنفسه اخرجه الله عن الموضع بقدرته وكفاني
شره وامن بزيدي والحمد لله رب العالمين وكم من نعمه لله علي لا احصيها فانه ما دام هو المحمود
المشكور منها ذ نه وقد خرج لي شتى القول الى اتمام الغيرة وما دام هذا العقر في المعي فانه
ما دام صغيرا يشفي منه ما ذكرته من الاحشا من ورد ومن العفر من اشتمل فانه اذا تمادى
فلا بد من ان نضيف اليها مثل الصمغ العربي واشباهه فان كانت المرة كثيرة فلا بد
ان نسقيه اولا ما يحلوا شيا مثل الشحم بمسهل القيس الو وخيرة ان كمنت ما رايت وما دام
طبقة المعي الخارجة لم ينلها عقر ولا تنقص من بزه له تقليل ولو مازنا بما العقر وانه
بما فلا يجب ان نتهامن في انه ولو كنت من المنصر في الطب حيث ما لا يفهمني سؤالها ابنه

وتلطف [illegible] فانه بما الغشاوة [illegible] من المصوص
الرسو وحله [illegible] الوزن والعصب [illegible] الفتلة وقد يكون
[illegible] وان كان ذلك [illegible] بما هاهنا ليس
[illegible] ان شاء الله تعالى وكذلك
[illegible] وان كان الورم [illegible]
[illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible] وان كان [illegible]
[illegible] وقد يكون [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] قوة [illegible]
[illegible] ذلك اذا كانت القوة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] مع صحة القوة [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الورم [illegible]
[illegible] الوضعة [illegible]
[illegible] الى اكل لحوم [illegible]
[illegible] ان شاء الله تعالى [illegible]
[illegible] معقرة [illegible]
[illegible]
[illegible] من النواكير [illegible]
[illegible]
[illegible] الا [illegible]

أشد وأقوى أجليس العليل على يطع ان استنجا به بالما القراح وقد وضعت على
الموضع عصطا مرفا وتابو بما عن محرز بشط بن تشحيمها وتعجمها بما عن بين تحقيقها
وتعبرا لتتجو عليهما وتجلس العليل على المجموع منهما وبقي كذلك ساعة طويلة مكررا
متى احتاج الى ما لا بد له منا زينه ولتستنج بالما البارد ولا تفعل مع ذلك تلبيس الطبيعة
باعتدال مثل الكل المغليات من الجبن ومثل الفرعيات المحكمة الطبخ ان لم يكن ما يع
ينعقد منها ومن اخبرها او اطعمه ان لم ينعقد ما يع البتة الجاد بالنزول ومضوعا
في الزيت العذب او اطعمه خبزا منقعا على الصوم وبالجملة دبر الطبيعة الى ان يبح
العفر حتى يتمكن البرء ان شاء الله تعالى وما كان نفيه على من عمل المقاربانه شيء
وانا اخبر ان شاء الله في ذكر الكلى وابا تمام

ذكر الكلى وامراضها

والكلى كما قد علمت عضو له شرف بحسب الاحتياج اليه في تنقيه [illegible] اعترابه
بعضه الدم الرديء هو البول وهما عضوان مستبطنان وقد علم الناس عموما ان لها امراضا
وان امراضا تكون الحصاة خاصة فيهما مثلها ان ذكرها والحصى تتولد في جرم الكلى
كما تتولد في كثير من الاعضاء في كثير من اهل مرو من الحيوان المنهل [illegible]
حصاة نزلت تحت اللسان عاينت اللسان عن حركة الحركة فلما خرجت ارتفع ذلك
والحصى تتولد من بلة غليظة يحمر شيئا بعد شيء حتى يتراكم فيكون حصاة والحصاة
الكلى لينتقب على ما هي عليه حصاة المثانة من الصلابة ولا تكون في قطعا كما تكون
الحصاة في المثانة فانما تتكون في جرمها نفسها وكذلك ما يتكون من الحصى في
اللحم الرديء تحت اللسان والتي تتكون في الاذان وفي كثير من الاعضاء الا انها ليس الا
غلظ المتولد والحصى المتولدة في المثانة انما تتكون في فضائها وبعد انحدار مع حصاة
الكلى انما ينشر وجعها وتجزيه منها بين انه تكونها متى مر [illegible] مع يسعى العجز واما
وجع حصاة المثانة فقليلا ما يحس بشرة وجعها حتى تنزل ويمارس بعد تقبلها ما يرضي
الكلى اضعف تحجرا وتلززا ولينا وحصاة المثانة اصلب واشد تحجرا وكثيرا وصغر حصاة
المثانة كاكبر حجارة الكلى [illegible] حجارة الكلى [illegible] اليها ونفس التعتت في
حجارة المثانة . والكلى تحدث فيها الحصى بسبب غلظ الاغذية ولزوجتها وبسبب
ضعف الكلى وتكون على الاكثر لانه ما في الكلية التي توضع فيها يتراكم به [illegible]

ويجوز أن تضم إليه حصية [illegible] وكثيراء [illegible] من [illegible] البرقاع الكتم من [illegible]
من الكلى [illegible] ما [illegible] عسر [illegible] وانفعه [illegible] مع [illegible]
[illegible] وإن كانت الحصاة [illegible] من [illegible] موضع [illegible]
[illegible] وأكثر [illegible]
[illegible] فليتناولوه [illegible]
[illegible] بالخبز المختمر [illegible]
[illegible] الصنوبر وأفضل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] للمستعملة بالأدوية [illegible] الاختلاط [illegible]
مركب [illegible] وتمر [illegible] وبزر [illegible]
[illegible] ومن [illegible] من كل واحد [illegible]
[illegible]
[illegible] مخرج [illegible]
[illegible]
[illegible] المذكور والخروج [illegible] الخروج [illegible]
[illegible] الدم [illegible] كل [illegible]
عود سوس [illegible]
[illegible] من كل واحد [illegible] أن [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible] إلى [illegible]
[illegible] الكلى [illegible]
[illegible] من الإصلاح [illegible] جميع [illegible]
[illegible] الإصلاح [illegible]
[illegible] على [illegible] الدم [illegible] يخرج في البول [illegible]

عسر البول نوفعه منها مرموع المستطيل فإنما يجب أن تتردد في الدواء [illegible] وحسبك
في ذلك أصل [illegible] أن يستعمل [illegible] أصناف الأدوية من [illegible] من كل واحد نصف
درهم وأن يقع الجميع على النار في عشرين أوقية من ماء عذب حتى يذهب من الماء النصف
ويصفى [illegible] إلى أن يصفو من شراب عود السوس ومن شراب [illegible] من كل واحد
أوقية واحدة [illegible] كل ليلة على الصوم [illegible] عن المعدة
[illegible] أن تلتمس الحال إلى
البول بالدم وأما إن لم [illegible] الأدوية [illegible] الحصاة والدم يخرج [illegible]
[illegible] الزراع اليمنى واستعمل [illegible]
ما تعجيل [illegible] إلى أن تقطع الدم وخاصة إن كان
كثيرا **مركب لذلك** أذناب الخيل [illegible] وهو العشب الربيعي
وزهر الورد [illegible] وعود السوس [illegible] من كل واحد درهمان ولا تعمل أن [illegible]
[illegible] مثل بقاح البابونج وبزر الكتان [illegible] أن تعمل [illegible] المريض
بالأدوية القابضة من [illegible] الوجع [illegible] الأوجاع في عضو [illegible]
الزمانة وكذلك [illegible] الاختلاط [illegible] الأدوية من بقاح البابونج ومن بزر الكتان
من كل واحد ثلاثة أرباع الدرهم [illegible] ما يجب رضه وارفع الجميع في [illegible]
وعشرين أوقية من ماء عذب حتى يذهب من الماء الثلثان [illegible]
[illegible] القابضة [illegible] ما يستخرج وإذا ذهب الثلثان
من الماء أمر بتصفيته وأخلط إليه الصفو من شراب عود السوس ومن شراب المصطكي
وشراب الورد من كل واحد نصف أوقية [illegible] حتى يخرج عن المعدة ويكون
الغذاء الخبز [illegible] من فروج صغير [illegible] السكر [illegible]
له فروج [illegible] فإن كان الدم [illegible] وإنما يبقى
المرة والوجع [illegible] على ما [illegible] ويكون به [illegible]
[illegible] **مركب لذلك** [illegible] وعود سوس [illegible]
وعود السوس [illegible] ينفع الكلى وينفع المثانة وينفع المعدة [illegible] والرئة [illegible] وينفع
فلا [illegible] من كل واحد درهم [illegible] من كل واحد ربع

في ربعه ... درهم ... وبزر البطيخ على ... في أربع عشرة أوقية
من ... ثم ... مقدار ... يصفى ويصب على الصنوبر ... البقر
السكري وسبوت ... حراوية واجرة واشرب القليل ... وتعد ...
المعدة ... الحمير ... من دجاج ... كثيرا
من دجاج ... المؤرقع السكر ومع لب
الصنوبر ... الجرح ... الشراب ... الحمل
او من ... الورم ... على ... ما ... يكون ... علته
فان حدث الوجع ... لكثرة الدم ... للقابضة ولكن في الكف
مما يمكنك من الادوية ... الحرارة ... واخرف
وحده ... والغذاء ... من هذه المركبات التي وصفت
لك ... العلة الحاضرة ... رخوة واحد
من هذه الوجوه ... فلو ... والله الموفق
واذا هيج الكلى من خارج ان ... الوجع بما يسكن مثل دهن البابونج ودهن
... وهو ... واذا ... الدم ... من
من خارج ... كثرت الورم ... مع مثله ... ورد
والاذهان ... فاقصد نحوهما ... على حسب
ازدياد ... واما حصى المثانة فكما قلت انما تكون في
... في ... وتسلح ... ومادة
ان كان الحصى ... ووقف في ... ازالته
الا ان الوجع ... يعرض ... لانه يمنع الازالة
... تكون ازالة الدم ... ان الدم لا تكون ... مثل ...
عن الكلى ... يكون ... عن الحصى في المثانة ... يكون عن الكلى ...
الحصاة ان يكون ... في الاحليل ... ويكون
... والوجع ... ومع ...
... وهو صحيح

فيجب أن تحذر عليه حدوث الحصى من تلك ... لطف غذاء والزمه اكل ...
الحرتوا ... الذي ... غذاء ... فيه حمص حتى تعرف أوطانه ولتكن
تلك الكبابة والارصوص ... الحشيش السكري ... فيه من ... حتى
غير اوطانه ... من لب القثاء وركب له معجونا ... حجر اليهود ... وضع
الزاسيا ... انسفع ... من كل واحد اربع اواق
بزر ... بزرد ... وزجاج ... ومنا ... من كل واحد ... درهم
لب صنوبر ولب لوز من كل واحد اربعة دراهم سمسم ... ونمرة ... تجعل
بالجبار ... محموعة ... الجميع ... عود ... رطل منه في ...
من ... العايصون ... زجاج او ... منه ... اربعة دراهم كل غدوة
بشراب البنفسج مملوكا باربعة امثاله ... اذا تعرفته ... اكثر ... ان
الله بكفيه تكون الحصاة ولتعلم ان ادوية حصاة الكلى هي ادوية تنفع من حصاة المثانة
غير ان ادوية حصاة المثانة تكون اشرف ... المثانة ... حصاة ... ان تكون
في ... من الادوية المتناهية في ... الجوهر ودهن ...
من ... الحصاة ... المعجون الذي ... ان يكون
نافع ... تكونها غير انه يجب ان تزيد فيه ما يسكن كعقاقير البابونج ...
الصنوبر المقشور ... وما اشبه ذلك ... بحسب جرأة الوجع و...
وضعفه ... الزجاج المحرق ... ثم ... منه
... ولبن ... الدواء ... ولبن ... اخرج
اخرج ... وعمس في ماء ... عليه ... وحبس ...
في الماء الموصوف ... فانه ... عليه ... ومن ... في ...
... وهذه هي الامراض المختصة بالكلى والمثانة من حيث ...
ذكرا ورام الكلى والمثانة ... من ... امراضها ...
في ... كثيرة ... الورم ... الكلى الورم اما حارة او باردة
الا ... في غيرها من الاعضاء واما حرارة ... في الكلية ورم ...
الوجع يكون في الخاصرة ... القليل ... لا ...

حتى تفتق أيضا دا برو سقطت آله ورم قد قصير الفضول تسترخي منه به كثيف ...
محدثا على سنه ومن خلقه وبدنه والوقت الذي يحتاج اوقات الحمية والمعتدلة وجنبه
في الشرب به ما بين ساية ان يبدا بتخزين الطعام الا على كثير من الدواء الذكر به شراب تمنع
مع سوء المنهضم قوة الردع وتوح ما تخلفت التجربة فيما انه تحلل الاورام كان تحتية
ونرد قرن دائم في الاشكوكرد من مركب لذا الذي قرصعه رخص قوة الجسم
وجوهرة وبالنوع رصص لعن كل اجزا وفيه عود سوسن و... اشكوكرد ونوه قطعه
ونوره من جزو واحد ثلثه اربع الا وقيه زعفران ورد كتات من كل واحد نصف
اصل جزء نسج زنه واحد يربط عيب رطبه بين ذاك ويتبع لينة في جوزة ويوجد
من ماء عرق معلى ويرفع عزوة على نار لينة حتى يذهب من الماء البيضة تحسيه ...
وتصفى ان الصفو من شراب الوزلة العنص عشرون رطلا ومن الوزلة ...
ونعاد على النار لينة حتى يذهب ماء الوزلة ويبقى الشراب محكما تبوخه ... عن عرة
او فسا يخالف اولية مرما ومن عطش ينكسه له بالماء فيه تحت بلبن والشد ... ويجب
ان يعلم ان الكلمة تعسر اخلاء ورمها وان تدارك كيف يتكلف دواء به بشدة ...
النوع كقابه في الحكة على التعليل الغذاء امنعه حمله واحرى من انيسه ولا يقصه
له في قصير الاكثر ولكن له بين اخراج الدم وان احتمل الى عادة الفصول أكثر
وانضمه في ذهن فيه ان الوجع نوح ان تكون مراحه باردة قوة وان يكون
فيه قبض يسير لعوق رد عنه ويكون فيه قوة محللة متمكنة صفة د هن
متركب لذا الذي رت ورد عشبو كرعلته الورد في كل عام خمس اوانع رطب بالنوع
ورد يت نسب من كل واحد ... وفيه شحم برلم اوفيه أخلطها واصف انها فتل عن
من الوزلة ومن الملوصد الجمع في زجاجة صبغة اللم حتى تختمر وينصرو اذا هن
ان متوضع الوجع فيه وان قوت العليل وصلت با بيوضه المنقب على هذا الموضع
وهو متوسط الحال بين الترف والتلم تصفه حتى ينفعص صار متوا به من نفاع فيرت
يتوع الموضع عن نعق فتكون بعد مان قوة ان ساء الله يكون اثر واضحوا تخص
قال من الله عليه وتحو عليه تم يد بد فتحلل الورم وان نزع منه ما نزع فيعلم
ان الرب معمد عليها وانه قد اوليت انما حسيما مالزم عليك تم يرك الاوله

مرة واتقله كثيرة تعود قليلا قليلا حتى يعود الى عادة في صحته وان لم يختص الا وقد
انقمر الورم ونزحت حرته مع البول وقعه من الدم تلطيف الغذاء واما القصد فيكون
ونبه يدربات ما كان الحسم في نهاية الا قليلا يشوبه العرو الاكثر وانقص في
اخراج الدم ويكسب له ما يجمع مع تلك القوى التي ذكرناها في الشراب المذكور
وتوزا من القوة المحققة بان ريد في كمية الادوية الجابذة وتقلل من كميه الادوية
المرطبة وجل سقيها باه ... قد رسمته ذلك وقد ذكرت اعراض الكلى من حيث انها
اعضا الية وبقي علينا ان نذكر اعراضها من حيث انها اعضا متشابهة الاجزا واعراضها
هي كاعراض سائر الاعضا الحرارة الخارجة عن الاعتدال والبرودة الخارجة عن الاعتدال
واليبوسة الخارجة عن الاعتدال والرطوبة الخارجة عن الاعتدال وازدواج ما يزدوج
من هذه فانها توجب شدة الاجتذاب ومارية البول والبرودة توجب ضعف الاجتذاب
وان يكون البول غير منصبغ وتوجب التقصير عن جذبه امتلا الكلى المتولد والرطوبة
توجب ضعف الكلى عن الجذب وضعف الامساك واليبوسة توجب شدة الاجتذاب
والشي الذي يجذبه لا يمكنه النضج فيغتذي به لان اليبس كما يوجد جودة الا يصلح
فتكون الكلى لا تنضج ما تجتذبه انطا جيدا واذا لم تنضجه لم تغتذ به فتمجه
وترفعه عنها وتنشف ومن احتراب غيره فتجتذب بشدة ثم لا تقدر على احالته انطباخه
فلا تغتذي به فترفعه انطا عنها وتنشف وان تغتذي فتجتذب هكذا ومن العلة
هي احد نوعي العلة المعروفة بالزكار ذكرها جالينوس في كتابه في الاعضا الالمية
ومعلوم ان الذي يجتذبه الكلى دم البول يكون فيه مستورا وتلك الرمية هي التي
تضج لا غير اذا كانت صحيحة صحة لا نرم واما النوع الاخر يذكره في كتبه
في المياميرو قد تزدوج من هذه التكيفات ما يمكن ازدواجه فاذا كانت الحرارة مع
اليبوسة كان ما ذكرته من اعراض الزكار اشد واما ان كان مع الحرارة رطوبة ماديه وكون
الكلى تكيفوية قد تمكن البعض منها فان الاجتذاب يكون اضعف ويكون البول منصبغا
غليظا واما ان زادت رطوبة مع البرودة فانه لا يكاد يكون نقص من دوره
البتة ويكون البول غير منصبغ ويكون كثيرا واما ان زادت البرودة مع اليبوسة
فان شدة الجذب تكون قوية ويكون عنه من انواع علة الزكار ويكون هلاك

الفليل امرت و يكون نواه كلما في نفسه وامه واما سورة العطش فيكون أخذ
من سوء مغشه من سبب الحرارة مع اليبوسة على كلاه ويكون بين [illegible] فهذا يشرب
الماء البارد اكثر من البارد بالبارد الحصرم واخذه يجب ان جميع الاعضاء اذا
خرجت عن الاعتدال خروجا يسيرا فان افعالها تبقى على ضعف وليس يسمعها اغراض
زائدة ونحن نريد الى العضو لا يوصف بالصحة ولا يوصف بالمرض بحسب النظر
الطبي واما بحسب النظر الفلسفي فانه يوصف بالمرض فان علم الطب انما هو بحسب
التحسس والعرض الصحيح واما ان ازاله خروجه عن الاعتدال الى جهة خروجا فان
افعالها تضعف ومنها ما تبطل وقد ذكرت العلة المعروفة بالبركار واستوفيت
في ذكر اكثر نوعيها وقد ضعفت عنه في ذكر داء البركار لغرض من ضرر سببها بحسب
مناسبة القول وقد بقي علي ان اذكر النوع الآخر منهما وهو النوع الآخر الذي ذكره
ابن سينا في كتابه في الملايم واما هذا النوع الذي استوفيت القول فيه فانما ذكره
ابن سينا في كتابه المعروف بالاعضاء الآلية وكل موهم انه يتناقض اذ ذكر نسبت
علة البركار العارضة بسبب [illegible] على ان تسميها [illegible] وقال في كتاب
الملايم عند ذكره القوى فانه تحدث بسبب ضعف القوة المغيرة علة البركار
وانما ذكر النوع الذي ذكرناه ولا عند ذكر الكلي وذكر النوع الآخر لما كان
يذكر في الملايم القوة المغيرة وسر ان ضعفها يكون بسبب ذلك الداء [illegible] فكان
كلامه في الاعضاء الآلية في نوع وكلامه في الملايم في نوع وقد استوفيت
ذكر الكلام فيهما وبقي علي ذكر علاج ما ذكرته من الامراض [illegible]
معرفة [illegible] قولي ان علاج امراض الاعضاء [illegible] الاخر مقاومة المرض
له وردها الى مزاجها الطبيعي من جهة انه عضو كذا ثم من حيث انه عضو انسان
ثم من حيث انه عضو صبي ثم من حيث انه عضو شاب او عضو كهل او عضو
شيخ او عضو امراة ثم من حيث انه عضو زيد بعينه او عضو عمرو بعينه ثم
الكيفية الغالبة بكيفية في ذاته مما لبه لصير تلك الجهة في تلك الرتبة
بعينها من شدة القوة او ضعفها [illegible] هو في رتبة اضعف من ان يكون
مقاومة [illegible] فانها تعود [illegible] في يوم او يومين

١٢٤

[illegible] استعمال في خمسة ايام مثلا وعلى الحقيقة [illegible] بعد [illegible] التمر [illegible]
ابداله بقول مستمر في ان تمنع العليل مما لم تتفقه ولا ما من ان يكون في نصره وقد
جمع في قوله ذلك الحزم وجودة الطب وحسن التعليم وهكذا يكون عملك في
ان عضو خرج عن مزاجه الطبيعي في كيفيتين فعل هذا لحزم صاحب هذه الصنعة
الطب انما هي بالتعميم وفي هذا يكون [illegible] الا [illegible] في تعميمه في [illegible]
منه ولهذا يحتاج العلاج اولا الى معرفة ويحتاج ثانيا الى حنكة ودربة ومثل ذلك كله يحتاج
الطبيب ان يكون له جودة النظر وقد اخذ في تكلمه من حيث يقول العموم منه ومنها
واعلم ان جميع الاعضاء وذاتها ان بسيطة منها لا [illegible] في [illegible] بما نعوته ولو كان امر
يمنع من ذلك والاعراض والقوى يكون بعضها عن بعض ومنها تعم جميع الاعضاء
كلها وبعضها اخص من بعض ويكون القوة بالعضو به وهذا تعم الكمية واما تيسر
عن ذلك الاعضاء الزائد فقد يتفق ان يكون عن [illegible] فيه كراهية المزاج والتكلسات
من هذه الاعضاء وما كان من الامراض يمنع تصنعه من بعض بعض ذلك يكون فيه
نبذة من البزور المفوية تعصمه من اراجيح من ادكمه جرامين من ساير الادوية
كعصبه فيه وقد استوفيت ما زدت استعماله في ذلك ونفي علي ان اذكر علة
البركار التي تكون عن ضعف القوة المغيرة فانصف لقولي القوة المغيرة هي
واحدة من القوى التي تعصمها الكم والقوى هي الجاذبة والماسكة والمغيرة
والدافعة وهي تحمل باختلاف مزاج الكم والزائد يقع اختلال الجاذبة ان يكون
الاعضاء عموما يضعف جذبها لغذائها فتحمل التمرن [illegible] واما الماسكة فيقع
اختلالها خروج الانشاح والفضول عن البدن بالاقراه فيكون في البدن اما شهال
واما بزرب واما بعرق مفرط واما المغيرة فانها اذا اختلت تحدث بضعف اختلالها
صورة الاستسقاء بحسب الاختلاف وقد تعرض كما ذكرت ما يسمى علة البركار
عنها واما اختلال الدافعة فيكون عنه ان يخرج الثفل وقد عبر محمود على عمر ما يبقى
في وقت خروجه او صفة خروجه او يكون ببقاء الثفل البدن وكذا بجميع ما
جرت به العادة بانفعاله من البدن والقوة المغيرة اذا ضعفت فربما توكل
لا يمضي [illegible] لا في المغيرة ولا في الكم يعد ولا في زيد ووالي في ذا واف

لا محض فتحدث عن ذلك ضروب من البلا بامثال الاستسقا الطبلي والانتفاخ
ان فيه ولا تنبسط المحمود بما عرض فيتبعه ان تكون بين نوعين منه وربما
كان من الانواع الثلثة وعن ضعف هذه القوة كما قال جالينوس يعرض النوع
الواحد من جنس ... ولهذا تضعف قوة واحدة من هذه القوى الا ويتبعها ضعف
سائر القوى اذا كان ذلك عن ضعف الينبوع واما ان كان لانه تصيب العضو
الذي تضعف قوته مثل ان يبرد او يسخن او يجف او تغلب الرطوبة عليه او يصيبه
... بردت الرطوبة ... من ذلك شئ مختص ببدن العضو وحده
فتضعف ... وفي غير الكلى كلتيهما لانه ان كان عن ... والمستوا عن
بردان فيعمها الجماع جملة واحدة والدهن الحار بدهن اللوز ... مما يعرف
بدهن ... كل يوم مرارا ووضع ذلك في ... وكمادات موضع ... وارطه
ثانيا عن الحار ... العمر عليها وان ضعفت ذلك في ... وصلبه
عن الموضع ... حتى ... ذلك ... ومع
الادوية ... تصلح ذلك التقليل ... باحصية الارنب ...
... الاباب العتيقة ... واحتمل ... بدهن اللوز ... ولم له لبن
... الاخر ... الصعتر ... او ... البرى
المتمنة ... ذكر ضعف الكلى عن الجذب
... يضعف عن الجذب فيبقى البول في الدم مبثوثا وكثيرا ما يكون عن
ذلك الاستسقا ... وقد ذكرت علاجه عند ذكر انواع الاستسقا واما
الكلى ... ضعفها عن الجذب انما هو لا ... من ... العصبة عليهما
... الى ... التي ذكرتها لك اشبه شراب الارح
... مثل ... والعقل ... في ... او في ...
... والمطبوخات ... والدجاج المشويات ... له ... الجماع
وان ... وارنه ... في ... التي ... الشكوى والرياضة
... بعلة التعب ومرة بعلة الاستحمام وان دخل الحمام ... الخروج
... اذا دخله ... ويبقى فيه حتى ... ومرة بعلة النوم فيه ان سهرته

ثم ان شاء الله تعالى وربما كان ضعف جذب الكلى عن اختلال ينبوع هذه القوى
وهو الكبد ... اذا كان ذلك عن ضعف الينبوع واختلاله تضعف سائر
القوى التي تعضدها الكبد في البدن وانما ... ذلك في الكلى لا ... بما
والجاذبة تتقدم في الزمان ... القوى في العضو ... العضو
اذ ليس ... العضو الا ما ... ولا ... الا ما ... ولا ...
عنه الا ما ... فان ... اوما ... الى ... لا ...
هذا الا ... هذه القوة في الكلى ... الا ... تقصر ...
القوى ولان الينبوع اذا اختل مزاجه ... اختلت جميع القوى ... الكبد فقد
... اقول ان هذا يعرض للقوى الجاذبة والماسكة والهاضمة ...
البدن ... فيرجع ... اقول انه ... الهاضمة ولا ... في
الجاذبة ولا في الدافعة ولا في الماسكة اختلال ... عليه ذلك ...
الامراض ... كلها ... افول انه ان ... الكبد ... يسيرة
بان ذلك لا ... في ذاتها ... الرطوبات ... ذلك عليها ضعفت
منها الجاذبة واكثر من ذلك الماسكة واما الهاضمة فانها تقوى واما الدافعة فانها
تختل ... كيفية ... الكيفيات عليها ... كيفية ...
وان القوى كلها تختل وقد ذكرت ... هذا العضو ... عند ما ذكرت الامراض
الحادثة فيه وذكرت ما ... ويداوي به واما ما يعرض في الكلى من نقص لا ...
بسبب ... كما يعرض في ... عن ... فان علاجه ...
... ضعفه ... يمنع ويكون ...
... الورم ... في الكلى ... في ... المثانة عن ان الموضع
انما يكون ... ورم صغير ... ومتى عرض الورم
ذكر علاج المثانة
... ذلك ... العلل واسرع
من ... التي ... في ...
العليل ... نفسه وكذلك ... ما ... الا ...
... وهو ... كثير ... المقرا ...

152

بنضماد يلطخ بمقث تنيله إياما وخرها ولا تزد دهن المثانة كلها من خارج بدهن الورد و
الزيت فإن أجمع الوزن عليه مرارا كثيرة سنين عديدة في كل عام وإن ... ورضضته
في أول وضعته على المثانة من خارج نفعه نفعه بحول الله تعالى معجلا والحزان إن سلكت
هذا المنهاج فإن عليك بأن تحلل ما يمكن تحلله وتردع ما يمكن ردعه ما لم يمكنك ذلك
ولا حضر العليل إلا وقد انحجر ورمه فحينئذ كنت لك في الورم الكلي المتحجرة أنقله
إلى هذا الموضع واعلم أنه بانتهى علاج بإذن الله يصغر عنه فإنه متى قصرت
بالتدبير بالزيادة في الغذاء يعرض في الموضع العلة الخارج عن الطبيعة بثرة فيحتاج
في ذلك الوقت إلى استيناف علاج نحو العلاج الأول وهو أن تحلل وتردع وتستفرغ
الدم بالفصد وقد ينتشر هذا الحجر من المثانة أما إذا اندفع إليه شيء من الحصى مرهم
فيقف فيه أو لثولول يعرض فيه أو لورم عسير يلحج فيه أو قيح علقه ومتى عرض
ذلك أشد الوجع في الموضع بعقد الحصاة له وربما حوله وفي المثانة نفسها إلا أنه
المفرد بالبول وتكون للعليل في جبهته مثل هذه الحال فإن العليل على كثرة
وأمر بأن يكون في كل جسم أن يصعد ... يتقنع الرجية الأرض بأن الحصاة ترسب إلى
المثانة وليفعل ذلك في الحمام وتأمر خدمه أن تأمره أن يبول وهو على ظهره وإن
وإن يغمز بيده غمزا خفيفا على موضع المثانة من خارج فإن العليل يبول على تلك
الحال وتسكن عنده ألمه جملة وإنما يبقى أن ينتفي العليل شيئا من الأذى ومن العوبة
في تفتيت الحصاة ولم أجرب بالتجربة أسرع فعلا في ذلك من دهن كان جرب
عبد الملك الحاج رحمه الله فوجدته من المشرق وكان يعرفه بالشامي وكذلك لم انظر قوله عبد الرحمن الشامي معرب
أجد شيئا في نفع المفلوج إذا دهن به مؤخر رأسه مع فقار ميله وهو دهن
أضعف اللون فسر القوام عطر الرائحة خاثر ما ... القوام لطيف الجوهر فوقه
صرف خلفا فيتنفس حصلتم في أربع وعشرين ساعة فما أسرع فرأيت ...
والشربة منه كما هو من ربع درهم إلى ما حول ذلك غير أنه إن كان في الموضع عن ما خلطه
إليه مثليه من دهن اللوز الحلو فإن لم يمكنك هذا الدهن فإن معجون الأنيسون يفيد
من نفعه لكثير نافع وإن أمكنك دهن البلسان الخالص فهو أبلغ بعضهما إذا شرب
والذكر عنه ما كنت في أعمال الشفي على وجه الحكمة وقد استهلت فيه

1522

السموم في حصاة وهو أسباب القلالية فإن فعلته بشرب ثلث واحد من دهن واحد
من دهن البلسان فلم يلبث أن ينقص بعد يوم أو أكثر من يوم فما شعرت بذلك إلا معا يجري المنصور
به وباشفي صاحبه بسائر حيث ذكر فعلت فيه كم ... فرشت هذا منه فتح ن
عليه أو دم تمسكه لأنه يتصور على شكل الفتيلة فإن كان من ذلك فلا بد له فيه منها
يحلو ويقع وينقطع وإن كان ذلك يتبع الوجع بسبب الفتيلة ولكنه أمر ... ...
ما يشير العليل فأما الغسل المركب على طبخ بزر البطيخ وعلى عود السوس فإن كان البزر
ينزل أجزاء شيء من علق الدم فأجعل المشروبات نفعا في ذلك شراب السكنجبين أشفه
منه شيئا فاطبخ فيه عود السوس حتى تغيرت أو طاقة تحله شيئا من السكنجبين وتسقيه
إياه وإن أردت باستعمال الماء الحار ... وبسق امرخه بالزيت فيه ملوي بعود السوس حتى تغيرت
أو طاقة ثم حلته بالماء العسل منزوع الرغوة ووضع فيها واستعملت كان ذلك علاجا
نافعا بإذن الله تعالى وقد يعرض في المثانة أيضا أن يحتبس خروج البول إما لضعف
قوى تعرض فيها وإما أنه ما يسبب الضعف في غير هذا الموضع قد ذكر في هذا
الموضع وقد يعرض أن يخرج البول من غير إرادة وإنما يكون ذلك عن أسباب نه خروج البول
إما أن يكون البول ... بسبب لرعيه ... إمساكه وخروج هذا يكون
لقطع ... وقد يكون بسبب ضعف يعرض في القوة الماسكة بالإرادة في العضلة
المختصة بذلك فإن ... هذه القوة الماسكة عن العمل يكون خروج البول
وضعفها يكون عن سوء مزاج يغلب وإما عن رطوبة فضلية ينشرها العضو بارد
والبرد يكون عن سبب من الأسباب البادية مثل الجلوس على حجارة باردة وخاصة
في سن الكبر وإما عن لباس السراويل والإزار ... وخاصة في الشيخ وإما من
استعمال دواء شديد التبريد في ورم يكون هنالك لجهل الطبيب وما كان عن استرخاء ع
رطوبة فضلية فإنه يبرئه تلطيف الغذاء وتجفيفه مثل لحم الحجل بالمري النقيع
وبيسير الزيت ومثل الحمام والعصافير مشويات في السفود وفي القدر ويقلل
من شرب الماء وإذا شرب فيكون ممزوجا بشراب فيشرب الأترج أو بشراب المصطكي
أو بشراب الإذخر ويدهن من خارج بدهن السناسة أو بدهن السوسن ويحرز فوقه
بالشابنة والتزم هذا فيه ختم بإذن الله تعالى وأما إن كان عن سوء مزاج بارد

55

بسببه فان دهن الشبث ودهن الاقحوان يشكل بن مرخلة فيما يبدل بعملها من دهن
النوز فما يترامه شيئا منه باذن الله وعن القليل بلحم البرك والحمام ورمضا بارمجزا
ما يتقنت او بدكر ان الحمام الزجيجي واذهن موقد راس القليل مر بن القرصم برهن نشاسته
او برهن النض ونعزا تحيته به شيء من دهن الزند فانه يخشى دنفرحب النضو وجميع
القليل الاغذيه الباردة وجميع الاغذيه الرطبه ولان كان في المتابد الطبيعية
وبنى الاستفسات الرودة مفترنه بالرطوبه في الماء فلما تحرم مرط بسبب رطب الاوكانه بميل
الى الزيادة ان عتوص مقتضى في موضع ما ان الزيادة انما مفتر في المتابد بالبنس والارض
كان تحوات عليه بانا نا ذمنا ا كيلا لا ينفك عن شرب الماء ولكنا نشتغل شيا مثل
العناصر كما نستعمل الماء فانا غتوص حقه ان تعرض ما لا نتفك عن استعمال الحور
الحارة او الكيفية الحارية فانا كلما نأكله انما نأكله ونريد انه النار في الاكثر وهذا
يحتمل انه اعتراض واذا تأمله المتأمل وجده ثمليا لا يوجب نجحه فانا انما نحن نستعمل الطبع
في الاكثر كان ذلك خبزا ان كان لحما بنوسطها لما فيكون مع الجوهر الناري ما يعدله
ويكافيه ويبطل من الشما نشربه صرفا فان احتج بما نستعمله من الحبوب الحامضة ومن
اللحوم المشوية قلنا له انما قلت لك في الاكثر ومعلوم ان مثل هذه الحبوب يبقى الاكثر
من الناس ايا ما كثيرة بل الاشهر لا يأكلونها وما اظن انه يجد ممن هو على المعهود لا يشرب
الماء وان عترض باهل التمارين فلنا انهم وهم انما يشربون الماء ومتى لم يشربوه شربوا
اللبن ولا يجري في المركبات جزء اعظم من اركب من اللبن ولا اترد وخاصة البرد
وهذا فيما هو غير الماء ومرجع في سئل العول فليعذر ان هذا السبيل لرجل
عليك باذن الله تعالى واذ قد ذكرت العلل والمثانة فانا ان شاء الله اذكر
في ذكر الانثيين **فاقول** ان هذين العضوين من الاعضاء الرئيسية
وقوتهما عظيمة جدا ولتحقيق الرمانا ان من جبت بروضوته وتسوا اخلاقه
ولا يكون له لحية وتحلل نظره حكيما ولا يجد حصيلا منا ما بلا اهقر ولا سمعنا
عن خصي كانت له الة محمودة غير انه فيهم جراة وسماجة ومتى كان ذلك عن عرض
عظيم فليس بمحمول والخصيان مرة يقعون لا يسرون محمود وربما الحيثم واخرايعرون
هوت وشرمون الا ويمه له مالا ينتن كما قلت من الاعضاء الرئيسية الشريفة

ذكر علل الانثيين

1552

وتعرض فيهما ما هو مخصوص بها وذلك ان تكون منهما لا تحمل الزناء منه فما كان ذلك
بعوالزيت بسم عظيما فلتلس تعرض لعلاجه علامل فان الله يحلوها بنا وما كان
خارجا انما لسو مزاج او ابة كالرض ولعلة الخارج عن الطبيعة فان ذلك يمكن
الطبيب بقدر الله اصلاحه فليعرض خلا منا بان كثلا انقطع ايلا ده
دفعه بلا سبب معلوم اقول انما سبب ذلك سوء مزاج اما شديد الحرارة
واما سوء مزاج بارد واما سوء مزاج يابس واما سوء مزاج رطب واما بارد واج
ما يمكن بالمطر ازيد واحد من هذه المزاجات فما كان عن افراط من الحرارة واكثر ما
تكون ذلك في الشبيبة مع استعمال الاغذيه الحارة واعرف نفسي وانه لا يولد
في سنته الى ان مرضت من حمى محرقة ما كلت لحم الدراج واكثرت من شم السنوقر
وكنت اشم الكافور في النفاح فلما برئت ولدت ولدي في هذا الشهر وبلغ ابلا دي
ونا نسور فراخبرتك بعلاج ذلك انه كان حينئذ به من علم وبضر فما مسه في
ذلك واجعل غذاءه الفريكات وبقلة الرجلة بالحم المحمر الحيي ونعض هذا
يكافي في الشامتى ذلك يعرف الله واما ما يكون عن سوء مزاج بارد فان انفع
ذلك يمنع بقدر الله الايلاد وليس كمثل سوء المزاج الحار فان سوء المزاج الحار انما
يفعل كثيرا الافراط والبارد يعوق عن الايلاد وان لم يكن معه طول واكثر ما يكون
في الكهولة او في الشيخ وانه اكل قائمه في رضا في يوم من الزمان ونفارق
ازمن الشرود زيكون والمفرد وقد يكون احص به من البرد وعن نفره المزاج البلغم
مطبوخة بالفلفل اونعاعا ويضع فيها حمصا وانا يلا كالزار فلفل والكبابه والزرا
صوصو والفلفل نفسه وعوصه من الزيت برهن النور وامكان يدهن عصر
التوليد بدهن حب الضرو ودهن السوسن واذهن موضع راسه مع فقار ظهره
بدهن البان المعقص فرطع او فيه منه بذكر مع عنبر ذليض وانس عليل عليه
النعاج بتسلية امثاله مر ما فيرفع شي يسير من المسك در حسن وان دهن عضو
بالزنا ده كان له الالان محمود وانح له اكل البيض مطبوخه واكل الشحم الارض
القليل السنبل وبيض السمك فيما ذكرته خير من السمك نفسه ومن كثير من الاغذيه
لهذه الدواء ولا بدان اكل البصل مطبوخا باللحم وما نافع في ذلك كله اذ كنتم

انقطاع الحمل لاجل البرد

المرجوا

لا انه تكون فاجهما لعقور وبكون بغور ان ما تكون عن سوء مزاج
رحم مانه مداه تمرمقر بها طبيعة فالوا يولد له الاناث وان اراد ان نقطع
لا يلد ... بعد رقه نستوره صلاح ذلك بان تنقل المزاج الى الحقوب بعد
تراب فيه الارتاج المركب على قاالكامنة فيمكنه ان يتلقى الكامنة بشفاء
... فتنقطع المادة اليه جزئية صفيحة ...
... ما يقع في ذلك وقد تنقطع الايلاد ليس
... بعضهم ... كان الانسان يولد له حيوان ...
... ما يولد له الذكور وليست بعد واما ان ...
... تكون ... جميعها ان لا يولد له واما ان يولد له ...
... تكون في الاعضا سوء مزاج ...
... منهما ملتويه ولا ... بارد ...
... واما البارد الرطب فان ... تكون ...
تكون فليلا والايلاد فليلا ويولد له اناث ويكون ...
هو الا لعضو فكما تكون التركيب في علاج سائر الاعضا الحرارة مع اليبس
مع الرطوبة والمزاج الحار اليابس تكون فيها الشهوة للباه ...
طبيعة ... في حال الانزال ثم ينقص ... ويكون ...
... ويكاد طبيعة لا يولد له الا الذكر واما مزاج الحار
الرطب ... الانزال شهوة ... ولا تكون انزاع الانزال في ...
كلا وتكون ... معتدل العوام وبكون ...
... ويولد له الاناث ... الرجل في ...
والقوة ... انما هو ... انه عن ...
... الا ... لا ... القدر ... فيعظم
الا ... عقولنا ... ونقف عقولنا في ... يجب ...
... وهذا المزاج يكون طبيعة ... الى الكبر المتناهية ...
... كما ... ثم انه لا يولد ... لشيء ...

وحاله في ذلك اغلام الاطبا واكثر من ... بعد ان ابنا اقواما كثيرين في العمر ولم يلد ذكرا
وانا لا نعترف بجاوزا لما يزيد انما ازواد ولم ... وقد ... على المائة فسبحان الذي
له الحكم والامر لا اله الا هو الرحمن الرحيم وهو على كل شي قدير وقد زعم من يدين بتغير الكواكب
انه لا يتجاوز اخر في العمر ما به عام وعشرين عاما وعللوا ذلك بعطايا الكواكب وهم
ونسوا ... ما بعلوا ان الكواكب والافلاك والمادة والصورة والزمان والمكان
كلها مخلوقات وانه لا شي يمتنع ولا يبطل الا بقضاء وقدر ولقد شاهدت من هذا امة
اصفه كنت في اعتقاد الشفي عليه وكان عنده خمسين ... وشكت امرأة الحامل
امراضا اقتضت ان نسقي الادوية لم يحتمل الحمل فقال الحكيم ... مع شرب ...
مزاجها وما ذكر ذلك ولم يؤثر ذلك شيئا حتى ... الحمل ... واستعفت الله تعالى
من ... ثم ولد ذلك ... الحمد الله وهذا هو ... وما ...
... الرضاع والمعلوم المعهود ان من ... منه يموت على الفور
... ذلك منه ... قال ... الله وكذلك الرجل العاقل
من ... ويقف ... على ما لا ينتهي عقول ...
من ذلك الا الله ... وقد ... عن ... ما ... وهذه ...
تكون طبيعية ... ويكون عرضية ووجه الصواب فيما هو عرضي
... المزاج الطبيعي بالادوية والاغذية واعتمد في ذلك على ما يكون ...
... مال ... المزاج ... درجة ... بالرؤية ... المزاج من
... في ... المزاج اذا ... الى جهة ... الطبيب ...
... القوة ... احمل ذلك ... باذن الله ... كانت القوة طبيعية
انا ... واما ... مع مزاجه ... ما ذكرته
هذا فيما هو عرضي واما ما هو طبيعي ... في الامر ... في جميع الاعضا
... على حاله فيكون ... صحيحا واما ان ... الى ...
... التي ... مزاجه ... هذا الا ... بين ... وبين
... وانا ... ذلك ولا مع ... الا مع ...
... عن ... لا ... واما ... التي ... على ...

العضو فقد ذكرت لك أشرنا اختصاصا بهذه المزاجات الطبيعية وبقي أن
أذكر شيئا من العلامات فيكون الشعر على الغالب يسرع في المزاج الحار واكثر اشياء على
مع المزاج الحار اليابس غير انه إذا وصل الكهولة قل الشعر وتبدد او يكون
مع اليبس أشد جعودة وأغلظ جرما وأشد سوادا ويكون مع البرد اكثر بطأ
في النبات وكذلك الادراك وأرق جرما ويكون أشقر ما كان مع اليبس لم يكن أن يزيد
على هذه الصفة وأما إن كان مع رطوبة فإنه يكون أشد شقرة حتى انه يضاهي لون الكتان
ورقته ومع تطاول الايام يشتد لونه ويميل إلى جانب السواد قليلا ما لم يبلغ الكهولة
وليس في هذه المزاجات المتعرفة أنكل عن الجماع من صاحب المزاج البارد اليابس وأما
صاحب المزاج الحار اليابس فعلى غاية من سرعة الادراك المتناهية غير انه يتكل
وينقطع من بعد ما وهذا العضو يحدث فيه كما يحدث في سائر الاعضاء الا
ورام والاورام التي تحدث فيه خبيثة لنفيس جوهره فبادروا إن كانت دموية
بالفصد في الاكحل من ضد الجهة ثم بتضميد بدقيق الشعير ومثاله الماميثا والقرع
صعتر أجزاء متساوية من كل واحد جزء فقاح البابونج وورق الورد من كل واحد نصف جزء
يسحق بماء الورد ما يجب سحقه ويعجن بالخل ويطلى الورم ويضمد الموضع منه ويربط
عليه على ورقة كرم ويدهن بالفار بن تورد ممضوغا مع عصارة حي العالم والخل
يسمن وأما إن كان الورم عن خلط صفراوي أو خلط يشوبه صفراء فما ذكرته
من الضماد نافع منه ولا تقربا للفصد إن كان في القوة احتمال ولابد من استفراغ كمثله
الصفراوي بمثل اللبن الذي يلين بشراب التمر مع شيء من السقمونيا واخلط الى ثالث
بسقر من شراب المصطكى واشربوا نقليل من ذلك المصير كيلا ومن السقمونيا
ربع درهم وأما شراب المصطكى فمثلا وفيسوو لا تعرض للورم شيء دهني
فإذا انفعلت فنفث سورته وليكن ما تحلله من الخارج للاورام الصفراوية
خاصة فربما يوصل غيره ويكون كالجناح لسواه ويكون الحكم في العقل
لعنبرة فإن الحقن نفوته الا تستعمل في ردع الصفراء ونقل ما يقوله في الصفراء
الغوص كذلك يجتنبه ويبلغ الغاية فيه في الورم وفي البلغم ما علم ذلك
وأما إن كان الورم عن خلط بلغمي فإن هذا الاسم إنما يقع كثيرا على احد بلغمين

لما ... ط

أما ما يناسب غلظه وتبرده من حيث أنه خلط وهو المعروف بالبلغم الزجاجي ما يشبه
كان طعمه حامضا وإما على ما لم يبلغ الغاية من الغلظ وربما كان حامضا ولم يكن حامضا
أو على ما لم يبلغ الغاية من الغلظ ويكون إما على صبغة البلغم نفسه وإما أن يكون
مائيا وما كان مائيا فإنما يعرض في العضو منه نوع من التهيج ونحو الاصبع فيه
وإذا ضغط هذا الورم خاصة بما يشبه الشعير مع رقعة من زمان الضرر ومعونا يحل
وما يشكل من ... بما كان شفاؤه بإذن الله تعالى وأما إن كان غليظا وإذا كان
البلغم كذلك فإنما يتولد منه خلط بلغمي متولد أو بعد وما ذكرته من الضماد في
الرقوقي نافع منه غير أنه يجب أن يزيد في كمية البابونج وتومر النخالة في
ضماد ذلك وأما إن كان الورم عن خلط سوداوي فإنما يميل إلى سواد اللون وحموضة
الطعم فإن مثل هذا الورم لا يقف حتى ينتهي عظما ومتى تعرضت فيه على العلاج
اشتدت العلة وزاد الورم فيجب فيه أن تستفرغ البدن من الخلط السوداوي
بالتنابع وحجر اللازورد والا بيمون المر أجزاء متساوية واكثر من اكرابها
ويتبعها بزر البسلوج وزن البنفسج من كل واحد مثل نصف جزء واحد منها
واضف إلى ذلك من الزنجبيل الأسود ربع جزء واحد ولت الجميع بعد سحقها
مفردة بمقدار ما يرد فيه الدهن الحلو واعجن الجملة بشراب السكنجبين واسق
القليل من ذلك خمسة دراهم على الصوم مرات تامات على حمية مقدمة واغب
كثرة الحركات أياما واعرض به اياه فإن هذا الخلط قلما يمكن استفراغه دفعة
فلذلك يجب موالاة المسهل مرة بعد أخرى فيكون بين آخر المسهل والمسهل الثاني
عدد الحركات أياما وقولي إنما هو في زمان آخر المسهل والزمان الذي يصلح المسهل
فيه هو الاعتدال وقولي الاعتدال ليس على ما يقوله المنجمون فإنهم إنما يحددون
عدد الأيام وليست صناعة الطب بحسب هذا وإنما نحددها بجزء حيث اذا
وجدنا بحسب الوقت معتدلا لا حر يقلق ولا برد ولا رطوبة ولا يبس قلنا أن
ذلك اعتدال بحسب مزاجنا ولو كان بحسب عدة الشهور والايام لكن ما غير إن
مع ما وقع في ذلك من اختلاف بين أهل الرصد في الوقت الذي يتمم على الحقيقة
الاعتدال ولم يزل الاختلاف بينهم في ذلك متلازما حتى كفهم بالرصد فيما زعم بطليموس

ومن ثم تعم عن ما كان يعم لمن قبلهم وأما سوا برها فإنهم زعموا أنه قد يكون فيه
على من تقدم وسموه حركة الابدان والادبار ولعل غيرهم سمى ذلك بغير هذا
لأن زعموا والحق إنما المعتمد فيه على الحس وأن يتفحص الصانع وإنما ذكرناه هنا
الاعتبار في الاستفراغ كان بعضه أو بدنه أو منه لأنه إن كان المتولد فيه شديد
الانحراف فلنعرض أنه كان باردا كانت الاخلاط جامدة وبعضها يحتاج إلى الامثال
وإن كان حارا فربما كان الأمر كذلك لأن البرد يرفع الاخلاط إلى نحو المعدة والمعا فيتمانع
الاستعمال فربما أسهل وربما كان من قبل جمود الطبيعة في نقطة الاستفراغ ويعسر
استفراغ الدواء وإن كان جائزا فإن الاخلاط يحس سرعة عنها إنما تكون من نحو
كلام البدن بحسب الحر ونحو الاستفراغ بما يهيج الضعف لأن الحر يحلل من الارواح
التي له قوة فيضعف الانسان وهو في الارواح إنما أريد ما ينبعث من القلب
وعن الكبد وعن الدماغ وكما يقع التحليل في تعرية الارواح كذلك يكون الغلل
في المنبعث عن الانثيين والملاهي أي يقع فيها قوام الحياة وعلقها بالجماع تكون
الانسان بإذن الله ○ ولنعرض أن القوي شديد اليبس وإن أسهل عنها البرد في تلك
الحال ثم ما أعقب ذلك تشنجا من اليبس ولنعرض أن القوي شديد الرطوبة وإن
كان ذلك كذلك واستفرغ عنها البرد ضعفت القوة الماسكة من البدن فربما
تابع الاستفراغ وتناهى وكما قد علمنا أنه متى فقد العضو وخاصة إن كان
شريفا مثل الماسكة اختلت جميع قواه وقد عرضت من هذه المفردات فلم يوجد
ذلك في وقت من الأوقات ولا في بلد من البلاد وإنما يوجد المزاج مزدوجا فإما
حارا يابسا وإما حارا رطبا وإما باردا يابسا وإما باردا رطبا ويعرض ما يحدث عن هذه
المفردات فعلم ما يكون عن ازدواج كيفيتين منهما وهذا هو الموجود أبدا والدليل
على صحة ما قلنا بحسب الاجسام المركبة أنا نرى في بعض السنين تعمل الفتوح
في الاشجار فتعجل الأنوار والازهار وتعجل ثمرة العنصر وفي بعض السنين
يتأخر ذلك فإنه من البين إنما يعول فيه على الحس وإذا سلكت هذا المسلك
وتحققت على العضو ما يحل ويكون فيه بعض تقوية وردع ولا تنس أن تضع مع
[illegible] ما يكون فيه ذهب وتسكين فيكفه لئلا الانقطاع العليل [illegible] لم يكن

فيه إبرائها فإن المرض يخف والورم يصغر كل ذلك مع إجادة التدبير في الغذاء
أفضل الأغذية الدجاج فراريجها فإن الخل فأخذه في جميع الاغذية السوداوية على
طريق الغذاء خاصة واشد من ذلك ما هو غليظ اللحوم كالحوت وكالزيتون والكرنب
واللحم العربي ولحوم الطير السوارب ولحوم الكراكي والارانب والوعول والابزار والعدس
يتجنب مزاج الغزلان والبقر يجتنب بسمنها وغلظها وما أشبه ذلك وأما الفواكه فإن
الزبيب الشمسي نافع ولا بأس بلب الصنوبر واللوز ○ **في ذكر سوء مزاج الانثيين**

سوء مزاج الانثيين

والانثيان يصيبهما سوء المزاج المستوي وسوء المزاج المختلف كما يكون يصيب
ذلك في جميع أعضاء البدن وكل شيء بقدر وكما علمنا أن ما كان من سوء المزاج مستويا
فإنه لا يكون معه وجع مؤلم وأما ما كان من سوء المزاج مختلفا فإن الوجع لا بد منه
ويختلف في شدة الوجع الهم إلا سوء المزاج الرطب بالقوة فإنه لا يحدث وجعا وليا
غير أنه يحل بقوى العضو وإذا اختلت نفع الجلا لها أنواع من الآفات والأمراض
وأما يسبب أن الانثيين عضوان يعرض فيهما كما يعرض في غيرهما الخلع والكسر والوثي
وأما انفصال الاتصال فليس بمخصوص في بعض الأعضاء الآلية دون غيرها وهو أنها تعرض
في الانثيين كما تعرض في سائر الأعضاء الآلية والخلع يكون من جذب عنيف فإن
لم يبلغ إلى انقطاع المعاليق فعلاجه قريب بإذن الله وأما إن انقطعت المعاليق فإن
ما انقطع منها من الانثيين إن كان المزاج كما يقعو ولا بد لمزاجها من أن يقع وحط
الحرارة الغريزية إما بالبرودة وإما قادرة وإما بالحرارة [illegible] وأما إن كان مزاج الانسان حارا فحلال
متناهيا في ذلك وخاصة إن بقي من المعاليق ولو أن [illegible] فإنها تذبل يضعف جرمها
ويجف ○ **وقد تعرض** فيهما العظالة والجفوف في أزوارهما واحتقان الادمية بها
وما لم ينقطع المعاليق فما نصرنا التعليل واستفرغ من دمه بحسب ما يعطيه ونذكر
[illegible] التي لا أن أذكرك في هذا الكتاب بما تم صح عليها [illegible] منفوعة في رتبة
وزن في [illegible] إنما أريد به ما [illegible] على رتبة الربيع الاخص [illegible] لا
يراجله مع ولا [illegible] في التكرير تكرار ثم يكون قد كرر عليه الوزن سبع كرة
مرار أعرة في كل سنة [illegible] غذاء وحميته اللحوم [illegible] بعلبه [illegible]
[illegible] إن [illegible] رجله [illegible] فإذا ارتفع الورم فإن [illegible] الصبر و

وذهب السبب يشكر بن حتى يتمكن البرء تمكنا جيدا وأما الرض والكسر فإن
الرض والوثي إذا قصرت العليل واستعملت رفادة الوزن على ما قد ذكرت
ولحقت الغذاء فإنه قد يبرأ العليل بتدبير ذلك وأما إن كان الكسر فإنه يجب فيه
ما يمكن البرء وطرحته من القصر ومن الرض ومن [illegible] الغذاء فلينتو يمكن
الزيادة عليه لأنه قد انتقض بطول العلاج وكذلك في انخلاع الاتصال

في ذكر انخلاع الأنثيين وقد تعرض في الأنثيين انخلاع وهذا في أتبع
الأمراض وضعف القوى كما يلزم [illegible] الجسم وغيرها لقوى البدن نفع
ذلك وربما عرض في الكبر وليست الكبرة في الحقيقة إلا مرض طبيعي والإدمان
بدهن [illegible] المعتصر المجلوب [illegible] منه ما يزيد فيهما منه فإن عدم فيدهن [illegible]
الضرورة ولشيء يعرض له في البطن [illegible] من [illegible] العليل [illegible]
بالدهن المذكور **وتعرض** في [illegible] ألا ينتفخ [illegible] أن يتسع إما
برطوبة فضلية بلغمية وإما أن تكون [illegible] بالكثرة أو بسبب آخر
فيتسع الثقب بالعرض فربما اندفع في الكيس [illegible] ريح وإما رطوبة فيكون نوع من
الأدرة وعلاج هذا بأن يلزم العليل الرفادة على ظهره ونحت [illegible] محترزا
كثيرة فإن كان [illegible] في تحليله ونضع على الثقب وتلصق
أغذية العليل ما لطف [illegible] بالعسل وأمر بأن يحمل على العضو
التابوج والشراب وجوز السرو معجونة بخل الحصرم [illegible] يلزم ذلك
حتى يبرأ بإذن الله وأما إن كان [illegible] رطوبة وكان مقدارها يسيرا فإنه يمكن
تحليلها بالتابوج ودهن الشعير معجون [illegible] المغروب بالفاصير
وأما إن كانت كثيرة فاشق في نضج [illegible] دهن الشعير وجوز السرو [illegible]
معجون بعصارة الحصرم [illegible] ثم يشق في [illegible] الكيس المغروب
بالحرفة [illegible] تلك الرطوبة [illegible] الجديدة [illegible]
شيء من القطن [illegible] فإذا انقرت تلك الرطوبة ما شئ في [illegible]
ذلك [illegible] **وقد يعرض** في [illegible] الأنثيين [illegible]
وإنما [illegible] فيتسع أيضا [illegible] حتى [illegible] بعض [illegible]

وهذا [illegible] كلها وما لا يمكن برؤه فيها غير أنه يجب أن يأمر العليل بالراحة
والسكون وتجنب الحركات والزمه الرفاد على الصفة التي ذكرت [illegible]
المغني [illegible] اليد [illegible] والا [illegible] والمسو [illegible]
وجوز السرو [illegible] معمولة متساوية الأجزاء معجونة بخل الحصرم أو بالخل
نفسه [illegible] وأما البرء [illegible] فإن هذا [illegible] في عشا
صلب [illegible] في [illegible] غير ممكن [illegible]
إذ أنه لا يمكن أن يتمكن عن [illegible] والأقرب إلى البرء
من هذا [illegible] كان في [illegible] ما يجد منه ما دام
أن [illegible] كان في هذا [illegible] البرء [illegible] السكون والراحة و[illegible]
من [illegible] والزمه الرفاد على الموضع [illegible] **وتعرض**
في [illegible] الورم وعلاجه داخل في علاج الأورام **وتعرض** في هذا العضو
الانخلاع وهو [illegible] بما يعرض من [illegible] الاتصال في [illegible] الأعضاء
وقد ذكرت أمراض الأنثيين فلا بد من ذكر أمراض القضيب **والقضيب**
[illegible] في المجرى السرة [illegible] وأما [illegible] وأما الورم [illegible] فإن كان
عن خطاة فإن [illegible] في مثل ذلك وإن [illegible] الحطاة [illegible]
[illegible] في [illegible] من حجارة [illegible]
الحطاة [illegible] هذا [illegible] في [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] ذكرت علاج [illegible] وكذلك ذكرت علاج السرة إذا كانت
من قيح أو دم وربما كانت [illegible] في [illegible] وربما [illegible]
منه ما كان من [illegible] فيعظم ما [illegible] وكثيرا ما يضطر
الطبيب أن [illegible] المريض الموت فما [illegible]
موضع [illegible] من حيث يخرج [illegible] المريض و[illegible]
[illegible] أن يعالج من [illegible] في داخل [illegible] هذا [illegible]
[illegible] ويرفع بها على [illegible] حتى [illegible] ذلك يعالجه بأن [illegible]
إلى الموضع ما [illegible] العليل [illegible] الوزن [illegible] هذا الوزن

خلله بما يسكن من مثل شحمها من عصارة القنطوريون المرقيون وبزر وانضاما
الغسل وقد كبح في الما الذي يخلله به من جفت البلوط واذناب الخيل واكبر اطرافه
بزر وهذا بعد ان يسكن الورم في آخر الحال حتى يتمكن المرء من التولول وتعفر
ذلك تحفر تعفنه في ازالة اللحم المفتوح وحكمه ان كان قرحا تغد فليحمل
عليه المرهم الخليلي وتشده من خارج مثل اراويا وتغسله بالغسل الموصوف
حتى يندمل ويلتحم ان كان لتين فمقد بلغ الجفوف منه بالكي واما من نس وتنانا
جفوفه فان ذلك لتقصد لا تزال تداوله ذلك لعشر يجب ان يعرض اخرا الى ينبه الا تقع
الاسراف الشديد على الموت ونعرض في القضيب عند الجس وعلاجه داخل
في علاج عند الجس في سائر الاعضا وكذلك يحدث فيه وخاصة في الكمرة
نوع من الحمرة وشياف الماميثا بما الورد بريها باذن الله ويكون الغذا بقلة النحس
ونعرض في هذا العضو لقب في فاو من حلة كان مع اكال وشياف الماميثا
نرد منه ذلك باذن الله ويلتزم المريض اكل بقلات الحسو ونعرض في هذا العضو
الا يندفق المني الى بعد وهذا يعرض عن ضعف القوى كما يعرض لمائه وكما يعرض
في الكمرة فاذا موت البرد وعاذت موله ارتفع ذلك الدوا الاكثار من اكل الخصية
الزبول تعالا بزيل منه ذلك باذن الله تعالى وشرب ما الغسل نافع من ذلك
وانما ما تكون من الكمرة فان علاجه ان لم يكن ممتنعا فا نعسير جدا وافضل
ما تستعمله السفوح لذلك الدوليس اخصية الربول وادمغة العصافير ولحوم
الدجاج ونواهض فراخ الحمام البرجي ونعرض ايضا ان لا يندفق المني الى بعد بسبب
انقطاع السبب المعروف بالشكال وهذا ذكره جالينوس وذكر انه يعرض في الذكر
تقلص فلا يندفق المني الى بعد وهذا انما يعرض اذا انقطع ثم التحم التحام سو نغم
محكم وتقلص ممسك حدث لتقلص سوا ما هو لم يتقلص فان المني لا يندفع الى بعد
ولا يكون في الذكر تقوس ونعرض في الذكر تقوس لورم يكون في
وترائه اولا فراك جفوف بعضها واما انقطاع الشكال فامر ممتنع العلاج
لنزارة فوره ولا بد من وانما ما تكون عن تقوس يعرض فيه بالتقويم اما
ان يكون عن فراك جفوف واما ان يكون عن تورم وما كان عن جفوف فتكامله

تقوس الذكر صح

165

الى أن يكون ممتنعا لكن مع ذلك امرا ان يذهب هذا الموز مضغ وبابلها
العاقر كل يوم مرارا كثيرة حتى لا يخلو من رطوبة الدهن والما واما ما كان من
ورم متحجر فيما هنالك فان هذا لبسه وشحم الاسد ودهن السوسن ومخ ساق
الايل اجزا متساوية اعادهن يجمعها كل يوم مرارا كثيرا لا ينتفع به بحول الله تعالى
وقد ذكرت امراض القضيب فانا اخبر في ذكر الارحام والفروج في ذكر الارحام
وعللها والارحام كما قد علمتنا من الاعضا الركيبة الحسن جدا فيصل الارحام
من الاعضا وهو عضو يمكن فيه بسبب خلقته وما فيه من نبيه على البارسا
ان ينضم جرمه الى حد ليس ورائه غاية ويتسع اتساعا عظيما وليس في الانسان
شيء على نحو ذلك الا المعدة وكسل لا تسير ما الرحم في اول ما تعلق المرأة تنضم
الى نفسها وتنكمش ثم لا تزال النطفة تعظم والرحم تتسع حتى تنتهي النطفة
الى الحد المقدر فيتسع الفم حتى تخرج النطفة خارجة منه فيكون الايلاد وقد كان
فم الرحم قبل ذلك الوقت منضما منزمجا حتى كان لا يسع فيه طرف الميل ومنه الجنين
الى عنق الفرج الذي يكون الجماع فيه فيخرج من فيه الاسفل خارجا وفراط الفرج
كله عظم خارج عن خلقته من غير تورم مؤلم وانما يكون ذلك استعمل الطلق بحكمة
الله تعالى التي اذهلت العقول والرحم يعرض فيه ان تكون المرأة لا تعلق فما كان
خلقة فامر معذر وكل شيء بعذر والعقمة لا علاج لها واما ما كان عن سوء مزاج
وذلك اما حرارة واما برودة او رطوبة او يبوسة او فتران تنسب من هذه فان كانت
الرحم شديدة الحرارة فتعطشها فتسرف المني وكللته وهيئته وعلاج ذلك بما يرده
الى الاعتدال لاغذية والادوية من داخل ولها من خارج وما كان عن برودة وكثيرا
ما يكون هذا اما من عوم في ما شديد البرد واما من جلوس على حجارة شديدة البرد
واما بسبب ادوية باردة جعلت على تراب البطن لمرض من الاسباب الحارة وعلاج ذلك
تعديل مزاجه بالتسخين باغذية مسخنة من دهن ومن مشروب وتوضع اغذية وتدهن
موضع الرحم من خارج بدهن السوسن ودهن البلسان هرجب الصفر واجزا متساوية
تعدل ان بقطف الى نصف رطل منها من ما طبخ فيه اعني في رطل منه اوقية من الزرا ونذ
الطويل حتى تذهب نصفا الما فيجعلونه ويصفى ويضاف من طبيخ ذلك الما وفيه مع نصف

منفعة الارحام صح
يحل لامتناع الحمل
علاج ذلك

او منه من الحرامي ويرفع على نار لينة حتى يذهب الجوهر المائي ويصفى الدهن
ويطلى الوجه منه نصف درهم من بعد الحائض ويذهب منه كل يوم مرة او يوضع
منه في فتيلة وتحتمل المرأة من بعد طهرها وتعطى كل يوم من شراب مثل الارج
ومن شراب الاسطوخودس من كل واحد اوقية واحدة بارعة او في مرطوا دفيه من
عصارة الرازيانج الغض ونشف كل سكرة في كل يوم من الايام نصف درهم من الترياق
الفاروق وتغذى باللحم والعصافير والقنابر والدراج مشويا بالخمر المعتصر واما ان كان
عن يبس فان البشر ابطا اذا افرط جفف المني الواقع ولم يتطلب من المرأة شيئا
منها حشف في ترصيص البدن عموما والرحم خصوصا وانما يكون هذا
عند الاختلاف في استعمال الادوية المفرطة التجفيف في الاستفراغ وذلك يكون
من جهل الاطباء ومن افتتاح من النساء بانفسهن ونعرف المزاج بما وصف هو
وجه العلاج واصل الاغذية الرطبة المتخذة بالمرق ولحم السمان مطبوخة
بدهن اللوز عوضا من الزيت وامر بالاحتمال بدهن لب اللوز او بدهن السمسم فان
ان دهن السمسم افات ومضار منها غلظ جوهره وعسر حركته مع ثقل يعرض
وانه كثيرا ما تعرض عنه حرقة في الاعضاء وخاصة في ازمانها وادخل المرأة ابزنا
معتدل الماء عذبه ولتطل المقام فيه فان عسر ذلك عليها فلا اقل من ان يكون
الابزن من تحتها تجلس فيه ولا تصلح ان يوضع فيه شيء من الادوية ان يتسنى دهن
اللوز واما مع الماء فان زيت الزيتون لتعرف البرد من الملح ارى انه اجمع علاجا هذا الذي
ينبت ما فيه من ينضج ومن عامته حرارة واعملها الى الاعضاء عموما والتنعيم نحو
بعد ان لا تعلوا اذ ولهما من قوة فانصة بقدر معتبر وان يشكل المرأة في البيوت الحارة
ولتكن الماء ترفها ضوابه واما بيت الغشيان فيجب ان يكون منشفيا
بانواع المشموم ويجب ان يفعل الغشيان عند هبوب الريح من تلك الجهة وامنع المرأة
من مباشرة العلاج بعصارة التفاح او ما يشبه عود السوسن حتى تعرف ازوطانه
والزم المرأة الدعة والسكون وعن ما يقدر ينهمه فيهم العلاج ربما عاد ثقل
اذا تعودت عليه ومع اخير المرأة في الكهولة يكون علاجا جدا اجمع لاجزائها
في الانطباع وقد بانا ان الحرارة بعضها تكون موجودة في جوهر رطب

علاج الرطوبة

وقد ذكرنا بسبب ذلك وهي مع ذلك نرجو ولكن في اشيا قليلة ما اغرب من الادوية
ما هو على ذلك الا ادوية قليلة العدد وقد نبت في السبب فيه كفاية فانا اخر
في امتناع الحمل من رطوبة في الرحم وانزالي ذلك هم اما الرطوبة بالقوة التي هي
كيفية فانها لا تعوق الحمل بوجه واما الرطوبة التي يسميها العامة رطوبة وهي
البلة وتنقسم فيتم منها بلة رقيقة وبلة غليظة وكلاهما تعوقان عن الحمل
اذا افرطا وعلاج من اشتمل الماء من عنق المرأة ان تجفف بالفعل وبالقوة
مثل المشويات والمطبوخات من اللحم ومن العصافير وان كان لا يوافق منها ما يقلايا
فيهما عصارة لزايد وان المرأة تحتمل المرأة بالصوف تنقع الكرسنة مرضوضة
ومن الابرنة مرضوضا اجزاء متساوية فيما يعمرها من ماء ويرفع عن على نار لينة
حتى تنعصر او صار منه فيصفى حينئذ ويطاف الى رطل منه نصف رطل من شحم
الخوخ فان عدم فمن شحم اللوز المر مع اوقية من شراب السكنجبين ويوضع
ذلك في محفظ وتحفظ منه وتتركه ساعة بان يكون من بعضه المائية الى فوق
ثم تشفر عنه هكذا الماء بما به ومن يعرف ذلك تستعمل فتيلة على سبيل الاحتمال ثم
يشتمله مشموم متخولة ولا يجب على العضو بالمشاشة فان ذلك لا يحتمله
العضو من حيث انه عصبي وكذلك الاخر من ان يزيد في حجمه السكنجبين يسبب
الخل فان هذا العضو لا يحتمل شيئا قويا وانما استعملت في دواء هذا منه بمقدار
مضر وللمعترض ان يعترض باحتمال المعدة للخل مع ذلك حسيا وهذا الشك
يحتمل ما يوجد منها الفائدة وحكمها عظم واما الخاصة الكبيرة عن المعدة بالقوة
الهاضمة فان المعدة لا تهضم لنفسها فقط كما تهضم سائر الاعضاء حتى الكبد
وانما تهضم لنفسها وللكبد مع سائر الاعضاء عموما وقد وقع الخلاف وترتيب
القول من جالينوس على المعدة تكتفي بما ياخذ من غذاء او تعتبر به عندما تهضم الغذاء
او انما تغتذي بالعروق الواصلة من الكبد اليها بالدم واما جالينوس فقد والحق في
الصحيح رايه انها تغتذي بالوجهين جميعا واما من سواه فقد ترددت اراؤهم واختلفوا
في ذلك وغذاء المعدة انما هو مما عنده بقي ان نعلم هل جميع اجزائها تغتذي
بالوجهين جميعا غذاء كاملا على ما يقع اقسام الاعضاء او تغتذي بعضها بالوجه

الزاجر أكثر وتعرض بعضها بالوجه الاخر أكثر ويكون بعضها برد وبعضها
يعترض بالاحر م والزبد اغبر لنفسه ابما انما تعترض بعضها بوجه واحد اكثر لغيره به
وتعرض بالوجه الاخر فان اعتبر ابه وان من اخرابها ما يكون غيراوة على هذه الجهة بلا شك
ان اخرابها العلة تكون اكثر غيرها ما يتكلو من المنهضم فيها والا فان من غيرابها يكون
فيها فرهصنه الكبير وان اخرها ما اشقل على عكس ذلك وما كان من اخرابه وتسطح
فيما بين الحالين يكون غيرها على طريق التوسط والمعدة فيها خونة تحس ولقيت الرحم
على مثل ذلك مع ما يكون في فم المعدة الا سفل مع الماسريقا من بلة كصعبه ملهبة الوجه
كلما كانت المعدة تحمل الا تحمله الرحم ه واذا هي الرحم من خارج بدهن فتحمر من دهن
السوسن ورد هو لا فحوارق انما تركب هذه المراتب على الازدواج فلعلها تكون قوة
تصلبه لا مع برودة ولا يبوسة الا مع حرارة وقد يكون صلب ذلك غير انه انما يكون في النادر
ومقار سمنه وبلغته لا يعرف علته استسقاء فما تحتاج اليه في ذلك ان شاء الله تعالى
وتحدث في الارحام الاورام كما تحدث في سائر الاعضاء والاركان من ذلك اكثر
لسبب موضعها وبسبب انها كالمعص للعضو والاورام تحدث فيها صفراوية ودموية
وسوداوية واما البلغمية فقلما تكون فيها وعلاجها الشامل لبعضها ولا تخلص
البراء اليمنى لا بقصر الضامر بغذا شفيرا المادة وانقطاع الانصباب ولطيف
الاغذية حسبما اخبر المغسول اكل منه مرار فيقبض لما حول ذلك ودخره
او بطلوب الفلا واخف الدواء بريب الورد الزبد اسميه ربت ورد فان لم ينفع ذلك
فاي حلل فذا ابتنه وان الالم ... فلا بد ح جنبيه من استعمال الاخفاء ع الفسل
وبالعسل نفسه فاذا الفي العضو من المرة فانه جنبيه لا بد ان يامر تحته يعسل
فيراكلت قوة من قوى الادرية المحللة التي شانها ان تثبت اللحم وفي العسل تقسيم من
القوة المنبتة للحم كما ليتوا للسيرج مركب لذلك ذو فيه شعير ودقيق
كرسنة من كل واحد جزء حوز السرو وكندر جزء من كل واحد ربع جزء مما
يجمع ويرفع الجميع على نار لينه فيها بعرها من ماء عذب حتى ينضج او طبخ
الماكلها فيضلى عنها بخرقه متلبه ويوضع على ذلك الماء مثل نصفه من عسل العصر
نقي من الصريد به والعكر والقير ما يكون العسل ربا من ذلك كله بان طبخ

في ما كثر واخرجت رغوته وتصفي ذلك ثم يحلله الى الصفو المذكور وتعاد
الى النار ثانية حتى يأتي في قوام العسل المتعارف وتحقن به كل يوم حتى ينقطع
المرة بحول الله تعالى هذا علاج ينفع من الاورام الحارة الصفراوية التي
يشوبها خلط سوداوي ومن الاورام المتحجرة السوداوية التي يشوبه خلط دموي
واما الاورام البلغمية فقلما تحدث في هذا العضو واما الاورام السوداوية فقد
نعرض فيه وقلما يكون من ذلك برء كما لا يكون منها برء في سائر الاعضاء واما يجب
ان يدار في الحار ويسكن الالم وافضل ما دار لينه به في ذلك زيت الورد مع دهن
مخاخ البيض الذي من الاخرا وصفرة البيض في نفع الاورام خاصية بلغة وكرامة
في سائر الاعضاء وخاصة فيما ذكا حسه كثيرا وكان الالم فيه مشاهدا هو احد ممن
كل نوع من ازاله لطيف الغذا ومع للطبيعة من اليه الى الترطيب بالقوة والتكميد وغير
امراة بامزاج الدجاج تعالج بيسير من العنبر المحمر وجنبها اللحم والاكثار من الغذاء حتى
اذا اسن النفص في الورم والتعوب من الالم وتمادى ذلك وقد وقعت العلة وموقتها
تحلله تحتمل اللعليل مقدار معتدلا من الطعام على تدريج ولا تمتنع بقوته
العضو على الا يتسل وتعلمها ما قد قبل جملة وغاية الطبيب ان يكون مرة امرأته مع
مه شان ال عليتها بذلك ومتى نفعل افعالها الطبيعية وتحدث في الرحم النادر وحولها ذلك
لما قد ذكرته ومر العلة تحدث فيها وعلاجها عسير في عمرها وتكيف في الرحم ومتى على
ما هي عليه اعرف وانا فتى حدثت انس فركاني شيخ من الضارسين يعرف بالطالحي واخبر
ان نقص من كان عنده ممن كان يعر علمه اطابه ذلك فما زلت اجهد له حتى يحدث قبل
علمت الشيخ الى رحمه الله عنايته بامره فاما من عمل البرء ورسم علاجا واحزان العلة
قاتلة نصفها وكانت حالها تحدث تستمر لها وتتبعت ذم كثير كان ذلك يحسبها
بين انها كل في العضو وباحرها يشوبها الضرع ومن الغرور العظيمة مماته رفقا
٤ المنسية وتحدث في الرحم الاستر ثا وهي ان تندفع تعالجها بكونه فضله فتنشو
شافي الرحم تملا الفرج وربما حركة الرجحة او وثبه او وقع ثقيل وانا اعرف وانا شاب اني
رايت امراة وقد عرضها هذا ازحتها كانها مضفوره صعبه قد برزت من فرجها ونفث
كذا البرة طويلة ثم لا اعرف ما كان من امرها وما كان منها في اول حالها بقول الطبيب على

كلها فيه ... [illegible] تشعل في ... [illegible] منها ... [illegible] ترتيب اجزائها
... [illegible] ... على ظهرها وعلى سائر اعضائها
... [illegible] ... فلتعا ... [illegible] ... عنه والا غلظ الفتيها
... اذا ... رجعت الرحم الى موضعها وعندما ... ترفع ما يدي المراة اكثر
... [illegible] ... جملة واحدة حتى ... الانثيان ... [illegible]
... [illegible] ... واحد ... [illegible]
... [illegible] ... من ... [illegible]
... [illegible] ... العلة ... [illegible]
... [illegible] ... فيه من ... الا ... [illegible]
... [illegible] ... وتوضع ... [illegible]
... [illegible] ... الاس ... [illegible]
... [illegible] ... في الحرام ... [illegible]
من ... [illegible] ... الرحم من خلفها ... [illegible]
مشمولا ... [illegible] ... يتصل ... الرحم ... [illegible]
... [illegible] ... ان شاء الله تعالى وان
كانت الرحم بالنواير ... ان تحمل عليه ... [illegible]
... [illegible] ... حتى ... [illegible]
... [illegible] ... واحد ... [illegible]
... في العضو ... [illegible] ... من ... [illegible]
... [illegible] ... الرحم ... المراة ... [illegible]
... [illegible] ... الرحم ... [illegible]
هو مما يقوم للعضو ... منفعة لا ... الرئيسية لا ... [illegible]
منزلة ... [illegible] ... في الرجال كما ان ... الرحم في النساء بمنزلة الاحليل في الرجال
واما الانثيان فعضو رئيسي ... [illegible]
... [illegible] ... العضو موضعه ... [illegible]

... انبوبا يبول فيه اذا اراد وان يتسمّوا إناث الحمار ... اخصيتهم وكذلك اذا سُلبت
المراة هذا العضو اعني الانثيين فان لكل انثى انثيين غير انهما اصغر من انثيي الرجال
وهما باطن في الاناث مستكنتين واذا سُلبت الانثى انثييها عادت كانها حيوان غير
المتعارف فان الحيوانات ذكرانا واناثا وكل من ازيلت انثياه ليس بذكر فيكون
فيه اخلاق الذكرة ولا بانثى فيكون فيه اخلاق الانثيين

وبعرض في الارحام

ازالة ادرار الطمث وذلك يكون اما على سبيل السنة للستر من العضو او
واما لسبب ... يحدث في الدم اما طبيعية من مزاجه مثل ان يكون ... واما لحرارة
... تذيبه واما لانفتاح افواه العروق وانفتاح افواه العروق انما يكون للزرع
الدم وحرارته فما كان عن ... طبيعة من الدم ... ان تطعمه العدس المطبوخ
... [illegible] ... واما ما يكون عن حرارة نارية في الدم ... المراة لب الخيار ...
... وان كان الوقت صيفا ... [illegible] ... القلقطيني ...
... [illegible] ... اللحم ... ما يكون عن انفتاح افواه
العروق ... في الدم ... [illegible] ... عود ... [illegible]
من ... واحد درهمان ... من بزر ... وان كان الوقت صيفا ...
... [illegible] ... من بزر قطونا ... في خمسة عشر اوقية
من ماء ... حتى ... النصف من الماء ويضاف الى ...
من العفص اوقية ونصف من شراب الورد ... ونصف اوقية من شراب ...
وتاخذه على الصوم وبحدث امتناع الطمث وامتناعه اما لعلة ...
من الاخلاط واما لضعف من القوة المنقية فما كان عن علة الاخلاط ولزوجتها
فليلطف الغلظ ويقطع اللزوجة وشراب الاربيسانا ... وكذلك شراب السكنجبين
العنصلي وان كان ... والبزر غليظ فشراب الاربيسانا ...
ومع شراب السكنجبين ... [illegible] ... واللحم
... والاخلاط غليظة ... في الغلظ ... فلا بد لك من شراب
السكنجبين العنصلي ... [illegible] ... استعملت ما ...
الى جهة الارحام ... الادوية التي تصلح لازالة ما يكون فيه ... ويكون

[illegible] وليس فيه وانما [illegible] حسوة لمن انب واما [illegible]
[illegible] ومعه [illegible] موضع كم يعرض في الاركلوسي
[illegible] فانه [illegible] تحت حلقة [illegible] فما كان [illegible]
[illegible] كان [illegible] وفيه [illegible] واما ما كان في شونا ما ان يعرض
[illegible] ونعرض فيها الا [illegible] وربما كان عن الا [illegible] او انتقال
[illegible] حدثنا [illegible] فيما ولا تنصف [illegible]
[illegible] فلم [illegible] ثم برء الجرح ويبقى [illegible]
[illegible] كمكه [illegible]
[illegible] مجوف بين بعضه [illegible]
[illegible] على الموضع على الخاصة [illegible]
[illegible] **وقد عرفت** الاقراض [illegible]
[illegible] مما ليس [illegible] الى وانا الخرج في ذكر الاعضاء
[illegible] **فاقول ان العظام** [illegible]
[illegible] الاتصال واما في الشكل واما في الوضع واما في [illegible]
[illegible] من حيث انها اعضاء [illegible] ثم من حيث انها [illegible]
[illegible] ثم من حيث انها [illegible] كبير او صغير [illegible]
[illegible] تكون [illegible] الاعضاء كانت [illegible]
[illegible] او عرضا او [illegible] او [illegible] عن [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] الطبيعي و [illegible] الاتصال [illegible] بان [illegible]
لا [illegible] العظام [illegible] **ملطف العذاء** [illegible]
[illegible] على حاله الطبيعي في شكله
ووضعه [illegible] اجمعت الى [illegible]
الا [illegible] كل وقت [illegible] العمل [illegible] ان [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] ان شكل العضو المريض شكله

فصحيح مثل [illegible] واما ان كان مما [illegible] في [illegible]
[illegible] الى ذلك الشكل وما كان من الاعضاء الكبار [illegible]
[illegible] واما [illegible] لوح مما يكون [illegible] الشكل [illegible]
[illegible] على [illegible] عنها [illegible] العظم [illegible]
[illegible] كانه لوح [illegible] العضو [illegible] على العضو [illegible]
[illegible] الجابر يكون [illegible] لا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] ثلثه [illegible]
على العضو [illegible] العمل [illegible] الرفق [illegible]
[illegible] ذلك كله وقد [illegible] بالقصر [illegible]
[illegible] بتلطيف [illegible] الاول [illegible]
[illegible] على ما [illegible] العضو [illegible]
الى [illegible] بان [illegible] يكون [illegible]
[illegible] او [illegible] الرفق [illegible]
[illegible] الاعضاء العظيمة [illegible]
[illegible] في الاعضاء [illegible] ولا بد [illegible] العضو
من الجهة الواحدة على اللوح [illegible] من الجهة الاخرى [illegible]
[illegible] العظم [illegible]
[illegible] والاخر [illegible] صحة [illegible] اللوح [illegible]
[illegible] على [illegible] بالجبر [illegible]
[illegible] كل ثالث من الايام [illegible] كان العليل [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
ضعيف [illegible] وهو [illegible]
[illegible] عليه [illegible] ما [illegible]
عليك [illegible] عليه [illegible] لا يكون [illegible]
من وضعه [illegible] **واما ان كان** التكسر في الانف

فلا بد لك ان كان قد ارتض كله من فالب تدسه فيه ميلا له منفعة يكون ذلك
من خشب مقور ولا بد لك من درج مما تمسكه فلتتحرم من الصوغ على درجة منقلبة
مطوية على كاغد فيه مسروفة ثم فيه ان كان فيه حتى تكون لها علة فيقع بعضها
عن الانف من فوق والكسر يكثر ومن تحت الكسر يكثر بعضها من جانب الانف
من بعضها من الجانب الاخر لكن الدولة منها على الانف ولعفونتها بعينه من ذلك
بان امتد الانف قبل الفالت الداخل وزرق في الانف ما وعتلا لتخرج المدة وتغسل
الموضع فالماء فقد احكمته عوضا من ذلك ومن العظام ما قد ياس العلماء
عن برئه وهو عظم الحجر لانه هذا العضو في مرة واحدة في صبي صغير
والكن برؤه انما كان لرطوبة العظم وطبيعة ذلك الصبي لا شك فلبثت
العظام ولا غرو في الناس من اجل ما شق الكثر انه اما قابل ومتركة لرطوبة عظمه
والنام وكثرة الرباط في او فرقه وتصرف لا يام يسيرة ومن الا يحكم به
واما ان ترض في المفاصل بالانرو اخرجه اعني الى شكله الطبيعي
والى وضعه بان تعمل كل عظم من طرفيه بيد بيد ثم تردد الفصل بضمها وجمعها وترد
كل عظم الى موضعه وتربط على ما قد ذكرته لك وتتقدم بتلطيف الغذاء وبالقصر
بما عدد التبين والقوة والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد وان كان قد احتجت
او اكثر واصلحت ان القصر بعلل من كمية الدم بحسب ما عاملت واحسن الغذاء وتلطيفه
الغذاء وتقديره وتعليقه في وقته وتقديره الذي هو من فعل الطبيب ومن قدر ان يتسع
الطبيب واما محاولة ذلك فليس هو من اعمال الخدام للطبيب واما الطبيب فانما له ان يقدر
المعالج الا في الضرورة وقد كان ابي رحمه الله يعني جدي كله لم يعفو منه من اعماله
ولا كان يتناول بيده شيئا من ذلك ولو تناوله لكان رحمه الله لا يخير لانه لم يكن له
به تدرب كما عرض له عند ما سقطت عن دابة لحضرة فانكسرت ذراعه اليمنى
ودعي من صقعته لنا بمن حاله ابن زهر ومحاله والموضع ليس فيه الا تروي خلف فيتولى
رحمه الله وتولى اصلاح ذراعه بيده رحمه الله فعل ذلك فعلا او فيما من عند ربه وتعلق
الجبائر عليه اذا مضى اوجع وعمامة ولفها وربط عليها بعصابة خير المنتصر فيبس له ثم ارتجي
وتعود الى اجاد ند بريه حتى برئت والله برحمه وكان يعينه امر منه الا كمن

وأما أنا فان فيّ لنفسي من قلة لمن امراض النفوس من حب اعمال الصنعة لا يليق
وعزلة الادوية والتلطيف في شكل تعفون الادوية وتركيبها في عمها وصنع
الجوارح وتفصيلها ومحاولة ذلك الربا لبذرمان له معرفة بذلك مثلا عنه فسلكت
هذا المنهاج شيئا فيه وان كان على ما هو عليه من الامتهان عند اهل الشرع له
كما يلتزم علي بالفلاحة وبالقصو انما ذكرت من اعمال اليد ما ذكرت لانه
اذا اضطر الطبيب في نفسه او في من يحضره ممن يعتني الامر فيه لا بد له من ان
يعمل ما يحسن عمله فيما يحتاج واما ما يكون من الاعمال المستقذرة القبيحة كالحقن
على الحقنة فان الحر لا يرضى لنفسه يعمل ذلك ولا يشاهده وما اصل الشريعة
نهيه اذ فيه كشف العورة وكشفها حرام وقد ذكرت العظام وما يحدث
فيها من كسر وخلع وبقي ان اذكر ما يحدث فيها من تلقائها او يحدث فيها
ان يحشى املا سيما ما خلفه نزاع ينصب الى العظم واما الصديد وقيح ثم عليه فيفسده
فيجب رد العظم الى طبيعته فقطع السبب المضر له عنه وبازالة ما يمكن ازالته من الحشو
بالحديد الحديد وبعد ذلك ينتفع في انبات اللحم فوقه حتى يلتحم وربما عرض به املا سن
عن الطبيعة حتى لا يجد ما ينبت من اللحم عليه مركزا واذا كان ذلك كذلك
يجب حشيه بمقدار ما كان في حال صحته ويوضع عليه الادوية الشديدة الجلا
والعشر لنا كيع بعصارة ورد والجوخ المصباة حتى يابس خاتر ويوضع عليه ينفي
ما يحتاج اليه واما الادوية المنبتة للحم فستأتي بذكرها عند ما نذكر الجراحات
عموما **ويعرض في العظم** ان ينشق طولا وما انشق طولا فليس الى علاجه من
سبيل الا بتقوية العضو عن قبول المادة ويبقى كذلك يعمل اعمال الطبيعة
وربما نبت على الطبيعي شيء يجمعها **ويعرض في العظام** عين قيمة الا وجع
ان تنكسر وقد رايت ذلك وان يخرج عظاما مكسورة وهذا التكسر اما ان يكون
من جراحة خلفه كان انصبابه الى الموضع وما يكسر العظام ويشقها اخرا بهم
اللحم عن اخره وربما كان عن بنا ريح متحلل فيها والذي يمكن ان يكون عن رياح تكون
في جرمها فقطع نفسه اما في نخه واما في جوفه وكيف ما كان فانا لا تبعد
ان تكون الرياح تكسر العظام وتحرّها من خارج فتكسر الرياح وتعلقها وانما

[illegible]

[illegible] أصعب إن أنت [illegible] قوتا كل من [illegible] حول والوجع ضربة
من معه ذلك تحبس العظم وأسودت [illegible] من ذلك من مادة لزاعقة شربة الادوية
بعقول من [illegible] واستفرغ الخلط الممرض بالاسهال وحلل منه ما يحتمل تحليله
واكثر من حمية بالادوية التي من شأنها أن تكسر من الحرارة وتمزج تمزيجا صحيحا
نضجه فليستفرغ ما يحتاج استفراغه بالاسهال والادوية التي تنفع لزاء الك
المنتشر والاكثار وانضم نفسه ولا يضر ان تحليله بروائد شيئا يسيرا من
لب لوز واجمع الجميع بشراب العناب وشراب المضطكي واغلة عليها منه على حمية
معروفة بحسب قوته وما تعقبه من شربة واكثر له شرابا من شأنه تكسير من حرارة
الاخلاط هو [illegible] لزاله عنا [illegible] يعود بشيء من [illegible] ومن [illegible]
كل واحد [illegible] ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم ...
من الادوية وتنفع الجميع ليلة في عشرة أوكار من ما عرق معلى ويرفع عزوة على
نار لينة حتى يرتفع من الماء النصف فيصفى حسنا وينظف الى الصفو من السكر حسنا كان
وتعاد على النار حتى يأتي شرابا وما خرجه كل عزوة من أو ينبش الى ثلثه أو أربعة بثلاثة
أمثاله من وهما عصيت حيلة له منه في الماء وشربه بحيث يلتزم واحمل على الموضع كله
من بعد وضمد محمرا بالعقرب [illegible] من اوراق اس يصب على ذلك من الماء المغرب البارد
[illegible] العقرب [illegible] من اوراق اس يعود في انية فغم ما مشفوت فيكون ان
بمقت [illegible] وحرح من نقب المذكور واديم له اليه ما فتكنت منها بكبت الغمر وكبي
[illegible] ووصوله الى ما فيه من ذلك من [illegible] الورد وتحليله احمل منه عليه ما زال المتورم
منكسر من عرض مقترض باضرار الجوهر الذهني بما يكون عن التورم عن الخلط الضر
مماله الله الاعراض [illegible] في هذا الغمر وكبي من الجوهر المائي يعني بكسر ما فيه من
السعة الى الجوهر الرهمي بقبول لحرارة معها في القبر من كسر الحرارة وخاصة ان كان
من بعد المفصل وكان الماء من الماء العذب البارد وادم تضريبه بالماء فانه كلما كان
تضريبه اذوم والماء شربه دا واكثر كمية كان الغمر وكبي انفع باذن الله والتجربة
شهود لهم الاعراض قد تطول لعرابيت هذا الغمر وكبي ينفع من حرق النار وهو كرنت
ثقله لا عالة تغيره واذا كان ينفع من حرق النار فموضع سائر العلل لحارة انفع

والتجربة تصدق ذلك بما ذكرته ومع ما في هذا الغمر وكبي من تسكين هو نسهل
من روح ما قد يمكن من نفعه بما فيه من الارجاع **وقد تحدث** من العظام
الزيادات وذلك إذا كان المرض عليها من عظم اعضائه ولا تبرح واد من شعبت
عنه تحدث ذلك فيه من [illegible] أبي رحمه الله بأنه نبت في ظهر هذا الرجل عظم
شانه قرن ولم يكن من اصله في حق العظام الطبيعية وأنه رحمه الله عالجه بالا
ذوية المسهلة المستفرغة للخلط الغليظ ووضع على العظم النابت أدوية محللة
تفرد ذلك مرة نسفه ذلك عن ما تسفه قرن الا بوالي في زمن الربيع هو ورأيت
عظما قد نبت في عظم يد وكان يؤلمني فعالجته بتلطيف الاغذية واستفراغ
الاخلاط الغليظة ووضعت عليه أدوية محللة والزمت ذلك فتحلل جسم من جوهره
وبقي لا يزيد ولا يعوقني عن شيء من اعمالي وما كان من نحو هذا فاقتصر فيه على ما يشبهه
وبعد ما نستفرغ الخلط الغليظ إنما نستفرغه بدواء الادوية وافضل الادوية في ذلك
ما هو من المغرة نبات مثل تخر اللازورد وأما حجر المغنيطس ولا شك في أنه نافع عن أي
ملك استعمله ما قد اكتفيت باللازورد في ذلك واخترته عليه لا خلاف والنافع
الغريب من الطب والا يثمر حمرة قامونه وأما الحرب والا سود فانه اقوى من هو
تنقل خميت إليه ما شغله بقضيم تغير ان تكبيس من يبسه واما من الصموغ فإن
المقل والسكبينج والجاوشير يخرج الاخلاط الغليظة وبعض الصموغ بما تستفرغه
من نوابات وما يعرض الاعصاب واما شحم الحنظل فهو جزء عم إنه كثير ما ينجح ويضر
الكبود يمنى استعمله فاكثر من جزء له بالكثيرا وقد رأى ذلك أئمة علم الطب
وكثرتهم وبعم ما رأوا اعلم انهم نظروا الامر من جهة واحدة بان الحكيم اعلم الجانب
من شحم الحنظل من جهة جزئه ولم ينظروا الامر من جهة إكثار الحنظل وانه يضر
بالكبود ويخل بقوامها ويخفف إكثاره ما هو عظم فيه نفع ضعيف مثل السنبل
و[illegible] الخنثى فوقعه منه وهو انظر يحمي من اضراره بالكبود وما ذكر اخر شيء من ذلك
يعني نعرفها الا ربمض علم الطب جالينوس فانه هذا ما باذن الله وارشدنا اليه بما علمنا
من استعمال القوي الادوية واما تنفعنا والما من اغلام علم الطب فلم يعصوا به ولا
اشاروا اليه ولقد العشق محاث [illegible] من إكثار الحنظل ومن إكثار سائر الادوية

فأما ما يكون بحسب الكيفيات الأول فأقرب من هذا بأن يجب الحمرة
من شمس تشمس أو النور ومثل أن يجب ييبس [illegible] البلغم وإن كان البلغم
مع ما يجب من الكيفية الأولى هو أنها يجب من الإكثار ومن الإخلال بالقوى
من جهة أنه عفن وبعض المسهلات من جهة أن فيه قوة مسهلة للبلغم
لضعفه وكان أبي رحمه الله [illegible] رحمه الله [illegible]
مجلس آخر المتوكل وفيه [illegible] من المشروب [illegible] مسهلا وكان حاضر
المجلس الطبيب المشهور أبو المطرف بن وافد رحمه الله فسكن الطبيب المشهور
إلى المكتوب [illegible] بنوع البلغم من الأدوية [illegible] عظيمة وأمره [illegible]
وهاهنا [illegible] وقد ترك الأطباء جانب الإكثار والإخلال بالقوى
في هذه الأدوية وعملوا في ذلك [illegible] فتعلوا في المحمودة من جهة الإكثار
وإضعاف القوى [illegible] يحمونها بالمصطكى [illegible] المصطكى جانبا
في المحمودة من جهة الإكثار وإضعاف القوى وتركوا أن يحموا [illegible]
ولنسمها [illegible] في المحمودة مغتفر لأن تركيبه الواقع من المحمودة في [illegible]
المسهل قليل وأما فعلهم ما قد ذكرته في السقمونيا وغيره [illegible] فأمر
مغتفر عليهم ولا بد أن يكون [illegible]
أو [illegible] وأما [illegible] ما ذكرته يستعمل على [illegible]
ذكرته ويستعمل على [illegible] من [illegible] وتعرف ذلك [illegible]
كيف كان أثر المسهل في قوى البدن أولا في إكثاره [illegible]
في [illegible] وفي الاستفراغ بأن [illegible] إما أن [illegible]
تكثيره وكثرة [illegible] كما ذكرته في كتاب هذا [illegible]
[illegible] بالكلام وأما [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الصدق والكذب [illegible] فمنها ما هو برهان ومنها ما هو [illegible] ومنها ما هو
سفسطة ومنها ما هو [illegible] البرهان هو [illegible]
[illegible] وأما أقوال [illegible] الأقوال
إلا البصير بعلم المنطق [illegible] بصيرا بعلم الطب [illegible]

[illegible] مما يكون بالطب [illegible] عليه من [illegible]
المعاجة والحركة [illegible] المواضع [illegible]
العظام وإنما [illegible] في ذكر ما يحدث في جسم الإنسان [illegible] من الأمراض

والجسم يحدث فيه الأورام من أغلاظ إلى أسفله والرما [illegible]

[illegible] الحكة والقروح ويحدث فيه [illegible] وإنما اختلفت هذه كلها
بحسب [illegible] المرض فالأورام إنما تحدث عما كان [illegible] الفضل
وأما [illegible] ما تحدث فيما هو قريب من [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] والحكة والجرب [illegible] فأما هو فيما يكون في [illegible]
وإنما اختلفت هذه بحسب المواضع من البدن [illegible]
[illegible] الحكة [illegible] وأما جميع ما ذكرته
من نوع [illegible] فإن كل واحد منها يكون عن [illegible] من الأخلاط أو عن أكثر من خلط
وليس [illegible] المواضع وإنما [illegible] الورم الحار ولا الورم المعروف
بالحمرة ولا النملة ولا [illegible] ولا الورم الصلب [illegible]
[illegible] ورام [illegible] مثل الحمرة ومثل الأكلة كلها [illegible]
[illegible] يكون [illegible]
[illegible] أكثر من [illegible]
[illegible] من [illegible]
العضو [illegible] المسهلات [illegible]
المسهل [illegible]
[illegible] في هذا الموضع [illegible]
[illegible] من جهة أنه [illegible] إنما يكون [illegible]
[illegible] العضو [illegible]
[illegible] في الوجع [illegible] الوجع وأما أن يكون [illegible]
ولا [illegible]
فيه قوة [illegible] الوجع [illegible] كما قال [illegible]

[illegible] بحسب [illegible] الأول وأما [illegible]
من جهة [illegible] ومثل أن يحدث [illegible]
[illegible] الأول هو أن ما يحدث من [illegible] ومن الاختلال [illegible]
[illegible] وبعض المشملات من جنس [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] رحمهم الله [illegible]
[illegible] مشملا وكان [illegible]
[illegible] المنصور [illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] السلوم من [illegible] وأفرط [illegible]
وما هذا [illegible] الأحزاب والاختلال [illegible]
[illegible]
وأضعاف القوى [illegible]
[illegible] من جهة الأحزاب وإضعاف القوى [illegible]
[illegible] تركيبه الواقع من [illegible]
[illegible] ما قد ذكرناه في [illegible]
[illegible]
[illegible] ذكرناه [illegible]
[illegible] من الحجب [illegible]
كيف كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومنها ما هو [illegible]
[illegible] ومنها ما هو [illegible]
[illegible]
إلا [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من الأخلاط [illegible]
[illegible] المواضع [illegible]
[illegible]
[illegible] الحمرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أركان [illegible]
[illegible] الموضع [illegible]
[illegible]
[illegible] العضو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كما قال [illegible]

... [illegible] فوائد من وجع ... [illegible]

... [illegible] تحليل وتفش ... [illegible]

امره ... فعله باذن الله سبحانه **من** ... [illegible]

... [illegible] من ... واحده ... [illegible]

... [illegible] من ... [illegible]

... [illegible] حلبه فيه ينضف ... [illegible]

... [illegible] وما كان من ... من الحزم كان ... [illegible]

... [illegible] ولا تحتاج ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] في الجامع ... [illegible]

... [illegible] ينقص ... الورم فلا ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] واعلم انه ... [illegible]

... [illegible]

الركب المشويه من ... [illegible]

... [illegible] من ... [illegible]

والبس ... واما ... البس من الكموله الى ... [illegible]

... [illegible] الزمنه ... [illegible]

... [illegible] الزمنه واما ان كان ... [illegible]

... [illegible] وان كان البس ... [illegible]

... [illegible] ان تكون ... [illegible]

... [illegible] **فصل** ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] والبس ... [illegible]

... على موضع ... [illegible]

واما ان كان الجسم قضيفا والمزاج ... [illegible]

... [illegible] على الموضع ... [illegible] ان شا الله تعلى **واما**

ان كان ... [illegible] **واما**

... [illegible] ان شا الله تعلى ... [illegible]

... [illegible] الغسل ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] الغسل ... [illegible] الغسل واذا ... [illegible]

... [illegible] ان كان البس ... [illegible] واما ان كان

المزاج حارا ... [illegible] من الكموله ... [illegible] في الما الرمد

... [illegible] الغسل على ... [illegible]

... [illegible] الما ... [illegible] اوصاف

... [illegible] الغسل

... [illegible] الاول ... [illegible]

في الورم ... [illegible] الغسل ... [illegible]

... [illegible] **واما** ان كان البس ... [illegible]

... [illegible] في ... الورم ... [illegible]

... [illegible] الاول ... [illegible]

... [illegible] الاول ... [illegible]

... [illegible] واذا ... الورم ... ان كان المزاج ... [illegible]

... [illegible] الغسل ... [illegible]

... [illegible] **واما** ان كان من الكموله ... [illegible]

... [illegible] **واما**

ان كان ... [illegible]

... **واما الدماميل** ... [illegible]

الغالب عليه ... [illegible]

لشدة حدته ... فيمضغ نحو مثقال ثم يلقى الثفل واصعد الى ما طرا منه
يعد ذلك من محمودة ... وفيه من شراب المصطكي والخروج عنه بالمعمول
... له اشتهيه وانفع غداء الخمر المحمر الحسن مطمور حد سايد كا ومحمرا
... ويصفى الرب او يكون الحسن مقموحا بنحو الرجاح او بالجزء العفير
وان اشتد مع البدن العله المتوكد او ذهب العالب فانه حينئذ لا بد ان يعض
نحوه ... وقد كثرت الدعا باستعراعه التيتابح والا فيمور والعرنو
الاسود ... لا رزوم في ذلك شريد القوة واعلمك ما اذكره ان
المعمر ... بما في استفراغه فوه ... عمتا لما به وقد كثرت جنيير
الارز ... في اخيره ... ذلك وقلت لك ان ... في ذلك
العوة ... لا فراه قوله وما هي شربها في ذلك ونحسب ما يظهر لك
من علله هو العله تكون ... ما كان معره العله فاعله الاذ وما ...
... بخصوصيه حوته وينبغي
... ذلك ... ان لم تكن العله متناهيه العله ... الا
... بما ... مثله ... فيه ان يتصفصفه ... له
... النفس والوقت والعلل وسائر الشروط ... من شراب
... حيث لا يجد الطباع يسبب المشمل ... اتيانه
ولما كان العسل ... عند الطباع وخاصه في البلدان لذة ... جميعهم ...
... جميعه وهو ... الطباع ... ذوابه ...
ان يتقلوا ... الاذوبه ... في الادرار ... مكروهه ...
الادرار ... الطباع ... الطباع ان ... و...
... للطباع كالخمر والخمر وان ... نعمة ...
العنقل ولا ... الزلاع والنزر ... ولا هو ... لا ...
ان ... ما هو ... والخم وكان ... وصفه موقعه من ...
بريد استعمله الاطبا ... وليس كانت مسهلات او غير مسهلات ...
... في ان العسل شفا وما ذكر الصادق محمد النبي صلى الله عليه وسلم

من قوله اشفيه عسلا ومن قوله عليه السلام او شربة من عسل فلم ازجب ان يجلك
في اذ ... كانت مسهله او غير مسهله العسل فان غير مثال استعمله ... اخذوا
سواء ما يشمه ما تا السكر فمو لمعنيه ولهذا انه خير من العسل وكما السوس نسميه
عسل الهم لا فيما يكون من الامراض عن حرارة ضعفا او في شريد الحرارة فانه يجب
ان يجتنب فيه كل حلاوة ولذا لا ... من شراب المصطكي بما ذكره مركب ...
... ورق ... وعود سوس وزنجبيل من رب العمر ... وزهر
... من كل واحد اوقية واحدة ... رزوزه ثلثه ... الا وفيه ... حرو ...
... مثل ... من كل واحد ... ما ... من الادويه ... و...
ما يجب ... الاروزم ... الجميع ليله ... من ليلة ... ما ...
من ... شريد العليان ثم ... عن الادوية ويجعله ... ان ... من ...
من شراب المصطكي ومن شراب السلو ومن شراب التفاح من كل واحد ...
... ذلك على ... من محموده فان ... في ... من ...
... اوقيه من مجموع الا ... امر ... شرب ... العاده
في الخروج عن الادويه المسهله واما ان كان العله متناهيه العله فيجب
حينئذ الا تقتصر على التقنيع بل ... ادويه ... مركب ...
... وزنه ... سوس ... من كل واحد ... حرنو
اسود ... من كل واحد ... من كل واحد ...
اربع ... في ... ثم ... وتغرف ... الورد ...
... من كثيرا ... الجميع ... الجميع ...
عود السوس ... من مجموع ذلك ... ثم ... مقدمه ...
... فان ... من ... والخروج عنه ...
... بقله ... او ... ضعفه ... ذكرنا ...
به ان هذا ... ان شيع ... في ... واعلم
انه يجب ان ... ان ... عنه ... واما ان كان المرض
خلطا غليظا ... اذا ... في ... ولا في ...

في ... بما به من العلة فان ما ذكرناه من هذه الروايتين نافع فيه لحق
... زواله فلنحسبه ... فيقصد إياه خصوصا الادوية باعتبارها تفعل ان يزيد
... مثل هذه النضائح من بزر الرجلة ومثل بلبه ازنجه من ... القرص
والمعتبر ... من الجمع ... في ذكر الروايتين المذكورتين ... واذ ذلك
ان ... إذا لم ... فمن ... السوداوية فعلى ... نحو ...
وان ... الامر ... من ... النقع ولم يكن عليها محتبسا ان ...
... من الادوية ... فان كان في القوة ...
الحمام ... بزر ... من كل ... عشرة دراهم
... ونحو ... من ... خمسة دراهم ...
... وخفف ... الادوية ... من ...
... صفرا مثله بما بين اب المصطكي و...
السقمونيا ... واجزا ... على ... من الماهودانه ...
معمولة ان ... نصف من الصبر نصف اوقية من الشراب ...
المذكور ... من الدواء ... الغذاء في الخروج عن الادوية
المسهلة و ما الحكة ... فما لم يكن ... صفراوية ...
صفراوية ... ما تقدم ذكره من ... على ما ذكرناه واما ان يكن
لها ... ما جرى في الدم ... الفلل في الجانبين واخف ...
... بالحمام ... او ... بلحم الجدي والدجاج ونحوهم
... و ... ان ... عن حله ... ونحو ذلك ...
... في ... وفي ... وفي جودة ...
... ما كان عن حلها صفراويا واحتملها ...
... عن حلها ... يكون ... و ... ما يكون عن حلها ...
... ونحو ... فيجب ان ...
... عن حلها ... قد ... فمن ...
... حتى ... ونصف ... نحو سبع ...

وتصفيه إياه وتغرا ... ثم ... عنها ...
... الحكة ... ويبين ... ثم ...
المسهل ... ذكره على ما ذكرته ... وامّا ...
... فاما ... عن حلها ... المسهل الحكمية ...
السواذج وبلحم الدجاج والجدي ونحو ذلك ...
... عن حلها ... من العصارات ...
... و ... الجدي والادوية ...
... ما يكون في دم ...
... في ...
... البدن ... واذا ...
... ونحو ذلك ...
... الحكة ...
... الحكة ...
... عن ... الاغذية ...
والكيفيات ... الثقل ... الشعير ... العسل ...
... عصارة ... الرجلة ...
... واخرت ذلك كله ...
... الحكة ...
... ذلك ... العسل ...
... من السما ...
... يوم ... عسل الله ...
... الصوات ...
... من الطعام ... العسل ...
... القوام ...
... الاجرام ...

لا حية في نهاية من الغلبة فإن ما ذكرناه من هذين الدوائين نافع منه لكن
بحسب أنواع علله يكون يستعمل إياه جوهر الأدوية باعتبار ما تقدم أن تريد
في أمر كيف يتناوله التشابع من بزر الرجلة ومثل ثلثه أو نصفه من بزر القريص
والمقشور من الجميع فيما قد ذكرته في ذكر الدوائين المذكورين وإذا كان
إن المطعم إذا أنا ما علمته فقد تدخل في السوداوية فعلى هذا نحو عملت
وأما إن كان المرض من نار البلغم ولم يكن عليكما محسنا أن تستعمل الحمية
بالمقل ومن بزر الرجلة ومن بزر الابهر ولم ... فإن كان في القوة حتى يقبل شحم
الحنظل مركب ... من الابرد ومن بزر الكرفس من كل واحد عشرة دراهم
ربه بنفسج وعود سوسن من كل واحد خمسة دراهم اسطوخودس ودرهم صمغ
درهم ويصنع قرص الأدوية وتنقع ليلة بما يغمرها من ماء شعير العليل ثم يمرس
ويتصفى منه نحو نصف رطل صفوا فيحمله بما من شراب المصطكى وشراب
السكنجبين أوقية واحدة وتأخذ ذلك على ريقه حتى من الماهود أنه مغشية
متعونة ما مقصى يوقد بأوقية ونصف من الصفو يتلف أوقية من الشراب
المذكورين يسكن من الخروج عنه بما جرت به العادة في الخروج عن الأدوية
المسهلة **وأما الحكة** فإن أمرها فإن كان أن سببها خلط
صفراوي فحسبك ما تقدم ذكره من نفس اللسن على ما ذكرته وأما إن يتبين
لك أن سببها حرة في الدم فافصد العليل في الجانبين واجعل غذاءه
بقليات الخس ساذجة بالخل والزيت أو مصورة بلحم الجدي والدجاج من لحم
الجدي **وأما** إن كان السبب إنما عن خلط مالح ويتبين ذلك بألوان
إن كان ... في لونها نفسها وفي شدة نضجها وفي نضجه وفي حرة تلك بعينها وشدة
الالتهاب بحكها فإن أعظمها لذة ما كان عن خلط صفراوي وأعظمها نضجا
ما كان عن خلط دموي وتكون أكثر حمرة **وأما** ما يكون عن خلط من أخلاط
ما يكاد ... نضجا وتكون آثارها سودا تعرف أما فيما فيجب أن تنقي العليل أيضا لك
إنما عن خلط سوداوي بعد ... ثم تعرف أن حرف عصيبه معرية
تلك من ... حتى ... ويتصفى عنه نحو ... من مرق

ونسقيه إياه ونعرف أيضا أنه ربما يكون خروجه عنهما بما عمر الخروج به في المسهلات
بأن يبين لك أن الخلط شرب الغلبة ويبين لك ذلك الذي في عظم جرم الجسد ما شغف
المتمثل التشابع في الزبد نحو ما ذكره على ما ذكرت لك **وأما** ما يكون من الحكة
حكة حادثة بإثر الذي عن خلطه من نوم مثل الكيمية فحسن عن العليل الكبسات
السواذج وبلحم الدجاج والجدي وحسبك في ذلك بحسن الغذاء وإن تأمرها بنفس
ترتيب وذلك عظم خلطها ... منه زنة درهم من الفصد إن الدمنوفر والأرز إن
شاء الله تعالى **وقد عرضت الجدري والحصبة** وتكاد أن لا يفلت إنسان
عنهما ... ذلك ما يكون في دم الطفل من الدم المذموم أعني دم الطمث
الرديء مما اغتذى به في جوف أمه فحين ما يقوى تدفعه قوة البدن وكلما كانت
مدته في البدن أكثر رداءة وإذا انتقل للإخراج يكون معه حمى كادة
عظيمة وربما تبع ذلك الذهن بأرق والفرق بين الجدري والحصبة أن خلط
الجدري علته وخلط الحصبة ... وفي نفسي إلا خطأ أن ينقي المجدور
منهما لا خوفا من رجوع الخلط المرض لباطن البدن وأمر أن ما ادرع رأيهم في ذلك
بأن يجتنب اللحم وكل غذاء إلا العدس بالخل وخزه وأما أنا فإني أبيح المجدور من الحمص
والكبيبات بالخل وغلوب العدس والخيار وما الشعير وسويق الشعير القليل الملح
حسوا بالماء الزلال وربما سقيته عصارة الخيار وأطعمته منه والبرع المتناهي
النضج ومن أطعمته البطيخ وأخرت ذلك كله ولم أمكن منه وأخرجهم من شرب
شراب البطيخ بكيفية عمر ... منعه العلو ولتعلم أن الجدري ... أما
بزرع منه إلى العينين فيكون ذلك سببا للعمى والغشاوة ولذلك يجب أن يقطر
في عينيه المجدور ماء ورد فيه أنع في أوقية منه درهم من السماق ويوصف
كل يوم مرارا وكل عني فقلت له ذلك بسم حمد الله ومن رأيه ولم ينله مكروه
كذلك إلى أن احرار الدم الطري الصواب من المجدورين في كف الغلايات
وما يتحمله فيما بين القوام من الطعام المجدور العدس والحوت المملوح إلا
حست كافية وأما من سمع من جهال القوام قد حست عاقبته وأبلت من
الهلاك فبحكم الأجل المحتوم عما أذا طالبه بين ... سيرة المرضى تعزى

ما كان يلذعه بعضه لولا أجله وأنا ممن أطعمت العسل بسبب الاستسقاء من موضعه قال محمد بن زكريا الرازي رحمه الله في المرشد عن ابن الكوز رحمه الله عليه عجبني غاية ما مرجرت وأنا صغير جدا ما كففت عسلا وأذكر العسل واذكر ما طابخه تعقبه من الغراب السنبر وتخلصت تعز امر عظيم ويجب أن يجتنب في الجرب ان يزهر الحب ما فيه ارتداع واشبه ما لها المحاج اعني علاج عظام العجول والاحتراف
وأما النحصة فان نشتها جلده باس قليل هو من الصبغ ردي دم الدم الذي اعتر به الانسان في الجوف ويجب ان يجتنب فيه الحلاوات كلها واللحوم وان يذهر المنصوب بما ذكرته في علاج الجذر ولا يتعرض ان يدهن بشيء الادهان العظام المذكورة **وتغص** في الجسم وهو ضربان ما يكون في البدن اذا خلا لم يخرج واذا خرج لم يدم وهو مما علاجه منبسع البسه واما انه فانما هو ضعف في القوة المغيرة من الكبير فتكون حركتها في اخلا لها لا يعمله إحالة منكرة فنا لها في الحركات النقلية الحركة المنسكنة فالمنكرة في الحركات ولنتر له علاج **وأما الهمس** فمنه الا بيض وهو ما يكون عن ضعف الاعضا عن هضم غذائها واحالتها الى ما له الكليه ويتحير الاعضا بالدلك وبالادهان بما يشرب منافع وتحكيم وينضج بنسبه منه مع العناية بالتكبير بما يقوم بها ويعنى بسددها بما هو لطيف الجوهر عظم فيه مرارة عن شربه ويكون فيه ما شاء له نسيس الكمود واضلاعهما ويكون فيه انضاج هم هم
مركب للبرص الكبير ابرسا واصل ازبانج ومصطكى وسنبل هندي واذخر وانيسون وزرنيخ من كل واحد عشرة دراهم عود سوسن مثل الجميع يرض ما يجب رضه من الادوية ويرفع الجميع في ربع من ما عذب على نار لينة بعد ان ينقع الادوية المذكورة فيه ليلة حتى يذهب من الماء النصف فيصفى ويضاف الى الصفو من زيت الاترج وشراب الزرابيج ومن شراب الرمان الحلو خمسة عشر كلا ايلانا يعاد على نار حتى يأتي ثلثا مفككا فيؤخذ منه كل غدوة اوقية ارطال بخمس اواق من ما على ثلاث دراهم من ذبيد الورد العشاري المحكم هكذا او يضمد المواضع كلها بما هو هو الصبغ ويدبق الزمين من كل واحد جزء

منكور بورق فمو نصف جزء بزر كتان جزء محو الاذو به فرادى ويحمل كل اليه ثم مجموعة وتعمل منها ما تعم الموضع يحرق ويربط عليه على ورقه كرم او غيرها تعضه ومتى جف عوض منه بغيره فان كان رخص اللحم نا عمه فيعجن بالماء والخل بشكر كز واما النقرا فالشعير بزر اجيبر فيخمها بما طا والعصافير كثرة البرايج مشويات في السعوط وفي العرر وكثرة الرجاج العتا باوما نشر من هذا كله تكون البرا باذن الله تعالى **وأما البهق الاسود** فانما هو وذح وتسنه جلده مختز في العضو فما نرنع وذلك كما يغتسل كما تعتسل الاجسام من التصف بدخول الحمام ولا باس به ان يغتذي الجسم مثل لحم البطيخ وبزره ومثل العسل ومثل السكر فانها تنفي جرد البهق الاسود عنه وما ذكرته من الضماد في البهق الابيض نزهته وذهاب البهق الاسود له اسهل من ذهاب البهق الابيض بكثير واما الاغذية فالاغذية تلك يعينها غير ان ضعفها يحتمله الدجاج نفا بابن افضل اغذيته وكثرة لحم الجدي الصغير ولا باس بالحمام نفايا يكون بتمام دهن لور والعصافير كثرة نابعة والافضل له الدجاج ويجب ان يتجنب الزيتون والكرنب والباذنجان فيهنيه وبالجملة فان نسقه من الاغذية **وتحرف** في الجسم الجلد ويذ اليه انما هو عن خروج شيء من الدم من افواه الاوردة الرقيقة الشعرية ويكون سببها في الاكثر اعمال العصر او يكون عن لذع في الدم فيخرج من افواه العروق الرقيقة ويلح هنالك فانا قد علمنا ان كل دم يبرز او تحبسه يسود ويتغير فما كان عن امتلا يتسبب بحسب الفصد فا فصد في الذراع اليمنى واستفرغ من دمه بحسب الاحوال الحاضرة وما كان عن حرارة الدم فالفصد ايضا لنفع منه ذلك ولا ندبه من تعديل المزاج بشراب ريبه ومركب عود سوسن وعناب من كل واحد اربع اواق كزبرة اليم وبزر بطيخ وبزر خيار من كل واحد اوقيتان تنفسج وخطمي من كل واحد نصف اوقية ثم الادوية وتنقع ليلة في اربعة وعشرين كيلا من ما مغلي ويرفع على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف فيبدر يصفى ويضاف الى الصفو من ... عشرة

أوقية ومن العسل ومن السمن البقري من كل واحد نصف رطل ومن ماء الورد رطل
واحد ويعاد على النار حتى يأتي شرابا محكما ويؤخذ منه في كل يوم على الريق ثلاث
أواق أو أربع ويكون الغذاء الخبز المختمر بفراريج الدجاج أو بفراخ الحمام
أو بمطبوخات الرجلة **ويحدث** في الجسم السلع والدماميل مما هو عن خلط
بلغمي ومنها ما هي في العنق والزند والأيدي لا تبرح ولا تنضج فما كان
منها صغيرا فإن تلطيف الغذاء واستعمال الأشربة المقطعة المفتحة أيما كثيرة
مثل شراب السكنجبين العنصلي وتعرف أن الدلك تنفيه التي من نوع الدمل
الحلك ويضمدها بالخل والوشق يشربها وإما إن كانت كبارا وعلاجها
معتاص وخاصة إن كان الموضع مانع عن إخراجها وإنما إن كان الموضع
لا يمانع عن إخراجها فإن صناع اليد قد عودوهم بالشق عليها وإخراجها
وقد تكون هذه صغارا وتنمو وتكبر وتعتريها ما شاكلها وخاصة إن
كان العليل ممن لا يحتمي في أغذيته ويأكل الحوت والفطير واللبن
وخاصة الزبد فقد يزيد وما ينضج فيه وجربت فيما صغر منها تضميرها ببزر
النارنج معجونا بالماء فوجدته يذهبها وكذا الدلك جربت فيما أكل منه
فيه كل يوم على الصوم يزيد دمه فرأيت له أثرا محمودا يشابه إذهابها
وإذا حمل عليها بما هو معلوم الفرصة انتفع بذلك ومن نوع هذه السلع
عقيرات تكون في البدن لا توجع شبهها القرما غير العصب وهذا الاسم
لشبهه فيما بالسن ينعقد عصب وإنما هي خلط غليظ يلحج الموضع
فتكون عنه هذه العقد فلا يزيلها إلا الحديد وعلاجها ذكر لي كما
كتبنا وأخبرت أنا أن ما ذكرته من بزر النارنج ضماد عليها وأكلا فيها
ويعرض التواليل وهي أنواع فمنها ما يكون فيه رطوبة دموية
عليها وهذا كأنه نوع كبير من الحلاوة وعلاجه داخل في علاج ما
قد ذكرته ومنها ما تكون علته بائنة وإنما هي عن خلط شربه الشيء
بارد وإنما العلاج الصواب فتنقية البدن من هذا الخلط بما قد ذكرته
مركب لذلك صبر أغاريقون تشابه جرب وبيتر زوفكم

و ... ...

وبزر الكرنب وزيت سوسن وحجر لازورد ومقل وجاوشير من كل واحد درهم وربع خنظل
وشحم حنظل من كل واحد حبتان عصارة العلقم حبة وتصد تسقى الأدوية بماء الذي
ونلت برهي يسرح كماشي ورق الحنظل وماشي شحم الحنظل فإنما تسقط بالنقع
عوض الصمغ وبعد ذلك أن تصد درهم منها وزن مثقال وزنه أربع حبات من كثيرا وليس
الموز والكثيراء فوفانا وتمسكه الأدوية وتعجن بماء السكنجبين وتأخذ من
مجموع هذا سبعة دراهم على حمية منقوعة فإن نقص قوي بدرهم من الصبر ...
من ماء الورد والخروج عنه بما جرت العادة له في الخروج عن الأدوية المسهلة
وإنما ينفع هذا مع تمسيس الغذاء بالدجاج نعانا بيضا وخضرا وباللحم أحمر
وإن وضع على الشؤلول شيء من الترنوب التي تبسه حتى تسقطه وكذلك إن وضع
عليه شيء من ذهن الحجر الموجود في المواضع التي يعتبر الجص الفرنيم فيها ما فيه
يبسهما حتى تسقطه بإذن الله تعالى وإن دهنت بدهن حب القمح أو بدهن الترمس
أو بدهن الحلبا التي تستخرج بالعكس من كل واحد منهما قلعها ويبسها حتى تنفضه
بإذن الله تعالى **ومن التواليل** ما لا تبدو منها إلا كمها وتكون غائرة
في اللحم وتعرف بالتواليل المنكوسة وكلما ذكرته من السهلات من
تحسين الغذاء ومن الأدهان في ذلك تشفيه من هذه بإذن الله تعالى
ويعرض في الجسم خشونة وحرومة تعرف بالحرار وذلك
أيضا عن خلط يابس بارد ملح في الغلظ مثل ما تكون عنه التواليل وما ذكرته
من المسهل في التواليل نافع في الحرار والحزاز إذا وضع عليها دقيق الحمص
مسحوقا معجونا بالماء البارد منهما ما دام إنه وإن دهنت بدهن القمح أو بدهن
من الأدهان المذكورة للتواليل التي منها وكذلك الحرار وقد عرفت من أكل
سمن الشام الأرضي وما كان إنما حدث عن ذلك فإن الرمان الحامض وأ..
أخرجه على الصوم من ربع درهم إلى نصف درهم بجرعة ماء بارد ولم يعرف
أحد غير اليتيم ثمانية ساعات يبرئه من ذلك بإذن الله تعالى وسمن
الشام الأرضي طعام يأكل فيه أو الماء الزبد يسقط فيه السمن الأرضي بالبزر
ولقد كنت مع فتيان بقرطاجنة وجربت في الماء الزبد كنت أشرب منه دائما

كريهة وكلما مرت الايام ازدادت كراهة فان خلت في الفم من نفسه وأنا
آمر أن يغمض الحيوان الذي يحرق في الدور شفقة فيما يكنه آخر يستطيب
الذي كنت أتوضا منه فأخرج الداخل فيه عدة من الشام امرض بعضهما فمن مرق
جزء غث والرمت آخر البرابا وشرب امراق الدجاج كماتا فلم يلبث بحمد الله
سوى ثم نعرض مرة عرضه حب كانت تنبت في أبيه واحد ابقر واحد فطليت
عليهما شيئا من الترياق ولابد فعلمت أن ذلك جلده شيئا انرفع عن جسمه الى
هنالك أخرته الماء الذي كنت أشربه وقد تغير بقيام أرض وعاودت ذلك
نحوا من عشرة أيام فارتفع ذلك بحمد الله **وبعض** في الابدان العلة التي تعرف
بتقشير الجلد وهي من جلده من مموم سوداوية أو في يندفع الى الجلد وعنده
ما يندفع يحمل كما في البدن عن الجلد فلا يقدر به ولا ترجع عنه فيتقشر الجلد
حينئذ وهذا الخلط خبيث جدا علم أنه متحرك الى خارج وعلاجه باستفراغ
البدن من ذلك الخلط المذموم بنحو ما ذكرناه من المسهلات والا فيتمون ونحو
الله زوزه وما ذكرناه من الحركة وسواه فاستفرغه نحو ما ذكرته من الاد
ثم اغمه الغليل كل خامس من الايام يضعف في دهن من الترياق والبارزد وما فيه من
تراب عود السوس مطبوخة بها تدافع ما منها ويبقى على ذلك نحو غاية
ما عادت وحينئذ ياخذ غذاءه الخبز المخمر بامراق الدجاج نعاما ولنكثر من شرب
امراقها كذلك ويضمد الموضع بلب بزر البطيخ ويعالج البابونج لتنظيف
ثم أن يشتمل كل واحد منهما ويعمل ما يحب بحله ويعمل باعتزاب ويضمد منه
هكذا كل يوم ان شاء الله تعالى **وتعرف الجذام** وهو الذي يسمى
بالعلة الكبرى وقلما يكون الا عن تقدمة من مرار العلة او عن شيء
ثم لا يتشا من هذه الا شيئا المفسرة لمزاجه وعلى كل وجه فانما هو امر
اذا استحكم اعتاض علاجه وما لم يستحكم فان علاجه ممكن واول ما يقصد
الى علاجه يتبع سوده كماله بمثل فشر اصل الكبر وامثل فشر اصل الكبر واحمل
معهما ما تكسر من جوز ما فيه جزء منها مثل عود السوس والزبيب الشمسي
مركب لذلك اصل الكبر واحد من كل واحد ثلاثة ازباع الاوقية

اشارون ومن ذلك ثم يؤخذ من كل واحد نصف اوقية فيطبخ بدن فيه ربع اوقية
برطل ماء حتى رضه من الادوية ويتبع لبلة ثم ينزل به الجميع من عود السوس في
عشرة أرطال من ماء ويرفع عشرة عمله على نار لينة حتى يذهب من الماء الثلث ويصفى
ويضاف الى الصفو من السكر شيئا اذ كان يعاود على النار حتى ياخذ شرابا
محكما وياخذ منه كل غدوة او نيم تسع اواقي مداوما من هذا كل يوم
ويكون الغذاء الخبز المختمر بالدجاج والفراريج فانما يكون بما ذهب الدور
وان استفرغت له شيء من الخلط السوداوي اتبع ذلك ويقضي بعقب
مسهلا بزوات الادوية باغتنا منها مثل ما ذكرته من النسائج والافتيمون
والحريقة فهذه الى **مركب** لذلك اغاريقون وشاح حوت
وحجر لازورد من كل واحد في زمان حبوا سودا في درهم واحد وحمله اثنى
ربع درهم محمودة لمن في زمان بعض الحكماء منها بالمعفص وتوليد بمثل
زنته من كبير قرنفل وبمثل زنته من كثيرا او يضاف الى الجميع والكل مقسوم
على ابرابه يضاف الى الجميع من اللوز في درهم واحد منه وتخلط
الكل ويعجن بشراب فشر الاترج وشراب السكنجبين وياخذ من مجموع ذلك
زنه ستة دراهم بهر عدات ما ما حرمان فض فوق يدرهم من الفقه بعد ما عادت
ما فاتر والخروج عنه بما جرت العوائد به في الخروج عن الاذر به المسهلة ويجب
أن يغب ضعف عند الحركات اياما ويعاد بما ذكر في فضل انسان ان ياخذ
كل ثالث من الايام افيقون التي خصه تكميح له نماما يعدان يهاد فخطبها
ثم تنفى وتسلق من بعد ما وضع فيه شبث وتكميح نماما وما كلما يحن ويشرب
من مائها ثم يبقى عليها حتى يعود انضاجها في اعضائه وفي مما من الايام يكون غداؤه
بالفراريج والدجاج تماما ولتكثر من شرب امراقها فما مثلها من الاد ديه النافعة
وان اخذ يوما في ثمانية ايام في درهما من الترياق والبارزد بعد عادت ما انفع باذن الله
به وقد مرارا امره على النزام الحمية والرجوع على الاكل الدجاج والمراقها
وتعرف بالانسان ان لا يعد بعض اعضائه او يعرضه عنه في الحس
او شيء في الحركة او في كليهما وهذا يعرف العادة ان تستحيل الى الداء

الخدر

مثل الخدر في الحركة الفعلية سمي استرخاء وان سمي احد بطلان الحس
باسم خاص فلربما يشعر عليه عن انه سمي بما لم يجد الفوائد به وقد ذكرت
اسباب الخدر عند ذكر امراض الراس واما التشنج في العضو من بعض
الناس المجروحين بعضهم الحركة ومن بعضهم الامران جميعا فالى الان لم اشرحه
فانه يستعد فقد علمت ان ينبوع الحركات الارادية هو الدماغ وكذلك
علمت انها تنبعث من ينبوع الاختلاج بالحيوان وانه توسل بقدرة الله الحس والحركة
في سبل صغار ومن الاعصاب التي ترتب منه وتنبعث سبلا عظيمة بقدرة الله
نحوهما وهو النخاع وينبعث من النخاع سبل صغار تاتي الاعضاء بعضها بالحس
وبعضها بالحركة بقدرة الله سبحانه فما كان من الاعصاب اللينة المنبتة في
الدماغ نفسه او من النخاع فانها تاتي بالحس وما كان من العصب اصلب ياتي من
الدماغ او من النخاع فانه ياتي بالحركة وقد ظن بعض الاطباء ان التشنج في
تعطيل حركة العضو وحسه تاوي فانما ذلك لان الحركة الفعلية تحتاج
العضو الى ان يتحرك في الاختلاج فانما هو نقل الا ترى غير هذا يحمل
منه انه قول صحيح غير انه يترتب ان يكون كثير من الناس يتعطل حسه
في عضو او في اعضاء والحركة فيها تتعطل حسه باقية لم تبطل ماضيه واذا
كان ذلك فانما هو الحق فاذكره الرجل من ان عصب الحركة غير عصب
الحس والمشاهدة على ما اخبر تشهد بذلك لان اختلاف العصبين ظاهر
لا يخفى وما كان من عضو الحس او من عضو الحركة منشأه آفة في جملة الدماغ
فان الامر يكون شاملا في البدن وان كان في موضع من شقي الدماغ كان
الفشل او التعطل فيما ينبعث اليه العصب من ذلك الموضع وعلى الحق
كانت الآفة في موضع من النخاع فان الاعضاء التي ينبعث فيها العصب النابت
من ذلك الموضع كان عصبا من عصب الحس او كان عصبا من عصب الحركة
ناله الضرر ونسأل ان نسلم هل كل عصب الحس لا يكون عنه قوة حركة
فعلية كذلك هل كل عصب للحركة لا يكون عنه احساس البتة او يكون
من عصب الحس ما يكون عنه حركة فعلية ويكون من عصب الحركة ما

يكون عنه احساس ونحن نجد هذا غير ان الحس الذي يكون عن عصب الحس
يكون اذكى والحركة الفعلية التي تكون عن عصب الحركة تكون اشد واقوى
واما الينبوع فواحد والحكمة في ان عصب الحس لين وعصب الحركة اصلب
بينه ومن الحجة ان ما كان ابعد له من الدماغ نفسه او كان من النخاع واكثر ما ياتي
الى كامل البدن انما هو عصب الحس والعصب المتوزع في باطن البدن انما هو
معظمه من عصب الحركة كما علمنا ان كامل البدن وخاصة جلدته ومن الجلدة
جلدة باطن الكف اعدل مزاجا فقبولها للحس جيد وانما هو موزع من
العضل في باطن الجسم ولئن يكون قبوله للاحساس من ذلك من اجل ان
الاحساس بالمنافذ انما معظم الانتفاع به في كامل البدن واكثر من ذلك
في الحواس ونحن احساس الحواس من نوع احساس اللمس بل هو اعلى من ذلك
على ما قدره الخالق وحكمه سبحانه وقسمه بقدرته الباهرة وقد علمنا ان ما يكون
من عسر الحس او من عسر الحركة او من تعطيلها او من تعطيلهما جميعا من جهة
ويسمى فالجا اما متمكنا واما غير متمكن فما كان خاصة في الحس في عضو
عضو او في اكثر من عضو تسمى عسر حس وخدرا فان كان متمكنا سمي اسما
وجرت العادة بان تسمى ما كان في الشق او اكثر فالجا وكذلك قد علمنا
ان الآفات المخدرات والمفلجات اما برد مزاج غلب على موضع من الدماغ
او على اكثر او على جميعه اما ان كان على جميعه فان غلب عليه ايراه كان الفالج
الشريع لتعطيل النفس واما ان لم يكن معه فانه يكون عنه عسر في الحس وفي
الحركة كليهما او في واحد منهما واما ان كان ذلك في موضع من العصب النابت
من الدماغ او في بعض العصب النابت من النخاع فان ما كان منه اسفل من الفقارة
الموبقة فان كانت الآفة اسفل من الفقارات التي عصبها يرد الصدر فانه قد
يكون ذلك ايراكا ويبقى الحيوان حيا لان تنفسه لا يتعطل واما ان كان
من الفقارات التي عصبها ياتي الصدر بالحركة او فيما تحتها فان الحيوان لا يلبث
بل يموت اختناقا ومتى تعطلت حركة عضو او احساسه فينبغي ان تبصر ما جاء
الى الموضع الذي نالته الآفة والآفات كما قلنا انما هو سوء مزاج بارد من غير

وأما انتصاب جلد شعر الرأس بعض تبرد في مزاج العصب فما كان بآفة
ذلك العصب من الأعضاء نالته المضرة في حسه إن كان من عصب الحس أو
في حركته إن كان من عصب الحركة أو في كليهما إن كان في عصبيهما أو تكون
الآفة عن ورم يصيب العصب ضعف وسوء مزاج فتنال الآفة ما كان
ذلك العصب يؤدي إليه القوة الحسية أو القوة الفعلية لأن الضعف يمنع
النفوذ وليس يخلو سوء المزاج أي مزاج كان من الإضرار بعضو المضرة في
ذلك فعلى كل حال إنما تقصد بعلاجك لموضع الآفة كالنخاع أو كالدماغ
الذي منزلته من النخاع منزلة الساقية الكبرى من الحوض فإن كانت الآفة
سوء مزاج بارد من الأسباب المبردة فحمّر الموضع بما فيه تسخين باعتدال
ولتكن القوة المقوية بالعضو بقوة وأمره ولا تنس ما لا أزال أذكره من
أن تكون في الأدوية قوة قبض لطيف فيما أجمله في الأدهان ومن
الأدهان النافعة في ذلك دهن حب الغار والصنوبر بعد نقع الحمص فيه
حلّت به عشرة من دهن ناردين وإن كان الوقت شتاء أو البلد باردا
فزد في كمية دهن النشاستج فإن بغريبه دهن البلسان نعم العوض واجعل
الغذاء بالسوية واحذر عن شرب الماء البارد والحمام الرطب وخاصة في كثرتها فإنها مواقع ذلك
وفرّ اخبر ذلك وتكون الذي رؤس الأطراف بالماء ولا بأس بالتمام شواء العقود
وفي القدر وكذلك العارج الزكور وخاصة السود منها والزم مريضك الرياضة
بالصبر على الصوم فربما تمكنك فإن كان ممن لا تمكنه الحركة الفعلية لسبب
مرضه فمل بمشقة على مزاجه بعض الإخراج بحاجة وزيادة الحجة فإن نفسه
تعوله ومزاجه تسخن وأذلك برده باكف لسه على الصوم فإذا أتلته غداءه
جنبه جميع الحركات الجسمية الفعلية والحركات النفسية جملة وأما إن
كان ذلك عن علة بارد أضر بالعصب أو بالدماغ لبتته فاشرع في تعطيع
نوع ذلك العلة بشراب ركبه من عصارة الرازيانج ومن بعض الأمر بما
والإذخر هو مكتب لدائك ما ازرساوإذ جر وكرة البسرو عاقرقرحا وجعدة
وتشاسه وبستارح من كل واحد عشرة دراهم مصطكى خمسة دراهم بوضع الجب

ﻻ و

رضه وينقع الجميع ليلة في اثني عشر رطلا من ماء معلى ويرفع غدوة على النار
اللينة حتى يذهب من الماء النصف يحسن بصفى ويضاف إلى الصفو رطلان من
عصارة الرازيانج المصفاة وخمسة أرطال من عسل وهو كل واحد من سكر ويعاد على
النار حتى يأتي شرابا محكما واشربه كل غدوة من ماء نيسان إلى حول من أنه نحو
خمس أواق منه من ماء سخن وتعزاز يفعل ذلك نحو سبعة أيام ثم يأخذ من نوع
ذلك العلة من المشمش هو محسك لداء إن كان العلة متناهية أنه
بزر فرطم وزر كمثل وبزر الجزر ومقل وسكبينج وحار شير من كل واحد درهم
واحد شحم حنظل ربع درهم يقطع الحنظل فيعار ويغلى بمثله من كثيراء
وينخل في درهم من لب لوز ويعجن الجميع بشراب السكنجبين العسلي ويأخذ
من مجموع الأدوية خمسة دراهم على الصوم بعد عانة ماء أخرى فيه فوه
بدرهم من البقعة بعد عانة ماء أخر والروح عنه بماء حار مختص بما من مروح
والبوم الزيت بأخذ الزوال الشمس في غدوة غيره ينعشى عضوا بفعله ويسقي
إن يفعله يحرك بين برحاجة ويأخذ الزوال غدوة الغداء إن شاء الله تعالى

وأما الخدر يسبب ورم يضغط العصب وإنما يكون ذلك

أثر ضربة أو صدمة في الموضع وقد يكون بلا سبب تأذ وعلى كل حال فإذ
في أول الحال احتفر العرق من الجانب المخالف إن كان في اليمين فاقصد المراع
اليسرى وإن كان في اليسرى فاقصد في الذراع اليمنى فإن كان في أعلى البدن
فاقصد في الأكحل أو في الصافن وإن كان في أسفل البدن فاقصد في القيفال
واستفرغ من الدم حسب ما تدل الضرورة إليه ثم إن أذكر لم يلتئم أدهن فوق
الموضع في أول الحال بزيت الورد مسخنا فإن ذلك إن شاء الله يكفيه وهو أمن
قول لطائف زائد أكثر إلا فيما ما ينم بعقيرون رحم إلا تكون إلا عن برد
مزاج وأنه لا ينفع من كل حار إلا المسخن وأما إذا مرت على الضربة أو الصدمة
مدة فادلكه بالزيت الورد دهن السوسن وادهن من مجموعهما بشيء من زرانما
إذا تعاد ثم ذلك ادلكه إلى ذلك نحو العشر من دهن التشام أو دهن البلسان
فإن يعزز احتراشهما فمن دهن حب الشونيز فإن ذلك ينفع بإذن الله والله أعلم

بأن أنه متى غلب على جوهر العصب أو على جوهر الدماغ حر مفرط فإنه
ربما أعقب عسرا في الحس أو في الحركة وربما يكون ذلك وهو مستغرب
ولذلك يكون الإنسان إذا احتقن في شمس بدنه لا يحس بأن ذلك
على ما كان يحس ولا يكون ذكيا لنسيه على ما كان وتميز هذه الآفة معناها ص
فإن علمت أن ذلك هو السبب فعدل المزاج بعضه وأخر الآفات وقد
يكون عسر الحركة من استرخاء العصب والفضل لعضو بلغمية بلغمية
مخالفة وما كان من هذا فسبيله الغذاء واستعمال ما ينفع الدواء في ذلك وأشباه
القليل من الشراب الريحاني ثم تعزم المركب من الأبرش وعصارة الزرنباج وغيره
أشبه من ذلك بمثله من ما توا لتستفرغ نوع ذلك الخلط تنفع من الرطوبات
ومن الأدوية إن شاء الله تعالى ص مركب لمن الأبرش مريم وبزرا بحري
وعود سوسن من كل واحد أوقية ومن جرة سمع كشكل من كل واحد تنفع الأدوية
فيما يعرفها من ما شربه العلماء ومن غزرة وبعض عنها نحو ما يذكر فيمله
مما من شراب فيشرب الأترج أو فيما رواه ذلك على حسبه متقدمة فإن نقص منه
بأوقية ونصف من لقية صفوا الأدوية ينضج أو فيه من الشراب المذكور والخروج
عنه بما جرت العادة في الخروج من الأدوية المسهلة **وأما** علة البنس في
العصب فلم أرى إلى الهادي الغاية عسر حس ولا عسر حركة ولا أشير فيها قال
ولا قليلا تكون عن ذلك دفعة وإنما أنه تكون مع طول الدهر قليلا قليلا
فأمور نراه يمن تناهي في الكبر ويمتد الشيب يغلبه حس حواسه فيقل
سمعه ويكل بصره ويقل شمه وذوقه ومع ما بيان ما يشيرنا إليه لذلك أيضا
سبب ضعف ذات الدماغ وقلة أزواجه وأيضا وجوهره بالجفوف ولذلك من
أدركه علته الكبر من غير تعليله ومن غير اختلاط ما في بدنه لا تحصيه هذه كلما
ولا تختل عقله والاختلال إنما يقع على سوء التكم ويخيل ما لا يمكن وسمي
ذلك عوجاج في العقل وإنما يعيب في الكبر المتناهية هذا وإنما يصيب
ذهول في ذلك أنه يغفل ويفكر ويسطو ويتذكر وكل على الجزء الطبيعي
غير أنه كثير من الأشياء يذهل عنها ولا يفكر فيما ولا يتذكرها فإن الهم يقل

99

أفعاله الطبيعية في ذلك كله هذا إذا لم يكن من أهل البلية وكان يرى أنه
يفعل الزائد بحسب ما تقدم حاله في كبره من ذلك إنما هو كالإغماء في
العقل فكما أنه كثيرا ما يترك من أعمال بدنه ويذهل عنها بسبب إغماء أعضائه
فكذلك يعرض لعقله وكذلك بدنه إذا اضطر فعل من أفعاله الطبيعية
الإرادية بحسب قوته فيما يحتاج إليه فكذلك يكون عقل الشيخ
في الكبرة إذا اهتم بفعل ما كان يفعله من التعقل والتفكر والذكر فعلا
مستقيما لا يقع عليه أشد اعوجاج أفعال العقل فأما ذلك لا يشاء مرضه
ولا يكون ذلك من الكبر خصوصا وأما الشيخ المتناهي تكون أفعاله
العقلية على ما ينبغي غير أنه كثيرا من الأشياء لا يتخيلها ولا يفكر فيها
ولا يتذكرها وما كان عنه فعل من هذه الأفعال لم يكن فعلا معوجا
ولا على غير الصواب مثل ما يعرض للمجانين يبغضهم ينتقل الأمور معرفته
كالزبل زمن يتفيه من الغرفة إلى الأرض لما أمره الصبيان بذلك **وقد**
ذكرنا الخدر والفالج والاسترخاء الرجل يمكن فيه العلاج ومن يكون
منه آخر عسرا ينقطع النخاع إما من ضربة شديدة يدي عليه وإما من ورم تكون
به فيفسده ومتى كان ذلك في قسمة الواحد أصاب الإنسان الفالج من جانب
الزائد المنقطع عنه وإن كان في الجانبين عرض للإنسان نعم والحيوان الذي
تركيبه قريب من تركيب الإنسان الحس والحركة والإرادة فيما أسفل موضع
القطع وكذلك الأمر انقطعت عصبة ما من العضو الذي كانت نابتة إن كان
من عصب الحركة تعطلت حركته وإن كانت من عصب الحس تعطل حسه وليس
في علاج مثل هذا من سبيل لكن إن كان ذلك في النخاع فيما هو على
عصب المنفوقات العليل اختناقا ولم يلبث الأمر فإنه لابد من نحو بالوهن
وإن كان فيما هو أسفل منه فإنه يبقى حيا يتعرف مرة ثم يموت من مرضه ذلك
وقد ذكرت الخدر والاسترخاء والفالج فإن الحرى ذكر التشنج **والتشنج**
يكون الأغلظ عسر ما يصيب عصبة من إغماطها عرزة بارزة ولا بلا كان
الطبيب ذلك بأن يضع على موضع الغرزة الكبريت فيحمو ما بالزيت



فإنه إذا أتوا بها عند ذلك أصاب التشنج **ويكون التشنج** أيضا بسبب
رطوبة فضلية تفيض بسببها العصب وعلاج ذلك بالتجفيف وبا
ستفراغ البدن أيضا بالفصد ثم بالمسهل الذي شأنه أن يسهل نوع هذا
البلغم كنقيع بزر القرطم وبزر الأنجرة مع يسير من شحم الحنظل وكذلك
نقيع حب أو ماء من نقيع الأذريطوس وبيسير من شراب قشر الأترج
ويكون التشنج عن يبس مثل ما يعرض بعقب استفراغ مفرط
بأدوية مسهلة أو بأن الاستفراغ إذا أفرط جدا تبع ذلك التشنج
وما كان من هذا النوع فإن علاجه بأن يدهن مؤخر الرأس بل والرأس كله
مع فقار الظهر ومع سائر البدن بدهن حب اللوز الجريش وأن تغذي
المريض بالدجاج الفتايا ألوانا بيضا ومحشوة باللوز وإن كانت الدجاج
مما يسمن باللبن المعقود كانت أفضل وأخصية الديوك نافعة جدا
وأغلظ الدجاج ذكرانا وإناثا وأفراخها نافعة **ويحدث التشنج**
من الأبخرة تكون في العضل وفي نفس العصب مثل ما يكون من الإفراط
في شرب الأنبذة ومثل ما يكون عن الإفراط في أكل التفاح أو عن شرب
عصارة التفاح وكذلك عصارة العنب إذا لم تطبخ وبخاصة حينهما
فإنها إذا عصرت وشرب عصيرها نيا حدث عنه مثل ذلك وهذا التشنج
جرت العادة أن تسمى كزازا وعلاجه بأن تجنب العليل كل ما شأنه أن
يحدث مثل هذه الأبخرة وأن تقصر على الغذاء اليسير والحمام تطليا أجمع
صنعها ومشوية في السفود أو في القدر بالخمر المختمر وليكن بأكله
من لحوم أكثرها بأكل من الخمر وتجنبه جميع الفواكه إلا الضئيل جدا الصغير
والسرور وإذا دهن الرأس بدهن حب القرع وكعن أن يعلي أوقية منه في درهم
من العنبر وكذلك إذا دهن فقار الظهر كله وأذا كل الجسم وخاصة ما فيه
الكزاز بأكثر لبنة ذلك كان نافعا ثم بعد الزلال النافع إذ ليس أن يدهن
الجوز العتيق والزيت الركي باعتدال على الصوم والزيت ...
النفراو **ويحدث الاختلاج** وهو انبساط عن بخار رياحي يكون بحضرة

فيما بين العضل فلذلك يطبعه السمو ولا يمكنه والأبخرة إذ الحركة
داخل البدن وفي غلبتها اسم رياح كما أن القوى عندما تتحرك خارجا
لا ... بأنه يسمى رياحا فإذا نزل حركة نقلية في عضل من العضل يعرض من
ذلك حركة اختلاجية وما ذكر منه في علاج التشنج الكائن عن الأبخرة
هو شبيه من ذلك والفرق بينهما أن التشنج الذي يسمى كزازا أقوى
والاختلاج أخف **وأما الرعشة** فإنما هو حركة منكرة تكون
للأعضاء بسبب مبرد بالفعل وتكون مثل الاختلاط إلى باطن البدن على ما يعرض
للهائب الوجل وعلاجها أن تسقي العليل ما يخرج بالغيار وبه تقوية مثل شراب
الاسطوخودس وشراب قشر الأترج مما أن يستفرغ من كلتيهما أو ينتفض من
أو في من ماء مع حبتين من حب مثل حالبي **وأما الرعشة** فكما قد علمت
أنها حركة اضطراب ومجاهدة بين القوة الحاملة للعضو وبين ثقل العضو
فالقوة تروم رفع العضو وثقله يميله نحو الأرض فتتضاعف الحركتان من إرادة
الحيوان ومن ثقل عضوه وعلاجها بتقوية البدن إما بالأدوية بنحو ما ذكر
من شراب الاسطوخودس وشراب قشر الأترج والمسك إن كان الوقت باردا
والسن من الكهولة فصاعدا إما في الشتاء فإن كان ذلك مبتلى أخر
الشرابين من شراب الورد واجعل تلك الأدوية وعن ... أخصية
الديوك وبا جمعتهما وبصغار الفراريج بجعلهما واستخرج له ماء الفراريج وإن كان
السن من الكهولة فصاعدا والوقت شتاء فاستخرج له أيضا ماء فراخ الحمام
الزغب فأمر بأن ينقيهما بعد ذبحهما على ما جرت العوائد به ثم تضعهما ...
... كلها ... مضغة فتضع تلك المضغة في قدر جديدة وتصب
عليها من الماء بحسب ما يكفي ... وترفعها على نار لينة مع يسير زيت وتابل
ويسير ملح كمثل الكزبرة اليابسة حتى تنضج المضغة المذكورة فيمرسها
وتصفي عنها الصفو من ميتة وتسقيه الصفو المذكور واعلم أن رؤوس
الحمام خاصية لذيذة في وجع الرأس ... أدمغتها وجميع
... فإن ذلك كاف في علاج ذلك **ويحدث** في الأذن

في كل هو شيء تعرفه الناس بالصواب وهو حكة تكون في الجلد الصواب
وتخرج إذا فتش الجلد من مواضع منه حبوب صغار جدا تكاد تفوت الحس
وتنقية البدن بما ذكرته من نقيع بزر القرطم وبزر الانجرة يستأصل سبب
ذلك وادهن المواضع بدهن اللوز المر أو بدهن الخوخ واحمل على المواضع
الحناء معجونة بعصارة ورق الخوخ وحسن الغذاء بأن تحلله بالخبز المختمر
ومقلوله وتجنب العليل جميع الفواكه الرطبة وخاصة التين كان أخضر
أو مربّبا وكذلك العنب والعناب والتفاح وبالجملة فلا يقرب فاكهة
إلا حب الصنوبر بقشره الرقيق واغسل جثته بماء البطيخ إن كان أوانه
أو ببزره مرضوضا وإن غسلته بعصارة ورق الخوخ فذلك أقوى ما لم يكن الجسم
قضيفا جدا وبالتمام ما ذكرته من تتبع ذلك بحول الله تعالى **وتحرك**
في الساقين في أكثر ما يكون في السودان يعرف بالعرق المديني وذلك شيء يبرز
كأنه عصب بنفرمه تورم في الموضع ثم ينفجر طرفه ومتى جرت ثم ينقطع
هلك الانسان وجرت العادة أن يربط فيه شيء يسير من رصاص ليجذبه بثقل الرصاص
كلما برز طرف منه حتى ينفصل ويخرج عن آخره وإنما يكون ذلك في نحو عام
ويشبه حكة عليه تشابه العلك تتكون منه ذلك بحسب مزاج السودان
فإن ذلك مختص بهم وعلاجه ما ذكرته وأما استفراغ سببه فتقطيع
الخلط وإنضاجه وتلطيفه بشراب السكنجبين العنصلي مخلوطا بمثليه
من ماء الرازيانج القشر ثم استفراغ الأخلاط الغليظة بنحو ما ذكرته
من المقل والسكبينج والجاوشير وبزر القرطم وبزر الانجرة ينقع من كل واحد
درهم واحد وأضعف إلى ذلك ربع درهم من حنظل بتقطيع الحنظل دقيقا
وتحركه بزنة درهم من لب اللوز وربع درهم من كثيرا أو يحل ذلك سائر الأدوية
وهي مسحوقة ويعجن الجميع بشراب السكنجبين الساذج وتسقيه منه
زنة خمسة دراهم بحركة من ماء ماء الرازيانج فضة فوانه بدرهم ونصف من البقمة
لما ماتر والزوج عنه يغذى النظا ويغله بما جرت العادة في الخروج عن الأدوية
المسهلة بغب مثلين عند الحركات أياما وبعدها مع التزام تحسين الغذاء حتى

يستأصل شأفة مادة ذلك بحول الله عز وجل وأما الموضع فإنه يرش الورد
ودهن السوسان يشتم في كل يوم **وتحرك** فيما بين جلد البدن
وبين لحمه مدة وقد جرت العادة بتسميته الماء المغربي إنها تكون بالمغرب
كثيرا فتدب تحت الجلد فإنا رأينا الطبيب عثمان بن بارصلت إلى العظم وجف
من ذلك ما تسرب العيش إما وإما بعد ذلك فيضع على موضع الدودة حديدة
محمية ليصل حر النار إلى الدودة فيهلك الدودة وبعد ذلك يعالج موضع
الحرق بما يعالج به من احتراق والأشياء التي تعالج بها من احتراق وإنما أولا فبالكحل
والقرطاس معجونا مع دهن الشمع معجونا بماء الغرب وإن خلطت إلى ذلك
البنات إن كان به بقاء وإن أضفت إلى ذلك يسيرا جدا من كثيرا لا يدع أكلت
الدوا تصعد إلى غور العرق فإذا سكن الألم حملة بجبين يحمل عليه شيء من
الفم وخطمي المركب على زيت الورد حتى يذهب الورم ويعهد الورد بغسله
بالماء العسل ثم تذر عليه إن كان الحرق يسيرا وردا مسحوقا وأما إن كان من
أتي من جوهر اللحم ما له قدر فلا بد فيه من المرهم النخلي حينئذ حتى يملأ
لحما وحينئذ يذر عليه الورد حتى يختم تحت القشرة التي تعمل بالورد ومخلفه
في هذا الموضع تذكره ذائبا في حرق النار وإن كان العليل خائفا ما ملا
بنار جوزة من هذا الدود أصفه وذلك أطلي زوفا ممرور بالحار
الأفراز وفلفل أسود من كل واحد جزء تسحق الأدوية مفردة وتعجن بقطران
ويملأ القشرة منه ويوضع على موضع الدودة لتصل قوة الأدوية إليها فإنها
تسقيم من قشرة الجوزة صلابته وحرارته فإنه إذا سد شيئا حيثما على الدودة
بقيت الدودة محصورة لا يمكنها الانفصال عن الدوا حتى تهلكها الدواء
بإذن الله تعالى واشتغل في تقطيع الخلط وتلطيفه بما ذكرته لك
في من يشكو العرق المديني **وتحرك** في باطن المعا الرمان الصفار الصفار
وذلك في أكثر الحال إنما يكون بسبب أكل هذه الحبوب في القمح ونحوه
وعلاج ذلك بما فيه مرارة وتجفيف قوي وذكر الأطباء أن الزائد القنبيل إن
عرضته ما من العليل من حشيشة الترخيون ثلاثة دراهم مع بصيرة ذهبي

هنالك ينفعهن مع الترجيع وما ذكرته في الصفار يذهب بهما والاكتفاء ايضا
بالادوية المرة مثل عصارة ما ذكرته ومثل عصارة الفيجن يذهب بها باذن الله
سبحانه **وتحدث** في الاذن ديدان صغار وعصارة الفيجن اذا
قطر منها شيء في الاذن يقتلها وفي كل واحد من ذلك يجب تلطيف الغذا
وتحدث في الساقين الدوالي وهو اتساع عروقهما
فتسمى بالدوالي وانما ذلك عن خلط سوداوي وعن مالج في العروق
فنقوا البدن من الخلط السوداوي بنحو ما ذكرت لك من حجر الازورد
والشاهترج وطبيخه ذلك قد تقدمت قبل وبعد ذلك ما يحتاج العليل ما
يكون فيه تحليل وتلطيف **مركب** لذلك فشراب ... من
كل واحد ثلثة اوزان الادوية يرض كما يجب رضه من الادوية مواد يا
وينقع ليلة في نحو عشرة ازطال من ماء عذب ثم يوقع على نار لينة حتى يذهب
من الماء النصف فيصفى ويضاف الى الصفو من عصارة الرازيانج رطل
ومن العسل الطيب خمسة ازطال ويعاد على النار حتى يأخذ من اثنا واشربه
منه كل يوم غدوة او قبيل بحسب او اقل منها والحمل على الساق فتبرد فمو البقع
والبابونج وزهر ورد اثلاثا معجونة بماء عذب يبرد وهذا من الامراض العسيرة البرء
لكن بالتمادي بالتدبير ولطف الغذاء بالدجاج وخبز البر النقي حتى يمكن
البرء باذن الله ولا يجب ان يستعجل صلاح الحال فمن اخذ لا ان يعتمد ما
يوثر العلاج فيه **وتحدث** في الساق علة خارجة عن الطبيعة تعرف
بداء الفيل تشبه بذلك لتشبه غلظ سوق الفيلة وذلك لسبب اخلاط غليظة
جدا متناهية الغلظ تندفع الى الساق ويشتد ثقلها وعلاج هذا يكون
من المبتدي لكي تستفرغ البدن من هذه الاخلاط تغذا تلطفها وتقطعها
بما ذكرته من الشراب المتخذ بالابرتسا وبعصارة الرازيانج مع ما وصفته
هنالك فانه الى هذا ويعمد تلطيف الاخلاط استفرغ منها بنحو ما ذكرته
لا ورضمد الساق بالبابونج وزهر الورد يشكل من امر العليل ... القرص
على الساق وعند ما تزيل الضماد ليريح العضو ادهنه بدهن البابونج ويدهن

من الفلفل بون الرقيق جرعة ما تغذا يجوع المريض وتعطشه نحو ما عشرين
ولكن الماء الذي يشربه مما تقع فيه من نشارة الارز في رطلين من ماء وفيه من
نشارة الارز والذي يغمر في ذلك الماء ان تغير او صار في الماء بان الصفار
بسعه واكثر في اغذية المريض المولد البلغم واكثر في خبز من الشعير ونحو
البابونج واطعمه على الصوم ان شاء عسل بنية والوقت وسائر الشروط حتى
يتميز الشرك من نحو كما بدا والصاب تغذا تصب عليه من الماء الحار بابلي
في حشارة الفسيل يا كل به خبز اما ذلك يحتمله ما ذا اطار في جوفه اسفله شيئا من حبل
لفرح جوفه وحركته الى الفعل ولو اضيف الحل اليه قبل الكل فانه لم تمكنه
ان يأكل منه الكمية التي تهلكها وتعلم ان هذا انما تهلك الغلو حله فاما
انا جعفرا تستعملها بان اطعمت المريض كل يوم نحو ثلثة ايام من بزر الشونيز
على الصوم وما عزيته على ذلك يثبت المريض فانه كان فوق الكهولة والوقت
كان شتا وجب العليل الحلاوات كلها وخاصة ما كان مع حلاوة بذر كمث
المزاج وزالت الفعاليه الحلو الفرد حتى يبرأ باذن الله تعلى **وتحدث** ١
في البدن في الامعاء الغلاظ شيء يعرف بحب القرع وهي دود تشبه حب القرع
ويعسر ما يوثر الادوية في قطعها الا بالمداومة وان تجمع عليها ما يشرب
وما يوضع على الجوف من خارج اما ما يشرب فنحو ما ذكرت واما ما يوضع
على الجوف فمثل قشور الترمس ومثل الفلفل بون الرقيق ومثل الافسنتين
معجونة بماء عذب خلطك به نحو عشرة من خل وقد يستعمل على قطعها يحقن
تهلكها باذن الله تعلى وذلك مثل عصارة الفجل يسقون وما اشبهه وعلى كل
حال فان لزوم العلاج يقطعها ويهلكها ويريح باذن الله سبحانه منهما
وعلامات الصفار جوع كاذب ونموع يحصب عند فراغ المعدة
وحركة منكرة يجدها الانسان في المعي وفي المعدة وان يكون اذا نام تصر
اسنانه وان يسيل من فيه لعاب عند النوم وان يلتمس كالمذعور واما
حب القرع فانما هي في المعي الغليظ لما تحسها داخلا وقد **تحدث**
في المعي الاسفل دود صغار بيض فانما يكون ذلك عن خلط بلغمي

عبا القرع

الورم الغليظ أفعل ذلك إلا أنها من أيسر علاجك ولا تشتبه عليك فإن هذه
الشكوى بعيد ما بين العلاج فيها وقد يحدث في البدن أورام يعرفها
الناس بالسرطان وهي عسيرة البرء وإنما سميت بذلك لكثرة أرجل السرطان
فشبهت تلك الأورام بالسرطان الذي هو حيوان بأرجل وقد تحدث
في الساقين خاصة امتلاء عروق الساقين حتى تمتلئ وتغلظ بسبب
انصباب خلط سوداوي إليها وتكون لها أوضاع أشكال وهذه العلة
تعرف بالدوالي لأن العروق فيها تكون شبيهة بالدوالي كما عرف الورم
المعروف بالسرطان بذلك الحيوان بسبب العروق حوله فشبهت هي بذلك
لأن العروق حول الورم تكون منتفخة شبيهة بما ذكرته من الدوالي وهذه
الثلاثة داء الفيل والورم المعروف بالسرطان وانتفاخ عروق الساقين وهي
العلة المعروفة بالدوالي كلها الثلاثة إنما هي عن خلط غليظ سوداوي
أرضي وهذا الخلط منه نوع أغلظ من نوع ولكنها كلها الثلاثة أرضية
غليظة الجوهر وكل واحد من هذه الثلاثة بعضه أغلظ وبعضه أرق ومنها
أمور لها عرض واسع ولكن الطبيب يقدر ويخمن ما يستفرغ الخلط من البدن بعد
ما ذكرته لك من الحيلة عند ما أخبرتك أن ما كان من هذه العلة يجب أن يستفرغ
بزوائد الأدوية وقد ذكرت لك هنالك حب الأرزوز فيستفرغ البدن بذلك
وحسن الغذاء بالفراريج الصغار ويحذر إلا المتقن المحكم النضج ثم في الطبخ
واتقاء غليظ الأغذية أجمع ولا ينبغي له إلا ما ذكرته وأما الفواكه فلا يجوز
ها عليه إلا لب الصنوبر ولب اللوز والفستق إن وجدته ومن الرطبة الرمان
ولا بأس بالهندبا النضيج وقد يحدث في البدن أوجاع تكون في
البدن نحو المفاصل وأما ذلك لأخلاط غليظة لزجة تنصب إلى المفاصل
بالحركات وربما يحققها الحركة فتتحجر من تلك الأخلاط هنالك شيء وما كان
من تحجر هنالك فبعيد ما يكون له برء وأول ما يبتدأ به من علاج فإن علاج من لم
يتحجر بعد ممكن بأن يسقى العليل ما تقدم وصفي له في تلطيف الأخلاط
وهو الشراب المركب على نقيع الأفسنتين وعلى عصارة الرازيانج إلا أنه لا أقل

عسر

من أسبوع عشر ثم تبلغ إلى النوع من البدن بما رسمته في استفراغ الأخلاط
الغليظة إذ ذكرت المغلي بالأفسنتين والسكبينج وشحم الحنظل وهو دواء
مركب عملته ذكرته هنالك فإنه يستفرغ ذلك النوع من الأخلاط وإذ هن المواضع
بدهن السوسن وبدهن الشبت وبدهن البابونج وبشحم الأيل ودهن اللوز أجزاء
متساوية حتى يمكن البرء من ذلك بحول الله تعالى وقد يحدث في البراز
في العضل في بدن الصبي تأخذ بشرة قوية ويتحصل في ذلك إنما هو من خلط
مائي ينصل إلى بخار يعود صاعدا فيحدث الأوجاع وربما كان مع الأوجاع انتفاخ
بسبب الأبخرة وكثيرا ما تكون الأبخرة سببا لأوجاع عظيمة وإنما ربما مزقت
العروق والشرايين وكانت سببا لخروج الروح والشيء الذي نسكنها هو بعينه
يحكم بأن الأدوية التي تسخن وتحلل وتجفف هي التي تعين هذا البخار فمن يحلل
البخار ويجفف يقلل من الخلط جزءا آخر إلى بخار آخر فيحدث وجعا مزيدا واعلم
أن البخار التي تحدث أخيلا جاما لم يكن ريحا وليس يشبه البخار في البدن والريح
المتولدة في البدن فرق إلا أن البخار ما لم يتحلل تسمية بخارا فإذا تحلل سمي ريحا
وعند تحركه يتغير انتقاله وكذلك جرت العادة بأن الناس يقولون هواء
هو من خارج فإذا تحلل لم يختص بتسمية هواء يقول مطلقا إلا أن يقولوا هواء مع كل
أن يحول بلغته ولم يجر على ذلك فيقولون ريحا وأول ما يجب
أن يستفرغ البدن من هذا الخلط المائي ولست تحتاج فيه إلى أن تتقدم بتلطيفه
بل يستفرغ عملا أوليا وبزر الكرفس يعين في ذلك بما يحتاج إليه وإن أضيف
إلى بزر الكرفس بزر الأنجرة كان في ذلك النهاية فيما يحتاج إليه ثم يلزم أن يأخذ
كل غدوة من هذا الشراب إن تيسر بسبب أن في منها وهذا ذلك
عصارة رازيانج مصفاة ثلاثة أرطال يلقى بها أوقية ونصف مصطكى
دينارين من الأذخر وينقع في العصارة ليلة ثم يرفع على نار لينة حتى يذهب
الثلث من العصارة فيصفى حينئذ ويضاف إليه الصفو من العسل رطلان
ويعاد على النار حتى يأتي شرابا فيأخذ منه كل غدوة من ... فيشرب إلى ما حول
ذلك الرسم أوقية منها ويدهن موضع الوجع بعد أن يدلك يدهن البابونج

الورم العظيم فعند ذلك إنما يرجى أن ينجع علاجه ولا تشتبك النجع فإن هذه
الشكوى عسير ما ينجع العلاج فيها **وتحدث** في البدن أورام يعرفها
الناس بالسرطان وهي عسيرة البرء وإنما سميت بذلك لكثرة أرجل السرطان
فشبهت تلك الأورام بالسرطان الذي هو حيوان بأرجل **وتحدث**
في الناس خاصة اتساع عروق الساقين فيمتلئان وعلتهما بسبب
انصباب خلط سوداوي فيها وحولها لأن موضعها أسفل وهذه العلة
تعرف بالدوالي لأن العروق فيها تكون شبيهة بالدوالي كما عرف الورم
المعروف بالسرطان بذلك الحيوان بسبب العروق حوله فشبهت هي بذلك
لأن العروق حول الورم تكون منتفخة شبيهة بما ذكرته من الدوالي **وهذه**
الثلاثة داء الفيل والورم المعروف بالسرطان وما اتساع عروق الساقين وهي
العلة المعروفة بالدوالي كلها الثلاثة إنما هي عن خلط غليظ سوداوي
أرضي وهذا الخلط فيه نوع أعلك من نوع ولكنها كلها الثلاثة أرضية
غليظة الجوهر وكل واحد من هذه الثلاثة بعضه أعلك وبعضه أرق وهذا
أمر له عرض واسع ولكن الطبيب يحرص ويجتهد في استفراغ الخلط من البدن بنحو
ما ذكرته لك في هذا الخلط عند ما أخبرتك أن ما كان من هذه العلة يجب أن يستفرغ
من أنواع الأدوية وذكرت لك هناك بعض الأدوية فاستفرغ البدن بذلك
وحسن الغذاء بالفراريج الصغار وحذره من التمر المحكم النضج ثم في الضبح
واقنعه غليظ الأغذية أجمع ولا تبح له إلا ما ذكرته وأما الفواكه فاحذر
ها عليه إلا لب الفستق ولب اللوز والفستق إن وجدته ومن الأطعمة الرمان
ولا بأس بالهندبا النضج **وتحدث** في البدن أوجاع تكون في
البدن نحو المفاصل وإنما ذلك لأخلاط غليظة لزجة تنصب إلى المفاصل
بالحركات وربما كانت فيها الحركة فيتحجر من تلك الأخلاط هناك شيء فما كان
قد تحجر هناك فبعيد ما يكون له برء وأول ما يبتدأ من علاج فإن علاج ذلك
لم يكن ممكنا بأن يشفي العليل ما تقدم وصفي له في تلطيف الأخلاط
وهو الشراب المركب على تقطيع الأخلاط وعلى عصارة الرازيانج إنما لا أقل

من استفراغ فتم تنوع ذلك النوع من البدن بما رسمته في استفراغ الأخلاط
الغليظة إذ ذكرت المغلي بالجاورس والسكنجبين وشحم الحنظل ثم ذلك
المركب على ما ذكرته هناك فإنه يستفرغ ذلك النوع من الأخلاط وإذ هن المواضع
بدهن السوسن ودهن الشبث ودهن البابونج وشحم المرار ودهن اللوز أجزاء
متساوية حتى يمكن البرء من ذلك بحول الله تعالى **وتحدث** في المراق أوجاع
في العضل وفي نفس المعى تأخذ بشدة نوبة ويقتلعون ذلك إنما هو عن خلط
[illegible] يتحلل إلى بخار يحول ضاغطا فيحدث الأوجاع وربما كان مع الأوجاع اختلاج
بسبب الأبخرة وكثيرا ما تكون الأبخرة سببا لآفات عظيمة فإنها ربما مزقت
العروق والشرايين وكانت سببا لخروج الروح والنفس الذي تسكنها هو بعينه
بحركتها فإن الأدوية التي تسخن وتحلل وتجفف هي التي تنضج هذا البخار فيحلل
البخار ويذهب فيحلل من الخلط جزء آخر إلى بخار آخر فيحدث وجعا من بعد فلو اعلم
أن البخار التي تحدث اختلاجا ما لم يكن ريحا وليس بين البخار في البدن والريح
المتولدين في البدن فرق إلا أن البخار ما لم يتحرك تسميه بخارا فإذا تحرك سمي ريحا
وعند تحركه يشتد ألمه وكذلك جرت العادة بأن الناس يقولون هواء إنما
هو من خارج فإذا تحرك لسبب آخر يسمونه هواء يقول مطلقا إلا أن يقول هواء متحركا
أو يقول بلفظة واحدة إن على ذلك فيقول ريحا **وأول ما يجب لك**
أن تستفرغ البدن من هذا الخلط المادي ولست تحتاج فيه إلى أن تتقدم بأن تلطفه
بل تستفرغه عملا أولا ويكون الغرض فيه في ذلك بما يحتاج إليه وإن أضيف
إلى ذلك الغرض من الأبخرة كان في ذلك النهاية فيما يحتاج إليه ثم تلطف ما يأخذ
كل غدوة من هذا الشراب أوقيتين ليست أوقية منها **وكذلك**
عصارة رازيانج مصفاة ثلاثة أرطال يؤخذ بصبيح أوقية ونصف مصطكى
[illegible] تسحق الأدوية وتنقع في العصارة ليلة ثم يطبخ على نار لينة حتى يذهب
الثلث من العصارة فيصفى جيدا ويضاف إلى الصفو من العسل رطلان
ويعاد على النار حتى يأتي شرابا فيأخذ منه كل غدوة من ذلك فيشرب الماء حول
ذلك الرسيت أوقية منها ويدهن موضع الوجع بعد ذلك بدهن البابونج.

رتسخم به وتذهب بنسف ثلاثا هكذا مرارا كل يوم حتى يبرأ باذن الله تعالى

ويعرض في البدن ارتجاع بسبب الاعيا يكون في جميع اعضا البدن وانما يكون في اليد في الاعيا العرضي الذي يكون عن تعب شديد وخاصة اذا كانت اليد على غير اعتيادها وادا ادهن البدن ان كان الوقت اعتدالا بدهن ورد وشبهه . [illegible] دهن البنفسج ذهب ذلك باذن الله تعالى واما في الشتا فبدهن البنفسج وخيري واما في الصيف فبدهن الورد وخيري وعوامله اذا استعمل كان البرء اخرا لان من الاعيا انما هو تورم في الجسم كله ولذلك يكون الاعضا حارة وتكون الارتجاع في الجسم كله الذي اعني شاملة لجميع اجزايه فان من يضرب بالمجاذيف اعظم ما يكون الاعيا في يديه واما من يعني بالمشي الكثير فان العرقين والساقين يكون جميعها حارة وكثيرا ما يكون به من البرد باقيا على حالة الصحة وكذا اليد في جميع الاعمال انما يصيب الاعيا الاعضا التي تعمل الاعمال ويكون سائر البدن فرا اعيا غير ان اعيا تلك الاعضا يكون اشد بكثير ويجب ان يكون الذي يخصه الاعيا بلطف اغذيته كمثل من اللحوم الدجاج ومن الدجاج الصغير جدا تعاليا او مسلوقا ويبرأ من هذا كله يبرا باذن الله تعالى . وكذلك انما يعتب الاعيا حمى يوم وان وجدت المعدة والاوراد وسائر الاعضا خفيفة من الجسم مستعدة ان يعفن بما فيها من الاخلاط او اكثر من ذلك اخذ به حمى بحسب قوة تلك الاخلاط وبحسب مزاجه وتساعد في ذكر الحميات ما كان منها امتزاجا وما كان بسبب الاعراض اذا كملنا ما بدانا به من ذكر امراض الاعضا ومداواتها و**يعرض** في الاورام النقرس وذلك ورم يكون في القدمين او احدهما وحده الا انهما قلما يختصان اشتمالهما معا من ساير اعضا البدن مع ذلك اليد لكنهما والنقرس انما هو خلط كائن في الاكثر ينصب الى الاورام فيرم بجملته او بل ما يختص الالية الموضع من الورم كما يختص في الاورام التي هي الجراحات ولا كما يكون ذلك في اليد في الرما مثلا واكثر ما يكون النقرس ممن يكون مغرما بالجماع صغير السن او ممن الترم المشي بكثرة اغذيته وقلما رايت من علته

الاعراض والتورم فيهم

اكثر ما يكون النقرس ممن هو مغرم بالجماع

١٥ عم ٢/٢

من المشي الا منفرسا وقد يكون من غير اخلاطه واول ما يعرض في العضو يوجع ويولم دفراط به عليه خارج عن الطبيعة ويسخن وعلاج ذلك في الابتدا بالقصر في الفصل من الجانب المخالف للرجل المنفرسة وان تستفرغ من الدم بحسب ما علمته من الشروط وان كان الورم من خلط شديد الحرارة تبين ذلك في الحرارة وشدة الم القدم فينبغي ان يحك الا ذهان على القدم واحمل عليه دقيق الشعير معجونا بعصارة العوسج وان خلطت معه شيئا من الشيح مقدار ربعه من الحنا واعجن الجميع بعصارة العوسج وامرت ان يحمل ضمادا على القدم انتفع بذلك وانما يكون بمثله المزاج وما يراه [illegible] ان ادهم عتب بالاعمال من الحلك الحر [illegible] خفوفا الحار يحسن يحبس الم النفرس عقد يلين شحم النسر يطلى الرجل من الصقو من الله اليه في كل درهم من مايصلى ربع درهم ممزوجا به اتيتا ان النقرس ليس عن خلط في غاية الحرارة وقلما يكون ذلك فيحتسب من رايه يكون عمله انما تستفرغ ما هو من نوعه وتعمل بحد للمريض بحسب الحلك المترمزج وما من العليل ثقلته النضرب على القدمين وان ما وابانة كلية وتفرغا فيه يجب ان يعالج النقرس بما به تقوية وليست الاورام من الاعضا التي يشترك في نمو بها العظم به وانما ذلك في الاعضا الشريفة لان العظم لو انما هي لو ربة عن الروح النفساني والارواح وان اختلفت بنا بعضها فانها كلها تحمها الطاقة المتشابهة على مرتبة من ان الازواج كل واحد منها ليس غير الاخر منها وقد يعض اهل الطب وبعض اهل العلم الطبيعي انها كلما ترجع الى الاصل واحد ثم اختلفوا في ذلك الاصل فمنهم من اعتقد ذلك الاصل القلب في المشايين ومنهم من يرى ذلك الاصل هو الدماغ فعلى من يرى ان الاصل لها هو الدماغ فان كل في انما يختص بأمر التنبيه واما من يرى ان القلب هو الاصل فيهما و ازواجها بالقلب يجري ابطا تو ترمسه العظم له ما لا يرتمي فانه قد يرى من ان الذي يكون من القلب يشم رايحة عطرية فكلما كان العضو مرتبا كان انتفاعه بالعطرية اشد **ويعرض** في الاورام التنفس وقد يعرض في الرجل الاثرى

[illegible]

وفي الاورام تعرض أكثر وذلك أن الاورام تمدد الارض فيغلب اليبس على
بعضها وزعموا أن اليبس متى غلب يشق واما هذه كثيرا من رطوبته انه
يشقق ولذا ترى الخشب إذا جف تماله التشقق وأبين من ذلك أن الارض
المبلولة إذا جفت تشققت وحرك فيما ذكرو كثيرا ومعه أن ترطب الاورام
وما قد تشقق من كثير الجلد فليس ينفع ترطيبه في التئام الجروح والشقوق
وانما يحتاج الى علاج مستريل يكون فيه جلا يسير ويكون فيه رطوبة
كالجلد اذا غمست بالزيت الكرع لو غمست في دهن اللوز او بالزيت العذب
نفسه وبات على مكان الاورام ودخول الحمام ينفع ايضا فيهما فانه يحلوا
الكامن ويرطب ما ورائه في وتلتئم تلك الشقوق وتقرا الامر على تجنب
ان تمتد الاورام الارض كثرة عظم وما قلته في الاورام ذلك بعينه اقوله
في الايدي غير ان الايدي لحمة وبدا انما ان تلتئم الارض ولا كيما كثيرا ما
تماس اختناثا ارضية كالعين ان لم يحمر بالغوبيرا لمن يعرف بالحديد ولبس
يغمر الارض فيصيع القوب والعما وكلهم ماس ايديهم حوائج الارضية فربما
تشققت ايديهم ايضا وما قلته من العلاج في الاورام اقوله في الايدي **وتحدث**
في الانهار التشقق والتكسر والتشقق وهذه كلها لزوم وضع العين
بالزيت غليها تبرى من ذلك بامر الله تعالى **وقد زعم** قوم أن الزيت اذا
قليت فيه الخراطين كان ذلك الزيت يذهب تشقق الاورام والايدي
اذا دهنت به **وتحدث** اوجاع تاخذ من القدم ظاهرة الى على
العجز وما كان اخرها يتعالو بانحراف يسير والناس يعرفون ذلك
بعرق النسا وانما يحدث ذلك عن خلط في الركن هنالك فيرلم
يشربه وقد وضعت منه شيئا كان ذلك المتحلل قمع ما يضر الخلط بتبريده
ثم ايضا هذا العارض يتبرد وكثير من الاطباء تكوي على موضع الوجع
كيات ووجه الصواب ان ينقي الطبيب في ابتداء الوجع بما يقطع
ذلك الخلط ويذاب ويعين العضو على احالته وشراب السكنجبين القطعي
يفيد منها قايم كل يوم ما اخذه منه فينتفع الى ان تزول ذلك باربع او اثنى من

ما ينفع من ذلك وان اخذ من الدوا ولو مرة في سبعة ايام ثلثة ارباع الدرهم انفع
بذلك وتكرار الدهن الموضع بدهن الموضع بدهن السوسن او بدهن لم ذاع
مثليها مثل دهن السوسن وان استعمل البزر من نوع هذا الخلط استياصل شافه
الله باذن الله تعالى ولتكن الادوية المستعملة لهذا الخلط اكثرها من المطبوخ
ثم من الادوية المشروبة الاستفراغ **مركب لهذا الدا** مقل وشيطرج و[illegible]
من كل واحد درهم اغاريقون اثني ولب بزر القرطم وبزر الفجل من كل واحد ثلاثة
ارباع الدرهم حلتيت حلو ربع درهم شحم حنظل ثمن درهم يقطع الحنظل ويلف
بمضغة من لب اللوز ويسحق الحنظل مع كثير او يلت الجميع بدهن اللوز لئلا
مغمرا او يعجن بشراب سكنجبين عسلي صافي ولا حبة ويوخذ من مجموع ذلك
زنة نسبة درهم بحر كان ما يأتي من او في ورد بدرهم ونصف من البقية والخروج عنه
كما جرت العوايد بمثله في الخروج عن الادوية المسهلة وان وضع على موضع مقعد
الوجع محجمة النار كان ذلك نافعا بقدرة الله تعالى **وتحدث** في الانسان
اوجاع في العاص من الموق وقليلا تعرف واكثر النساء يصيبه وتسمها الخزة وما
هنالك متحركة حركة تقلية تحدث عن اخلاط بلغمية الى الرقه ماهي وعلاجها
بتلطيف الغذا ما تجنب المختمر والعصا من الرمان نيئا وشيا في السمون وفي
الغذ واستعمال ما فيه اقراص بالتبريد ويكون فيه ايضا ادرار للبول
مركب لهذا الدا اصل الرازيانج وبزره واصل الكرفس وبزره وبزر الدواء ورثيا
وشان وعود سوسن مجرود واذخر من كل واحد عشرة دراهم بزر القثاء ثمان
بزر بطيخ مثل ذلك الجميع يرض من الادوية بما يجب وتنقع ليلة في عشر من رطلا من ما
[illegible] ويطبخ غدوة على نار لينة حتى يذهب من الما النصف يصفى ويضاف
الى الصفو من شراب الخشخاش ومن شراب البزوري من كل واحد خمسة ارطال ويغلا على
النار حتى ياتي شرابا محكما يوخذ منه كل غدوة او فيما نسيه اوقية مرما يصير
ويدهن الموضع الالمة بدهن [illegible] التي بشيء من حين بمكان الزوال
بحول الله تعالى **وتحدث** في البدن الغلات وهي اورام تكون تحت
الكتف عابرة الى ما جل تعرض في اليمين وفي الشمال وانما تكون عن اخلاط مختلفة

وقد تكون كما تكون منا بر الخراجات عن اخلاط بلغمية وعن اخلاط دموية
وعن اخلاط حادة وعن امتزاج من هذه الاخلاط من اثنين منها او من اكثر مما
الحادث عن خلط محترق فيكاد ان تكون منها لا برء لها وانما تعرض لمن امتس
واكثر ما تكون اذا عرض للانسان انكاد وكان يكثر البكاء وتتوالى
عليه الهموم كالزيادة ضاف ابي رحمه الله عنه ما ناله من علي بن يوسف
فانه اخرجه احلاطه فاطلت نعلة في الجانب الايسر واحترقت قوة نمو
الشيء ثم عاد الموضع لا يحس وكان المتولي لعلاجه بقطع اطراف النملة
فلا يحس بذلك ولم يزل الامر كذلك حتى وصل الانتشار متقاربا الى الابط
فعرضه سوء تنفس نحو يومين ومات رحمه الله وانما كان هذا النوع عسير العلاج
يتبين ان الاخلاط المحترقة لغلبة نضجها على الكرة الاضلع مثل ما تكون عنها
مرة بيضاء ملتها محمود وانما يكون عنها انواع اخر اما مائلة الى الغبرة واما مائلة
الى الزكنة وقد علمنا انه لا يكون البرء في مثل هذه الاورام العظام الا
بالنضج الصحيح الجاري على السبيل لا فضل لان الاورام السوداوية
مثل هذه لا ينفع فيما عمل البرء منها لما يريد لما فيه امرها وهي ايضا تاكل
ما يتصل بها من الموضع اكله وعن هذا اصاب ابي رحمه الله ذا الورم الكريم اذ
في مرضه بل كنت في مراكش حرسها الله حتى مات رحمه الله فما كان من العلامات
على هذه الصفة فانما الحزم والنظر الصحيح وان منع من ذلك الشروع لترك
ان يقطع القليل ويخرج له شيء من الدم وليس تحكمه بما ليس يشوبه شيء من القوة المنية
من اراد ان يحمل على الجراح ما يكون فيه تحليل وردع معا لتسكين ما لم ينضج ويحلل
منه ما يمكن تحليله وان تردع ما يمكن ان تردعه وقد قال الطبيب بحكمة عظيم
ولو بقي من الورم بقية صحيحة لا يمنع المريض عن شيء من اعماله فاما ان ما تلف في الاول
في اول الحال وعلمت خشية الحلة من الكثرة فلا ترج علاجا بهذا الدواء فيصح
بذلك وتداركا لامره ان لم ينفع لم يضر مثل زيت الورد العاتر واشباهه وصفة
ما ذكرت مجاوزته في اول الامر يؤخذ من شعير مقشر وزن وبقلة ومن ما قلي وما يوخذ
ورقعته من كل واحد جزء ومن بزر كتان وبزر خطمي من كل واحد اربعة دراهم

وورق الجزر وخرنوب الخنزير من كل واحد جزء ثم ان يسحق ما يجب سحقه من الادوية
ويداف ويحمل بالماء ركز الدم مجموعة ويعجن بماء ورد في جل في رطل منه ثلاثة دراهم من
التريات الجاري ويضمد الموضع منه ويربط عليه على ورق كرم غضة ومتى جف
عوض عنه بغيره منه على ما ذكرت ان شاء الله تعالى واما ما يكون عن اخلاط
غليظة بلغمية فامرها في الاكثر الى السلامة وقد عرض لي وانا فتى حدث
السن هذا الورم وتعرضت له مرة فما لبث ان ينفجر وتفجر انفجارا قريب منه بحمد الله
تعالى برانا ما فمتى كان شيء من هذا المزاج والسن عند الكبر فليجد اعتزه المريض
جهده ولا تمكنه منافيه عليه فرحته الخمر المخمر بالزرايج الصغار
جزا ثابا ومطلوله واشوي تحليل كل يوم او نصف من شراب السكنجبين
اوله من ما غلي فيه من الرضعة ثلاثة دراهم والماء عشرة اواق حتى ما الى مثل
الخمس الاواق المذكورة وجبين بصفي ويحلله بالشراب ونار حزة كل عشرة
وضمد الموضع في اول الحال بدقيق الشعير والرضعة والدقيق اجزاء متساويه
بسحق ما يجب سحقه ويحمل من الادهان مجموعة ويعجن حليه به ثلثه من خل ويضمد
الموضع منه ويربط عليه على ورق الكرم او شيء واما اذا فاح او بعد وقبل ان ينفجر
اذا علمت انه فاح اشرع في ان يكون فيه اشعل موضع منه بان يوضع على الموضع
خرق وحمام مغموسا بشيء من الماء الحم في الورم ماء وعسلا وبعد ما تشرع
ذلك عنه تدريجه فتكشا متوسلا ملونا في عسل حلت حتى كان ينفسه ويليه
الفتيل فيه ليلة وعوض عنه بغيره بتغسيل بغسل لحكمه ملوث في مرهم فيه مرات
في زيت ورد فوامه فوام الغسل الحار لبلة هذا او لبلة هذا وعلى حسب تعامة
لذلك فليراع المرهم من الفلفكار ويحس يبس لحمه وغلظه ومن في الورم قوة
الفلغكار وقوة التحليل ان نضعف امره وعند اشتوا الحم فيه ملوث
الفتيل المذكور المرهم في نو تال لهاين معسول من ازا حيله واعير التصق
عليه وبدر منه شيء على الفتيل المذكور وبدر في الجراح حتى تبرا بحول الله تعالى
واما ان كان عن خلط دموي فان الحمى تسبقه تكون شرو لكنه اعمل فيه ما
بصر الفتيل في اول حاله واشرع من الدم مقدارا ما لجا ان اعمل على الورم في اول

انجلى ما نزع ومع ازدياده تكون فيه تخليل **مركّب لذالك**
دقيق باقلي ونرجعه ودقيق بابونج وحي العالم وورق الكرم من كل واحد جزء
تسحق وتذاف بما يجب سحقه وتحل بخل ثقيف ثم تجمع وتعجن بعصارة
الحصرم ويجعل ضمادا على الموضع ويترك عليه على ورق الكرم القضة ومتى
فارق الجفوف ندي بماورد وعصارة حصرم بشيء من برواط ان رأيت ذلك الامر
حتى ما ح ما ذكر علاجه الى ما ذكرته في البلغمي عند ان نعيما نتاج هذا م
الرقوي ان تعود في ذوايب العود المبردة والفا بضمكما انك تعرفي في ادوية
البلغمي المقطعة والمحللة وان كان عن خلط صفراوي فبان ذكرته من
الضمادات في اول الامر نافع فيه عند ان الحوة الخليل لا مجال لفي ذالك يقوم منه
بما نزع ولبترك حرة الخل لا لطافته مثل عصارة حرادة القرع وماء الزلاعواسة
ذالك وحدث عادة الناس بان يسموا الخراجات كانت من اي خلط كانت
التي تكون في تلك نغلة وعلى الحقيقة انما النغلة ما هو عن خلط محترق دوي
قلما يقبل نضجا ولا صلاحا في ذاته وهو الزبد وصفت اولا وذالك النوع هو
الزبد كان اليونانيون يسمونه بالسرطية ومنها الفيل كان الخراج الزبد
مات منه ابي رحمه الله وقد اخبرت بان امره معتاض واعلمت بالسبب فان ما مع
ما في هذا الورم من الخبث هو انه تفسد اللحم الزبد بعلوه وما حوله حتى يسود
ولو كان موضعه موضعا حسنا لكان مقتلا فكيف ومن موضعه موازيا
دفق الاخشا محول اصابة ذالك ان يموت منه في اكثر الاوقات

الرواجس

وتحدث في اطراف البدن والرجلين في الاظافر منهما اورام
تسمى الرواجس علاجها قريب جدا من بعد منها ومنع الاذى اذا وضع عليها
اول الخبز منقوعا فان كان الجسم رخصا فالرقيق منقوعا اذا وضع على
الراجس اكتفى في ازالته وانضاج الشيء الذي تكون فيه واذا وضعت
عليه زبيبة او تينة فعلت ذلك وبالجملة فهو تسهل العلاج ما هو غير
انه تكون فيه رديء لسبب خبث المادة التي تكون منها وذلك انه يزيل
لحم طرف الاصبع ويتركه وينفع ذلك الدواء كل ورب اكله في اللحم النضج

في الشوكة

تشاور بما يسمى الحرة كسبر البتر وفي الرجل وهذا يسمى في **الشوكة**
في هذا الزمان واما من يعرض في عهدنا بالسوس فانهم لم يسموه ولكن ذكروا اشباهه
وعلاجه اذا استعجل الطبيب به وانما يتميز عندي بان الورم تراه كانه تدب
ويتزيد فاذا امتد قليلا قليلا الا ان يلوح في اسرع وقت ان العليل بالقصر وتعقد
ذالك فلا شافي ولا يقصر بالادوية لاخراج الحلمة الحمر ويحمر نفسه فيه
والادوية التي تصلح لذالك لما الاهليلج الكابلي والاهليلج الهندي والافتيمون
والشاهترج يؤخذ من كل واحد عشرة دراهم ومن التسمر الرومي وبزر الكرفس والكرس
من كل واحد خمسة دراهم ترطل الادوية رطلا بليغا ويطبخ في الماء من هذا السلوقي
وزهر البنفسج من كل واحد خمس الجميع وينقع الجميع ليلة فيما يعرها من ما شربو
الغليان ويرمس عن مرة مرسا بليغا ويصفى عنهما نحو عشر اواق من صفوه مخلط
بما من شراب عود السوسن وشراب قشر الاترج من كل واحد اوقية ونصف ويا خذ
ذالك على تمرة دهم من محمودة ومثله مصطكى فان نقص فيه ما وفيتني من
صفو الادوية بنضيف اوقية من شراب السكنجبين والروح عنه نعرابيضا
بعله بكبير مخمير وتقابا من دجاج ولبوم الزبد ياخذ الزوا المسمل في عود لنعشي
غضرا بيغسله من سلوقي ذالك اللبوم خاصة واما ان فاتك الامر حتى تنفتح
وينفجر بان الورم خبيث نخشى وقلما يؤثر العلاج فيه وخاصة ان اسودت
اطراف الورم وصلبت كما عرض لشقيق رحمه الله نراجى من كفله على
توجيه وخوالبه اقوام منكبين تعرض على امره واخرج فزمته وكان
بعضهما في جرب على ما كان عودة فان البدن المنتكس قد انكشف وراينه
من فسدت لحم اطراف الموضع فقلت لين يمكن ان تراجعني بما بعد البرهة
الاطراف السود فبادرت صناعة وقال الاطباء اذ صار له وجرى في هواه وتنسوا
وصايا المعز الى في ترك المراهمة فاقوا بالادوية ممكن زالتها فقلت لهم
اما التي قبلا ان ذالك ولا افتي به ولا اعرف ان الدوا الزبد يزيل ذالك وبرهمه
انما يكون من الادوية العادية ولست تصل الى ذاته هذا الضمادا الا وقد عمر
ما ورا ذالك ويعود فيا ستراح معوا انهم يفعلون ذالك فقلت اما انا فلا امر على هذا

وخرجت عنه فلم تعدم ممن كان حاضرا ان اغراه وقالوا لم يقدر ان يحكم بعضه
ومع ان ذلك كذا ان بعضه لم ابل الاحفا فهم بعض في قفا من دفاع الله دون ذالك
ولم يزده كيتهم الا تطلانا وشرا فكثير لمن مثل هذا ان تكون العظم الذي تحت
الموضع قد تفسر واسود وما كان عند ذالك فان اللحم الصحيح الحار به لا يلتحم
على عظم قد تفسر فان امكن تقشير ذالك العظم مما قد تفسر وهذا امعنا ص
فان وجد من تقشيره واحكم من بعد ان العلاج وان لم يمكن ذالك فان العلاج لا
ينجح ولا يمكن ايضا تنجيه ولا علاج ولما وصل الى هذا الحد فلينبه له الا ان يستاصل
صاحب البدن ما فسد من اللحم او من العظم وتعد ذالك يواصل تلطيف الاغذية
ويحمل على الموضع دهن البنفسج مع الثلج يسكن من سخونته بعد ان ينقى ويصير
الجرح بالغسل مع دهن الكرسنة ويبرهن ما حول الموضع من كل ذات خواص
الورد في العظم وربما صنع له ايضا مرهم دهن وان خلط معهما اجتمع مع دهن البنفسج
والبيض مثل ربعها من كثير ممن كان ابين اثرا وانما يفعل ذالك اذا كان المزاج
فيا يشا والبدن كهولة او كبيرة ۞ قال الشيخ ابو مروان رضي الله عنه ۞

۞ ومما تجربت في الاخلاط المحمات ۞

وهذا الاسم جرت العوايد ان تسمي به كل حرارة خارجة عن المعهود في الصحة
مفرطة والحميات منها امراض وهي التي لا تعرض الا السبب الممرض ومنها اعراض
تتبع امراضا ومنها ما هو في الاخلاط البدن ومنها ما هو في الارواح وقولي روح انما اعني
ذالك الجوهر اللطيف الذي يكون في القلب والذي يكون فيما شانه ان تكون
فيه من الاعضاء ولست اريد بذالك الروح الحيوانية الذي امره مجهول نقص معرفته
عن علمه وهذا الذي تحيا به وتموت كثير ما يقبض بغير ان له عضوا وانما اريد بقولي روح
البخار اللطيف الذي يكون في القلب وفي غيره من الاعضاء التي شانها ان تكون
نوع من ذالك فيها فالحمى كما قلت تكون في الاخلاط وتكون في الارواح وتكون
في جوهر ذات الاعضاء وانا مبتدئ فاقول ان اكثر ما تكون هذه الحمى عن سبب

من الاسباب البادية التي تطرأ على الانسان من خارج والاسباب البادية اما غضب
شديد واما هم مفرط واما سهر زائد واما تعب خارج عن المعتاد واما طول اقامة في
الشمس واما ان يصيب الانسان برد مفرط او يكون الانسان يستحم بماء من المياه
الرديئة مثل ماء الشب والكبريت وما شابه ذالك فان الغضب انما هو غليان حرارة القلب
واذا ما هاجت احترق الروح الذي فيه ومنها جميع البدن من ذالك النوع الروحي
فحدثت حمى يوم لا تعاود ان كانت الاخلاط البدن معتدلة في الكمية وفي
المزاج وفي الجوهر فان الحمى لا تعاود بان شاء الله تعالى اللهم الا في النادر وربما دامت
ثلثة ايام وجرت العادة ان تسمى هذه الحمى حمى يوم واما ان كانت البدن خلافه
الاعتدال في كمية الاخلاط او في مزاجها او في جوهرها فربما كانت حمى يوم
نشا لا ان يعفن خلط من الاخلاط او اكثر من ذلك فتكون حمى عفنية وتشرك
حميات الاخلاط واما هذه الحمى فعلاجها بتسكين غضب العليل بان يورد
عليه ما يسره فيذهب من غضبه ويلطفه من تسليته ومع ذالك ما خرج عليه الحمية
الشديدة ولتي تقدم ان تسقيه ما فيه تبريد وتسكين للغضب مثل شراب
لسان الثور فانه يفرح ويسكن الغضب تسقيه منه اوقية بخمس اواق من ماء بارد
وماء ورد والرعونة الحركة والسكون والهوان يسكن الغريزة فان ظهرت فيه علامات
محمودة صحيحة فتقول بان الحمى لا تعاود واصح تلك العلامات واضرمها
ان تكون في البول ثفل ابيض راسب يعلوه اذا حرك الا انه يسرع وزيت اذا
سكنت الحركة يسرعه فان هذه العلامات لا تخطئ والا ان ما اخطأه بعد الله
ومتى ظهرت هذه العلامات فاقطع بان الحمى لا تعاود ان شاء الله تعالى وان انضاف
الى هذه العلامات ان تكون البول شبيها ببول العليل في صحته في لونه وفي علظه
بعد على ثقة لا بد خلها شك في ان الحمى لا تعاود وكذالك في الحمى التي تكون
عن هم وما يتبعه من المشهور في حمى الغضب نافع من حمى الهم وكذالك علميره
في حمى السهر غير انه يجب في حمى السهر ان تامر المريض بالنوم فانه من اذ ويتبه
ويعينه عليه بان يعرب من دهن زهر البنفسج وان تمسح اذنيه وانفه بدهن زهر القرع
او بدهن بزر الخيار والعلامة التي اخبرتك بها واكرت عليها ثم بما انضا في هذه

الحمى وأما المشروب فإني أرى أن شراب البنفسج له أوفق وإن سقيته شراب
لسان الثور على ما ذكرت فإنه أيضا ينتفع به وعند أن رأيت العلامة الصحيحة
المزورة بالفراريج ويطعم الخبز الصغير حارا وكذلك تفعل فيما أصاب حمى الغم
وما أصاب حمى الغضب وأما أصحاب حمى التعب فإنهم يحتاجون مع ما رسمته
إلى أن تأمر بإدخالهم في الابزن وهو الحوض يكون فيه ماء عذب يقيم فيه وفي الماء
ما يرى بحيث يلتذ الإنسان بالإقامة فيه وأمرهم أن يغتسل بدنه حاشى رأسه بالبطيخ
النضج فإن لم يمكن البطيخ فيرض بزر البطيخ ويغسل جسده به ليفتح مسام بدنه
يعمل منها الابزن الرحابية إلى أجمته فإن ثبتت العلامة الصحيحة التي ذكرت له
تكن على ثقة أن الحمى لا تعاوده إليه بحول الله تعالى وما رسمته لا بد من المشروب
نافع أيضا له وأما من حم من إقامة في الشمس الحارة فإنه أحوج إلى دخول الفضة
من كل محتاج إليها فأمر له بما على ما ذكرت وتغمر قامته فيما إن كان أطاقه
أخراق واحتراق في رأسه من حرارة الشمس وشاغل الوقت والبسن والجراح
فصرف له دهن الورد يمثل بضعفه من ماء عذب وأصبه على رأس العليل من بعد نحو
في إناء مثقوب ضيق ويصبه من يقوم على رأسه من أعلى قامته ليكون بعيد
وصوله إلى الرأس أسرع وليكن بينه معه وشابور للقصب وبأغصان الكرم
وما الريحان ويصب الماء على البيت شيئا وافرش القصب والريحان والورد وتكون
الماء مع جميعهم فاغمره فيهم وأمر يتفقد البول فإن كان فيه مثل أبيض
راسب فقويا بأن الحمى لا تعاوده بوجه ولا حال وأما من يصيبه الحمى من وجع
تخرجه بالله فلا بد من الرب وصفت وغسل جسمه ببزر البطيخ ينفعه إن شاء الله
تعالى ويجب أن تسقيه شيئا من شراب السكنجبين بلغة بما وفيه منه أربع
أواق من ماء وتسقيه إياه وحين غداء بالفراريج كما ذكرت في غير
لا كن بعد أن يكف به نوله مثل البيض إليه كما وصفت وأما من يصيبه الحمى
من استحمام في ماء بارد شديد البرد مثل ماء الثلج حمدا ابيض ينبغي مشابه
لديه أما أن يغسل بدنه بالبطيخ نفسه فإن لم يمكن فبزره وأن يدخله الابزن
العرف المعتدل وأمر يتفقد بوله فإن ظهرت العلامة الصحيحة التي لا تحميه

مانع له أكل الفروج تعاقبا ومطبوخا وأما من أنت في هذه الحميات المولدة نفس
فيه على ما وصفت فاعلم ولا بد أجلد شك في أن الحمى تقرره وتنتقل وأخرى
من هذه الحميات بحسب استعدادها للبدن وكذلك من رأيت العقل أمال العفن
وأما أن الحمرة أدرانية كأنه متعلق فيه مثل هذه الحال الزم العليل التحفظ ولا تطعم
له الفروج وغيره مما الشعير وما أشبه لعبارة أو بشيء من لحم الحمير المعسول وأما
القدماء فإنهم كانوا لا يرون هذا تلطيفا وإنما كان عندهم التلطيف أن يترك
العليل أولا وعندنا هذا هو عندهم غاية التلطيف وأما التلطيف الذي ليس
في الغاية فإنما كانوا يوقفونه على ماء العسل لا ثم كانوا إذا اعتادوا به إليه
لأن أكثرهم لم يكن لا وغيره علم كثير أو بشيء من علم الطب في الغرائب
خلتم وأما من لم يعتذر إليه فليس يمكنه نبع تلك السبل وقد أعلمتك أن
هذا الصنف من الحميات وهي حمى يوم قد تكون سببا لأن يعقب ذلك
ضربا في تأليف البدن إما في العروق أو في بعضها أو في أجزاء لا وفيه فمتى
كان ذلك في داخل بعض العروق كانت حمى عفن خالصة لا تكون
معها نافض وتكون إقلاعها من إقلاعها ليس إقلاعا صحيحا بل تكون كأنه
حلقة من المرض ينقص كذلك مرة الإغماض ثم يبدأ الثمرة وقلما تكون هذه
الحمى لا يقع جرة فيه ويلهب شديد وعطش متناهي وقلما تكون إلا في الفتيان المحرورين
الأبدان وفي وقت الصيف وغاية طولها فيما اثني عشر ساعة ونحو مثل ذلك ثم
تنوب ولا يزال كذلك الرجفي يغلب قوة البدن فيتضح الجملة المرض ويستأصل
قاهنه بالبرء الصحيح وليس يمكن أن تكون البرء حتى يعرفه قول يكون العلامة
الصحيحة فيه التي أخبرتك بها ظاهرة فيه بينة لا تخفى ويتقرر يوم أن في يوم
أن يكون يوم الانذار وتشير بالبرء بصحة يوم الانذار وأما أن يكون الشيء متعلقا
أو يكون في غير إلا ما يحرأنه يكون إلى الحمرة ويظهر متعلقا بعد أن يكن يظهر
أو بزوله ورأيته أحمر بعد أن لم يكن يظن لتشر بالبرء وليس البرء إلا من أن
في الأيام جرا ما يكلم في أيام من الله أن يكون البرء والانذار فيها وسنأتي ذكر
ذلك أيضا إن شاء الله تعالى وربما انقلبت حمى يوم إلى حمى بلغمية وإلى

بحسب استفراغ البدن وهي الحمى التي تنوب وردا تكون عن تعفن في البلغم
وهي حمى تكون طويلة ونوبتها أطول من نوبة حمى الغب وحركتها أيضا
على سبيل الصلاح تكون أنقا وأتم حركتها في التعفن وتكون أشد ونوائب
تنوب وردا ولا محالة تربع تنتهي بالغليل وتطول نوبتها أيضا ويجب أن تقصد
في العلاج إلى تقطيع هذا الخلط المفرط وجلائه وغسله وتحليله وإنضاجه
مثل شراب السكنجبين أسقوميه أو قنطريون بعد أن وزن أيضا أصل برشياوشان
من كل واحد درهم زاجر بزر بقلة وخبيزة من كل واحد ثلثة أرباع الدرهم تطبخ
ثم ينقع يوما ثم يمرس مثل الجميع بعد ما يجب رضه من الأدوية ويرفع
على نار لينة في قدر إن بين ماء آخر حتى يذهب من الماء الثلث فيصفى ويضاف
إلى الصفو الشراب المذكور ويأخذه هكذا كل يوم ويكون الغذاء الخبز
الخمير بمرق فروج صغير جدا الطبخ محلولا ويجب أن تعلم وتميز بأن هذه
الحمى يكون مدتها أقل من ثمانية عشر يوما أو أكثر وعشرين يوما ومن بعد أن دامت
إلى الأربعين وربما انتهت إلى الستين كل ذلك بحسب علة الخلط ولزوجته
وكثيرا ما تعقب الاستسقاء وقلما يخلص منه تمام وربما انقلبت
حمى يوم إلى حمى دموية وهذه الدموية إنما تكون نوبة واحدة من أن ثم أنها إلا التهابا
فأما أن يبرأ العليل وإما أن يموت وعلاج هذه الحمى وقلما تكون إلا في الشبان
من يعتاد الامتلاء عاما وعلاجها بالفصد حتى يغشى على المريض هذا إن كنت
على ثقة لا بد أخلك شك أن الحمى دموية فإذا أصبت أربت نبضك
من يومك وحول البحران إنما تريد من جهتك فليس تريك بدل إعجامه الأزرق
انقلعت حماه وكثيرا ما يتبع إقلاع الحمى حركة أو حركتان من خلطه صفراوي
فمتى كان ذلك فقد صرت العلاج وأحرزت الصواب وربما انقلبت
حمى يوم بمن هو سوداوي إلى حمى ربع وهذه الحمى أعسر نضجا من حمى
البلغم بكثير ولتسمت في الحبث على مثل ذلك وأما شرحها كله في عسر
نضجها ولا يكون أكثر منها إلا في زمن الربيع وهي تنوب في الرابع وتغب
يومين وأما طول نوبتها فليست أقول إنها أطول من نوبة حمى البرد ثم

وأما طول مدة المرض فقد رأينا من بدأت به هذه الحمى في الصيف ولم تزل تنوب
إلى الربيع وربما دامت عامين وقلما تكون إلا في الكهول أو في الشيوخ وبمن
يكثر إدمانا أكل اللحوم الغليظة المتناهية الغلظ والجبن الحار ولحوم الإبل
ولحوم العنوز ولحوم حمير الوحش والحلزون والحوت المتناهي في القدر ويكون
بأكل كثيرا الثريد من أجل أنهم كان يأكل الزيتون أو الباذنجان وبالجملة فإنما [illegible]
تكون هذه الحمى بمن تكون سوداويا إما خلقة وإما بسوء التدبير وأما الأغذية
رديئة فزادهم أكلها وهذه الحمى إنما يحس المحموم بها تكسير أركانه ثم الحرارة
من برد ويعتريها يشتعل وإذا أقلعت النوبة فإن بدن المريض يبقى من بدن المحموم
حتى يلحقه بعد إقلاع نوبتها فإن نوبة حمى بلغمية لا يبقى بدنه في وقت الغب
نوحيه وهذه الحميات إنما ذكرتها مفردات لتكون لهم الغاية أقرب فأما فلما
ينوب حمى منها عن خلطه نفرد تمحض حتى تكون صفراويا في نوبة أو في جوهره فإن
نوبة الصفراء حارة ملتهبة وحدتها لطيفة زمنها وتكونها تكون بعقل التكسير
لفتنها ومن هذه الصفات مجتمعة إنما تكون في الصفراء في النادر ومن كانت حماه
عن تعفن في هذا النوع من الصفراء يقول بالقول المطلق إن به حمى صفراوية فإن
كان تعفنا تعفنه مما في الأوردة مخصوصا فإنها لا تكون لها نافض وتكون
العطش شديدا والتلهب منها وأما إن كان التعفن خارجا عن الأوراد غير مقيم
فإن النافض فيها يكون شديدا وعند إقلاع النوبة لا يخلو المريض من عرق كلا
النوعين يؤذن بأن البحران يكون ما بين اليوم السابع والرابع عشر إن لم تكن جهالة
من المريض ولا من عنده عليه وأما إن كانت عظيمة الحرارة وعظيمة اليبس
فلبث الحمى عن صفرا ولكنها عن خلط صفراوي وما كان على هذه الصفة تكون
أعراضها أخف ومدة نوبتها أطول ومن ثم مدتها طولا بعد أن نظار فلم تكون
متناهية الجزء اليسير وتكون حرتها عليها وكذلك إما أن تكون عن انكونت
في المعدة فتكون إما محتبسة أعني محتاج البيض أو تكون كراثية أو زنجارية مثل
والجية إنما تكون كما قلت تكونت في المعدة وأما تكون صفراء كثير في
خالصها خلطه يلغي غلبته حتى لا يتقى عنه وما كان من الخلط على هذه الأحوال

فإنا لا نسميه صفراويا وإنما نسميه صفراويا وبحسب تغير غير الخلط في خلطه كان
منها غير الصفراء المحققة تكون طول نوبته حماه وخبث أعراضها وطولها وطول
مدتها الكلية وتكون نوب بحسبه أو تغب أيضا بحسبه فإن كانت صفراء محضة
فإن نوبتها تكون أطول وربما جاءت نوب بتطاول دائما وأمرها أكثر مما يأتي ذا أحمى
الغب الخالصة وتكون أعراضها في العطش والتلهب بحسب ذلك والعلاج
أن يسقى العليل ما يكون فيه تبريد بالعصارات ويكون مع ذلك بزر البقول والعرق
ويقطع ويحلل ما **مركب لذلك** بزر بطيخ وبزر خيار وتفاح نارنج
من كل واحد عشرة دراهم بزر كشنيز وحلبة وكرسنة من كل واحد ثلاثة دراهم اذخر
وسنبل ومصطكى وبزر رازيانج من كل واحد خمسة دراهم يرض ما يجب رضه ويرفع
الجميع على نار لينة في عشرة أرطال من ماء عذب حتى يذهب من الماء النصف فيصفى
ويضاف إلى الصفو من العسل والسكر من كل واحد رطلان ومن الخل رطل ويعاد
إلى النار حتى يأتي شرابا محكما ويأخذ منه كل غدوة أوقيتين بسنة أو نحو من ماء
عذب والغذاء الفراريج الصغار مطبوخة على الحصرم أو بالخل نفسه وأما ما تكون
منها فإنها تنقلب عن حمى يوم إلى حمى صفراوية أما من نوع الركانية أو من نوع الزنجار
فإن أعراضها تكون أخف وقلما يتخلص من بعض منها وإن يتخلص فإن مدتها تطول
ويصيب العليل في ابتداء نوبتها كرب وعطش وهذيان ونمور وشرد نومه وتكون
النوائب الحربية وكذلك تطول المدة الكلية ويكون نبض العليل فيه صلابة
وصغر وبعض اختلاف وكثيرا ما يؤول أمر العليل فيه إلى شر وقلما يفلت من هذا
مريض وإن فلت بعد جهد وخطر من المحرورين تعمها أعراض رديئة خبيثة
بعينها أيضا أمر الحمى وكثيرا ما يكون البول مائلا إلى الخضرة أو إلى السواد وربما
كان البول كذلك والثفل وغيره فمن كان أسود فإنه يبشر بموت العليل عن قرب
كالذي عرض لسفيان طبيب علي فإنه لما مرض علي المرض الذي مات منه بادر
سفيان إليه من الأندلس وكان شيخا قد اجتمع بعقله موصلا وقد اخترمت أخلاطه
من الجهد والنصب فدخلت إليه فرأيته مضطربا وعرض عليه ماء وكان عنده
أخوه فرأيناه قد أبّنه وفيه ثفل راسب أسود فقلت له في هذا الثفل فقد تراه فقال

لا أشك أنه بحران فلم يكن إلا قول سنة وهو إما أن يكون خلل وإما أن يكون
عن غيره وتعالى فعلمت أنه ميت ومات إلى ثلاثة أيام والبحران يكون خفيا فيه
البول أسود غير أن الثفل لا يكون أسود فإن سواد البول يدل على رداءة البحران
لدقة الخلط المرض الذي يحدث وأن شدة ذلك بجمع وسواد الثفل إنما يحدث
ويدل على أن الطبيعة قد عجزت عن الإنضاج وأن الإنضاج إنما يعيد الثفل أبيض
وإن كانت قد عجزت وكان الثفل أسود فهو ينذر بموت عاجل إن كان راسبا
وأما إن كان متعلقا أسود فإنه ينذر بموت بتراخ أمره بحسب تغير الثفل
من فيه الإماء وإنه إذا كثرت أمر شقيص على طريق التركيبة والتربيب فالحمايات
قد تمتزج أخلاطها فتكون الحمى ممتزجة على حسب ذلك أو يكون الامتزاج
في ذوات الأدوار وصفة نوائب الحمى تكون بحسب ذلك وكذلك أعراضها
ونشرح على الطبيب امتزاجها وكيف هو فيحمل علاجه ويدبره بحسب
ذلك وإنما نذكر أعلاما مفردات كليات فيهم كيف تركيب في الحمى العامة
ويعلم الامتزاج **وعلامة** حمى الغب شدة التلهب والعطش والهذيان
والأرق فإن كان الخلط الممرض خارجا في داخل العروق ولم يكن نافضا وإما إن
كانت في نافض البرد فإن النافض يكون شديدا لأن الخلط الصفراوي وهو
لذاع في أغشاء وجلة الجسم يبلغ في ذلك ما يعرض لمن يمشي على برد شديد
لدغة فإنه يقشعر ومن يكون به جرح أو قرحة فيها كثير شديد أصابه ما يصل
نبيذ وربما نفض نفضة تنوب غبا **وصفة حمى** سونوخس أن تمادى نوبتها
دائما متصلا وإن يصيب عطش وتهر واختلاط عن البحار الصاعد
عن البدن لا يكون على ما هو في حمى الصفراء فإنه يكون في حمى الصفراء شديد
اللذع جدا **وعلامات** حمى البلغم أن تنوب وردا ولا يكون معها
نافض إلا قشعريرة وبرد الأطراف ويتثاءب وتدمع العينان وربما أصاب
عشية بسبب ثقل الحرارة الطبيعية إذا جاء من قمرها الخلط الممرض ومن يكون
التثاؤب والدمع في غمرها وربما يكون أكثر وتطول النوبة وبعد إقلاع
الحمى حيث بقيتها لا ينقي البدن عنها ويكون بالمريض اختلاط في معدته ولبس

يكون به عطش شديد وبعضه ليس يكون صلباً ولا يوجد فيه كثير اختلاف
كامل وليس يكون له سرعة نبض اضطراد حمى الصفراء ولا تواتره ويكون بول له
أغلظ وبرنه إذا أقلعت لا ينقى **وأما صفة** حال من به حمى سوداوية فإن
يكون صفة ما يجده برداً وكان عظامه تكسر بحرارة التوقد ونوبة الحمى
بيضاء تطول وإذا أقلعت لم يستو بعد من أثرها مثل ما يبقى بعد إقلاع حمى البلغم
وكل واحد من هذه الأخلاط يختلف في نوعه في القوة وفي الجوهر فإن للبلغم
أنواع وكذلك الصفراء وكذلك السوداء وكذلك الدم غير أنه إنما ذكرت
بحسب الأخلاط المحضة التي لا تشوب قوتها شيء من قوة غيرها ولا جوهرها وقلما
تكون توجد هذه الأنواع إلا توهماً وقد توجد ويعلمك حال التركيب أن تقدر
أن تحكم على ما تركب منها وأعطيك علاجاً لكل واحد منها فإنك إذا رأيت
حمى تدل أعراضها أنها مركبة من خلطين متضادين إما قوة وإما جوهراً مزجت
من العلاجين لها علاجاً بحسب تركيبها وميزت في علاجك من القوة التي تقاوم
الخلط الغالب منها إما القوة أو الجوهر فإنك إذا سلكت هذا المنهاج ودربت
به سهل عليك العلاج ولم يعتص عليك وقد تكون صنف من الحميات لم أذكره
وهي حمى الدق وهذه الحمى من أنها أخذت آخراً ولذلك إنما تكون بعقب حمى من الحميات
الطوال التي تنحل الأبدان وتجفف رطوباتها وإنما هي حرارة ونشو في أعضائها
الأصلية وتكون في البدن بعقب حمى يوم إذا كان في المزاج استعداد
وخاصة في جرم القلب وتثبت هذه الحرارة في الأعضاء الأصلية لييسها كما
يجد حرارة النار تثبت في الأشياء الشديدة اليبس وإنما يجد حرارة الدق م
ملمسها بارداً فإذا أصبتنا عليها فأزيناها عناناً أحسسنا منها حرارة
شديدة محرقة فإذا لا يخفى عن يديه حمى وكثير البدن يكون من تكون به هذه
الحمى … يجد على يديه حس حرارة وليس بالشديد بعقب ما تأخذ الغذاء في
… كان يحملها أو كان بارداً وينفي زمناً له قد زمن بعدما تتنزل الملفه
بما يجاز أو أكثر يحس يزيد الحرارة على يديه ويزيد ضيق نفسه ويزيد
بدن البدن بذاً متصلاً حتى يجد الحرارة ملتهبة على يديه ويكون نفسه متواتراً

ثم يسقى قليلاً قليلاً إلى العظم ويجد نبض عرق فيه صلباً أسرع انتشاراً من انقباضه
والوقفة بعد الانبساط تحدو أطول من الوقفة بعد الانقباض وكذلك
نبض سرعة الانبساط أبين وبما يدل على ذلك حتى ينهض الغذاء المضم
الثالث ثم يتمكن البدن وينتشر وهذه الحمى إنما في ابتدائها فإن علاجها
تسهل بأن يدخل القليل إلا من أنها من العرق المعتدل من أنها في الماء وأن تغذوه
بلبن المعز بكرة وتكون المعز فتاة راعية تحلب عند رأسه لئلا يتمكن
الهواء من اللبن فيفسده ويستوي نضاجه سواء كان الهواء بارداً أو كان حاراً
فإنه إنما يحل بمزاج اللبن من حيث إنه لبن فلا يكون منه غذاء محمود ولا يكثر
عليه منه وأسقه من أوقية ونصف إلى نصف رطل تدرجه فيه قليلاً قليلاً
حتى تغيره أعضاؤه فإنه متى تشبثه تكتم إن وقعة ما انضاجه تقمره
يحتمي في المعدة وإن يتمضمض ربما أسهل فإن كان يحس فإن كنتم ما تركه
معتداً بجمود اللبن فيها فعند ذلك يحتاج أن يضع في الإناء شيئاً من عسل
محلب ليقطع اللبن عليه ثم يحركه بالمخوض على عجل واسقه إياه …
وإذا شرب به قليلاً تعرف غذاء بوجه حتى يعود انضاجه فإذا أخذ انضاجه أن تحت
غذاء قائماً لما أحركما يحلب فبقي النبض وكذا انضاجه ما أسده لئلا
أحركه الزمان كان يتمول لم يغتذ إلا أكل الخبز واللحم فليس يمكنه أن
يرجع عن عادته فلا حرج أن يسقيه اللبن بالغداة فإذا انضاجه بأخر ما عناه
خبزاً مختمراً ما الدجاج أجيد طبخهما تماماً ولا تطيله من دخول الإنسان العرق
ثم حلت معدته وجيد تغذيه فإنه إذا فعلت به ذلك أبرأته حمى
الدق بحول الله تعالى واعلم أن حمى الدق يكون عنها الذبول إذا تمادت
ولها ثلاث درجات **فالأولى** أن يشتمل خفيف وهو إذا كانت رطوبات الأعضاء
باقية فيها **والدرجة الثانية** إذا كانت رطوبات البدن المثبوتة
في جوهره كالطل قد أذهبت حرارة الحمى فيها وأفنتها وهذه الدرجة الثانية
يرتاط جميعاً بدواء أجيد تدبيره بإذن الله تعالى **والدرجة الثالثة**
إذا كانت حرارة الحمى الردية قد تمكنت في جوهر الأعضاء الأصلية تفنيها

وافقت الرطوبة وهذه الرئة غلاجها متوعر والبرء منها عسير جدا
وكل رجة من هذه الرجات يكون لها عرض كثير فيجتنب ذلك العرض ويكون
استعمال البرء واستعمال الثلاثة والخصية الرئوية المتمنية بالمقنوات صمات
الزيوت كلها نافعة وان كانت الرئوية لم تعتد بالليمون فلا بأس بخصيتها
ثم وقد تكون حمى الربع من انقلاب مقرونة براجعة من سائر
الحميات وتمييزها تعسر الا على الدرب المتمهل في اختبار ذلك فانما تكون
بمنزلة حمى صفراء وتكون بمنزلة حمى بلغم وبمنزلة حمى دموية وتكون بمنزلة حمى
سوداوية كما ان هذه الحميات التي تكون عن الاخلاط تمتزج من آرائه
وتقترن ايضا مرارا والمعترض قال في هذا فيقول كيف تكون حمى الربع
وهي عن يبس وحرارة تقترن مع حمى دموية والدم من الرطوبة على ما هو
عليه وحل هذه الاعراض تمثل ما انه قد يكون مزاج يابس في عضو في
عضو آخر من ذلك الجسم مزاج رطب ويكون مزاج حار في عضو وفي عضو
آخر من ذلك الجسم بعينه مزاج بارد وتزدوج فيكون في عضو مزاج حار
يابس وفي عضو آخر مزاج بارد رطب وفي آخر مزاج حار رطب وفي آخر مزاج
بارد يابس واغمض من هذا انه قد يكون في عضو واحد في جوهره حرارة
ويبس وتكون مجاورة له فضلة بلغمية باردة رطبة كما يعرض ذلك في جرم المعدة
والارحام فانا كثيرا ما نجد مزاجها في جوهرها يابسا حارا ونجدها تحتوي
على بلغم بارد رطب وربما كان مزاجها في ذات جوهرها باردا رطبا وانصب
اليها خلط صفراوي والحميات كما قلت منها ما هو في الروح وهي حمى
يوم ومنها ما تكون عن بعض الاخلاط وهي اربعة اصناف صفراوية ودموية
وسوداوية وبلغمية وتمتزج هذه فتكون حمى صفراوية دموية وتكون صفراوية
سوداوية وتكون صفراوية بلغمية وتكون دموية سوداوية وتكون
دموية بلغمية وتكون صفراوية بلغمية وتكون كل واحدة من هذه
تقترن بأخرى من نوعها غير ان الواحدة يكون الخلط المعفن في داخل العروق
ولا يقلع اقلاعا صحيحا والاخرى من نوعها يكون الخلط في خارج العروق

فتكون نوبتها تقلع اقلاعا صحيحا وربما تركب تعبا من نوع واحد حمى من خلط في باطن
العروق ولا تقلع وحمى اخرى من نوع ذلك الخلط في خارج العروق فتكون تقلع
وربما كانت من اكثر من خلط واحد وربما كانت حمى داخل العروق ولا تقلع من صفراء
وحمى خارج العروق من بلغم تقلع او يكون الامر بعكس ما ذكرناه والامتزاج
والتركيب في جميعها ممكن فيها كلها ولا يمنع هذا الامتزاج والتركيب
من ان تتداخل الادوار وتتلاحق فتختلط اعراضها فيعسر تمييزها ويستدل على
ذلك من يستدل بالحالة الفكرية في امتزاج الحميات وفي تراكيبها نوع مع نوعه
مقلع مع غير مقلع ومع غير نوعه مقلع مع مقلع ومقلع مع غير مقلع ومع مقلع
من غير نوعه ويواصل الفكرة في ذلك ويجيد التثبت حتى تكون له في ذلك
دربة وحنكة ولكن يمكن ان يتنازل الامر في انكشاف على الحقيقة فانه قد تركب
حمى مقلعة كبيرة عن خلط كثير مع حمى غير مقلعة تكون صغيرة من نوع ذلك
الخلط وربما كانت كبيرة من ان صغيرة تنزو وينعكس الامر في ذلك وربما تركب
من غير نوع واحد مقلعة كبيرة مع غير مقلعة تكون صغيرة وربما كانتا كبيرتين
او كانتا صغيرتين وربما كانت حمى عن خلط من الاخلاط مقلعة تقترن مع
حمى من نوع اخر غير مقلعة وتقترن ايضا معها حمى من نوع اخر غير مقلعة وتقترن
ايضا معها حمى من نوع اخر مقلعة فتتداخل نوائبها وتمتزج اعراضها وتكون هذه
الحميات كلها كبارا او تكون كلها صغارا او يكون بعضها كبيرا وبعضها
بعضها صغيرا واذا سمعت حمى كبيرة او صغيرة يجب ان تفهم من كبيرة كثرة
المادة الفاعلة للحمى المنفعل في حال النوبة ومتى سمعت حمى صغيرة فيجب ان تفهم عن
ذلك قلة كمية الفاعل للحمى المنفعل في حال النوبة وتحليلها [illegible] في مزاج
الخلط المعفن في جوهره وتركيب في ذلك ثم تحليلها عرض [illegible] المزاج والجوهر
تحمل خلطا صفراويا غليظ الجوهر وخلطا بلغميا رقيق الجوهر وتحمل خلطا
سوداويا لطيف الجوهر ودمويا غليظ الجوهر وتحمل النوب [illegible] تكون عن واحد
من هذه وكيف تخالف النوب [illegible] تكون عن كل واحد من هذه باختلاف مزاجه
الطبيعية وجوهريته وتحمل بعد ذلك كيف تتركب النوائب الصغار مع

حيرة

المفلقات مع غير المفلقات من نوعها ومن غير نوعها وكيف تتركب النوائب
الصغار مع الكبار مفلقات وغير مفلقات ونحمل كيف تتركب حمى او حميات
واكثر ما تنبس تكون كلها افراطا مع حمى يكون عرضا مثل ان تقترن بواحدة
من الحميات التي ذكرنا او اكثر ما تنبس تقترن بها حمى تكون عرضا مثل ان تكون
بانسان حمى من جلبه او جانبها اكثر ما تنبس تقترن بها حمى تكون بسبب
ذات الجنب او ذات الرئة او ذات الحجاب فان الانواب تتلاحق وتتداخل وان
الاعراض بمثله وتمازج فيعسر بها تفهيم افرقها للتدرب في نوعها واما من لم
يروض نفسه فيما قلته مما قلنا بتمثيلها ولهذا السبب يضل المعالجون في الحميات
ومن يتحكمون في امرها غير انه اذا تدرب في معرفتها معرفة محضة الكيفية في الكيفيات
وطبائع الحموم ثم انتقل الى [illegible] المقترنات والى [illegible] المتركبات وتعرف الى
[illegible] اقترانها والى [illegible] امتزاجها ثم الى الاكثر امرا انا مع اثر اكثرة الامتزاج وتراخي
[illegible] في ذلك ثم اخر في البحث عنها في الاعراض سهل عليه بعض السهولة
الامر وبحسب ما تكون الحمى مفردة تسهل بان [illegible] عرافها وابرارها على نسب
معلومة وبحسب التراكيب والاقترانات تأتي البحارين والابرارات على غير نسب
معلومة واذ قد ذكرت من الحميات ما فيه تكفيه المرتاد الصواب ان شاء
الله فانا اخذ بعد في قول في البحرانات والابرارات

وفي ايام البحارين والابرارات نعتقد ان اصعب [illegible] في الحميات واجرة وهو انه
[illegible] اما تكون الحمى من ضعف القوى وعادة الطبيعة فانه يزيد في كمية
الغذاء فلا تقدر القوى على اجادة هضمه ونضجه فيحم الانسان [illegible]
ان تكون الغذاء بالوزن وتقدر اقلاع الحمى [illegible] التقليل من الزيادة [illegible]
[illegible] على الغذاء المعهود مدة ثم ينتقل بالزيادة ويبقى [illegible] على [illegible]
الكمية ايامًا لا اقل من خمسة ثم ينتقل ايضًا بالزيادة ويبقى [illegible] ثم ينتقل
ثم يبقى وينتقل متدرجا هكذا فانه اذا فعل ذلك لم تنتكس بعون الله ويجب
ان تعلم ان الحمى اذا كان للمحموم متسارع الى التحلل المتعفن كما ان الحمى
من خارج اذا ازالت حياة الحيوان التي كانت تحفظه فانه [illegible]

بلغت

عفن متحللا كثر [illegible] في داخل البدن [illegible] تقوى قوة البدن على الإحالة
احالته اولا ثم على حفظه بنشوء الى التعفن فان ما يكون من نفثة المتعفن
في العضو الذي يتعفن فيه الخلط او في الاعضاء كيفما [illegible]
كالخمير لا [illegible] ما يرد في تلك الاعضاء والعضو حتى تقوى القوة من بعد
على البدن وتغسله عنه وقد اتيت في ذكر الحميات بما ازاء [illegible] كافيا فاما [illegible]
في البحارين التي تكون فيها **وقولنا بحران** انما يدل حركة عظيمة
تكون من قوى البدن في دفع الخلط المؤذي بقدر الله فان كان الخلط [illegible]
او وقت ضيقا [illegible] والسن شابا والبلد اما معتدلا واما معتدلا واما حارا [illegible]
حركة القوى في البدن لا تحتاج في [illegible] الخلط المؤذي لرقته تكون [illegible] وتكون
في مدة قريبة نحو اليوم الرابع وغاية ما تبلغ المدة الى السابع ان لم يقع خطأ
من خارج ولا بد لكل بحران من [illegible] تتحرك فيه القوى حركة اشد من القلق
[illegible] في البول [illegible] مثل [illegible] الا انا فيعلم [illegible]
ان البحران [illegible] فان كان ذلك في اليوم الثاني علم ان البحران يكون في الرابع
وان كان ذلك [illegible] في اليوم الرابع علم ان البحران يكون في السابع وان ظهر
في السابع علم ان البحران يكون في الرابع عشر وان ظهر ذلك في الخامس علم ان
البحران يكون في التاسع وان ظهر في التاسع رجي ان يكون البحران في الحادي
عشر وان ظهر في الحادي عشر رجي ان يكون البحران في السابع عشر وان ظهر
ذلك في اليوم السابع عشر او في اليوم الخامس عشر رجي ان يكون البحران في
اليوم العشرين او في اليوم الواحد والعشرين وان لم يظهر الانذار ولا نضج الا
في اليوم العشرين فان الطبيعة ترجو ان يكون البحران في الخامس والعشرين
او في السابع والعشرين ثم تضعف المقاومة من قوى البدن للخلط المؤذي
الا ربما لم يكن [illegible] المرض بحران [illegible] على طريق التحلل ان تكون
[illegible] ضعيفة الى يوم الاربعين ثم نعرف [illegible] يوم بحران لا [illegible]
يوما ونعرف [illegible] في المرضيات [illegible] البحرانات
بالاشهر وربما جاءت بالسنين ويجب ان اذكر ما به تكون البحران [illegible]

تبين فيه القوة وتبين انحلال المرض فاما النوبة في يوم الانذار وفي يوم البحران
فتكون من المعهود ويكون كان التعليل فيهما ازيد مما كانت في ما بين الايام
لعرضه وخاصة في المرض الحاد الذي فيه خطر مثال ذلك سهر وهذيان واختلاط في
عقله وشالات فوات عقليه ويتوهم ... شعر فيما تخيل اليه ويلتفت
يتوهم اثوابه وليس فيها زيبر ويعرضه مثل ذلك تثوب ويتوجع ...
... من ... اما يكون المريض باكله انه فاذا رايت ذلك ...
تتقدم بيوم انذار فاعلم ان ذلك اليوم يكون فيه انذار مثلا رايت الاعلام
منذرة بالبرء مثل ما ذكرت لك من تعلق الثقل الا يبقى ... في الماء علته
يكون قبل او رايت فيه ثقلا نازلا مائلا الى الحمرة وربما ظهر في يوم الانذار ما
يستدل به على ابتداء استفراغ تكون به النجاة مثل ان ... الا ... يوم الا
نفثة او اكثر من نقطة من دم وكان المريض باكله انه فلا تدخلك
ان البحران يكون بعد ذلك في يوم البحران الذي تقتضيه النسبة
بالرعاف ولكن يكون الا بعد اعراض ... من شدة الحمى وشدة اعراضها
جميعا اذا كنت قد رايت في يوم الانذار العلامات المحمودة متقدمة وتبشر
بان الحمى تقلع في يوم البحران الذي برعاف كثير واما ان كان البطن قد ينبعث
على الطبيعة فقلما تكون البحران بمثل ذلك بالرعاف وقد يكون في اثناء ذلك ان
رايت علامات ... فاعلم ان البحران يكون محمودا مثل ان يلين بطن العليل في التاسع
... ان يخرج عن موضعه ... في يوم بحران ... به يوم الانذار وكذلك
ان رايت فيه في الماء ما ... وعرق العليل في يوم الانذار فانك تعلم ان خروجه
في يوم البحران الذي يكون بعرق شامل كثير وربما كان باسهال وربما كان بهما معا
وكذلك ان رايت في يوم الانذار ما يدل على القيء ومن العليل ... وعرضه في الشفة
السفلى اختلاج فاعلم ان الحمى تقلع في يوم البحران بالقيء وان من انحلال المرض
ما قد تشير به المعدة في ... على ... واما ان رايت في يوم
الانذار تعرض علامات تدل على ... من النضج وعرض للعليل توجع اما خلف
الاذن واما في موضع آخر فاخبر ان يكون البحران بورم يحدث في موضع

الوجع فان كان الموضع من المواضع الخسيسة فلا عليك واما ان كان من المواضع
الشريفة فيجب حينئذ ان تحمل على الموضع ما يقويه كزيت الورد ...
لعينه وترد ذلك الورم الى موضع يكون اخس مما تقرب منه ذلك الموضع فالزم
لذلك حتى تحتز فان الورم انما تحدث في الموضع الذي قد ذلك ... وكل ذلك
... هذه تكون بين قوى البدن وبين المرض ان كانت في يوم من الايام التي ذكرنا
متماثلة فابشر بالخير وان البحران يكون محمودا تاما وكذلك كل انذار يكون في
... ما به يستبشر ببحران محمود ويكون في يوم البحران بعينه على ما تقتضيه النسبة
واما متى كانت المجاهدة في غير تلك الايام كاليوم السادس او اليوم الثامن
او اليوم العاشر او اليوم الثاني عشر او السادس عشر او الثامن عشر او التاسع
والعشرين او السادس والعشرين او الثامن والعشرين فانها كلها ان كانت
منذرة فان البحران يأتي بحسب نسبتها اما ان يكون بحرانا رديا ان كانت القوة
ضعيفة يموت فيه العليل واما ان يكون بحرانا ناقصا يعاود المرض ...
امره الى ما يقدره الله تعالى وهذه الايام متى كان فيها انذار يدل على صفة
ومتى كان فيها بحران فكما ذكرت وقد علموا ذلك بالنجوم وخاصة بالقمر
ويحسب الطبيب من حسب انه يجب ان يأخذ الامر بحقوقها كما وجد ذلك
على مرور الايام وعلى ما شهدت صحة ذلك بالتجربة الى هذا الوقت ويحسب
هذا يقول الطبيب يوم بحران جيد ويقول يوم بحران ردي ويقول يوم
بحران ناقص وكذلك يقول في الايام المنذرات واما ان كانت الحمى ليست صفراوية
محضة خالصة كثيرة فان بحرانها يتأخر عن بحران الحادة الخالصة الكثيرة وكذلك
ان كان السن فوق الشباب فان بحران حماه يتأخر ... وكذلك قد يتأخر البحران كما
ان كان الوقت شتاء او خريفا وقلما يكون بحران حمى صفراوية الا ... والعشرين
يوما واما حمى الدم فهي سونوخس ... فانما ... تشتد نوبة واحدة
حتى ... ان تقلع بضرب من الاستفراغ واكثر ذلك ما بالرعاف واما ان ... يكون
الطبيب يفصد العليل حتى يغشى عليه ويجب في هذه الحمى وفي الحمى الصفراوية
المحضة الكثيرة ان يبيح للعليل شرب الماء المبرد بالثلج او في البرد ان تطعمه

ما الشعم فاذا أضعفته ابانه فليكن مبردا أيضا وان كان الوقت صيفا شديد الحر
واليبوسة ثانيا فما ضعفه الرقاع وا سقه من عصارات ما يقلة وخاثار الحانان مربعا
الا نقصا وقل ما تقلع واحدة منهما من تلقائها ما خلا ان يصيب نا بعض عظيم شديد
من نوع نقص الخلط الى الاعضاء الحساسة فان الاوراد لا تحس فان اغرض
لهم من نحو ذلك اليبوس فربما يكون انبعاج افواه العروق بسبب نزع الدم فعلنا
لغرض مضيق لا ان اذا تكلمنا فيمن يحس او لا يحس انما نتكلم في الجنس
فوائد المزيد يتاذى من العصب الى العضو فان العروق ما نما تحس حسا جاجما
لا يعتز الشجرة تحس بالشمس فتميل الى جانب الذي فيه حرارة الشمس وكما نرا بعض
النوار منتبسطا بالنهار منبعثا الى نحو الشمس وفي الليل نراه ينقبض الى نحو الاصل
اتباعا للشمس يكون ذلك شعورا طبيعيا **واما** الحمى البلغمية فانه لا يظهر
فيها شي من اعلام النضج ولا يأتي يوم انحدار يستقرا الا فيما يكثر العشر بن بن فما
فوق ذلك بحسب البلغم وربما لم يكن شي من اعلام النضج ولا انحدار الا
تبرهن المرة بكثرة **واما** الحمى السوداوية المعروفة بالربع فان
علامات النضج فيها بالاشهر وليس يأتي فيها انحدار بيوم معلوم والغاية ان تكون
الا انحدار في شهر معلوم وقلما تكون انقضاؤها باستفراغ بل على قدر التحلل
وهذه الحمى يجب ان يكون الطبيب لا يحله اذ وبه فيها من تركيب فاذا علم
انها قد نضجت فلا يتكل فيها على استفراغ من تلقاء الطبيعة بل يستفرغ العليل
الدوا المسهل لهذا الخلط فانه لا اجزاء عن ذلك كما حذرته عن شرب الدوا
المسهل في غيرها فانه احرى عنه فيما الا ان يكون الخلط مائلا وبعضها في سرعة
الحركة فاما استعماله هذا الاسم من قبل انحدار وقت يتعاهده ولا يجب
للطبيب ان يشفي في اول هذه الحمى الترياق والمارو فانه ان فعل ذلك
تضاعفت الحمى حتى ربما تنكس وتقتل ولكن اذا اتت عليها مدة وهذب
الربع فحينئذ يجب ان يشفي الترياق ولا تكثر منه حسبه من ربع في ثمن عايد
ما الى نصف درهم وانتفع في التركيب كما تنتفع في الانضاج والتلطيف
وقد كان جرب الاوب عبد الملك رحمه الله استصعب عليه علاج حمى ربع فاتى

العليل ان ياكل في كل يوم ثلث حبات من الخوخ النضج اياما نحو العشرة
ثم شفاه رحمه الله ذلك واستقلا فهو في من مرضه ان كلها وعجب اطبا وقتنا
من ذلك حينئذ وقد وقع في ذلك ربما لكثرة يقنه وبين الشيخ الوزير
ابي المطرف ابن وافد رحمه الله فان ابا المطرف كتب اليه يعرف طريقة ذلك
وما الذي عاد الى بعلمه فكتب اليه بما فعل وما نسبه اليه وتقصيره في ذلك
ما عظم الاقرا سيتمسانا والرسائل بايديهما الناس موجودة وليس يتم
علاج واحدة من هذه الحميات البسيطة ولا كيما من تركب وتفرق
الخلط يلعه ان يكون مزاجه يخالف ما يقتضيه جوهره فكلما تركب
ذلك استصعبت منهما وعسر علاجهما على ما ذكرته في حد الحميات
وافرادها وامتزاجها وتراكيبها واذا عرفت ذلك فان العقل لا يتأتى له
عن اذراكها على حقيقة امرها ولكنه يخمن ويحدس ويخمن ويعقل
ويستعين بالله في الامر كله بفضله سبحانه وتسدده والتوفيق
سبحانه وكلما قدر الطبيب على فهم هذه المقرنات والمزدوجات
والامتزاجات كان اعلى رتبة في علم الطب واكثر اصابة وجودة اثارة
وصرفت انزاراته حتى تعجب منه وما اقبح بالطبيب ان يقول عاراه
من البشرة بالمريض ويجزع فيما يراه وهو يعلم ان ذلك يوم بحران من البحارين
المحمودة وقد تعرفت بشا بين في يوم انذار محمود رسوب محمود في البول
وكان يعض العليل يتدر بالاستفراغ ويبشر بصحة القوة والطبيب
يجزع لان يراه تغشى عليه لشدة المعاناة ولم يدر ما يمر من الدفع الذي يقوم
به الاعلى الهتم عنه الا يحا قواذا **واما** انا ان اذا شهرت النبض
مبينا ورايت نقل البول نبض را بينا فاني لا يهولني شدة المجاهدة ولا
ما يعرض من غشي ولا من كرب ولا يعوقني ذلك عما احتاج اليه كما كنت
استبيله في مريض سما ابن على واصبني قد ذكرت ذلك فيما قبل ويجب ان انبه
من الاعراض ما هو يخل بالقوة مع انه لا يخاف بعض ان تسكن ذلك العرض
مثل ان يكون العليل يغشى عليه من خلط حار في معدته عند ما يروم القي

فإن في مثل هذه الحال إن قصرت إلى أن تعطيه ما يعينه بذاته على القيء
فقد يكون من كثيرا ضعفا فإنه لا تأمن على قوته فتكون قد غررت وأما المعينة
على القيء بضرب من عرض فينفع في معونته بعصارة السفرجل مع شيء من المصطكى
أو شيء من عصارة عيون البقر وإن كان التلهب شديدا فمع شيء من
عصارة أطراف العوسج أو من عصارة الحصرم فإنه إذا فعلت ذلك
وقويت المعدة انكشفت إلى القيء وعصرت ما فيها فأخرجته بالإسهال إما
أو بالقيء أو بهما جميعا لا كما يفعل كثير من الناس يعطون العليل العسل
يفعل رون ربما نعقل ربما الصبر والإضرار بتقوية القوة فيعقب غثيا
شديدا وأما الذي يوجب ما هو أعظم من ذلك والفرح وقد أتيت في ذكر
ما بين الحمايات بما أوجب وقد كنت ذكرت الحميات وتنوعها وأكثرها

في الأمراض الوبائية إن أجابتها أعاذنا الله منها وما يكون من
الحميات فيها والأمراض الوبائية ذكرها أبقراط في كتاب
أفيديميا فقال الحمر الصيفي الذي حدث في مدينة قرانثيون فقال
... جود في وقت حر شديد ودام ذلك الصيف كله فإن يعرض للناس
شبيه ما يعرض من حرق النار وكذلك حتى كانوا يسلخون جلودهم ولم يكونوا
يلتفتون إلى ذلك لأنه كان ضربا مختلفا تحت الجلد فإن وكثير منهم من
سقط منهم العضد بأسره والعضد بأسرها وكثير من العضل والعظام فإن
من هذا الأمر الأهوية علينا ما كان ... يشبه أن العفونة تدب
في مثل هذه الأمزجة وخاصة متى لم تكن ... تعث محققه وقد بين ذلك
في قوله وكان [illegible] كثيرا ولهذا الدم الرديء الغليظ ومزاج الشمال ليس
ليقوم كما أخرجها وذكر في هذا الكتاب أنه لم يكن بهم حميات
شديدة وكما قبل بل كانت حمياتهم دقيقة حتى إنها كادت تخفى وهذا
موضع أشرفه على من هذا السبب في ذلك يعرفه من قد نبه على ما
يجريه سوء المزاج المختلف من الأمراض وعلم أن الرداءة المستبين لا يرى لم
ولهذا أمر أمره البرد عليه إن كما عظم إنما أصلح بما لنا رأى ...

ما شمنا أنه يصيبه أوجاع لا يطيق حملها وربما قتله بشدة الألم وهذا
شيء تعرفه حتى العوام من العرب إنما بسوء ما أتهم يحذرون على أمر ... من قرب النار
وهذه الحميات شر الحميات وأعظمها من أن يؤول أمرها إلى الصلاح ولست أبالي العوارض
فيما على المعهود في سائر الحميات سواء كان سببها فساد الهوى أو كان
سببها فساد الماء أو فساد الأغذية هذا إذا كان الفساد شديدا وأما إن
كان غير شديد فإن هذه الأعراض تكون أخف ولم يوم منهم أمرها إلى قلة
ما ذكره من هذه الأمراض الصعبة الشديدة وأما الحكة المفرطة والجرب
المفرط والقروح والرقاميل والحميات والأورام الطاعونية فقد كثيرا فقد
رأينا بحمص وصنعنا منهم فمنهم من أقلت بعلاج حسن ومنهم من بلغ أجله فلم
تكن حيلة فمات ومن شاهدت فيمن كان به ورم طاعوني أحمر تنفع
في علاجه فبرأت باستفراغ بدنه بالفصد ثم أتبعت ذلك بما يقوي القلب
لأنه لم يكن من الأعضاء الخسيسة وتلوث ذلك لتنقيته بدنه من الأخلاط المرة
وسلامته من الأذى به المخلصة ما كنت أنا الذي أرى أنه أبا كان صوابا مثل الطين
المختوم وفي بعض الأيام يسيرا من الترياق ويطوف فصلحت حاله وعادت
على الورم الذي كان قد نعم لونه اللون الطبيعي وكمشه من الأغذية الرديئة
ونعش كل الروحانية بريد صلاحا إلا أن عشقت أنه قد أقلت ثم أطلته ذلك من
ورم مثله فعجله فمات وأما من شاهدت أنهم أطلهم حميات دقيقة
ثم ماتوا فجأة وهم لا يشكون أن بهم حمى ولا يظن بهم ذلك لخبث ومنهم من
أن ذلك أمره وأصلح مسكنه بما يصلح وبرد وقال في الأغذية إلى ذلك الرديء
ولم يكله سوى كافية بإذن الله تعالى **مركب منه للمواطنة من ذلك**
من حمام مجفف وصمغ إسفنج وأعاريه وإن تطلى ... الناس
ونسارع حر ... من كل واحد درهم زاحم أسطوخودوس ثلاثة أرباع
الدرهم ملح ودونج أسود من كل واحد نصف درهم عصارة العلقم وسمح تمل
وورق حنظل من كل واحد ثلث درهم تقطع الحمصل بيننا وتغلي بمثله ... الزر
حلو ويجلط إلى سائر الأدوية وهي مسحوقة ويلت الجميع بشيء العسل لنا متوسطا

بعد الجميع شراب السكنجبين وياخذ من مجموعه زنة خمسة دراهم بجرعات
من ماء الخس فان قصر فوق زنة درهم ونصف من الدفعة بجرعات من الماء المذكور
والروح عنه بالمعمول في الروح عن الادوية المسهلة ويعيد مثلهم عدد
الحركات اياما او يعاد ان شاء الله تعالى وبحسب القوة تزيد في كمية المسهل
او تنقص منها ولا بد له من ان يحتاج الى التغمير وخير من صالح في وامراق الفراريج
رمانا وان يبخر الدار بالقطران على بعد ايام وان يرش البيت بالخل
الحمضة وان يحتنك الاصحا هكذا والبيوت التي تتنفس الى جهة
القبلة اضر البيوت في هذه الحال والغرف خير فيها من البيوت السفلية
وتلعق الغزا واجبت الحمرخبر الحنكة المعروفة بالوضيعة الجبر الاحمر
والطين والموضع فيه شي من خل عنبر ما يعجز باكله يتقلبه ساحة من بيل
في موضع فيما خلا ما اللحوم فيجب في مثل هذه الحال تجنبها كلها اجمع ولنش
عرض فساد الهوا المحيط بنا مما ذكرناه فقد تحدث بمجاورة جثث
الموتى المتغيرة وقد يتغير ايضا اذا كان الهوا ركدا او كانت في البلد نقايع
ومستنقعات للمياه القذرة حتى تشم من نتن نتنها وقد كان كثير من العرب
يحسبون مجاورة المقابر خوفا مما تصعد من ابخرة الموتى وقد وردت وهذا
كله تحدث بقدر الله الوبا والموتان وسبيل العلاج في ذلك كله قد ذكرناه
مما يبرد ما يبرد ويجفف ويفتح ويحلل وما يستفرغ الاخلاط الردية ومن ذلك
كله الاستفراغ العام الشامل وهو الفصد ولا بد من تخميص المريض ليلطف
الاغذية وتبريدها ويجتنب ما تحدث الامتلا فيتم السبيل بالملطف كثيرا مثل
شارب الهلا. وقد تحدث بفساد الهوا الخارج عن الاعتدال هيجان المرة
في وقته انواعا من الامراض مثل البرسام وانواعا من السعال وبحورا بتعاقب اليه
من المقعد ومن غيرها وبالجملة فمتى خرج الهوا عن المعهود الطبيعي كثرت
بلايا بحسب خروجه فيميل الى التغير بل يحدث لك روبا رونيا والحرارة تشتد وان
عاقبته لا تحصر خاصة في علم الطب وقد ذكرنا اجرا من تغير الهوا بتوقيف
زوال المطر فلما تحدث ذلك موتانا وبايتنا وانما تحدث امراضا واما المتقدم الزكام

بعد وصفت ما ذكره ابقراط واجاد في ذكره واما المياه فانها ان كانت فيما تجري
زحيرة حتى تنتن وتكون عكرة مما تحتمل من الحماة والاقذار فانها قد تكون
عنها ما ذكرناه من الوبا بالحميات الردية وبالاورام الكاعوسية وكذلك
مما ذكره ابقراط وربما زادت المياه الردية بانها تفسد العود وتبردها
فتحدث انواعا من العلل مثل انواع الاستسقاء بحسب الاستعداد للقبول
وقد تحدث فساد الاطعمة والكلا مما تحدث فيها من البرد والعلل واما النهر
واحيانا قد ربما كانت المياه الردية سببا لحدوث الحصى فيما او في اخرى
وبالجملة فليس الافات المتوقعة من فساد الهوا باشد من الافات المتوقعة
من فساد المياه الا في واحدة وهي موت الفجاة وذلك لان القلب اذا وصل
اليه ما يتعذر ما يغير مزاجه من حيث انه قلب ثم انه قلب لنوع كذا وبشكل
ثم من حيث انه لزيد او لعمرو مثلا فانه اذا نابه ذلك مات الذي يقال له
موت الفجاة وحوله ذلك لعظم رياسة القلب فقد ما رايته حال البرس انه لن
يموت حيوان في حتى يتكرر قلبه وان شكا كالبرس المعلوم
الرئيس الا عظم في البدن وزعم انه هو المبدا لحاجة الرئيس وقال انه
المبدا للحركات الطبيعية النفسية وان الدماغ هو المبدا للحركات النفسية
الارادية للحس والتكلم فيما راه كل واحد منهما يتحصل عنه هذا الكلام
والوجود يشهد للقلب بانه المبدا للحركات النفسية الطبيعية وان الدماغ
هو المبدا للحركات النفسية الارادية فعلى كل حال موضع القلب في نفسه خطير
عظيم ولعزازها انه ان يخل نشاء في يسير قدر حكم الهوى فيما لا في
نظير انه يعيش كليته مثل ان يقع بحالة ما ... هنالك مات وهذا
لا محالة يشعر بان الافة الموجبة لموت الفجاة بالهوى المودي الى المتنفس هو
الزم وقد يعيش الحيوان اياما وهو لا يغتذي بشيء واما النفس فانه متى
عدم مناه لم يلبث ان يعاجله الموت وكل بعد ذلك ... مات
وتهرب عن البدن وان الهوى الذي يتنفس عن الروح ... مزاج
الحارية فمع خروجه وتبديه لدخوله فهو من الاضطراب ... المتنفس

كل

حكمة بالغة من الله فتبارك الله أحسن الخالقين والقوى النفسانية تعدو وصوله
بضجه في الشبكة العجيبة التي خلقها الله تعالى تحت الدماغ منه يكون
الروح النفساني بقدرة الله تعالى **ويحدث** بسبب فساد القوى
التي ذكرنا قبل ذلك من نزول الخزن البخار في العنق فيعرض من الذبحة ما أنواعها
وهي النزول الخلاص منه سبيل والحميات الرديئة الموصوفة تكون مع ذلك
وربما كان الجرب والحكة والأورام الكاعونية والتعفن وربما كانت مع الذبحة
المذكورة جميع هذه وربما كان بعضها دون بعض **وأما الحميات**
الرديئة فإنه لا يمكن أن تمكن القوى الوبائية من أحد تمكنا شديدا إلا وتكون
الحميات الرديئة موجودة في بدنه وأما الذبحة التي تكون من نزول الخزن البخار
في العنق فإن ذلك لأن الرطوبات تنتفع فيحول خزن البخار وعندما تنزل
إلى أجل تضيق الحلق فيعرض من الذبحة ما أنواعها ما لم نذكر قبل ذلك أن الخزن
من أصابه ذلك أهلك وأما السبب في أن ينزل في العنق خزن البخار ولا ينزل
خزن سائر البخار الكثير كذلك عند تمكن القوى الوبائية فإن سائر البخارات
فيما تحت العنق لها ما يرد من الأضلاع وعضلاتها أعلاه وأما العنق فإنه
بارز وليس لخزن البخار فيه ما يرد عنها في الجانبين كما يرد عن بخار الكثير
وتلك الوقاية هي الأضلاع وأما علاج هذا النوع المذموم فلم نذكر فيها كـ
إنه نريد أخرى في ذلك النوع فما عسى أن تصنع الطبيب أو ما عسى أن يقول
في ذلك ولكن ما ذكرته من العلاج الشامل في أمراض الوباء يجب أن يسلك
منه فيه وبالجملة فإن هذه الذبحة إذا تمكنت فلا علاج لها وأما قبل تمكنها
من بالبحر العلاج فاستعمال ما ذكرته من التجفيف والتلطيف وأما الخزنة
من البخار فيتو الموضع بأحد الأدهان المحللة اللطيفة كدهن الورد ودهن
الياسمين وعصارة الكزبرة الخضراء تطرح بها وتدهن بها وإن سحقت شيئا من
الطين المختوم وعجنته بعصارة الكزبرة وضمدت الموضع المنخر الذي
بذلك انتفع به لا محالة إن لم يكن الابن الشديد والقوى العفونية الوبائية
قد تمكن تمكنا قويا وأما إن كان قد تمكن والابن من الخزنة فقره فلا ينفع

بالبرء **وقد ينزل** خزن البخار من الظهر فيعرض الحدبة وذلك إلا أن ينزل
إن كان عن ضربة أو صدمة فأمره مشهور وقد نعاين قوم الإحداثية حملا
لم يمكنهم وربما نقلوا عنهم معا ولنهم ذلك ومن عرضت الحدبة للحمل فيعرض
فإنه إذا أكثر احتاج من التنفس ما يخص عنه ضرره فيموت وأما من كانت له الحدبة
وهو كبير متصرف فربما عاش عمره لأنه يكون خلقة كأنه مخرج **وقد**
ينزل الخزن من الظهر الأعلى والأسفل من أجزاء عليك تكون في البدن فيتولد
حركة شديدة متمادية بما هنالك فيحول بعض الخزن والناس يسمون ذلك
رياح الحدبة ويصيب هذا الصبيان والرجال والنسوان وليس يعجب من أن تكون
الأخزة الكثيرة الغلك عندما تنزل هنالك ينزل الخزن وتنزل أيضا إذا تحرك
في أي مكان تحركت بشدة موضعه ما نعمون الأورام وكثيرا ما تكون معها
لغث الدم من الرئة والصدر معا ونعت في السل وبلوح ذلك فيها أن أحار حملا
إنما يعرض الرمان فيعرض منه ذلك إذا امتلئ ومن عصير العنب أو من عصير سائر
الفواكه ويمكث علا بعض الزرع خرفه وهذه الرياح إذا كانت في الأبدان
أخزتت الأوجاع أولا والاختلاج وعلاجهما تلطيف الأغذية وتخفيفها
والتقليل منها وتجنب كل ما يعسر هضمه وأن يدلك الجسم بالكيف ليس تدلكا
بأيسا وأن يشرب طبيخ الأبرقها وكزبرة البير وبزر النعنع وأصل السوسن
وعصارة الكرفس وعصارة الرازيانج يسيرا من السكنجبين **ومركب لذلك**
بزر بطيخ وأبرقها وكزبرة البير وأصل هليون ومصطكي من كل واحد درهم ونصف
دروناج هندي واحد من كل واحد ثلاثة أرباع الدرهم يرض ما يجب رضه
ويرتبع الجميع على النار في عشر أواق من ماء حتى يذهب من الماء الثلث فيصفى
ويضاف إلى الصفو من الشراب السكنجبين أو فيه ومن عصارة الرازيانج وعصارة
الكرفس النبطي من كل واحد ربع أوقية ويأخذ كل غدوة على الريق منه
من ذلك بين الوزن العشاري ويلتزم الحركة المعتدلة قبل الغذاء والرعية
والسكون بعده ولقد خرج في تشوق الحوز عما كنت تسبيله من ذكر الوباء وما يكون
به وعلاجه إلى أن ذكرت أن الخزن البخار يعم بسبب ونابه فإنا الآن راجع

إنما حدث بتسلسله من ذكر الوبا والوبارة **وقد** أتيت في علاج الوبا
بفوايد ما وجب علينا بحسب ما أنعمنا عليه في ذلك بما هو ممكن لنا ذكره
لمتعرفون لما بما يخص ما جرى في العلاج الوبا إن شاء الله تعالى **وأما** أنا
فإني رأيت استعمال التمر وكذلك الكوش شي من المقاحي الكبار كل غدوة
إنا من نفع الماء الردية مثل معجون جوميون ومثل التمر وكذلك الكوش ومثل
البيان الفاروق يأخذ منه كل غدوة من ربع درهم إلى ما حول درهم ولا يشرب
عليه إلى الضحى وهذا أيضا ينفع من الحمى الوبائية بقدرة الله تعالى وإن النفع
من إن يجعل في الماء الذي يشرب قطع منه وكذلك إن خلطه في الماء من خل
وخاصة إن كان الخل محكما في العسل والناس يعرفونه بالسكنجبين وكذلك
ذكر الأطباء إن البصل أكله مما ينفع من الماء الردية وكذلك الرمان وينفعه
الثوم وأما أنا فإني ذاكر البصل في ذلك لما جربته البصل من الخلة الحال
لبيك المنشر في المعدة حتى انه تعقبت أكله نتن الأفواه المعرد وإن أكل
الرمان المز والحلو في ذلك حسن وانه إن أكل الكزبرة خضراء ويابسة في الطعام
نفع من مضرة الماء الردية بإذن الله كما إني رأيت أكل الحوت يعين الماء
الردية على الإضرار مفعوله وبه وإني رأيت جميع الألبان كلما حلوها وحامضها
ينفع ذلك كما إني رأيت أكل اللحم والحوت الرمني وحماض الأترج وقشره
وجميعا ينفع من مضرة الماء وكذلك الخمر يفعل فعال الزرابيج وبرده أو ظل
الزعفرانه وورق البيبن والإشكوحر ومن كان الزيد نعني بعلاجه فمن
تعلم شربه الماء فوردة زيد به فلا ط بل ما احتيا فس كوفيه وإنما جربت وعاصرت
من الأوهام من التعفن فيما بين إن استعراع البتر ربا لبعض عمومنا لم يحوجنا ذكره
لنا من الدوا المسهل لم يكن موضع قبل الطعام فيه غدا لنا وقد وقع ولكن ينظر
من حيث أنه يسهل ما عليه من [illegible] احتجته [illegible] لمشابهة جوهره
بالزبلية بتزهير الأخلاط التي [illegible] المعفن [illegible] القوى المتنفسين وكذلك
اختاره وأولى في أيام الوبا أنا جعلنا مشغله وبأيدينا ما جربت من [illegible]
إن تبادر به [illegible] إلى إصلاح [illegible] المريض [illegible] والزهد الأغذية التي

قد رسمت لك هنا إلى واحد من اللحوم وما يحمله مما يعرف بقوة وخاصة
إن كان فيه ترطيب أو امتحان في الأكله فيصير الحمل ينفع إن شاء الله تعالى
ولا بد لك أن تنظر بحسب القوة والسن والمزاج كما ذكرت لك ما أنه
يحتمل من الأدوية الصبي ولا الشيخ العاجز ما يحتمله الشاب أو الكهول وكذا
ليس يحتمل أهل الدعة والسكون والخفض ونعامة الأبدان وأهل البر
من الأدوية ما يحتمله الذين يتون الذين برابهم سمر محلة وإن كان أهل
والزعفرانيا مثل ما يكون من التجفيف أعظم مما يحتاج البدويون فلتراع
ذكر الأطباء إنما تريد أن تعيد المزاج الطبيعي والمزاج الطبيعي لأهل الدعة
والزعتر أو يجب من المزاج الطبيعي للغرباء بسير أهل العلم فقد ذكرها أبو
نضرب بهم إلى العلاج حتى تخص هذا في نفسك والله أسأله أن يوضح منه
الصواب بقدرته **وتكون** الوبا بطاعون لفراق الجماعات وإن
الناس [illegible] أكل الحبوب الردية إما أن تكون ردية بجملة جوهرها أو تكون
وقت [illegible] بقدرها ومثلها في حين التعفن أو بأكل اللحوم الردية إما
بتزرعها وأما بقربها وفسادها مما يجمعون إلى الناس من تضمهم من الحال لك
ولكن شاهدت وأنا في أمر علي بن يوسف في سجنه قوما كانوا في الطاعون
بحبه الخروب بعد ما يتحكرون على أعشاب كانت تزال عن السقوف
ويأكلونها وأن قوما يأكلون نوعا [illegible] من الشوع وغيره الذي لم الجوع
وكان يموت كل يوم منهم عدة من عشرة إلى أكثر من ذلك ثم لما من الله علينا
بخلاصنا إلا قليل في وقت الغلاء في المجاعة قوما يأكلون الحرمة
بعضهم منها أو كان المعتبر إنك قوما يأكلون [illegible] يسمونه القمالة وأصل
اللوف وشاهدت من الكثير قوما قد بلغ جهد الجوع بهم فكانوا يأكلون
عظام الحمير البالية [illegible] ويصلحون أمعاءها وكان
[illegible] المؤن الزرع وهذه الأغذية كلما تنوع وبحسب تنوعها
[illegible] كل نوع منها أمراضا وبلايا وبحسب استغزاره الأكل بعض [illegible] ما تكون
لتعجيل النهوله وجميع ما عرفت من الأمراض [illegible] عمر منكر ولا [illegible] فيه ولا

فيكلمنا ان البرنا قوا المزود زبطو نثرو منعو رو يبوز كلما تنفع باذن الله
ضروب الامراض الحادثة عنهما مع الاقلاع عن استعمال شيء من تلك الا
وية المزمومة فمن اغناه الله عنهما وقد كان كلما باذن بالاغذية
فاصلة تحمي حنكة المنيرة بالدجاج وبلحم الجدي واقراص الرجاج باربعة
فانهما فان كان في القوة احتمال وضع عليه شيء اخر نه جلة مرموم نوابر عن
من تلك الاغذية فتوبد نه عن الداء الجليد وقد ذكرت له الادوية المتنوعة
خلالها ما نقلنا من هنا الى هذا الموضع وانظر بحسب القوة ومقدار الشروط
وان انت ان نستفيد من الادوية المخلصة كفاتل الجبن والزمرد او من المعاجين
الحمار بما رايت ما يفعل فلا بد لك من تكرار اخيما في الله بقدرته بريد وجه
صواب بقدرته وان ما توقع الشمن من المشبل المتقدم الذكر فلم ينفع
فيما وبلا ان التمن بذقر تعتبر بعض التفسير ولعميه راح ما عمر به
دراج ما تعفن من الاخلاط وقد ذكرت الوبا مموقا وكثر عمر ما يتعين
بكل نوع منه بحسب هذا الكتاب وما زكت نفسي الا به فيه ولم ينو على
بسم منه الداء انشاء الله تعالى فلنا ان ذكر امراض الابكار
تعلم بان نحصنه احترز من لبس الاشياء النابذ لما كان الانسان على
مذهب جالينوس تكونه من مني الاب ومن مني الام بقدرة الله تعالى
واغتذاؤه منها والحمل من الدم الا بذ الى الرحم وقد قال جالينوس في ابد
دم الطمث وكثير من ائمة علم الطب ذلك واعتقدوه على ما ذكره
كالهندي وكثير من ذكر الداء ما جالينوس انما جا على عادة اليونانيين
في انهم يسمون كل دم بادر الى الرحم طمثا يسمونه بحسب العضو كما
جرت عادتهم ان يسموا كل ما يكون في الحلق من الاورام كان من بلغم
صفراوي ان من جلبه سوداوي او من جلبه بلغمي ومن جلبه دموي
اذا كان الورم في الحلق بحمه ويسمون كل ورم يكون في العينين المتسبب
للاضلاع شوصة ويسمون كل ورم يكون في القرنين كيفما كان من اي
جلبة كان ذكر الاخلاط جرت عادتهم ان يسموا الدم اذا نضب الى الرحم

طمثاه واما الطمث الحقيقي وهو الدم الذي يغذي به بدن المراة فلو اغتذى الجنين به لم يعش
الجنين البتة وانما يغتذي الجنين من افضل الدم يكون في بدن الانسان الام واما الطمث الرديء
فانه يبقى مبثوثا في دم اذ منه بذلك يسبب وهو يسمى الكلف وتقل شهوتها الى الطعام ويصيبها
الكسل والشهوات الرديئة الى ما لا يعبر عنه مثل الفحم وانواع الاتربة ومن يطلع بدنها من ذلك الوجع
فيمكن ان يصلح واما ما بقي فيبقى في بدنها مبثوثا في دمها الى ان تلد وتستفرغ ذلك دفعة ولهذا
متى استفرغ الحامل بعرق او دم ما قلنا لا يعتري بذ كميته اما بها مرض من البلايا وربما هلكت
وكل يقوم على ما ذكرناه انما يغتذي الجنين من احسن دم الام لعن ما كانت الرحم تروع اليها عن دم
يغذي البدن من لون ادرار المراة الدم الرديء الطمثي حقيقة تكتسب الرحم منه مثل ما تكتسبه الاولاد
خارجا عنه ونا قال الزجاج بنهيرة من اتى عليها شيء وان طال مكث الحمير من العصير في اثنه الزجاج
مدة طويلة ثم عملتها جرارا ووضعت فيها جميعا الا حمر فيه رايت الاختيار منذ به فيه ديباجي
تكون خمرة وما يرد لك العجين لا بسببه احتمال لانه انما تمعه بداية جريرة لم يرخلها فظ حمرا
السبب بجوع من الجنين فوق طمثه وان كانت بصيرة وبقوة النفوس وجودة منهم اعطا الجنين لا بالحبس
من ذلك مكروه ويبول ويبقى كذلك حتى ليتميز قوله وتقوى الحرارة فيقوى حرارة اعمالية بقدرة
الله خالقه على بروز ابرا خلاطه فيبرا عن ذلك الرديء من كالحمى ودافعة عن المراهقة واذا
قويت ووقعت حينئذ برى من الخلط بعد جمر وكرب وحمى الخارج وهو الرديء يسميه
الناس بالحصبة واما الغليظ من ذلك الرديء من كالحمى وما من احال الله ما هو مو غليظ فيبرز وقع بقدرة
الله لفاعات وهو كثيرا ان كان من البدن وهو الرديء يسميه الناس بالجدري وليس يبرز الا بعد حمى شديدة
مكربه وجمر ما لم ترى الناس حين يحصون اللبن لا يتميز الزبد منه الا بحركات متوترة وخفق متصل
ما يكون في الجدري والحصوب ما ناله من شدة الحمى والكرب وقد كنت ذكرت بعد من الكتاب الحصبة
والجدري وذكرت علاجها بحسب وسعي ثم ابدا لما كان لا يكاد احد ان يفلت منهما ذكرتها مع
ما ذكرت الوبا المولد والملبه والحادث من بدء الاغذية ولان اكثر الناس يعتقدون ان اعتنا الجنس
من دم الطمث الحقيقي من غير تمييز ولا تحصيل وكثيرا ما يصيب الناس الجدري والحصبة في
الوبا عموما فلهذا ما اعرت ذكر ذلك واما العلاج فيه استوفيته بما لا مغنى عنه
حسب ان احرز ذلك حلاوة وصرح كلما هو مالح واحمل على من بدا العلاج في ذلك تهذيب ما التفسير عن
واحترز كما احرز الناس عن استعمال العسل والحمى بسبب المسالك تلك العلل حتى يكون الرضي في

حال الخطاطة فان رايت بعد ذلك انه قد بقيت من الحمى بقية وهو من جرم عظم الخلط المعروض خبريا او حميه على الاد حبيبر بالنا بان يستفرغ بكل بالادوية لينة تكون من اجيا وجوهرها ينفع من حرارة الحمى مثل التمر الهندي مرورا حتى الماليستفرغ البقيه من الخلط المعرض وهذا ان عنه الية ضرورة وقلما يكون ذلك واذ قد اتيت من القول ما اردت اثباته فانا قاطع القول اذ قد استتمه ربيله النوف ... لا رب غيره

تم كتاب التيسير في المداواة والتدبير والحمد لله كثيرا وصلى الله على محمد وعلى اله وسلم تسليما كثيرا

...ال العظام فإن رأيت تعهده له انه قد بقيت من الحمى بقية ومن ض ح
...عظم الخلط المفرط خزريًا او حمية فاني لا ارى حينئذ بأسًا بان يستفرغ بما
با...يه لينة تكون مناسبا وخصوصا ينفع من حمة الحمى مثل التمر الهندي تقريبا
...ليستفرغ البقية من الخلط المفرط وهذا ان دعت اليه ضرورة وقل ما يكون
[illegible] ... ا القاطع العطال ... استفه

الخزانة العامة بالرباط ١٥٩ ق/١ هـ ١١

التيسير في المداواة والتدبير
لأبي مروان عبد الملك بن زهر بن عبد الملك

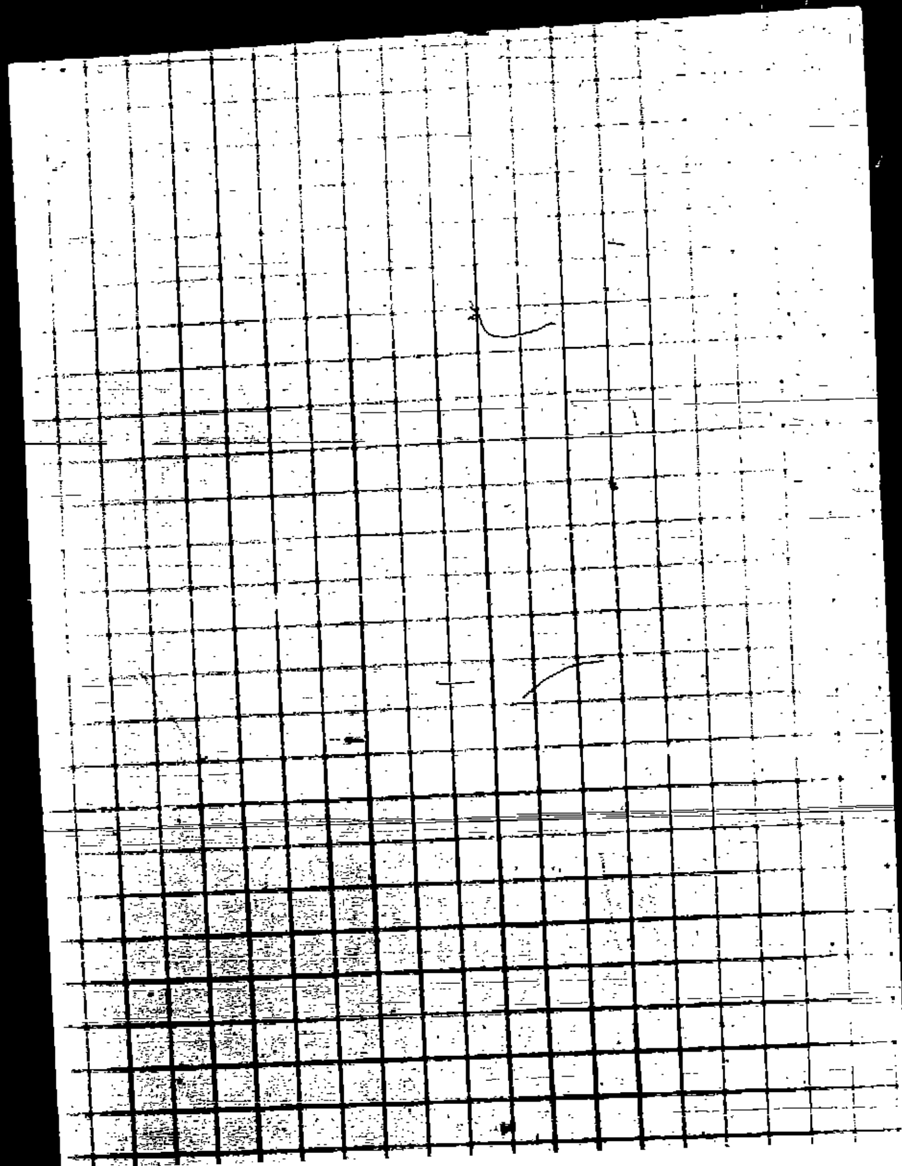
أوله: إني والشاهد الله لم أضع هذا الكتاب إلا وقد لزني الاضطرار لشدة العزم، وبالأمر القوي الجزم إلى وضعه

وآخره: وإذ قد أتيت من القول ما أردت إتيانه فأنا قاطع القول إذ قد استتممته، وبالله التوفيق. لا رب غيره. تم كتاب التيسير في المداواة والتدبير

نسخة بقلم أندلسي جيد، بحواشيه بعض تعليقات، وبه ترميم قليل

ضمن مجموعة من صفحة ١ إلى ٢٤١

١٢٢ ورقة — ٢٥ سطرا — ١٧ × ٢٣ سم



تصويره في يوم الخميس
مه جمادى الآخره
عام ١٢٩٥
١٠/٧/١٩٧٥

جامعة الدول العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

النهاية

معهد المخطوطات

قسم التصوير